المجلد الاول من وفيات الاعيان ر ٢١٤

الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة قاضي
القضاة ابي العباس احمد بن محمد بن ابرهيم
بن ابي بكر بن خلكان رحمه الله تعالى

ملكه وما بعده من فضل الله تعالى
محمد بن ابي بكر بن محمد بن السابق
الشافعي غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان
بعـــد حمد الله الذي تفرد بالبقا. وحكم على عباده بالموت والفنا. وكتب
لكل شي اجلا لا يجاوزه الانتها. وسوى فيه بين الشريف والمشروف.
والاقويا والضعفا. احمده على سوابغ النعم وصوايب الالا. حمد
معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب الثنا. واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة مخلص في جميع الانا. راج رحمة ربه في الاصباح
والامسا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبيا واكرم الاصفيا.
والداعي الى سلوك المحجة البيضا صلى الله عليه وعلى اله السادة النجبا
صلاة دايمة بدوام الارض والسما. ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة
الاتقيا. هـــذا مختصر في التاريخ دعاني الى جمعه اني كنت
مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم
ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه ما حملني على الاستزادة وكثرة
التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الايمة
المتقنين له ما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي مسودات
كثيرة في سنين عديدة وعلق في خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة
شي منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب فاضطررت
الى ترتيبه فرايته على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه
تقديم من كان اول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حرف من اسمه الهمزة او ما هو اقرب
اليها على غيره فقدمت ابرهيم على احمد لان البا اقرب الى الهمزة من الحا وكذلك
فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تاخير المتقدم وتقديم

المتاخر في العصر وادخال ما ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه
المصلحة احوجت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله
عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير
من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفا لم اذكر احدا منهم اكتفا بالمصنفات
الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم
ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارهم ليطلع على حالهم من ياتي بعدي
ولم اقصر هذا المختصر على طايفة مخصوصة مثل العلما او الملوك او
الامرا او الوزرا او الشعرا بل كل من له شهرة بين الناس ويقع السوال
عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه من الاختصار كيلا يطول
الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت
به وقيدت من الالفاظ ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما
يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه به متامله ولا يراه مقصورا
على اسلوب واحد فيمله والدواعي انما تنبعث لتصفح الكتاب اذا كان
مفننا وبعد ان صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجيزة للتبرك
بها افتتاحا لمجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسميـــته
كتاب وفيات الاعيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان
فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشان وراى فيه خللا فهو المثاب في
اصلاحه بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة
ولم اتساهل في نقله ممن لا يوثق به بل تحريت فيه حسبما وصلت القدرة
اليه وكان ترتيبي له في شهور سنة اربع وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة
مع شواغل عايقة. واحوال عن مثل هذا متضايقة. فليعذر الواقف

علمه وليعلم ان الحاجة المذكورة الجأت اليه لا ان النفس حدثتها الاماني من
الانتظام في سلك المولعين بالمحال * فمن اما لهم لكل عمل رجال * ومن ابن
لي ذلك والبضاعة من هذا العلم نزر مستنزر * والمتسع بما لم يحط كلابس
ثوبي زور * حرسنا الله تعالى من التردي في مهاوي الغواية * وجعل لباس
العرفان باوزارنا امنع وقاية * بمنه وكرمه امين امين ٥

حرف الهمزة

ابو عمران وابو عمار ابرهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن
حارثة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمة
المشاهير تابعي راى عايشة رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع
توفي سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون
سنة وقيل ثمان وخمسون سنة والاول اصح ولما حضرته الوفاة جزع
جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيه انما اتوقع
رسولا يرد علي من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها
تلجلج في حلقي الى يوم القيمة وامه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية
اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضي الله عنه ونسبته الى النخع
بفتح النون والخا المعجمة وبعدها عين مهملة وهي قبيلة كبيرة من مذحج
باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل له
النخع لانه انتخع من قومه اي بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير ٥

ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن اسحاق المروزي الفقيه الشافعي امام
عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبرع فيه
وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح

مختصر المزني واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتي وتخرج من
اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي فيه قطيعة
الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفي لتسع خلون
من رجب سنة اربعين وثلثماية ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي وقيل
انه توفي بعد العتمة من ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب
من السنة المذكورة وذكره الخطيب في تاريخه * مرو بناها الاسكندر
ذو القرنين ٥

ابو ثور ابرهيم بن خالد بن ابي اليمان بن
الكلبي الفقيه صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وناقل الاقوال القديمة
عنه وكان احد الفقها الاعلام والثقات المامونين في الدين له الكتب
المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب
اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه
الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي في صفر سنة ست واربعين ومايتين
ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله ٥

ابو اسحق ابرهيم
ابن محمد بن ابرهيم الاسفراييني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم
الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول
عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف
الجليلة منها كتابه الكبير الذي سماه الجامع الحلي في اصول الدين والرد على
الملحدين رايته في خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف واخذ عنه
القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسة
المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشورا سنة ثماني عشرة واربعماية بنيسابور
رحمه الله تعالى سمع بخراسان ابا بكر الاسمعيلي وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد

الشيرازي واقرانهما ٥ **ابو اسحق** ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزابادي سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب
الطبري كثيرا واشتغل به وناب عنه في مجلسه ورتبه معيدا في حلقته ولما
بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سأله ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابي نصر
الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها ولم يزل بها الى
ان مات وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه في الفقه
واللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل
وله الشعر الحسن **فمنه** ٥

سألت الناس عن خل وفي ... فقالوا ما الى هذا سبيل ٥
تمسك ان ظفرت بذيل حر ... فان الحر في الدنيا قليل ٥

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد
في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد وتوفي ليلة الاحد الحادي
والعشرين من جمادى الاخرة قاله السمعاني في الذيل وقيل في جمادى الاولى
قاله السمعاني ايضا سنة ست وسبعين واربعمائة ببغداد ودفن من
الغد بباب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه ابو القسم بن ناقيا **بقوله** ٥

اجرى المدامع بالدم المهراق ... خطب اقام قيامة الاماق ٥
ما لليالي لا تألف شملها ... بعد ابن بجدتها ابي اسحاق ٥
ان قيل مات فلم يمت من ذكره ... حي على مر الليالي باق ٥

وفيروزاباد بكسر الفا وسكون اليا المثناه من تحت وضم الرا المهملة وبعد الواو
الساكنة زاي مفتوحة معجمة وبعد الالف با موحدة وبعد الالف دال معجمة
بلدة بفارس وقال هي مدينة جور قاله الحافظ ابو سعد بن السمعاني في

كتاب الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء **الخطيب ابو اسحق**
ابرهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي
الخطيب بجامع مصر كان فقيها فاضلا وشرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ
ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله شرحا جيدا ولم يكن من العراق وانما سافر الى
بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها وكانت ولادته بمصر سنة عشر وخمسمائة
وتوفي في يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وتسعين
وخمسمائة بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان له ولد فاضل
يملي الدرس اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكان
له خط حسن وشعر لطيف فمن شعره في العماد بن جبريل المعروف باخي
العلم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع بالمسرف به

ان العماد بن جبريل اخي علم ... لديه صحب مذمومة الاثر ٥
يا حجرا تقطع عنها وهو سارقه ... كانما الكسر يستقصي عن الحجر ٥

وله غير ذلك اشعار نادرة وكانت ولادته ليلة الاحد تاسع عشر جمادى
الاخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وتوفي سحره الثامن والعشرين
من شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم
رحمه الله تعالى ٥ وانشدني ولده شيئا كثيرا من شعره وطرفه فيه
لطف ٥ **واما** العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانة
جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا خدم الامانة فيما يتولاه
وتنقل في الخدم الديوانية بمصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان
وخمسين وخمسمائة وتوفي في خامس شعبان سنة سبع وثلاثين
وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥ **ابو اسحاق** ابرهيم بن نصر

ابن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامية الفقيه الشافعي الموصلي ذكره ابن
الدبيثي في تاريخه فقال ابو اسحاق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي
عبد الله الحسين بن نصر الموصلي بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع بها من
جماعة وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامية احدى قرى الموصل وروى
باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي شيا من مصنفاته
سمعه منه ببغداد سمع منه جماعة من اهلها اصله من العراق من السندية
وكان فقيها فاضلا تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث
ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهي بلدة باعمال الموصل وطالت مدته
بها وغلب عليه الشعر ونظمه رائق فمنه

لا تنسبوني يا ثقاتي الى   غدر فليس الغدر من شيمتي
اقسمت بالذاهب من عيشنا   وبالمسرات التي ولت
اني على عهدكم لم احل   وعقدة الميثاق ما حلت

ومن شعره ايضا

جود الكريم اذا ما كان عن عدة   وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحائب لا تجدي بوارقها   نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
ومائل الوعد مذموم وان سمحت   يداه من بعد طول المطل بالبدر
يا دوحة الجود لا عتب على رجل   يهزها وهو محتاج الى الثمر

ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع
عديدة ومكاتبات جرت بينهما وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال
شاب فاضل ومن شعره قوله

اقول له صلني فيصرف وجهه   كاني ادعوه لفعل محرم

فان كان جوف الامر بحر وظلمة   لمن اعظم الايام فليه مسلم

وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنة عشر وستماية بقرية السلامية
رحمه الله تعالى وكان له ولد اجتمعت به في حلب وانشدني من شعره وشعر
ابيه كثيرا وكان شعره حسنا ويقع له المعاني الحسنة والسلامية بفتح
السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم يا مثناة من تحتها

ابو اسحق

ابرهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد كانت له اليد الطولى
في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وكان اسود اللون لان امه
كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف وكان
مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين وكان وافر الفضل غزير
الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا
ولا احسن شعرا وبويع بالخلافة ببغداد بعد المامون والمامون يومئذ
بخراسان وقصته مشهورة واقام خليفة بها مقدار سنتين فلما قدم المامون
خاف على نفسه فاستخفى فعمل فيه دعبل الخزاعي

نعر ابن شكلة بالعراق واهله   فهفا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابرهيم مضطلعا بها   فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل   ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن   يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزاءين المعجمتين
والمارق هما ولا الثلاثة كانوا مغاني في ذلك العصر واخبار ابرهيم
طويلة شهيرة وكانت ولادته غرة ذي القعدة سنة اثنتين وستين

وماية وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة اربع وعشرين
ومايتين بسر من راي وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله ۵

ابرهيم النديم كنيته ابو اسحق بن ماهان وقيل له ايضا ميمون
ابن بهمن بن نسك التميمي بالولا الارجاني المعروف بالنديم الموصلي
ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني وهو من بيت كبير
في العجم وانتقل والده ماهان الى الكوفة واقام بها واول خليفة
سمعه المهدي ابن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغنا واختراع
الالحان وكان اذا غنى ابرهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل
اهتز لهما المجلس وكان ابرهيم زوج اخت زلزل واخباره ومجالسته
مشهورة وحكي ان هرون الرشيد كان يهوى جارية ماردة هوى
شديدا فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس
ابن الاحنف ان يعمل في ذلك شيا فعمل ⁂

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب ⁂
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب ⁂

وامر ابرهيم الموصلي يغني به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة
فترضاها فسالت عن السبب في ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من
العباس وابرهيم بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما فامر
لهما باربعين الف درهم وكان هرون قد حبس ابرهيم في المطبق
فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشده ابو العتاهية

سلم يا سلم ليس دونك سر حبس الموصلي فالعيش مر ⁂
ما استطاب اللذات مذ غاب في المطبق راس اللذات في الناس حر
ترك الموصلي من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر ⁂
حبس اللهو والسرور فما في الارض شي يلهي به ويسر ⁂

وولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين وماية وتوفي ببغداد
سنة ثمان وثمانين وماية بعلة القولنج وقيل سنة ثلاث عشرة
ومايتين والاول اصح رحمه الله تعالى وارجان بتشديد الرا المهملة
حكاه الجوهري والحازمي ۵ **ابرهيم** بن العباس بن
صول تكين الصولي الشاعر المشهور كان احد الشعرا المجيدين وله
ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره قوله ⁂

دنت باناس عن تناء زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها ⁂
وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها ⁂

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المومنين الى بعض البغاة
الخارجين يتهددهم ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير المومنين
اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزايمه والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينشا منه بيت شعر
اوله اناة فان لم تغن الى اخر الكلام وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي
قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي وصار ما
حررهم يروعهم وما كان يعقلهم يعقلهم وقولي في رسالة اخرى
فازالوه من معقل الى عقال وبدلوه اجالا من امال فاني الممت
بقول اجالا من امال بقول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف
بصريع الغواني وهو موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى

الى امل في المعقل والعمال يقول ابي تمام الطائي

فان باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهله
وان بث حيطانا عليه فانما اولياؤه عيال الله لا معاقله
والا فاعلمه بانك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور ونسبته الى جده صول المذكور وكان احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب ابن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض ضياع جرجان يقال لها جول وهو عم والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله ابن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات فانهما يجتمعان في العباس المذكور توفي ابرهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنة ثلاث واربعين ومايتين بسر من راى رحمه الله ۝

ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة ابن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي الملقب نفطويه النحوي الواسطي له التصانيف الحسان في الاداب وكان عالما بارعا ولد سنة اربع واربعين ومايتين وقيل سنة خمسين ومايتين وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثماية يوم الاربعا لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفي سنة اربع وعشرين وهو ابن ثمانين وابن مجاهد المقري والله اعلم ببغداد ودفن ثاني يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس من العلما من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ومن شعره

ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي ونحوه

قلبي ارق عليك من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا

وفيه يقول ابو عبد الله بن زيد الواسطي المتكلم المشهور

من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي دعاء عليه

وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلثماية

ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القران الكريم وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب رحمهما الله وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده القسم الادب ولما استوزر القسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلثماية ببغداد رحمه الله تعالى وقد اناف على ماية سنة واليه ينسب ابو القسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لانه كان تلميذه وانتسابه في رحمته رحمه الله تعالى واخذ عنه ابو علي الفارسي ايضا ۝

ابو القسم ابرهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبيد الله
ابن خالد بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري المعروف بالافليلي من اهل
قرطبة كان من ائمة النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام في معاني الشعر
وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن
الزبيدي كتاب الامالي لابي علي القالي وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب
وولي الوزارة للمستكفي بالله بالاندلس وكان حافظا للاشعار ذاكرا للاخبار
وايام الناس وكان من عنده من اشعار اهل بلده قطعة صالحة وكان اشد
الناس انتقادا للكلام صادق اللهجة حسن الغيب صافي الضمير عني
بكتبه كالغريب المصنف والالفاظ وغيرهما وكانت ولادته في شوال
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وتوفي في اخر الساعة الحادية عشرة
من يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى واربعين واربعمائة
ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد حرب عند باب عامر بقرطبة
رحمه الله تعالى ۞ والافليلي بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى افليل وهي
قرية بالشام كان اصله منها ۞ ابو اسحاق ابرهيم بن هلال بن
ابرهيم بن زهرون بن حيون الحراني الصابي صاحب الرسايل المشهورة
والنظم البديع كان يتقلد ديوان الرسايل سنة تسع واربعين وثلثمائة
كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة
ابن بويه الديلمي وكان تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بما لم يحمد
عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله وعزم على
القائه تحت ايدي الفيلة فشفعوا فيه وكان قد امره ان يصنع له كتابا
في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا
للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض
فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه
وهيجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في دينه وجهد عليه
عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ
القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسايله وكان له عبد اسود
اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة فمن جملة ما ذكره الثعالبي
في باب الغلمان قوله ۞

قد قال يمن وهو اسود للذي ۞ ببياضه استعلى علو الخاين ۞
ما فخر خدك بالبياض وهل ترى ۞ ان قد افدت به مزيد محاسن ۞
ولو ان مني فيه خالا زانه ۞ ولو ان منه فيّ خالا زانني ۞

وذكر له ۞

لك وجه كان يمناي خطته ۞ بلفظ تمله امالي ۞
فيه معنى من البدور ولكن ۞ نفضت صبغها عليه الليالي ۞
لم يشنك السواد بل زدت حسنا ۞ انما يلبس السواد الموالي ۞
فبمالي افديك ان لم تكن لي ۞ وبروحي افديك ان كنت مالي ۞

وله كل شي حسن من المنثور والمنظوم وتوفي يوم الاثنين وقيل الخميس
لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد
وعمره احدى وسبعون سنة وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق
المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان الصابي
المذكور ولد سنة نيف وعشرين وثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين

وثلثمايه ودفن بالشونيزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته المشهورة الدالية التي اولها ۞

ارايت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضيا النادي ۞

وعامة الناس في ذلك للوقت سريا من جانبا فعال الماريث فضله ۞ والزهروني بفتح الزاي المعجمة وسكون الها وضم الرا المهملة وبعد الواو نون والحبوني بفتح الحا المهملة وتشديد البا الموحدة وبعد الواو نون ۞

ابو اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه كل غريبة في ثلاثة اجزا وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح وادب ذكره ابن رشيق في كتاب الانموذج وحلى سنام احبابه واجواله وانشد جملة من اشعاره وقال كان شباب القيروان يجتمعون اليه وياخذون عنه ورياسة عندهم وشرف لديهم وسارت بالمعاناة وانثالت عليه الصلات من الجهات واورد من شعره ۞

اني احبك حبا ليس يبلغه فهم ولا ينتهي وصفي الى صفته ۞
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي بالعجز مني عن ادراك معرفته ۞

واورد له ابو الحسن بن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة فصلا في ضمن حكاية وهو ۞

اورد قلبي الردى لام عذار بدا اسود كالكفر في ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحصري الشاعر وسيأتي ذكره في حرف العين توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة واربعمايه وقال ابن بسام في الذخيرة بلغني انه توفي سنة ثلاث وخمسين واربعمايه

والاول اصح رحمه الله تعالى ۞ وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالكتاني ان الحصري المذكور الف كتاب زهر الاداب في سنة خمسين واربعمايه وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم ۞ والحصري بضم الحا المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الرا المهملة نسبة الى عمل الحصر او بيعها ۞ والقيروان بفتح القاف وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الرا المهملة وبعد الواو والالف نون مدينة بافريقية بناها عقبة ابن عامر الصحابي رضي الله عنه ۞

ابو اسحاق ابرهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيرة واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستماحة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه ۞

وعشي انس اضجعتني نشوة فيه تمهد مضجعي وتدمث ۞
خلعت علي به الاراكة ظلها والغصن يصغي والحمام يحدث ۞
والشمس تجنح للغروب مريضة والرعد يرقي والغمامة تنفث ۞

وله ايضا وهو معنى حسن ۞

ما للعذار وكان وجهك قبلة قد خط فيه من الدجى محرابا ۞
وارى الشباب وكان ليس بخاشع قد خر فيه راكعا وانابا ۞
ولقد علمت بلون ثغرك بارقا ان سوف يرجع للعذار سحابا ۞

وله ايضا ۞

اهوى بجل من شابك امل دونه فعت ادنى منه رمانا ۞

مثل العذار فهاك نوادا اثرا واسود للخلان فيه ما فيا ∴
وقد اخذ بعض المتاخرين هذا المعنى فقال ∴
ومعقرب الصدغين حلو عذاره نوما اتاني رسمه الخلان ∴
نوقف امنه نفس عشروه اسما عليه كانني عصيان ∴
ولد ابو اسحق المذكور بجزيره شقر من اعمال بلنسيه من بلاد الاندلس في سنه
خمسين واربعمايه وتوفي بها سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه لاربع بقين
من شوال رحمه الله تعالى ∴ وشقر بضم الشين المثلثه وسكون القاف
والرا المهمله . وبلنسيه بفتح البا الموحده وفتح اللام وسكون النون
وكسر السين المهمله وفتح اليا المثناه من تحتها والاندلس بفتح الهمزه
وسكون النون وفتح الدال المهمله وضم اللام والسين المهمله وهي جزيره
متصله بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينيه العظمى
وانما قيل للاندلس جزيره لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهه الشماليه
وهي مثلثه الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه الى ارونه
ولولا اختلاط بالبحرين وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن
يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ٥ **ابو اسحاق** ابرهيم
ابن يحيى بن عثمن بن محمد الكلبي الغزي الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من
الفقيه نصر المقدسي سنه احدى وثمانين واربعمايه ورحل الى بغداد
واقام بالمدرسه النظاميه سنين كثيره ومدح ورثى غير واحد من
المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعه من
روسايها وانتشر شعره هناك وذكر له عده مقاطيع من الشعر واثنى عليه

انتهى كلام الحافظ ولهُ ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته
10 انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه وقال
انه جاب البلاد وتغرب واكثر التنقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومدح امين الدين بن العلا وزير كرمان بقصيده
التي يقول فيها ٥ ∴
حملنا من الايام ما لا نطيقه كما حمل العظم الكسير العصايبا ∴
ومنها في وصف الليل وهو معنى لطيف ٥
وليل رجونا ان يدب عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شايبا ∴
وهي قصيده طويله ومن شعره ٥ ∴
قالوا هجرت الشعر قلت ضروره باب الدواعي والبواعث مغلق ∴
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق ∴
ومن العجايب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق ∴
ومن شعره وفيه صناعه مليحه ∴
وخز الاسنه والخضوع لناقص امران في ذوق النهى مران ∴
والراي ان يختار فيما دونه المران وخز اسنه المران ∴
ومن شعره ايضا ∴
من له الاسما عند الورى يحرك جيده في حال اسمايه ∴
فهو الورد لا ارتشف به مثل العروس لما تحلى الاسما ∴
وله ايضا ∴
زحف الناس حتى لو رحلنا بعد زحما سار به الحصون ∴
فما ندري لممدوح ثناء ولا ندري لمهجو حسن ∴

ولد في القصائد المطولات كل بديع وولد العزي المذكور بغرو وبها قبر
هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربعمائة وتوفي في
سنة اربع وعشرين وخمسمائة ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل
الى بلخ ودفن بها وسمع عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجو ان يغفر
لي ربي لثلاثة اشياء كوني من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير جاوزت
السبعين واني غريب رحمه الله وحقق رجاه ٥ **ابو اسحق** ابرهيم
ابن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي المعروف بابن
قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق
الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل وصحب جماعة من علما الاندلس
ولم اقف على شي من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمرية من
بلاد الاندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بمدينة فاس يوم
الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة
وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص
وجعل يكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه ساجدا
فوقع ميتا رحمه الله تعالى ⁂ وقرقول بضم القافين وسكون الرا المهملة
بينهما وبعد الواو لام ⁂ والمرية بفتح الميم وكسر الرا المهملة وتشديد
اليا المثناة من تحتها وبعدها هاء ⁂ وفاس بالفاء والسين المهملة وهي
مدينة عظيمة بالغرب من سبتة ⁂ ونسبته الحمزي بفتح
الحا المهملة وبعد الميم الساكنة زاي معجمة الى حمزة اسيريه
الهمزة وكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را مهملة
الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس

ابن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن
شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن
قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن
معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه
وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط
لانه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور
هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه من مرو
وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين
ومائة وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين
صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل
انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي
وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال
في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل
ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على
الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني في
لحيته شعرات سود حدث عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله
في العلم والورع وتوفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل في ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة
باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب

ابي جعفر المنصور والى بغداد ينسب المحلة المعروفة بالحربية
وقبر احمد مشهور بها رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته من
الرجال فكانوا ثمان مائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم
مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج
ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار بشر الحافي في الباب السادس
والاربعين منه ما صورته حدث ابرهيم الحربي قال رايت بشر بن الحرث
الحافي في المنام كانه خارج من مسجد الرصافة وفي كمه شي يتحرك
فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني قلت فما هذا الذي في كمك
قال قدم علينا البارحة روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما
التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا
رب العالمين ووضعت لهما الموايد قلت فلم لم تاكل معهما انت قال قد عرف
هوان الطعام حضرته علي فاباحني النظر الى وجهه ∴ وفي اجداده
حيان بفتح الحا المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعدها الف نون
وبقية الاجداد لا حاجة الى ضبط اسمايهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف
الاطالة لقيدتها ∴ ورايت في نسبه اختلافا وهذا اصح الطرق
التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح
فتقدمت وفاته واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومايتين وبه
كان يكنى الامام احمد رضي الله عنهم اجمعين ٥

ابو العباس

احمد بن عمر بن سريج الشافعي قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب
الطبقات في حقه كان من عظما الشافعيين وايمة المسلمين وكان
يقال له الباز الاشهب وولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع
اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل
على اربعماية كتاب مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي ورد على المخالفين
وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني
يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقايقه واخذ
الفقه عن ابي القسم الانماطي واخذ عنه الفقها الاسلام ومنه انتشر
مذهب الشافعي في اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر بن داود الظاهري
وحكي عنه انه قال له ابو بكر يوما امهلني ساعة فقال امهلك من الساعة
الى ان تقوم الساعة وقال له يوما اكلمك من الرجل تكلمني من
الراس فقال له هكذا البقر اذا حفيت اظلافها دهنت قرونها وكان
يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من
الهجرة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المايتين بالامام
الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلاث مائة
بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وكان له من فضايله نظم
حسن وتوفي لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة وقيل
يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن بحجرته
بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع
وخمسون سنة وستة اشهر رحمه الله وكان جده سريج رجلا مشهورا
بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهملة وفتح الرا المهملة وسكون اليا المثناة
من تحتها وبالجيم ورايت في بعض الاجزا انه كان عجميا لا يعرف بالعربية
شيا وانه راى الباري سبحانه وتعالى في النوم فخاطبه وقال له يا
الاحمر يا شيخ طلبت زن فقال له باخذا سر بسر نالها بالانا وهذا لفظ

عجمي معناه بالعربي بائع الطلب قال نادرت راس براس كانه قال رضيت
ان اخلص راس براس ۝ **ابو العباس** احمد بن ابي احمد المعروف
بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ
الفقه عن ابن سريج المتقدم ذكره وصنف كتبا كثيره منها التلخيص وادب
القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وكان يعظ الناس فانتهى في
بعض اسفاره الى طرسوس فعقد له مجلس وعظ فادركه خشيه وروعه
من ذكر الله تعالى فخر مغشيا عليه ومات سنه خمس وثلاثين وثلثمايه
رحمه الله وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والاثار وطبرستان
بفتح الطا المهمله وفتح البا الموحده وفتح الرا وسكون السين وفتح التا المثناه
من فوقها وبعد الالف نون وطرسوس بفتح الطا والرا المهملتين وضم
السين المهمله وبعد الواو سين مهمله ۝ **القاضي ابو حامد**
احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروذي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن
ابي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني
وصنف في اصول الفقه ونزل البصره ودرس بها واخذ عنه فقها البصره
وقال ابو حيان التوحيدي سمعت ابا حامد المروروذي يقول ليس
ينبغي ان يحمد الانسان على قرب الاب ولا يذم عليه كما لا يحمد الطويل
على طوله ولا يذم القصير على قصره وتوفي سنه اثنين وستين وثلثمايه
رحمه الله تعالى ۝ ونسبته الى مروروذ بفتح الميم وسكون الرا المهمله
وفتح الواو وتشديد الرا المهمله المضمومه وبعد الواو ذال معجمه وهي
مدينه مبنيه على نهر وهي من اشهر مدن خراسان وبينها وبين مرو
الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجميه الروذ فقالوا المروذان

هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت الى الشاهجان
احداهما وهي العظمى والنسبه اليها مروزي والثانيه الى النهر المذكور
ليحصل الفرق بينهما والنسبه اليها مروروذي ومروذي ايضا
قاله السمعاني وهي من فتوح الاحنف بن قيس ومذكوره في ترجمته وكان
على مقدمه الجيش الذي كان اميره عبد الله بن عامر وهو الذي سيره اليها
ومعنى الشاهجان روح الملك وانما اطلت الكلام في هذا لئلا يلتبس
على احد من البلدين ۝ **ابو الحسين** احمد بن محمد بن احمد المعروف
بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي من كبار ايمه الاصحاب اخذ الفقه
عن ابن سريج ثم بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه
العلما وله مصنفات كثيره وكانت الرحله اليه بالعراق مع ابي القاسم
الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسه وذكره الشيخ ابو اسحق
في الطبقات وقال مات سنه تسع وخمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى
وزاد الخطيب في جمادى الاولى وقال هو من كبرا الشافعيين وله
مصنفات في اصول الفقه وفروعه ذكر لنا بغداد في سدور العقود
سنه ست واربعين وثلثمايه ۝ **ابو جعفر** احمد بن محمد بن سلامه
بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسه
اصحاب ابي حنيفه بمصر وكان شافعي المذهب يقرا على المزني فقال له يوما
والله لا جا منك شي فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن
عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم
يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب
الارشاد في ترجمه المزني ان الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني وان

محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت
مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة
فلذلك انتقلت اليه وصنف كتبا مفيدة منها احكام القرآن
واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك
وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقال ابو سعد السمعاني
ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة
ونسبته الى طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها الف وهي قرية بصعيد
مصر والى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة وبالدال المهملة وهم
قبيلة كبيرة مشهورة ٥ **الشيخ ابو حامد** احمد بن ابي
طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا
والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعلق على مختصر
المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى
وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه غرائب واخذ الفقه عن
ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القسم الداركي واتفق اهل عصره على فضله
وتقدمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان
ابا حامد حدث بشيء يسير عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسمعيلي وابرهيم
ابن محمد بن عبدك الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورايته غير مرة وحضرت
تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر
قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه
وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحاق
في الطبقات ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله

على كل احد وان الوزير ابا القسم علي بن الحسين حكى له عن القدوري
انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له
هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه
الحنفية على الشافعية ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم
منه على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما
قال الشاعر ٥ ∴

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل ∴

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد في سنة
ثلاث وستين وثلثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس
الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي في ليلة السبت لاحدى
عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن
من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمائة رحمه
الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته في الصحراء قرب
جسر ابي الدن وكان الامام في الصلاة عليه ابا عبد الله المهتدي
خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن
وشدة البكاء ونسبته الى اسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة
وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحتها وبعدها نون
وهي بليدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان
والبيت الذي تمثل به الشيخ ابو اسحق له ثان وهو ∴

حذرا عليها من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم افعل ∴

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل بن محمد

الضبي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وله عنه تعليقة منسوبة اليه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما اربى به على
اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث
من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به ابوه الى الكوفة وسمعه بها وصنف في
المذهب المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب
وهو صغير والاوسط وصنف في الخلاف. ثم اورده من بغداد ذكره
الخطيب في تاريخه توفي في يوم الاربعاء لتسع بقين من شهر ربيع الاخر
سنة خمس عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة
ثمان وستين وثلثمائة والضبي بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء
الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة والمحاملي بفتح الميم والحاء المهملة
وكسر الميم الثانية واللام الى المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر
ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي
الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون
من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث واخذ الفقه عن ابي
الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في
طلبه وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص
الامام الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير
والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والاثار وشعب الايمان
ومناقب المطلبي ومناقب احمد وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل
وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه
منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا للمذهب

الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على
سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي
ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان
سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان
وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ∴ ونسبته
الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الهاء المفتوحة
قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها ٥
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي
الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر
وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس وتوفي يوم الاثنين لثلاث
عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة بمكة حرسها الله تعالى ∴
وقيل بالرملة من ارض فلسطين رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد عبد الرحمن
بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسائي
قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه
من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثمائة ∘ ونسبته الى نسا بفتح
النون وفتح السين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها
جماعة من الاعيان ٥ **ابو الحسين** احمد بن محمد بن جعفر بن
حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق
وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب
صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر
الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة

اي جامد وما بالعريه وفي حقه وكانت ولادته سنة اثنتين وستين
وثلثمائة وتوفي في يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ببغداد ودفن من يومه بداره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع
المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله تعالى
والقدوري بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها را مهملة هذه النسبة الى
القدور التي هي جمع قدر ولا ادري سبب نسبته اليها هكذا ذكره
السمعاني في كتاب الانساب ○ **ابو اسحاق** احمد بن محمد بن
ابرهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم
التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب
العرائس في قصص الانبيا وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له
الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلما
وقال ابو القسم القشيري رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني
واخاطبه وكان في اثنا ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل
الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل وتوفي في المحرم سنة سبع
وعشرين واربعمائة وقال غيره توفي في يوم الاربعا لسبع بقين من
المحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى ○ والثعلبي بفتح
الثا المثلثة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة با موحدة والنيسابوري
بفتح النون وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف
با موحدة مضمومة وبعد الواو والبا المثناة را هذه النسبة الى نيسابور
وهي احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وانما قيل لها
نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل

الى مكانها اعجبه وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع
القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور والني القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني
في كتاب الانساب ○ **ابو عبد الله** احمد بن ابي داود فرج بن جرير
ابن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند بن لخم بن مالك بن قنص
ابن منعة بن برجان بن دوس بن الديل بن امية بن حذافة بن زهر بن اياد بن نزار
ابن معد بن عدنان الايادي القاضي كان معروفا بالمروة والعصبية وله مع
المعتصم في ذلك اخبار ماثورة وكان قد ولاه القضا بالعراق ومحمد بن
عبد الملك الزيات الوزير وكان بينهما منافسات وشحنا ان محمدا كان
يصحب القاضي المذكور وحضر بعضا حاجاته فمنعه الوزير المداومة من التردد
اليه فبلغ ذلك القاضي فجا الى الوزير فقال له والله ما اجيئك متكثرا بك من
قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن امير المؤمنين رتبك رتبة اوجبت لقاك
فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم
والمحامد ما يستغرق الوصف واصابه الفالج في سنة ثلاث وثلاثين
ومايتين بعد موت عدوه الوزير المذكور بسبعة واربعين يوما وسياتي
تاريخ وفاة الوزير في حرف الميم ولما حصل له الفالج ولي موضعه
ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذاموه وقل شاكروه
حتى عمل فيه ابرهيم بن العباس الصولي ○

عفت مساو تبدت منك ظاهرة ... على محاسن ابقاها ابوك لكا
لقد تقدمت ابنا الكرام به ... كما تقدم ابنا اللئام بكا

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على القضا
الى سنة تسع وثلاثين ومايتين فسخط المتوكل على القاضي احمد المذكور

وولد محمد واخذ من الوالد مائة الف وعشرين دينار وجوهرا باربعين الف
دينار وسيره الى بغداد من سر من راى وفوض القضا الى القاضي يحيى بن
اكثم الصيفي وسياتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى ٭ وتوفي
القاضي احمد المذكور بمرض الفالج في المحرم سنة اربعين ومائتين ٭
وتوفي ولده محمد قبله بعشرين يوما ٭ ودواد بضم الدال المهملة وفتح الواو
وبعد الالف دال ثانية مهملة والايادي بكسر الهمزة وفتح اليا المثناة
من تحتها وبعد الالف دال مهملة نسبة الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان ٭
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني
الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاوليا كان من اعلام المحدثين واكابر
الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية
من احسن الكتب ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلثمائة وقيل سنة
اربع وثلاثين وثلثمائة وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين حادي عشرين
المحرم سنة ثلاثين واربعمائة باصبهان رحمه الله تعالى ولد كتاب
تاريخ اصبهان نقلت من ترجمة والده عبد الله نسبه على هذه الصورة
وذكر ان جده مهران اسلم واشار الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وسياتي ذكر عبد الله بن
معوية ان شا الله تعالى ٭ وذكر ان والده توفي في رجب سنة خمس
وستين وثلثماية ودفن عند جده من قبل امه ٭ واصبهان بكسر الهمزة
وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح البا الموحدة وقد تبدل فا ايضا وفتح
الها وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا
الاسم لانها تسمى بالعجمية سباهان وسبا العسكر وهان الجمع وكانت جموع

عساكر الاكاسرة تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس
وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين
هكذا ذكره السمعاني ٭ **الحافظ ابو بكر** احمد بن ثابت بن احمد
ابن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره
من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلما المتبحرين ولو لم يكن له
سوى التاريخ المذكور لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا
من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف وفي رحه ارساهين
سي من عمره واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب
الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في
جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة يوم الخميس لست بقين
من الشهر وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين
واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى ٭ وقال السمعاني توفي في
شوال وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان
ممن حمل جنازته لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه
والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر
صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة
كما سياتي في حرف اليا ان شا الله تعالى ٭ **ابو الحسين** احمد
ابن يحيى بن اسحاق الراوندي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان
من الفضلا في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر
كتابا توفي سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي
وقيل ببغداد وبلغ من عمره اربعين سنة وذكر في البستان انه توفي

سنة خمسين والله أعلم ونسبته إلى راوند بفتح الرا والواو وبينهما ألف
وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من قرى قاسان بنواحي
أصبهان وقاسان بالسين المهملة وهي غير قاشان التي بالشين المعجمة المجاورة
لقم ۞ **أبو عبيد** أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العبدي الهروي
الفاشاني صاحب كتاب الغريبين كان من العلما الأكابر وما قصر في كتابه
المذكور ولم أقف على شيء من أخباره ولا ذكره سوى أنه كان يصحب
أبا منصور الأزهري اللغوي وسيأتي ذكره إن شا الله تعالى وعليه اشتغل
وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن
الكريم والحديث النبوي وسار في الآفاق وهو من الكتب النافعة
وقيل إنه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر أهل الأدب في
مجالس اللذة والطرب عفا الله عنا وعنه وقد أشار الأخري في رجمه
بعض أدبا خراسان إلى شيء من ذلك والله أعلم وكانت وفاته في رجب
سنة إحدى وأربعمائة رحمه الله والهروي بفتح الها والرا نسبة إلى
هراة وهي إحدى مدن خراسان الكبار فتحها الأحنف بن قيس خليفة
من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفا وبعد الألف شين مثلثة
وبعد الألف نون نسبة إلى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال
لها باشان بالباء الموحدة أيضاً ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله
ذكر قاسان وهذه الأسما الأربعة متقاربة الاشتباه وهي على
هذه الصورة ولا لبس بعدها ۞ **أبو المظفر** أحمد بن
محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان أنظر أهل زمانه تفقه على
إمام الحرمين الجويني فصار أوجه تلامذته وولي القضا بطوس ونواحيها

وكان العلما مشهوراً من العلما بحسن المناظرة وإفحام الخصوم وكان رفيق
أبي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوا
في السعادة في مناظراته توفي سنة خمسمائة بطوس رحمه الله تعالى
ونسبته إلى خواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة ألف وبعد
الألف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى ۞ **أبو الفتوح**
أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي الملقب مجد الدين أخو الإمام
أبي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظاً مليح الوعظ حسن المنظر
صاحب كرامات وإشارات وكان من الفقها غير أنه مال إلى الوعظ
فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن أخيه أبي حامد لما ترك
التدريس زهادة فيه واختصر كتاب أخيه أبي حامد المسمى بإحيا علوم الدين
في مجلد واحد وسماه لباب الإحيا وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم
البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلاً إلى الانقطاع
والعزلة وتوفي بقزوين في سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله ۞
والطوسي بضم الطا المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة إلى طوس
وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين يسمى أحدهما طابران بفتح
الطا المهملة وبعد الألف با موحدة مفتوحة ثم را مفتوحة وبعد
الألف الثانية نون والأخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح
القاف وبعد الألف نون ولهما ما يزيد على ألف قرية والغزالي بفتح الغين
المعجمة وتشديد الزاي وبعد الألف لام هذه النسبة إلى الغزال
على عادة أهل خوارزم وجرجان فإنهم ينسبون إلى القصار القصاري
وإلى العطار العطاري وقيل إن الزاي مخففة نسبة إلى غزالة وهي

وهي من قرى طوس، وهو حلات المشهور ٥ **ابو الفتح** احمد
ابن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا
في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر
الشاشي والكيا ابي الحسن الهراسي وصار ماهرا في فنونه وصنف كتاب
الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون
الشهر ومات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان
بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء والالف نون **ابو جعفر**
احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان
من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب
القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو اسمه التفاحة وكتاب
في الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثله وكتاب الكافي
وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وشرح عشرة دواوين واملاها
وكتاب شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك
وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان
الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان
ادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه خساسة وتقتير
على نفسه واذا وهبت عمامة قطعها ثلاث عمائم بخلا وشحا وكان
يلي شراء حوائجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا
وكان للناس رغبة كثيرة في الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق
كثير وتوفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان
وثلاثين وثلثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكانت

سبب موته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته
وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا
يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر ٭
والنحاس بفتح النون والحاء المهملة وبعد الالف سين مهملة هذه
النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني
الصفر النحاس ٥ **ابو طالب** احمد بن بكر بن بقية العبدي
النحوي كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي
واحسن فيه ولم اطلع على شيء من احواله حتى اذكره وتوفي سنة ست
واربعمائة رحمه الله تعالى ٭ والعبدي بفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس بن افصى بن دعمي
وهي قبيلة مشهورة ٥ **ابو العباس** احمد بن محمد بن عبد الكريم بن ابي
سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله
ولم اعلم من احواله شيئا ٥ **ابو العباس** احمد بن يحيى بن زيد بن سيار
النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب مولى معن بن زائدة الشيباني
كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى
عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان
ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية
الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي
اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه
وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين
ونظرت في حدود الفراء وسني ثماني عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين

شيئه وما بقي على مسئلة للفرا الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن
مجاهد المقري قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القران بالقران ففازوا
واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه
ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا اكون حالي في الاخرة
فانصرفت من عنده فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام
فقال لي اقرا ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل
قال ابو عبد الله الروذباري العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل
والخطاب به يجمل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال ابو عمر الزاهد
المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سايل عن
شي فقال لا ادري فقال تقول لا ادري واليك تضرب اكباد
الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد
ما لا ادري بعر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم
كثير الفايدة ولد في سنة ماتين وقيل اربع وماتين وقيل احدى وماتين
والذي يدل على انه ولد سنة ماتين انه قال رايت المامون لما قدم من
خراسان في سنة اربع وماتين وقد خرج من الحديد يريد الرصافة والناس
صفان فحملني ابي على يديه وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت
ذلك عنه الى هذه الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم
السبت لثلاث عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى وقيل لعشر خلون منها
سنة احدى وتسعين وماتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله
تعالى وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر
وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في

الطريق فصدمته فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل
الى منزله على تلك الحال وهو يتاوه من راسه فمات ثاني يوم وجده سيار
بفتح السين المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف را مهملة
والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح البا الموحدة
وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حي من بكر بن وايل وهما شيبانان
احدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب
اختلاف النحويين وكتاب معاني القران وكتاب ما تلحن فيه العامة
وكتاب القراات وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف
وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب
الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف والابتدا وكتاب الالفاظ وكتاب
الهجا وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القران وكتاب
المسايل وكتاب حد النحو وغير ذلك ٥ **الحافظ ابو الطاهر**
احمد بن محمد بن ابرهيم سلفة الاصبهاني الملقب صدر الدين احد الحفاظ
المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب
وورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي الهراسي في الفقه
وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي باللغة
وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الايمة الاماثل وجاب
البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمسماية
وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور واقام به يقصده الناس من
الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في اخر عمره من عشره

مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي
صاحب مصر في سنة ست واربعين وخمسمائة مدرسة بالثغر المذكور وفوضها
اليه وهي معروفة به الى الآن وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية
وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوايد جمة
ومن جملتها ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من
قصيدة لولا اشتغالي بالامير ومدحه ... لاطلت في ذاك الغزال تغزلي
لكن اوصاف الجلال عدلن بي ... عن اوصاف الجمال بمعزل
ونقلت من خطه لبثينة صاحبة جميل ترثيه
وان سلوي عن جميل لساعة ... من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر ... اذا مت باساء الحياة ولينها

واماليه وتعاليقه كثيرة والاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة
اثنتين وسبعين واربعمائة تقريبا باصبهان وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة
الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية
ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من
الصالحين كالطرطوشي وغيره وهي بفتح الواو وسكون العين المهملة وبعدها
لام الف والاصل فيها وعلة بالهاء لكنها لم تستعمل الا بالالف كما تقدم
ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري
صاحب ابن عباس رضي الله عنهما وغير ذلك ونسبته الى جده ابراهيم
سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفا وفي اخرها هاء وهو لفظ عجمي
معناه بالعربي ثلاث شفاه لانه كانت احدى شفتيه مشقوقة فصار له
مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل فيه سلبه بالبا فابدلت بالفاء

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى بن الشيخ
رضي الدين ابي الفضل يونس بن محمد بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد
ابن عاصم بن عايذ بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلي الاصل من بيت الرياسة
والفضل والمقدمين باربل الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان اماما كبيرا
فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه
واجاد شرحه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبيرا وصغيرا
وكان يلقي في جملة دروسه من كتاب الاحياء درسا حفظا وكان كثير المحفوظات
غزير المادة وهو من بيت العلم وسيأتي ذكر ابيه وعمه وجده رحمهم الله
تعالى في مواضعهم وسمع على سؤال والده في السنن في العلم وخرج عليه
جماعة كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين
الدين صاحب اربل بمدينة اربل بعد والدي رحمه الله تعالى وكان
وصوله اليها من الموصل في اوايل شوال سنة عشر وستمائة وكانت
وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة
وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم يزل
على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع
عشرة وستمائة وفوضت اليه المدرسة القاهرية واقام بها ملازم
الاشتغال والافادة الى ان توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكانت ولادته ايضا بالموصل سنة
خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود
وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد اكثرت فيه مرة تقلب هذا
الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه ولي

الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها
شرف الدين المذكور وماتا في سنة واحدة وكان مبدأ شروعه في شرح
التنبيه بإربل واشتغلنا زمنا بنسخة بالتنبيه عليها حواش مفيدة بخط بعض
الأفاضل ورأيته بعد ذلك وقد نقل تلك الحواشي كلها في شرحه وكان
اشتغاله على أبيه بالموصل ولم يغترب لأجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون
نعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين أهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا
وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لأطلت وفي هذا القدر
كفاية ٥ **أبو عمر** أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم
القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم الأموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على
أخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل شيء
وله ديوان شعر جيد ومن **شعره** ∴

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه خطين هاجا لوعة وبلابلا ∴
ما صح عندي أن لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمائلا ∴

وله في المعنى ٥

ومعذر نقش الجمال بمسكه خدا له بدم القلوب مضرجا ∴
لما تيقن أن عضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا ∴

وله من قصيدة طويلة في المنذر بن محمد ∴

بالمنذر بن محمد شرفت بلاد الأندلس فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد أنس

وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر رمضان سنة ست
وأربعين ومائتين وتوفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبة وكان
قد أصابه الفالج قبل ذلك بأعوام رحمه الله تعالى ∴

ودعتني بزفرة واعتناق ثم قالت متى يكون التلاقي ∴
وبدت لي فأشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والأطواق ∴
يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق ∴
إن يوم الفراق أقطع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق ∴

وله ∴

نعق الغراب فقلت أكذب طائر إن لم يصدقه رغاء بعير ∴

وفيه التفات إلى قول بعضهم ٥ ∴

لهن الوجى لم أكن عونا على النوى ولا زال منها ظالع وحسير ∴
وما الشؤم في نعق الغراب ونعيه وما الشؤم إلا ناقة وبعير ∴

والقرطبي بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة
هذه النسبة إلى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الأندلس وهي دار
ملكها وحدير الذي هو أحد أجداده بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة
وسكون الياء المثناة من تحتها والراء آخر الحروف ٥ **أبو العلاء**
أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر
ابن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان بن
عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر
كان متضلعا من فنون الأدب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل
المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة أجزاء وما يقاربها

وله سقط الزند أيضًا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني أن له كتابًا
سماه الأيك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء في
الأدب أيضًا وحكى لي من وقف له على المجلد الأول بعد المائة من كتاب الهمزة
والردف وقال لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره
وأخذ عنه أبو القسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب أبو زكريا التبريزي وغيرهما
وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول
سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمي من الجدري سنة سبع وستين
غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلفي
أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي أنه دخل مع عمه على أبي
العلاء يزوره فرآه قاعدًا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على رأسي
وكنت صبيًا قال وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينيه إحداهما نادرة والأخرى
غائرة جدًا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع
العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه أخذ الجماعة في وصفه فقال أبو العلاء
كأنما نظر المتنبي إليّ بلحظ الغيب حيث يقول ٥ ⁂

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ... وأسمعت كلماتي من به صمم ⁂

ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين ودخلها ثانيًا سنة تسع وتسعين وأقام بها سنة
وسبعة أشهر ثم رجع إلى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف وأخذ عنه
الناس وسار إليه الطلبة من الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء وأهل الأقدار
وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة
خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدينًا لأنه كان يرى رأي الحكماء المتقدمين
وهم لا يأكلونه كيلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون بالإيلام مطلقًا
في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ⁂

ومن شعره في اللزوم ⁂

لا تطلبن بآلة لك رتبة ... قلم البليغ بغير جد مغزل ⁂
سكن السماكان السماء كلاهما ... هذا له رمح وهذا أعزل ⁂

وتوفي يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشره سنة تسع
وأربعين وأربعمائة بالمعرة وبلغني أنه أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه أبي عليّ ... وما جنيت على أحد ⁂

وهو أيضًا متعلق باعتقاد الحكماء فإنهم يقولون إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا
العالم جناية عليه لأنه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة أيام
ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال لهم في اليوم الثالث
اكتبوا عني فأخذوا الدوي والأقلام فأملى عليهم غير الصواب فقال
القاضي أبو محمد عبد الله التنوخي أحسن الله عزاءكم في الشيخ فإنه ميت فمات
ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله ⁂

إن كنت لم ترق الدماء زهادة ... فلقد أرقت اليوم من جفني دما ⁂
سيرت ذكرك في البلاد كأنه ... مسك فسامعة يضمخ أو فما ⁂
وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة ... ذكراك أخرج فدية من أحرما ⁂

وهذا إشارة في البيت الأول إلى ما كان يعتمده ويتدين به من عدم الذبح فإنه لم
ذكره وقبره في ساحة من دور أهله وعلى الساحة باب وهو على غاية ما يكون
من الإهمال وترك القيام بمصالحه وأهله لا يحتفلون به ⁂ والتنوخي
بفتح التاء المثناة من فوقها وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة
إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديمًا بالبحرين وتحالفوا على التناصر وأقاموا

هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامه وبعده الفتله احدى القبايل اللاتي التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب والمعري بفتح الميم والعين المهمله وتشديد الرا وبعدها الياء نسبه الى معره النعمان وهي بلده صغيره بالشام بالقرب من حماه وشيزر وهي منسوبه الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه فانه تديرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين سنه اثنين وتسعين واربعمايه

۵ **ابو عامر** احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره ابن بسام في كتاب الذخيره وبالغ في الثنا عليه واورد له طرفا وافرا من الرسايل والنظم والوقايع وكان من اعلام اهل الاندلس متفننا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات وله التصانيف الغريبه البديعه منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضايل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من جمله قصيده ۞

وتدري سباع الطير ان كماته   اذا لقيت صيدا لكماة سباع ۞
تطير جياعا فوقه وترده   ظباه الى الاوكار وهي شباع ۞

وان كان هذا معنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعه من الشعرا في الجاهليه والاسلام لكنه احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن رقيق شعره وظريفه قوله ۞

ولما تملا من سكره   ونام ونامت عيون العسس ۞
دنوت اليه على بعده   دنو رفيق درى ما التمس ۞
ادب اليه دبيب الكرى   واسمو اليه سمو النفس ۞
وبت به ليلتي ناعما   الى ان تبسم ثغر الغلس ۞
اقبل منه بياض الطلى   وارشف منه سواد اللعس ۞

ومعظم شعره فايق وكانت ولادته سنه اثنين وثمانين وثلثمايه وتوفي ضحى نهار الجمعه سلخ جمادى الاولى سنه ست وعشرين واربعمايه بقرطبه ودفن ثاني يوم في مقبره ام سلمه رحمه الله ▪ وشهيد بضم الشين المثلثه وفتح الهاء وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله ▪ والاشجعي بفتح الهمزه وسكون الشين المثلثه وفتح الجيم وبعدها عين مهمله هذه النسبه الى اشجع بن ريث بن غطفان وهي قبيله كبيره

۵ **ابو الحسين** احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغه فانه اتقنها والف كتابه المجمل في اللغه وهو على اختصاره جمع شيا كثيرا وله رسايل انيقه ومسايل في اللغه ويعايي بها الفقها ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهيه في المقامه الطيبيه وهي مايه مسله وكان مقيما بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الاتي ذكره ان شا الله تعالى وله اشعار جيده فمنها قوله ۞

مرت بنا هيفا مجدوله   تركيه تنمى لتركي ۞
ترنو بطرف فاتر فاتن   اضعف من حجه نحوي ۞

وله ايضا ۞

اسمع مقاله ناصح   جمع النصيحه والمقه ۞

انا لك واحد ان زدته   من المئات على يقينه ∴

وله ايضا ∴

اذا كنت في حاجة مرسلا   وانت بها كلف مغرم ∴
فارسل حكيما ولا توصه   وذاك الحكيم هو الدرهم ∴

وله ايضا ∴

سقى همذان الغيث لست بقائل   سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم ∴
وما لي لا اصفي الدعاء لبلدة   افدت بها نسيان ما كنت اعلم ∴
نسيت الذي احسنته غير انني   مدين وما في جوف بيتي درهم ∴

وله ايضا ∴

وقالوا كيف حالك قلت خير   تقضى حاجة وتفوت حاج ∴
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا   عسى يوما يكون لها انفراج ∴
نديمي هرتي وانيس نفسي   دفاتر لي ومعشوقي السراج ∴

وله اشعار كثيرة حسنة توفي في سنة تسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وتسعين بالمحمدية والاول اشهر والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد العجم والزاي زائدة فيها كما زادوا في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان ۞ **ابو الطيب** احمد بن الحسين بن الحسن ابن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسال عن شي الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل

ان ابا علي الفارسي صاحب التكملة والايضاح قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعره فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شي منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني   فاهنتني وقذفتني من حالق ∴
لست الملوم انا الملوم لانني   انزلت امالي بغير الخالق ∴

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رايت ان لا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة علي فعلت ان شاء الله والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجح شعره على ابي تمام ومنهم من يرجح ابا تمام عليه واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اربعين شرحا واكثر ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولو امير حمص نائب الاخشيدية فاسره وتفرق عنه اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح

كافور الاخشيدي وابو جور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي
رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه
وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح
عضد الدولة ابن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده عرض له
فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة
من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية
في موضع يقال له الصافية وقيل حيال الصافية من الجانب الغربي
من سواد بغداد وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث بقين
وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة ومولده
في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس
هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة
وبعدها الفاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج وقال ان اباه كان
سقا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا اشار
بعض الشعرا في هجو المتنبي ٥

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا ∴
عاش حينا يبيع بالكوفة الما وحينا يبيع ما المحيا ∴

وسانحي في حرف الخاطر هذا المعنى لان المعدل لي اي تمام حبيب بن
اوس الشاعر الطاي المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم بن المظفر
ابن علي الطبسي بقوله ∴

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان ∴
ما راى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان ∴

هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته بالمعاني ∴

والطبسي بفتح الطا المهملة والبا الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة
الى مدينة في البرية بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس وحكى
ابن المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية انه انشد يوما في مجلسه بيت
المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة ٥

اذا ظفرت منك العيون بنظرة اثاب بها معيي المطي ورازمه ∴

وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون
الاندلسي فانشد ارتجالا ٥

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللها ∴
تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتالها ∴

واخباره وماجرياته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محسد بضم الميم
وفتح السين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة ٥

ابو العباس

احمد بن محمد الداري المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من
الشعرا المفلقين ومن فحول شعرا عصره وخواص مداح سيف الدولة
ابن حمدان وكان تلو ابي الطيب المتنبي عنده في المنزلة والرتبة ومن
محاسن شعره قوله من جملة قصيدة ∴

امير العلى ان العوالي كواسب علاك في الدنيا وفي جنة الخلد ∴
يمر عليك الحول سيفك في الطلا وطرفك ما بين الشكيم واللبد ∴
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى وقولك للتقوى وكفك للرفد ∴

ومن شعره ∴

احقا ان قاتلتي زرود وان عهودها تلك العهود ∴

وليت وقد تقدت الصبح حتى موتى الى الغد
وتلك لي عذالي فقلت لوا لرسم الدار انحا العمد

وله مع المتنبي وقايع ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الحريري النحوي انه دخل على ابي العباس النامي فوجده جالسا وراسه كالثغامه بياضا وفيه شعره سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعره سودا فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه فانشدني

رايت في الراس شعره بقيت سودا تهوى العيون رويتها
فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها
وقل لبث السودا في وطن تكون فيه البيضا ضرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضا واحده تروع الف سودا فكيف حال سودا بين الف بيضا وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمايه رحمه الله والدارمي بفتح الدال المهمله وبعد الالف را مكسوره ثم ميم هذه النسبه الى دارم ابن مالك بطن كبير من تميم والمصيصي بكسر الميم والصاد المهمله المشدده وسكون اليا تحتها نقطتان وبعدها صاد ثانيه مهملة هذه النسبه الى المصيصه وهي مدينه على ساحل البحر الرومي بجوار طرسوس والشام وتلك النواحي بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور في سنة اربعين ومايه بامر المنصور ٥ **ابو الفضل** احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني الحافظ المعروف بديع الزمان صاحب الرسايل الرايعه والمقامات الفايقه وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج ومن رسايله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاوه اذا طال ثواوه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن ذلك حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرام لا مشعر الحرام ومنى الضيف لا منى الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة وله من تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ومس خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وخبثت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر يمنه هل ترى الا محنه ثم انظر يسره هل ترى الا حسره ومن شعره من جملة قصيدة طويله

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ومن شعره في ذم همذان

همذان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلثمايه مسموما بمدينة هراة رحمه الله تعالى ٥ **ابو القاسم** احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسي المصري كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اكابر روسايها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمه وذكر له مقاطيع من جملة ما اورده له

خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي ستة وافقد من احببته وهو واحد

واورد له ايضا وذكرها في اوايل الكتاب لذي العرش بن حمدان

قال لطيف خيال زارني ومضى   بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال أبصرته لو مات من ظمإ   وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت وفا الحب عادته   يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وله غير ذلك أشياء حسنة ومن المنسوب إليه في طول الليل وهو معنى غريب

كأن نجوم الليل سارت نهارها   فوافت عشاء وهي أنضاء أسفار
وقد خيمت كي يستريح ركابها   فلا فلك جار ولا كوكب سار

وذكره الأمير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنة خمس وأربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ∴ وطباطبا بفتح الطاءين المهملتين والباءين الموحدتين وهو لقب جده وإنما قيل له ذلك لأنه كان يلثغ فيجعل القاف طاء وطلب يوما ثيابه فقال غلامه أجيء بدراعة فقال لا طباطبا يريد قبا قبا فبقي عليه لقبا واشتهر به والرسي بفتح الراء والسين المهملة قال السمعاني هذه النسبة إلى بطن من السادة العلوية ۝

أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي المشهور بأبي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الإحسان وممن تصرف بالشعر في أنواع الجد والهزل وأحرز قصب الفضل وهو أحد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح أبا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر ۝

قد سمعنا مقاله واعتذاره   وأقلناه ذنبه وعثاره ∴
والمعاني لمن عنيت ولكن   بك عرضت فاسمعي يا جاره ∴
من مراده أن لا يزال الدهر   يراه مخللا آزاره ∴
عالم أنه عذاب من الله   متاح لأعين النظاره ∘
هتك الله ستره فلكم   هتك من ذي تستر أستاره ∘
سحرتني ألحاظه وكذا كل   مليح ألحاظه سحاره ∘
ما على مؤثر التباعد والإ   عراض لو آثر الرضى والزياره ∘
وعلى أنني وإن كان قد   عذب بالهجر مؤثرا إيثاره ∘
لم أزل لا عدمته من حبيب   أشتهي قربه وآبى نفاره ∘

ومن مديحها ∴

لم يدع للعزيز في سائر الأرض عدوا إلا وأخمد ناره ∘
كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبذل غاره ∘
ذو يد شأنها الفرار من البخل وفي حومة الوغى كراره ∘
هي فلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت أنصاره ∘
هكذا كل فاضل يده تمسي وتضحي نفاعة ضراره ∘
فاستجره فليس يأمن إلا من تفيا ظلاله واستجاره ∘
وإذا ما رأيته مطرقا يعمل فيما يريده أفكاره ∘
لم يدع بالذكاء والذهن شيئا في ضمير الغيوب إلا أثاره ∘
لا ولا موضعا من الأرض إلا كان بالرأي مدركا أقطاره ∘
زاده الله بسطة وكفاه حادثات من دهره أحداثه ∘

وأكثر شعره جيد وهو على أسلوب شعر صريع الدلاء القصار البصري وأقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها ومدح بها المعز أبا تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوهرا والوزير

ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هاولا الممدوحين سياتي
ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله وذكر الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر
وقال توفي في سنة تسع وتسعين وثلثمايه رحمه الله تعالى والطه توفي في
مصر والانطاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطا المهملة وبعد الالف
كاف هذه النسبه الى انطاكيه وهي مدينه بالشام بالقرب من حلب
والرقعمق بفتح الرا والقاف وسكون العين المهمله وفتح الميم وبعدها قاف
وهو لقب عليه ○ ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن
خالد بن برمك المعروف بجحظه البرمكي كان فاضلا صاحب فنون ولحكايات ونجوم
ونوادر ومنادمه وهو من ذريه البرامكه وله الاشعار الرائقه فمن شعره

انا ابن اناس مول الناس جودهم   فاضحوا حديثا للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر   ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

وله

فقلت لها بخلت على يقظى   فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام ايضا   وتطمع ان ازورك في المنام

وله ايضا

اصبحت بين معاشر هجروا الندى   وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول نيلهم فكانما   حاولت نتف الشعر من اّنافهم

وله ايضا

يا ايها الركب الذين فراقهم   احدى البليه
بوصل الصب المقيم بسله   حسن الوصيه

وله ايضا

وقائله لي كيف حالك بعدنا   اوفي يوم مثرات ام يوم معسر
فقلت لها الا تسالين فانني   اروح واغدو في حرام معسر

وله ديوان شعر اكثره جيد وهجاوه مشهوره ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق

نبئت جحظه يستعير جحوظه   من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا   الم العيون للذه الاذان

توفي في سنه ست وعشرين وثلثمايه وقيل اربع وعشرين بواسط رحمه
الله تعالى ○ وجحظه بفتح الجيم وسكون الحا المهمله وفتح الظا المعجمه
وبعدها ها وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز فلک الحطب كانت
ولادته في شوال سنه اربع وعشرين ومايتين ○ ابو عمر احمد
ابن محمد بن دراج القسطلي الاندلسي الشاعر كان كاتب المنصور بن ابي عامر
وشاعره وهو معدود في الاندلس في جمله الشعرا المجيدين والعلما المقدمين
ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمه الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس
كالمتنبي بصقع الشام وهو احد الشعرا الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول
وذكر له اشيا حسنه وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيره
وساق طرفا من رسايله ونظمه وجملة من ديوانه وهو جزوان ان المنصور
ابن ابي عامر امره ان يعارض قصيده ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب
صاحب مصر التي اولها

اجاره بيتينا ابوك غيور   وميسور ما يرجى لديك عسير

فانشد قصيده بليغه من جملتها

الم تعلمي ان الثوا هو الهوى   وان بيوت العاجزين قبور
تخوفني طول السفار وانه   لتقبيل كف العامري سفير

دعي ارد ما المها وراحا   الى حيث ما الآرام بمتسر ∴
فان خطرات المهالك ضمن   لراكبها ان الجراح خطير ∴
ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير ∴
ولما تدانت للوداع وقد هفا   بصبري منها انة وزفير ∴
تناشدني عهد المودة والهوى   وفي المهد مبغوم النداء صغير ∴
عيي بمرجوع الخطاب ولحظه   بموقع اهواء النفوس خبير ∴
تبوأ ممنوع القلوب ومهدت   له اذرع محفوفة ونحور ∴
فكل مفداة الترائب مرضع   وكل محياة المحاسن ظير ∴
عصيت شفيع النفس فيه وقادني   رواح لتدآب السرى وبكور ∴
وطار جناح البين بي وهفت بها   جوانح من ذعر الفراق تطير ∴
لئن ودعت مني غيورا فانني   على عزمتي من شجوها لغيور ∴
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي   على حر وجهي والاصيل هجير ∴
واستنشق النكباء وهي لوافح   ولسموطي الرمضا وهي تفور ∴
وللموت في عين الجبان تلون   وللذعر في سمع الجريء صفير ∴
لبان لها اني من الضيم جازع   واني على مض الخطوب صبور ∴
امير على غول التنائف ماله   اذا ريع الا المشرفي وزير ∴
ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي   وجرسي لجنان الفلاة سمير ∴
واعتسف الموماة في غسق الدجى   وللاسد في غيل الغياض زئير ∴
وقد حومت زهر النجوم كانها   كواعب في خضر الحدائق حور ∴
ودارت نجوم القطب حتى كانها   كؤوس مها والى بهن مدير ∴
وقد خيلت طرق المجرة انها   على مفرق الليل البهيم قتير ∴

وثاقب عزمي والظلام مروع   وقد غض اجفان النجوم فتور ∴ 30
لقد ايقنت ان المنى طوع همتي   واني بعطف العامري جدير ∴

وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلثمائة وتوفي في ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة من جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين واربعمائة رحمه الله ودراج بفتح الدال المهملة وتشديد الرا المفتوحة وبعد الالف جيم وهو اسم جده والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطا المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطلة وهي مدينة بالاندلس ۝ **ابو الوليد** احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم احد من جر الايام جرا وفاق الانام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية في سنة احدى واربعين واربعمائة فجعله من خواصه يجالسه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وله رسائل من الرسائل والنظم فمن ذلك قوله ∴

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع   سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع ∴
يا بائعا حظه مني ولو بذلت   لي الحياة بحظي منه لم ابع ∴

بحقك الله لو حملت قلبي ما ... لا تستطيع قلوب الناس يستطع ∴
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن ... وول اقبل وقل اسمع ومر اطع ∴

ومن شعره ∴

ودع الصبر محب ودعك ... ذائع من سره ما استودعك ∴
يقرع السن على ان لم يكن ... زاد في تلك الخطا اذ شيعك ∴
يا اخا البدر سناء وسنا ... حفظ الله زمانا اطلعك ∴
ان يطل بعدك ليلي فلكم ... بت اشكو قصر الليل معك ∴

وله القصايد الطنانة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع بلاغته القصيدة النونية التي منها ∴

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا اليكم ولا جفت ماقينا
نكاد حين تناجيكم ضمايرنا ... يقضي علينا الاسى لولا تاسينا ∴
حالت لفقدكم ايامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا ∴
بالامس كنا ولا نخشى تفرقنا ... واليوم نحن وما يرجى تلاقينا ∴

وهي طويلة وكل ابياتها حسن والتطويل يخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وستين واربعماية بمدينة اشبيلية رحمه الله ودفن بها وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلة اباه واثنى عليه وقال كان يكنى ابا بكر وتوفي بالبيرة سنة خمس واربعماية وسيق الى قرطبة ودفن بها يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثماية وكان يخضب بالسواد رحمه الله وزيدون بفتح الزاي وسكون اليا المثناة من تحتها وضم الدال المهملة وبعدها واو ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته ∴

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعرا المعتمد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية من المحسنين في فنونه وكان عالما بالخمر وصنف وله في صناعة النظم نفس بارد واحسان لا يعد من محاسنه قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي ... من الغرام ولا ما كابدت كبدي ∴
افديه من زائر رام الدنو فلم ... يسطعه من غرق الدمع مسعد ∴
خاف العيون فوافاني على عجل ... معطلا جيده الا من الجيد ∴
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها ... من ذلك الشنب المعسول والبرد ∴
حتى اذا غازلت اجفانه سنة ... وصيرته يد الصهبا طوع يد ∴
اردت توسيده خدي وقل له ... فقال كفك عندي افضل الوسد ∴
فبات في حرم لا غدر يذعره ... وبت ظمان لم اصدر ولم ارد ∴
بدر الم وبدر التم ممحق ... والافق محلولك الارجا من حسد ∴
تحير الليل منه اين مطلعه ... اما درى الليل ان البدر في عضدي ∴

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في الذخيرة توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى ∴
والابار بفتح الهمزة وتشديد البا الموحدة وبعد الالف را ∴
والخولاني بفتح الخا المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبة الى اشبيلية بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح اليا وبعدها ها وهي من اعظم بلاد الاندلس ∴

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب كان من اعيان الفضلا واماثل الشعرا وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وسافر

ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاضلاً شاعراً وتوصل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وهي الى الآن موجودة بخزائن الجامعين ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلاء المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلاء اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال ابو العلاء والآخرة ايضاً والآخرة ايضاً وجعل يكررها ويتألم لذلك واطرق ولم يكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... وقاه مضاعف النبت العميم

نزلنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات على الفطيم

وارشفنا على ظمأ زلالاً ... ارق من المدامة للنديم

يراعي الشمس انى قابلته ... فيحجبها ويأذن للنسيم

يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

وهذه الابيات بديعة في بابها وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر واورد شيئاً من شعره فمما اورد له

ولي غلام طال في دقة ... كخط اقليدس لا عرض له

وقد تناهى عقله قلة ... فصار كالنقطة لا جزء له

ويوجد له في ايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود ولقي القاضي الفاضل رحمه الله تعالى اوصى بعض الادباء السفارة ان يحصل له ديوانه فسأل عنه في البلاد التي انتهى اليها فلم يقع له على خبر

فكتب الى القاضي الفاضل كتاباً يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات ومن جملتها عجز بيت وهو واقفر من شعر المنازي المنازل ∴

وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين واربعمائة رحمه الله ∴ والمنازي بفتح الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبة الى منازجرد وهي مدينة في اعمال قالي قلا ∴ وبزاعا بضم الباء الموحدة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة ثم الف وهي قرية ما بين حلب ومنبج في نصف الطريق ∴

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي الشاعر كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم ومدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور وعرض عليه شعره فقال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة الى حلب وهو رث الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور يستميحه شيئاً من بره بهذين البيتين ∴

لم يبق عندي ما يباع بحبة ... وكفاك مني منظري عن مخبري ∴

الا بقية ماء وجه صنتها ... عن ان تباع واين اين المشتري ∴

فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر شيء من شعره لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية التي اولها خذا من صبا نجد اماناً لقلبه لكفاه تقدمه والمرتضى بذلك عنده وكانت ولادته سنة خمسين واربعمائة بدمشق وتوفي بها في حادي عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميداني النيسابوري

الاديب كان اديبًا فاضلاً عارفا باللغة وله فيها من التصانيف المفيدة وله
كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله في بابه وكتاب السامي في
الاسامي وهو جيد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وتوفي يوم الاربعا
الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسماية رحمه الله بنيسابور
ودفن بباطن ميدان زياد . والميداني بفتح الميم وسكون اليا المثناه من
تحتها وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد
ابن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور . وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان
ايضًا فاضلا دينا وله كتاب الاسما في الاسما وتوفي سنة تسع وثلاثين
وخمسماية رحمه الله تعالى ۞ **ابو الفضل** احمد بن محمد بن الفضل
المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي
المولد والوفاة كان فاضلا نادر الخط اوحد في فنه وهو والد
ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب المقامات نسخًا كثيرة وهي موجوده
بايدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديوانًا وهو شعر جيد حسن
السبك جميل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعة ∴

من يستعر حر مياه ومن يرع … يحص بالاسعاف والتملس .
انظر الى الالف استعار لسانه … فم وفارقه اعوجاج المولس .

ونسب الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي وقد قصده فاكرمه ∴

رغم الاله بحدان سلمهم … من ساعده منهم بالمبصع ∴
فصابنا بهم بعصابة … سرت فطوى اذرعا في الادرع ∴
اوصدهم بالله ام اصدائهم … وحرا باطراف الرماح الشرع ∴
دست الملامع ام كتائب مالك … ام ذو الفقار مع البطين الانزع ∴

عرّ التسي ان لعيك بعدما … ما عصر العيسى عنه بمدرع ∴
وكان الحكيم المذكور قد اصابه يومًا وزاد في خدمته وكان له في داره بستان
وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل المذكور ∴

وابيت منزله فلا ان خاجتنا … الا لمعاني بوجه ضاحك ∴
والبشر في وجه العلام امارة … لمقدمات ضياء وجه المالك ∴
ودخلت جنته وزرت جحيمه … فشكرت رضوانا ورافة مالك ∴

ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم هبة الله بن الحسين بن علي
الاهوازي الطبيب ذكرها العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره ايضًا

واهيف ينمه الى العرب لفظه … وناظره الفتان يعزى الى الهند ∴
سرعت كاس الصبر من رشفاته … لساعة وصل منه احلام السهد ∴
وعاديت ايامًا له وهو ولد … سوى واحد منهم عيور على الخد ∴
فقطع مسك اودعت جلناره … رايت بها غرس النسرين والورد ∴

وجل شعره مشتمل على معان حسنه وكانت وفاته في صفر سنة ثماني عشره
وخمسماية وعمره سبع واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي
في كتابه المنتظم توفي سنة احدى عشره وخمسماية والله اعلم ∴
وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة خمس وسبعين وخمسماية
ولم اقف على تاريخ وفاته ۞ **ابو بكر** احمد بن محمد بن الحسين الارجاني
الملقب ناصح الدين كان قاضي تستر وله شعر رائق في نهاية الحسن وهو
سير العماد الكاتب الاصفهاني في الاداب وصناعة الشعر ومن شعره

شتان وسواد اذا ما سد بابه … يومًا وان كسر اهل المشوبات ∴
فالعين يبطر منها ما دنا ونأى … ولا ترى نفسها الا بمرآة ∴

ومن شعره ∴

صاحب آفاق البلاد مطرفا … الا انه في الورى مطلبي ∴
يعني البكر في الحسنة والذي … يحدو رعاهم وهو يعني الدهري ∴
الحول ورد وحمى القهقرى … عنكم يسري مثل سير الكوكب ∴
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم … والسير راي العين نحو المغرب ∴

وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة بمدينة تستر رحمه الله تعالى ∴ والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعملها المتنبي في شعره مخففة وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه مشددة الراء وتستر بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية وبعدها راء مدينة مشهورة بخوزستان والعامة تسميها ششتر ∴

ابو الحسن احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان ابوه منير ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشأ ابو الحسين المذكور وحفظ القران الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان شيعيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا مقيمين

حلب ومتنافسين في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة

واذا الكريم راى الخمول نزيله … في منزل فالحزم ان يتحولا ∴
كالبدر لما ان تضاءل جد في … طلب الكمال فحازه متنقلا ∴
سفها لحلمك ان رضيت بمشرب … رنق ورزق الله قد ملأ الملا ∴
ساهمت عيشك مر عيشك قاعدا … افلا فليت بهن ناصية الفلا ∴
فارق ترق كالسيف سل فبان في … متنيه ما اخفى القراب واخملا ∴
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة … ما الموت الا ان تعيش مذللا ∴
للقفر لا للفقر هبها انما … مغناك ما اغناك ان تتوسلا ∴
لا ترض من دنياك ما ادناك من … دنس وكن طيفا جلا ثم انجلى ∴
وصل الهجير بهجر قوم كلما … امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا ∴
من غادر خبثت مغارس وده … فاذا محضت له الوفاء تأولا ∴
لله علمي بالزمان واهله … ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا ∴
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم … ان قلت قال وان سكت تقولا ∴
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه … سامته همته السماك الاعزلا ∴
واع خطاب الخطب وهو مجمجم … راع اكل العيس من عدم الكلا ∴
زعم كمنبلج الصباح وراءه … عزم كحد السيف صادف مقتلا ∴

واشعاره لطيفة وافية وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن بالقرب من المشهد الذي هناك رحمه الله تعالى ∴

ورأيت قبره … مكتوبا عليه ∴

من زار قبري فليكن موقنا … ان الذي القاه يلقاه ∴

بن حجلا

فسر رحم الله امرا زارني وقال لي رحمك الله ؞
وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قال في ترجمته ؞ حدثني
الخطيب السديد ابو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماه قال رايت ابا
الحسين بن منير الشاعر في النوم بعد موته وانا على قرنة بستان مرتفعة فسالته
عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من رائحتي فقلت تشرب
الخمر فقال شرا من الخمر يا خطيب فقلت له ما هو فقال تدري ما جرى
علي من هذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس فقلت له ما جرى عليك
منها فقال لساني قد طال وثخن وصار مد البصر وكلما قرات قصيدة منها
قد صارت كلابا تتعلق في لساني وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية
وسمعت قارئا يقرا لهم من فوقهم ظلل من النار الاية ؞ ومنير
بضم الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ؞ ومفلح بضم الميم وسكون
الفاء وكسر اللام وبعدها حاء مهملة ؞ والطرابلسي بفتح الطاء المهملة
والراء وبعد الالف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهملة هذه النسبة
الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد زاد الهمزة
المفتوحة في اولها فقال اطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلاث
وخمسمائة وصاحبها يومئذ ابو علي عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع
سنين والشرح في ذلك يطول ؞ وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو
وفتح الشين المعجمة وبعدها نون ٥ **القاضي الرشيد** ابو الحسين
احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابراهيم
ابن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة
صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلا

ثم المهذب مرعوبا

وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر
ايضا وكانا مجيدين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي المهذب وهو
معنى لطيف غريب ؞

وترى المجرة والنجوم كانما تسقي الرياض بجدول ملآن ؞
لو لم تكن نهرا لما عامت بها ابدا نجوم الحوت والسرطان ؞

وله ايضا من قصيدة ؞

وما لي الى ماء سوى النيل غلة ولو انه استغفر الله زمزم ؞

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسمائة وذكره
العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد
اعلم منه في سائر العلوم وتوفي بالقاهرة سنة احدى وستين وخمسمائة
رحمه الله تعالى وأما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو
الطاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندرية في
الدواوين السلطانية بغير اختياره سنة ثلاث وستين وخمسمائة
رحمه الله وذكره العماد ايضا في السيل والذيل الذي ذيل به على
الخريدة فقال الخضم الزاخر والبحر الزاخر وذكره في الخريدة واخاه
المهذب قتله شاور ظلما لميله الى اسد الدين شيركوه في سنة ثلاث
وستين وخمسمائة كان اسود الجلدة وسيد البلدة اوحد عصره في علم
الهندسة والرياضيات والعلوم الشرعيات والاداب الشعريات ومن
انشد لي له الامير عضد الدولة ابو الفوارس مرهف بن اسامة وذكر انه
انشده اياه الجليس بن الحباب المذكور في الورقة ٥

توق الملمات تعدل بقدر ومحل العلى يعدل نفسي ؞

تكحل اذا حللت الدياجي ... وعمر الايام حيث عمد ∴
اذ بت الدهر في مسيرك دينا ... ليس منه سوى اياديك عدد ∴

والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ما غسان وهو باليمن فسموا به ∴ والاسواني بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهي بلدة بصعيد مصر ∴ وقال السمعاني هي بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر نفع الله به ∴

ابو العباس احمد بن ابي القاسم عبد الغني بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمي المالكي القرطسي المعروف بالتنيسي كان من الادبا وله ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك التقوي المعروف بوالي دمياط اولها ∴

بك الحب اطلت صدك ... وجعلت بلى فيه وكدك ∴
ازعمت ان اسلو وقد ... علق البلى فهو عندك ∴
احللت حبي في ربا ... ر تطيب منك وعدك ∴
وانا عليك ما عهد ... ت وان نقضت علي عهدك ∴
احرف ما بعد الجد ... حشاي لما ذب ردك ∴
وشهدت اني ظالم ... لما طلبت اليك شهدك ∴
انظر غصن البان يحكي ... وقد عاينت قدك ∴
ام خدع التفاح الخاطي ... وقد شاهدت خدك ∴
ام حلت اس عذارك ... المشوق يحيي منك وردك ∴

لا والذي جعل الهوى ... مولاي حتى صرت عبدك ∴
ما لك لا تعاطفه ... علينا ما اسيء لك ∴
اتطلبني جلد الهوى ... اواني عزمات جلدك ∴

وهي قصيدة جيدة واقتصرت منها على هذا القدر خوف الاطالة وذكره العماد في الخريدة فقال فقيه مالكي المذهب له يد في علوم الاوائل والادب ومن شعره قوله ∴

شربنا العيد اقوام لهم سعة ... من الثرا واما المعسرون فلا ∴
هل سرني وثيابي فيه قوم سبا ... او راقني وعلى راسي به ابن جلا ∴

يعني قوم سبا فرقناهم كل ممزق وابن جلا العمامة وذكره ايضا في السيل فقال من لقيته بمصر وقد رايت الفاضل يثني عليه ووجدت له قصيدة كتبها من مصر اليه وكان جده فطرس وجاب التنيسي المذكور البلاد ومدح الناس واستجدى بشعره وتوفي في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمايه بمدينة قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى ∴ واللخمي بفتح اللام وسكون الخا المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم بن عدي واسمه مالك وهو اخو جذام واسم جذام عمرو بن عدي وكانا قد تسابا فلطم عمرو مالكا لطمة فضرب مالك عمرا بمدية فجذم يده اي قطعها فسمي مالك لخما وسمي عمرو جذاما لهذا السبب ∴ والقرطسي بضم القاف وسكون الطا المهملة وضم الرا وبعدها سين مهملة هذه النسبة تفتشت عنها كثيرا ولم اقف على حقيقته غير انه كان من اهل مصر ∴ **ابو العباس** احمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف

بالسبتي كان عدلا مانعا تارك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة المقدورة
ولم يتعلق بشيء من امورها وابوه خليفة الدنيا وآثر الانقطاع والعزلة
وانما قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيئا
ينفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف
بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في سنة اربع وثمانين
ومائة قبل موت ابيه رحمه الله تعالى والحكاية مشهورة فلا حاجة
الى التطويل فيها وذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة ۞

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المريي
المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين
وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة
بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن **شعره** ⁂

شدوا المطي وقد نالوا المنى بمنى وكلهم بأليم الشوق قد باحا ⁂
سارت ركائبهم تندى روائحها طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا ⁂
نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا ⁂
يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا ⁂
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راحا ⁂

وبينه وبين القاضي عياض بن موسى اليحصبي مكاتبات حسنة وكانت عنده
مشاركة في اشياء من العلوم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها
وحملتها وكان العباد واهل الزهد يألفونه ويحمدون صحبته وحكى
بعض المشايخ الفضلاء انه راى بخطه فصلا في حق ابي عبد الله علي بن
احمد المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسي وقال في حقه كان لسان ابن
حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم
كان كثير الوقوع في الائمة المتقدمين والمتأخرين لم يكد يسلم منه احد
وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش
رحمه الله تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة ثالث وعشرين
صفر وكان قد سعي به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فمات واحتفل الناس
بجنازته وظهرت له كرامات فندم على استدعائه ۞ **ابو العباس** احمد بن
عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحاء
واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان راسا في
القراءات السبع ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان
جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها
للتبرك بها ولاتقانها ومولده بمدينة فاس ووصل الى الديار المصرية
ولاهلها فيه اعتقاد كثير لما راوا من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام
واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا
يرزق على الاقراء واقرأ بمصر جماعة شديدة يمشي اليه اجلاء المصريين
وسالوه قبول شيء فامتنع فاجمعوا رايهم ان يخطب احدهم ابنته التي له
وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا بزازا بالقاهرة فزوجها
وسال ان يكون امرها عندها فاذن له في ذلك وكان يقصدهم بخفيف
العائلة عنه ونفق مقترا ينسخ وناظر من يتحمل وتوفي في اواخر المحرم
سنة ستين وخمسمائة بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره
يزار بها وزرته ليلا فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله وكان يقول
ادركت سعادة الاسلام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اشاره الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدياد وشرع بعده في التضعضع والاضطراب ❁ والحطيه بضم الحا المهمله وفتح الطا المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وبعد الهمزه ها ، والفارسي بفتح الفا وبعد الالف سين مهمله وهذه النسبه الى فاس وهي مدينه كبيره في المغرب بالقرب من سبته خرج منها جماعه من العلما ❁

ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب اصله من العرب وسكن بالبطائح بقريه يقال لها ام عبيده وانضم اليه خلق عظيم من الفقرا واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطايفه المعروفه بالرفاعيه والبطائحيه من الفقرا منسوبه اليه ولاتباعه احوال عجيبه من اكل الحيات وهي حيه والنزول الى التنانير وهي تضطرم بالنار فيطفونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسد ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقرا عالم لا يحصى ويقومون بكفايه الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخه والولايه على تلك الناحيه الى الان وامورهم مشهوره فلا حاجه الى الاطاله فيها وكان للشيخ مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر فمنه

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق ❁
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى وتحتي بحار للاسى تتدفق ❁
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو موثق ❁
فلا هو مقتول ففي القتل راحه ولا هو ممنون عليه فيطلق ❁

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنه ثمان وسبعين وخمسمايه بام عبيده وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى والرفاعي بكسر الرا وفتح الفا وبعد الالف عين مهمله هذه النسبه الى رجل من العرب يقال له رفاعه نقلته من بعض اهل بيته وام عبيده بفتح العين المهمله وكسر البا الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وبعد الدال المهمله المفتوحه ها والبطائح بفتح البا الموحده والطا المهمله وبعد الالف يا مثناه من تحتها ثم حا مهمله وهي عده قرى مجتمعه في وسط الما بين واسط والبصره وهي مشهوره بالعراق ❁

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصريه والشاميه والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه والثغور في مده اشتغال الموفق والد المعتضد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيره صادق الفراسه يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مايده يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان له الف دينار في كل شهر للصدقه فاتاه وكيله يوما فقال له انه تاتيني المراه وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب مني افاعطيها فقال من مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك طايش السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانيه عشر الفا وكان يحفظ القران الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران وبنى الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهره ومصر وانفق على عمارته مايه الف وعشرين الف دينار على ما حكاه مولف سيرته وكان ابوه مملوكا

اعداه نوح بن اسد السامانی عامل بخاری الى المامون في جملة رقيق
حمله اليه في سنة مائتين ومات طولون في سنة اربعين ومائتين وكانت
ولادة احمد بسامرا في ثالث عشرين رمضان سنة عشرين ومائتين وقيل
ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر يوم الاربعا لسبع بقين من شهر
رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر
بقين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين من علة الامعا رحمه الله
تعالى ودفن بتربته في قبة عسقة بالقرب من الباب المجاور للقلعة على
طريق المتوجه الى القرافة الصغرى سفح المقطم ۞ وطولون بضم
الطا المهملة وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون ۞
والساماني بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وبعد الالف الثانية
نون هذه النسبة الى سامان وهو جد الملوك السامانية بما ورا النهر
وخراسان ۞ وسامرا بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة
ثم را مشددة وبعدها الف مدينة بناها المعتصم بالعراق فوق
بغداد وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في فصل راى
وهذه اللغة احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصا الست ۞
ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي
ابن شيرزيل الاصغر بن شيركده بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن شيرويه
ابن سستان شاه بن سسن فروه بن شروزيل بن سسناذر بن بهرام جور الملك بن يزدجرد بن
هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب
معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجة الى الاطالة وابو الحسين المذكور يلقب معز
الدولة وهم ثلثة اخوة وسيأتي ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة واحد ملوك

الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان
مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه كان في مبدا
امره وحداثة سنه تبعا لاخيه عماد الدين وكان قد توجه الى كرمان باشارة اخويه
عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها ورحل الى سجستان
من غير حرب فملكها معز الدولة وكان في تلك الاعمال طايفة من الاكراد قد
تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان في كل سنة شيا من المال بشرط
ان لا يطا بساطه فلما وصل معز الدولة سير اليه رئيس القوم واخذ عهوده
ومواثيقه باجرائهم على عادتهم فعمل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض العهد
وان يسري اليهم على غفلة وياخذ اموالهم وذخايرهم ففعل معز الدولة ذلك
وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا له في مضيق فلما وصل
اليهم بعسكره ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا
اليسير ووقع معز الدولة بضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض
اصابع يده اليمنى واثخن بالضرب في راسه وسائر جسده وسقط بين القتلى ثم
سلم بعد ذلك وشرح ذلك يطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز
ودخلها متملكا يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى
سنة اربع وثلاثين وثلثماية في خلافة المستكفي وملكها بلا كلفة
وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود ان معز الدولة
المذكور كان في اول امره يحمل الحطب على راسه ثم ملك هو واخوه البلاد
واخوته وآل امرهم الى ما آل وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة
وكانت مدة ملكه العراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي
يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلثماية

بغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر قريش ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة رحمه الله ولما حضره الموت اعتق مماليكه وتصدق باكثر ماله ورد كثيرا من المظالم قال ابو الحسين احمد العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول ۞

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب ۞
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب ۞
مدت اليك يد الردى فاخذت من بيت الذهب ۞

قال فاذا معز الدولة قد توفي تلك الليلة ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدولة ابو منصور بختيار وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ۞ وبويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ۞ وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو ۞ وتمام بفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها ميم مخففة مفتوحة وبعد الالف ميم ولولا خوف الاطالة لقيدت بقية الاجداد وقد ضبطته بخطي من نقله فليستقله على هذه الصورة فهو صحيح ۞

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصر الدولة صاحب ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمة حسن السياسة كثير الحزم وقضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وحكى ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه لم يصادر احدا في ايامه سوى شخص واحد وقص قصته ولا حاجة الى ذكرها وانه لم تفته صلاة الصبح عن وقتها مع انهماكه في اللذات وانه كان

له ثلثمائة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليالي السنة بواحدة فلا يعود اليها الا في مثل تلك الليلة من العام الثاني وانه قسم اوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع باهله والرائه وخلف اولادا كثيرة ولقد كان لعصره وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا امداحه في دواوينهم ومن جملة سعاداته انه وزر له وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القسم الحسين بن علي المغربي صاحب الديوان الشعر والتصانيف المشهورة وكان وزر لخليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الامير ابي نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة ابو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين واربعمائة ودفن بجامع المحدثة وقيل في العصر بالسدلي ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة لجامع المحدثة وعاش ستا وسبعين سنة وكانت امارته اثنين واربعين سنة رحمه الله تعالى ۞ وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها ۞ والمحدثة بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها ثاء مثلثة رباط بظاهر ميافارقين ۞ والسدلي بكسر السين المهملة والدال المهملة وبعدها لام مشددة مكسورة ايضا قرية في القرب منه على ثلاث دعايم

ابو القاسم احمد الملقب بالمستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسياتي تتمة النسب عند ذكر المهدي في حرف العين وتتمة الاختلاف ان شاء الله تعالى ولي الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختل

دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت
البلاد الشامية من الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام
ونزلوا على الشام ونزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعماية
ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا معرة
النعمان في سنة اثنتين وتسعين واخذوا البيت المقدس سنة اثنتين وتسعين
ايضا وكان الفرنج قد اقاموا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان
اخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع
وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني
الذهب والفضة ما لا يضبطه الوصف وانزعج المسلمون في جميع
بلاد الاسلام بسبب اخذه غاية الانزعاج وسياتي ذكر طرف من
هذه الواقعة في ترجمة الافضل بن امير الجيوش في حرف الشين
ان شاء الله تعالى وكان الافضل المعروف بامير الجيوش قد تسلمه من سكمان
ابن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين
وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم بالصواب وولى فيه من قبله
ولم يكن له فيه طاقة من الفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقية
لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل فملكوا
جبلة في شوال سنة ثلاث وتسعين وقيسارية في سنة اربع
وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخوه
نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلاع الالموت
وتلك القلاع وكان من امره ما قد شهر والشرح يطول وكانت ولادة
المستعلي لعشرين ليلة بقين من المحرم سنة سبع وستين واربعماية وبويع

في الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعماية ۞ وتوفي بمصر
يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين واربعماية
رحمه الله تعالى ۞ **ابو العباس** احمد بن الامير سيف الدين ابي
الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا بن عبد الله بن ابي الخليل بن مرزبان الهكاري
المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما
قيل له ذلك لشطبة كانت في وجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند
الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمة غزير الجود واسع
الكرم شجاعا ابي النفس تهابه الملوك وله وقايع مشهورة في الخروج عليهم
ولا حاجة الى ذكرها وكان من امرا الدولة الصلاحية فان والده لما توفي
وكانت نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
الثلث لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها وجده
ابو الهيجا كان صاحب العمادية وعدة قلاع في بلاد الهكارية ولم يزل قايم الجاه
والحرمة الى ان قصد دمنه في سنة دمياط ما قدمته فانفصل عن الديار
المصرية وآل به الحال الى ان حوصر بتل يعفر القلعة التي بين الموصل
وسنجار والقصة مشهورة فراسله الامير بدر الدين لولو اتابك صاحب
الموصل ولم يزل يخدعه ويطمعه الى ان اذعن للانقياد وحلف له على
ذلك فوصل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع عشرة
وستماية وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل وانما
قبض عليه تقربا اليه لان خروجه في هذه الدفعة كان عليه فاعتقله
الملك الاشرف في قلعة حران ومكث على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال
في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرة وستماية وكانت له التربة على باب

مدينة راس عين ونقلته من حران اليها ودفنته بها رحمه الله تعالى
ورايت قبره هناك وكانت وفاة والده يوم الخميس سادس عشرين شوال سنة
ثمان وثمانين وخمسمائة بنابلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الاصبهاني
في كتاب البرق الشامي وقال بهاء الدين بن شداد في كتاب سيرة صلاح
الدين انه توفي يوم الاحد ثالث عشرين شوال من السنة المذكورة بالقدس
ودفن في داره بعد ان صلي عليه في المسجد الاقصى ولم يكن في امراء
الدولة الصلاحية احد يضاهيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة
وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه
غيره اما الامير بدر الدين لولو المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث
شعبان سنة سبع وخمسين وستمائة بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد
هناك وعمره قارب ثمانين سنة رحمه الله تعالى ۵ **ابو العباس**
احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلي الملقب
صلاح الدين من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم
مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج
عنه خرج منها واتى بلاد الشام فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك
العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيث
انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته
عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره واختص به في خلواته وجعله
اميرا وكان ذا فضيلة ومشاركات حسنة ومن عنايته انه حفظ الخلاصة في
الفقه للامام الغزالي وله نظم جيد ودوبيت رائق وبه تقدم عند الملوك
ثم ان الملك تغير عليه واعتقله في الجب سنة ثمان عشرة وستمائة وهو

بالمنصورة في قتاله الفرنج وسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال
مضيقا عليه الى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة فعمل الصلاح
دوبيت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك فاستحسنه وسال لمن
هذا فقال للصلاح فامر بالافراج والدوبيت هو ∴

ما امر تجنيك على الصب خفي   افنيت زماني بالاسى والاسف ∴
ماذا غضب بعد رضى بي ولقد   بالغت وما قصدك الا تلفي ∴

فلما خرج عادت مكانته الى احسن ما كانت عليه وكان الملك قد تغير على بعض
اخوته فدخل ذلك الاخ على الصلاح وساله ان يصلح امره مع الملك الكامل
فكتب الصلاح اليه ∴

وشرط صاحب مصر ان يكون كما   قد كان يوسف في الحسنى لاخوته ∴
اسوا فقابلهم بالعفو وافتقروا   فبرهم وتولاهم برحمته ∴

وبعد وصول الانبرور صاحب صقلية الى ساحل الشام في سنة ست
وعشرين وستمائة بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر
القواعد واستحلفه كتب الى الملك الكامل ۵ ∴

زعم اللعين الا سرور بانه   سلم يدوم لنا على اقواله ∴
شرب اليمين بان يعيش باكلها   فلنا كلى لدا الخبيث شماله ∴

وكتب اليه شرف الدين بن عنين الشاعر الدمشقي لما قدم دمشق الى
الديار المصرية   وفي اوله ∴

اشد ما القى من الليالي   تقحمت بوابها حاجي ∴
وكيف يسعى من عسا الرزايا   مريض ما يرى وجه الصلاح ∴

وللصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دوبيت ومازال وافر الحرمة

على المنزلة عند الملوك وعنده لما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو
في الخدمة مرض في المعسكر بالقرب من السويدا فحمل الى الرها فمات
قبل دخولها في خامس وعشرين ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة
ودفن بظاهرها ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية فدفنه في تربة
بالقرافة الصغرى في اخر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة وكنت
يومئذ بالقاهرة وكان مقدار عمره ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وقفت
على تاريخ مولده في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وخمسمائة
باربل ∴ والاربلي بكسر الهمزة وسكون الرا وكسر البا الموحدة وبعدها
لام هذه النسبة الى اربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل ◉

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصيب بن عبد الحميد بن الضحاك
الجرجاني الاصل كان وزير المنتصر بالله بن المتوكل ومن بعده للمستعين بالله
ونفاه المستعين الى جزيرة اقريطش لجريرة صدرت منه وكان ينسب
الى الطيش والهوج وله في ذلك اخبار وكان قد ركب يوما فوقف له
متظلم وشكا حاله فاخرج رجله من الركاب وزج المتظلم في فؤاده فقتله
فتحدث الناس بذلك فقال بعض شعراء ذلك الزمان ◉ ∴

قل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل وزيرك انه ركال ∴
اشكله عن ركل الرجال فان ترد مالا فعند وزيرك الاموال ∴

قال وكان اذا ركب رجله وابو الخصيب ممدوح ابي نواس الحكمي
وفيه قصيدتاه الرائيتان وكان قد قصده بهما الى مصر وهو اميرها وما
احسن قوله في احداهما ◉ ∴

تقول التي من بيتها خف مركبي عزيز علينا ان نراك تسير ∴
اما دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير ∴
فقلت لها واستعجلتها بوادر جرت فجرى في جريهن عبير ∴
دعيني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير ∴
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور ∴
فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور ∴
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير ∴
ولم تر عيني سوددا مثل سودد يحل ابو نصر به ويسير ∴

وقوله منها ∴

فمن كان امسى جاهلا بمقالتي فان امير المؤمنين خبير ∴
وما زلت توليه النصيحة يافعا الى ان بدا في العارضين قتير ∴
اذا غاله امر فاما كفيته واما عليه بالكمي تشير ∴
اليك رمت بالقوم هوج كانما جماجمها تحت الرحال قبور ∴

ومنها ∴

واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير ∴
فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور ∴

وهي طويلة طائلة وللخصيب عليها جائزة سنية وكانت وفاة ابي المذكور سنة
خمس وستين ومائتين رحمه الله تعالى ∴ وكان نفيه الى اقريطش في سنة
ثمان واربعين ومائتين ∴ واقريطش بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الرا
وسكون اليا التحتها بنقطتين وكسر الطا المهملة وبعدها شين معجمة جزيرة
ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلما واخذها الفرنج في سنة خمسين
وثلثمائة ◉ **ابو نصر** احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود

ابن هبة الله بن اله الاصبهاني الملقب عزيز الدين المستوفي عم العماد
الكاتب الاصبهاني وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى كان العزيز المذكور
رئيسا كبير القدر ولي المناصب العلية في الدولة السلجوقية ولم يزل
متقدما فيها قصده منها ذوو الحاجات ومدحه الشعراء واحسن جوائزهم وفيه
يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن حكينا البغدادي الشاعر المشهور من جملة قصيدة

ملوا ساحة العراق وكانت لهم لهالا من مال العز مصاعبه

وكان ابن اخيه العماد مصحوبه كثيرا ويذكره في اكثر تواليفه وكان في اخر
امره متولي الخزانة السلطانية محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان
السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن
ملكشاه فماتت عنده فطالبه عمه بما خرج معها في جهازها من انواع التحف
والغرائب التي لا توجد في خزائن الملوك فجحدها وخاف من عزيز الدين
ان يشهد بما وصل صحبتها ولانه كان مطلعا عليه من جهة الخزانة فقبض عليه
وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعة له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله
في اوائل سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان قتله
ببغداد وذكر العماد انه لما قتل كان الامير نجم الدين ايوب ابو السلطان
صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي
امورها وانهما دافعا عنه ما احتمل الدفاع ✽ واله بضم الهمزة وضم
اللام وسكون الهاء لفظة عجمية معناها بالعربية العقاب وقد تقدم
الكلام على ضبط اصبهان فلا حاجة الى الاعادة ۝ **ارتق** بن اكسب
جد الملوك الارتقية وهو رجل من التركمان تغلب على الجبل وحلوان
ثم سار الى الشام وملك وملكت اولاده بعده وسقمان بن ارتق صاحب القدس

المقدس ولده ومنه احدهما الاصل امير الجيوش بمصر وصاحب قلعة ماردين
الان من اولاده وكان رجلا شهما ذا عزم وسعادة وجد واجتهاد وتوفي
سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى ✽ وهو بضم الهمزة وسكون
الراء المهملة وضم التاء المثناة من تحتها وبعدها قاف واكسب بفتح الهمزة
وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها باء موحدة ۝ **ابو الحارث**
ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد وهو الذي
خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وقصته مشهورة قتله السلطان
طغرلبك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة احدى
وخمسين واربعمائة وطيف برأسه في بغداد وصلب قبالة باب النوبي
والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة
مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة
بفارس يقال لها بسا والعرب تقول فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي
ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي
ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري وهي نسبة
شاذة على غير الاصل وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب المملوك
اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره ابن السمعاني نقلا عن الاديب
ابي العباس احمد بن علي بن بابه القاشي وفي هذا اللفظ زيادة ليست في
الاصل ۝ **ابو الحارث** ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن
قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل المعروف
بابيه الملقب الملك العادل نور الدين وسيأتي ذكر جماعة من اهل
بيته ان شاء الله تعالى كل واحد في حرفه ملك نور الدين المذكور

الموصل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هنالك وكان ملكا شهما عارفا
بالامور وانتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته شافعي
سواه وبنى مدرسة للشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة في حسنها
وتوفي في ليلة الاحد تاسع عشرين رجب سنة سبع وستمائة في شهارة
بالشط ظاهر الموصل وكتم موته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل
ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة رحمه الله تعالى ٥ ::

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولا البصري روى الحديث
عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان يصحب ابا جعفر المنصور
قبل ان يلي الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مهنيا فحجبه المنصور فرصده
في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جا بك قال جئت
مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت
وظيفة الهنا فلا تعد الي فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل
ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما جا بك فقال له سمعت بانك مريض
فجئتك عائدا فقال اعطوه الف دينار وقد قضيت وظيفة العيادة فلا
تعد الي فاني قليل الامراض فمضى وعاد من قابل فقال له في مثل ذلك
المجلس ما جا بك فقال سمعت منك دعا جئت لا تعلمه منك فقال له يا هذا
انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعو الله تعالى به ان لا تاتيني وانت تاتي
وله وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة ::
وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة سبع وثمانين رحمه الله تعالى
وازهر بفتح الهمزة وسكون الزا وفتح الها وبعدها را وهو اسم علم والسمان
بفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع

السمن وحمله والبصري بفتح البا الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة
وبعدها را هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلامية
بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة اربع عشرة للهجرة على يدي عتبة بن
غزوان رضي الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب في باب ما
تغير من اسما البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاذا حذفوا الها قالوا البصر
بكسر البا وانما جاز ورا في النسب بصري لاجل ذلك والبصر ايضا
الحجارة الرخوة قاله في الصحاح ٥ **ابو المظفر** اسامة بن مرشد
ابن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري الملقب مؤيد
الدولة مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشعرائهم
له تصانيف عديدة في فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ
اربل واثنى عليه وعده في جملة من ورد اليها واورد له مقاطيع من شعره
وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال بعد الثنا عليه سكن دمشق ثم نبت به
فانتقل الى مصر في ايام الحافظ ملكها فبقي بها الى ايام الصالح بن رزيك
ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام بها
حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه
وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العماد ان قدومه مصر كان في
ايام الظافر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل
عليه حتى قتل حسبما هو مشروح في ترجمته وله ديوان شعر موجود
في ايدي الناس في جزءين ورايته بخطه ونقلت منه ::

لا تستعر جلدا على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم ::
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا عدت عودة راغم ::

وبعث منه إلى ابن طليب المصري وقد احترقت داره ∴
انظر إلى الأيام كيف تسوقنا   قسراً إلى الإقرار بالأقدار ∴
ما أوقد ابن طليب قط بداره   ناراً وكان خرابها بالنار ∴

ومما يناسب هذه الواقعة أن الوجيه بن صورة المصري دلال الكتب كانت بمصر له دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل نشو الملك أبو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المعري الأصل المصري الدار والوفاة ∴
أقول وقد عاينت دار ابن صورة   وللنار فيها مارج يتضرم ∴
كذا كل مال أصله من مهاوش   فعما قليل في نهابر يعدم ∴
وما هو إلا كافر طال عمره   فجاءته لما استبطأته جهنم ∴

والبيت الثاني مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالاً من نهاوش أذهبه الله في نهابر والمهاوش الحرام والنهابر المهالك والوجيه المذكور هو أبو الفتوح ناصر بن أبي الحسن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن صورة كان سمساراً في الكتب بمصر وله في ذلك حظ كبير وكان يجلس في دهليز داره لذلك ويجتمع عنده في يومي الأحد والأربعاء أعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزالون عنده إلى انقضاء وقت السوق ولما مات السلفي سافر إلى الإسكندرية ليبيع كتبه ومات في الثاني عشر من ربيع الآخر سنة سبع وستمائة ودفن بمصر بالقرافة رحمه الله تعالى والشيء بالشيء يذكر ∴ أنشدني الأديب أبو الحسين يحيى بن عبد الله المعروف بالجزار لنفسه في بغداد بمصر وكان سجادا أسيرا فطبق عليه جرف فالتطخ بالكبريت فقال ملغزا في ذلك كتبت إليه ∴

أيها السيد الأديب دعاء   من محب خال من التكذيب ∴
أنت تدري وقد فرست من الناس   فلم ادهست بالكبريت ∴

ونقلت من خط الأمير أبي المظفر أسامة المذكور لنفسه وقد قلع ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح أن يكون لغزاً في الضرس
وصاحب لا أمل الدهر صحبته   يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد ∴
لم ألقه مذ تصاحبنا فمذ وقعت   عيني عليه افترقنا فرقة الأبد ∴

وكانت ولادته يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقيل في شهر رمضان منها بقلعة شيزر ∴ وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث عشرين شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من الغد بجبل قاسيون وتوفي والده أبو أسامة مرشد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى ∴ وشيزر بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاي مفتوحة ثم راء قلعة بالقرب من حماة وهي معروفة بهم وسيأتي ذكرها في حرف العين عند ذكر جده علي بن مقلد إن شاء الله تعالى ۞ **أبو يعقوب** إسحاق بن أبي الحسن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان أحد أئمة الإسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه وعده البيهقي في أصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين وما

عن الحسن لعسل من اسحاق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث
واذاكر بمائة الف حديث وما سمعت شيا قط الا حفظته ولا حفظت
شيا فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من
سفين بن عيينه ومن في طبقته وسمع من البخاري ومسلم والترمذي
وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل ست وستين ومائة وسكن في
اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان سنة ثمان وقيل
سنة سبع وثلثين ومائتين رحمه الله ⁂ وراهويه بفتح الرا والهاء وبعدها
الف وها ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها يا مثناه من تحتها ساكنة
وبعدها ها ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابرهيم وانما لقب بذلك انه ولد
في طريق مكة والطريق بالفارسية راه وويه معناه وجد فكانه وجد في
الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الها وسكون الواو وفتح اليا وقال
اسحق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك ابن راهويه
وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قال اعلم ايها الامير ان ابي
ولد في الطريق فقالت المراوزة راهويه بانه ولد في الطريق وكان
ابي يكره هذا واما انا فلست اكرهه ⁂ وحنظل بفتح الميم وسكون الحاء
المعجمة وفتح اللام وبعدها ذال ⁂ والحنظلي بفتح الحا المهملة وسكون
النون وفتح الظا الموحدة وبعدها لام هي النسبة الى حنظلة بن مالك تنسب
اليه بطن كثير من تميم والمروزي قد تقدم الكلام فيه المروزي
ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من
رمادة الكوفة وسكن الى بغداد وهو من الموالي وجاور بني شيبان للتاديب
فيها نسب اليها وكان من الايمة في فنونه وهي اللغة والشعر وكان
الاعلام

كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية
مشهور معروف والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا
بشرب النبيذ واخذ عنه جماعة كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القسم
ابن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش
مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار الكتاب
مني وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن كامل مات
اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية وابرهيم النديم الموصلي
سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد وقيل عمرو بن توفي سنة ست
ومائتين وعمره مائة وعشر سنين وهو الاصح وله من التصانيف كتاب الخيل
وكتاب اللغات وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب
الابل وكتاب خلق الانسان وكان قد افرد دواوين الشعر على المنصا الصى
وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب .. وقال ولده
عمرو لما جمع ابي اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثلثين قبيلة وكان
كلما عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة
حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه رحمه الله تعالى ⁂ ومرار بكسر الميم
وبعده راآن بينهما الف والشيباني قد تقدم القول فيه وقيل توفي في
يوم الشعانين سنة عشر ٥ **ابو محمد** اسحق بن ابرهيم بن
ماهان بن بهمن بن نسك التميمي بالولا الارجاني الاصل المعروف
بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته
فاغنى عن الاعادة كان من ندما الخلفا وله الظرف المشهور والخلاعة
والغنا اللذان تفرد بهما وكان من العلما باللغة والاشعار واخبار الشعرا

وأيام الناس، وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار وغيرهما، وله نظم جيد فمن شعره ما كتبه إلى هرون الرشيد ❁

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إلى ما تأمرين سبيل ❁
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى ... بخيلا له في العالمين خليل ❁
ومن خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئا أن يكون ينيل ❁
وإني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال بخيل ❁
عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي كما قد تعلمين قليل ❁
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المؤمنين جميل ❁

وكان كثير الكتب حتى قال أبو العباس ثعلب رأيت لإسحق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه، وما رأيت اللغة في منزل قط أكثر منها في منزل إسحق ثم منزل ابن الأعرابي. ونقلت من كتابنا بأنه قال كان لنا جار يعرف بأبي حفص ويسمى باللوطي فمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك أما تعرفني فقال له المريض نعم ضعيف بلى أنت أبو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله حسك. وأخباره كثيرة وكان قد عمي في آخر عمره قبل موته بسنتين، ومولده في سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الإمام رضي الله عنه كما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعلة الذرب، وقيل في شوال سنة ست وثلاثين، والأول أشهر رحمه الله تعالى ❁ ورثاه بعض أصحابه بقوله ❁

أصبح اللهو تحت عفر التراب ... ثاويا في محلة الأحباب ❁
إذ مضى الموصلي واندرس الأنس ... ومحت مساعد الأطراب ❁
وبكته المجالس حتى ... رحم العود عبرة المضراب ❁
ولت اللذات حزنا عليه ... وبكاه الهوى وصفو الشراب ❁

وقيل إن هذه المرثية في ابنه إبرهيم، والأول أصح. **أبو يعقوب** إسحق بن حنين بن إسحاق العبادي الطبيب المشهور، كان أوحد العصر في علم الطب، وله ولأبيه المصنفات المفيدة في الطب، وسيأتي ذكر أبيه إن شاء الله تعالى ❁ وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين ❁ والعبادي بكسر العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف دال مهملة، هذه النسبة إلى عباد الحيرة، وهم بطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ينسب إليهم خلق كثير منهم عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور وغيره ❁ والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء، وهي مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب عمرو بن عدي اللخمي وهو جد المنذر ومن بعده من أبنائه، وكانت منزل عمرو وخاله جذيمة الأبرش الأزدي صاحب الزبا، وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الإسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ❁ **أبو الفتح** أسعد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميهني الفقيه الشافعي كان إماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة، تفقه بمرو ورحل إلى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله، ثم ورد إلى بغداد وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبطريقته الخلافية، ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود

السلجوقي رسولاً الى مرو ثم توجه رسولاً من بغداد الى همذان وتوفي بها في سنة
وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى قال السمعاني
في الذيل سمعت ابا الكرم محمد بن علي الخطيب يقول سمعت فقيهاً من اهل قزوين
وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمذان قال كنا في بيت وقت ان
قرب حاله فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفنا على الباب وتسمعت
فسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتي على ما فرطت في جنب الله ويجعل
يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ∴
ذكر هذا ومعناه فاني كنت مفرطاً ∴ والميهني بكسر الميم وسكون
الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء والنون هذه النسبة الى ميهنة وهي قرية من قرى
خاوران وهي ناحية بين سرخس وابيورد ∴ **ابو الفتوح** اسعد بن
ابي الفضائل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصفهاني الملقب منتخب الدين
الفقيه الشافعي الواعظ كان من اشهر الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد
مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق
ويبيع ما يتقوت به وسمع ببلده الحديث على ام ابرهيم فاطمة بنت عبيد الله
الجوزدانية والحافظ ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن
عبد الحميد الجلودي ومن احمد وغيرهم وقدم بغداد وسمع من ابي الفتح
محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وغيره وعاد الى بلده وتجرد وتزهد واشتهر وصنف عدة
تصانيف من ذلك كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي تكلم
في المواضع المشكلة من الكتابين ونقل من الكتب المبسوطة عليهما
وله كتاب تتمة التتمة لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى

باصبهان وتوفي بها في ليلة الثاني والعشرين من صفر سنة ستمائة رحمه الله
تعالى ∴ والعجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم وبعدها لام وهذه
النسبة الى عجل بن لجيم وهي قبيلة مشهورة ∴ **القاضي** الاسعد
ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا بن ابي قدامة
ابن ابي مليح مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية
وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين رحمه الله
تعالى ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر رايته بخطه وقد
نقلت منه مقاطيع فمن ذلك قوله ∴

تعانى وتنهى عن امور | سبيل الناس ان ينهوا عنها ∴
اتقدر ان تكون كمثل عيني | وحقك ما علي اضر منها ∴

وله في ثقيل رآه بدمشق ∴

حكى نهرين ما في الارض | من يحكيهما ابدا ∴
حكى في خلقه ثورا | وفي اخلاقه بردى ∴

وله من جملة مدح قصيدة طويلة ∴

لمرآه في اللاواء برق على الصدى | اظمى واني لهب ∴
وما ضر من يعشو الى ضوء ناره | اذا هو لم يترك له المهلب ∴

وله في غلام نحوي ∴

واهيف احدث لي نحوه | تعجباً يعرف عن ظرفه ∴
علامة التانيث في لفظه | واحرف العلة في طرفه ∴

وفي اشعاره اشياء حسنة وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة
واورد له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطير وذكر له اشعاراً من

شعره ثم ذكر قوله في كتاب النبراس والمع فيه

واهًا لسرحي عن عادته / إلى المسرة من غير نسيان

وذلك أن لساني ليس يعلمه / سري بسر الهوى قد كان باحا

وقال لقيته بالقاهرة متولي ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعة نصارى فأسلموا في ابتداء الدولة الصلاحية وكان أبو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين رحمه الله تعالى عند وصوله إلى مدينة إربل ورأى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حسبما هو مشروح في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنف له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج المنير وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين ابن زين الدين أولها

لولا الوشاة وهم / أعداؤنا ما وهموا

وقرأ الكتاب والقصيدة عليه وسمعنا الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رأيت هذه القصيدة بعينها في مجموع منسوبة إلى الأسعد بن مماتي المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رأيتها في ديوان الأسعد كاملة يمدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فقوي الظن ثم إني رأيت أبا البركات بن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ إربل عند ذكر ابن دحية وقال سألته عن معنى قوله فيها ٥

بعده من عظاهري لنه المحرم / فما أجابوا بأنه لعل مثل دوله

لسمي بأسماء الشهور ولعه / حادي وما صمت عليه المحرم

قال فتبسم وقال هذا أردت فلما وقفت على هذا ترجح عندي أن القصيدة للأسعد المذكور فإنها لو كانت لأبي الخطاب لما توقف في الجواب وإنما كان إنشاد القصيد لصاحب إربل كان في سنة ست وستمائة والأسعد المذكور توفي في هذه السنة حلب وهو مقيم بحلب لا تعلق له بالدولة وبالجملة فالله أعلم لمن هي منهما وكان الأسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لائذا بجناب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى وأقام بها حتى توفي في سلخ جمادى الأولى سنة ست وستمائة وعمره اثنتان وستون سنة رحمه الله تعالى ودفن بالمقبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الهروي ومماتي بكسر الميم وسكون النا المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها ألف ومماتي بفتح الميمين والثانية منهما مشددة وبعد الألف تاء مثناة من فوقها وهي مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو لقب أبي مليح المذكور وكان نصرانيا وإنما قيل له مماتي لأنه وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والإطعام خصوصا لصغار المسلمين فكانوا إذا رأوه نادى كل واحد منهم مماتي فاشتهر به هكذا ذكره الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري تغمده الله برحمته ثم أنشدني عقيب هذا القول مرثية فيه وقال أظنها لابن البعنين لأبي مليح أبي طاهر المقري وهي

طوت سماء المكرمات / وكدت شمس المديح

من ذا أؤمل أو أرجي / بعد موت أبي المليح

م كشف عنها توجد بها له وله فيه مدايح ايضا ٥ **ابو السعادات**
اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار
ابن عبد الغني بن شفيع بن ربيعة بن هبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي
الشاعر المعروف بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب عليه الشعر
واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوائزهم وطاف البلاد
ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصايد ومقاطيع ولم
اقف له على ديوان ولم ادر ان دون شعره ام لا ومن شعره من جملة
قصيدة اولها ::

وهواه ما خطر السلو بباله   ولانت اعلم في الغرام بحاله ::
ومتى وشى واش اليك بانه   سال هواك فذاك من عذاله ::
اوليس للكلف المعنى شاهد   من حاله يغنيك عن تسآله ::
جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله ::
ازلة سبقت له ام خلة   مالوفة من تيهه ودلاله ::
يا للعجائب من اسير دائه   يفدي الطليق بروحه وبماله ::
بابي وامي با   بالدرع حد بباله ::
ريان من ماء الشبيبة والصبى   شرق معاطفه بطيب زلاله ::
يسري النواظر في مراتب حسنه   فيكاد يغرق في بحار جماله ::
يحماه عن تاله في نفسه   ولع الذين عن كماله ::

وهذا القدر المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين ولا اتحققهما وهما
لست العذار على صحيفة خده   نونا واعجمها بنقطة خاله ::
فسواد طرته كليل صدوده   وبياض غرته كيوم وصاله ::

ولولا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وله اساجيته وكانت
ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في سنة اثنتين
وعشرين وستمائة بسنجار رحمه الله تعالى ٥ **ابو ابرهيم** اسمعيل
ابن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله
عنه وهو من اهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا على
المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه
وما ينقله عنه صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير
ومختصر المختصر والمنثور والمسايل والمعتبرة والترغيب في
العلم وكتاب الوثايق وغير ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه
في حقه المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسالة واودعها
مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس
ابن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذرا لم يفتض وهو اصل
الكتب المصنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا
ولكلامه فسروا وشرحوا ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الاتي ذكره ان
شاء الله تعالى القضاء بمصر وجاءها من بغداد وكان حنفي المذهب توقع
الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق فاجتمعا يوما في صلاة جنازة فقال
القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك
الشخص يا ابا ابرهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله ايضا
فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلما الى
ان النبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق على انه كان
حلالا فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا

من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب
في جميع السنة في كوز نحاس فسئل في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون
السرجين في الكيزان والنار لا يطهرها وقيل انه كان اذا فاتته الصلاة
في جماعة صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا
الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمس
وعشرين درجة ومناقبه كثيرة وتوفي لست بقين من شهر رمضان
سنة اربع وستين ومائتين بمصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي بالقرافة
الصغرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى وزرت قبره هنالك والمزني
بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون هذه النسبة الى مزينة بنت كلب وهي
قبيلة مشهورة ٥ **ابو اسحاق** اسمعيل بن القسم بن سويد بن كيسان العنزي
بالولاء العيني المعروف بابي العتاهية الشاعر المشهور ومولده بعين التمر
وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة ونشا بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار
فقيل له الجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي واكثر نسيبه فيها
فمن ذلك قوله

اعلمت عتبة انني   منها على شرف مطل
وشكوت ما القى اليها   والمدامع تستهل
حتى اذا برمت بما   اشكو كما يشكو الاذل
قالت فاي الناس يعلم   ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسي بشيء من الدنيا معلقة   الله والقائم المهدي يكفيها
اني لايأس منها ثم يطمعني   فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهية كان قد
استاذن في ان يطلق له ان يهدي الى امير المؤمنين في المهرجان والنيروز
فاهدى له في احدهما برنية صينية فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب في حواشيه
هذين البيتين المقدم ذكرهما فهم بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين
حرمتي وخدمتي اتدفعني الى رجل قبيح المنظر بائع جرار ومتكسب بالعشق
فاعفاها وقال املؤوا له البرنية مالا فقال للكتاب امر لي بدنانير
وقالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان
تفصح بما اراد فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم
لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن
ذكري صفحا ومن مديحه

ان المطايا تشتكيك لانها   قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا   واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار
وابي نواس وتلك الطبقة وشعره كثير وكانت ولادته سنة ثلاثين
ومائة وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون في جمادى الآخرة سنة احدى
عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد وقبره على نهر
عيسى قبالة قنطرة الزياتين رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال
اشتهي ان يجي مخارق المغني ويغني عند راسي

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي   فان عزاء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي   ويحدث بعدي للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

ان عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص ؞

وحكي انه لقي يوماً ابا نواس فقال له كم تعمل في يوم من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني اعمل المائة والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك ؞

يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم اَرَك ؞

ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعمل مثل قولي هذا

من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء ؞

ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وكيسان بكسره والعنزي بفتح العين المهملة والنون وبعدها زاي وهذه النسبة الى عنزة بن اسد ابن ربيعة والعيني بفتح العين وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى عين التمر البلدة المذكورة في الاول ۵

ابو علي اسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناه على حروف المعجم وهو مشتمل على خمسة آلاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وكتاب في الابل ونتاجها وكتاب في حلى الانسان والخيل وشياتها وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصائد المعلقات وغير ذلك وطاف البلاد وسافر الى بغداد في سنة ثلاث وثلثمائة واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمائة واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وصنفها ولم يزل الى ان توفي في شهر ربيع الآخر وقيل جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الحسيني ودفن بمقبرة متعة ظاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة بمنازجرد من ديار بكر وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقي عليه الاسم وعيذون بفتح العين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة الى قالي قلا بفتح القاف وبعد الالف لام مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها ثم قاف مفتوحة ثم بعدها لام الف وهي من اعمال ديار بكر هكذا قاله السمعاني ۵

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد ابن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما وقال ابو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمة في حقه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهد وصفي

يقصر عن اسر فواصله ومساعيه ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف
من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه الصاحب نشأ من الوزارة
في حجرها ودب ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن
ابائه كما قال ابو سعيد الرستمي في مدحه ∴

ورث الوزارة كابرا عن كابر   موصولة الاسناد بالاسناد ∴
يروي عن العباس عباد وزارته   واسمعيل عن عباد ∴

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد فقيل
صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي علما عليه
ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اولا وزير مويد الدولة ابي المنصور
ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي فلما توفي مويد الدولة في شعبان سنة ثلث
وسبعين وثلثمايه بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي
فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر
وانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا من جملتها ∴

ايا من عطاياه تهدي الغنى   الى راحتي من ناء او دنا ∴
كسوت المقيمين والزايرين   كسا لم تخل مثلها ممكنا ∴
وحاشية الدار يمشون في   صنوف من الخز الا انا ∴

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زايده الشيباني ان رجلا قال له احملني
ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق
مركوبا غير هذه لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة
ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو
علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناكه واجتمع عنده من الشعراء ما لم

يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر المدايح وكان حسن الاجوبة ورفع الضرابون
من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة مترجمة بالضرابين فوقع تحتها في
حديد بارد وكتب اليه بعضهم رقعة اغار فيها على رسايله وسرق جملة
من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس بعض عماله في مكان
ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس باعلى
صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسوا فيها ولا تكلمون
ونوادره كثيرة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات
رتبه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل من اللغة
على جزء موفور وكتاب الكافي في الرسايل وكتاب الاعياد وفضايل
النوروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضايل علي بن ابي طالب عليه السلام
ويثبت امامة من تقدمه وكتاب الوزرا وله رسايل بديعة ونظم جيد فمنه
قوله   وشادن جماله تقصر عنه صفتي   اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي
وله في رقة الخمر ∴

رق الزجاج ورقت الخمر   وتشابها فتشاكل الامر ∴
فكانما خمر ولا قدح   وكانما قدح ولا خمر ∴

وله يرثي كثير بن احمد الوزير وكنيته ابو علي ∴

يقولون لي اودى كثير بن احمد   وذلك مرزو على جليل ∴
فقلت دعوني والعلى نبكه معا   فمثل كثير في الرجال قليل ∴

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور الساماني
احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض اليه
وزارته وتدبير امر مملكته وكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة

اربعمائة حمل فما الظن بما يليق بها من التجمل وفي هذا القدر من اخباره كفاية
وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين
وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من
صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان رضي الله عنه
ودفن في قبة بمحلة تعرف بدربه وهي عامرة الى الان واولاد بنته يتعا
هدونها بالتبييض ورايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان
في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع
الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة
المذكور اولا وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب
صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام
الجنازة وقعد للعزاء اياما ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله

ابعد ابن عباد يهش الى السرى ... اخو امل او يستماح جواد

ابى الله الا ان يموتا بموته ... فما لهما حتى المعاد معاد

وتوفي والده ابو الحسن عباد بن العباس سنة اربع او خمس وثلثين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور
ووالد عضد الدولة فناخسرو ممدوح المتنبي وتوفي فخر الدولة في
شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة رحمه الله والطالقاني بفتح الطا
المهملة وبعد الالف لام مفتوحة وقاف وبعد الالف الثانية نون هذه
النسبة الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احداهما بخراسان والاخرى
من اعمال قزوين والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوين لا من
طالقان خراسان ۞ **ابو الطاهر** اسمعيل بن خلف بن سعيد

ابن عمران الانصاري المقرئ النحوي الاندلسي كان اماما في علوم الادب
ومعاني القراءات وصنف كتاب العنوان في القراءات وعمدة الناس في
الاستعمال بهذا اللسان واختصر كتاب الحجة للشيخ ابي علي الفارسي
وذكره ابو القسم بن بشكوال في كتاب الصلة واثنى عليه وعدد فضائله
ولم يزل على اشتغاله واسماع الناس به الى ان توفي في يوم الاستهلال
المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة ۞ **ابو الطاهر** اسمعيل
الملقب المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقية وسياتي بقية نسبه
عند ذكر جده المهدي في حرف العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر
المستعلي وهو من احفاده بويع المنصور يوم وفاة ابيه القايم على ما
سياتي في ترجمته في حرف الميم وكان ابوه قد ولاه محاربة ابي يزيد
الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من الاباضية
يظهر الزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا يركب الا حمارا ولا يلبس
الا الصوف وله مع القايم والد المنصور وقائع كثيرة وملك جميع
مدن القيروان ولم يبق للقايم الا المهدية فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها
فهلك القايم في الحصار ثم تولى المنصور واستمر في محاربته واخفى
موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدية ونزل على سوسة
وحاصرها فخرج المنصور من المهدية ولقيه على سوسة فهزمه ووالى عليه
الهزائم الى ان اسره يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلثين
وثلثمائة ومات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فامر بسلخه
وحشي جلده قطنا وصلبه وبنى مدينة في موضع الوقعة وسماها المنصورية
واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بليغا يرتجل الخطبة

وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصورية الى جلولا ليتنزه
بها ومعه خطيبه قضيب وكان مغرمًا بها فامطر الله سبحانه وتعالى
عليهم بردا كبيرا وسلط عليهم ريحا عظيمة فخرج منها الى المنصورية فاشتد
عليهم البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصورية فاعتل
بها فمات يوم الجمعة اخر شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة ودفن
بالمهدية ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وثلثمائة وكانت مدة مملكته
ملكه سبع سنين وستة ايام رحمه الله تعالى واوربة بكسر الهمزة وسكون
الواو وكسر الراء وسكون الموحدة من تحتها وكسر القاف وبعدها هاء وهي
اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكرسي مملكته القيروان واليوم كرسيها تونس ۞ **ابو المنصور**
اسمعيل الملقب الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم
ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور
فلما بويع الظافر يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سنا
وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري واستماع الاغاني
وكان يانس بنصر بن عباس وكان عباس وزيره فاستدعاه الى دار ابيه ليلا سرًّا
بحيث لا يعلم به وتلك الدار هي المدرسة الحنفية المعروفة بالسيوفية
الان فقتله بها واخفى قتله وقصته مشهورة وذلك في منتصف المحرم
سنة تسع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس
سلخ المحرم من السنة المذكورة ومولده يوم الاحد منتصف شهر ربيع
الاخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان من احسن الناس صورة
والجامع الظافري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه

وهو الذي عمره ووقف عليه شيا كثيرا على ما قيل ۞ **ابو عبد الله**
اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابرهيم القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري
تفقه على الامام مالك رضي الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال
الامام الشافعي رضي الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت
المنافسة بينه وبين ابن القسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القسم وكانت
ولادته بمصر سنة خمسين ومائة وقال ابو جعفر بن الجزار في تاريخه
سنة اربعين ومائة وتوفي في سنة اربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل
بثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضي الله عنه في رجب من
السنة المذكورة وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وزرت قبره
وهو الى جانب قبر ابن القسم رحمهما الله تعالى وقيل ان اسمه مسكين واشهب
لقب عليه والاول اصح وكان ثقة فيما يروي عن مالك ۞ **ابو عبد الله**
اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن القسم وابن
وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت مصر
مثل اصبغ قيل له ولا ابن القسم قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب وجده
نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والي مصر وتوفي يوم
الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ست
وعشرين وقيل سنة عشرين رحمه الله تعالى ۞ واصبغ بفتح الهمزة وسكون
الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها غين معجمة ۞ **ابو سعيد**
اقسنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب المالكي جد
البيت الاتابكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اقسنقر كان
مملوك السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي هو وبوزان صاحب

الرها ولما ملك تاج الدولة تتش بن ألب رسلان السلجوقي مدينة حلب في
سنة ثمان وسبعين وأربعمائة استناب فيها آقسنقر المذكور واعتمد عليه
لأنه مملوك أخيه فعصى عليه فقصده تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ
فخرج لقتاله وجرى بينهما مصاف وحرب شديدة وانجلت عن قتل آقسنقر
المذكور وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودفن
بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب رحمه الله تعالى
ورأيت عند قبره خلقا كثيرا يجتمعون كل يوم لقراءة القرآن وقالوا إن لهم على
ذلك وقفا عظيما يفرق عليهم ولا أعلم من الذي وقفه ثم وجدت أن الذي
وقفه ولد ولده نور الدين محمود الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وسيأتي ذكره في
ترجمة تاج الدولة تتش خبر آقسنقر المذكور على خلاف هذه الواقعة
والله أعلم بالصواب ∴ والزجاجية بناها أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار
ابن أرتق صاحب حلب وكان أولا مدفونا بقرنبيا فلما ملك ولده عماد
الدين زنكي حلب نقله إلى المدرسة وذلك من سور البلد ٥ **أبو سعيد**
آقسنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل
والرحبة وتلك النواحي ملكها بعد أسباسلار مودود وكان مودود بها
وببلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي الآتي ذكره إن
شاء الله تعالى فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر
سنة سبع وخمسمائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية وكان آقسنقر
يومئذ بشحنة بغداد فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد إلى
آقسنقر بالمسير إلى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل
إلى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار

ثم عاد إلى الموصل وأقام بها إلى أن قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله
شهرة كثيرة بينهم قتلته الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من
ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين
مسعود موضعه ثم توفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة
إحدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين
زنكي بن آقسنقر المذكور وقد سبق في حرف الزاي إن شاء الله تعالى ∴
والبرسقي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملة وبعدها قاف
ولا أعلم هذه النسبة إلى أي شيء هي ولم يذكرها السمعاني ثم إني وجدت
نسبته بعد هذا إلى برسق وكان من مماليك السلطان طغرلبك ابن طالب
محمد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وتقدم في الدولة السلجوقية وكان من
الأمراء المشار إليهم فيها المعدودين من أعيانهم ٥ **أبو الصلت**
أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي كان فاضلا في علوم الآداب
صنف كتابه الذي سماه الحديقة على أسلوب يتيمة الدهر للثعالبي وكان
عارفا بفن الحكمة وكان يقال له الأديب الحكيم وكان ماهرا في علوم الأوائل
وانتقل من الأندلس وسكن بعد الإسكندرية وذكره العماد الكاتب في
الخريدة وأثنى عليه وذكر شيئا من نظمه ومن جملة ما ذكر له ∴

إذا كان أصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين أقاربي ∴
ولا بد لي أن أسأل العيس حاجة تشق على شم الذرى والغوارب ∴

وأورد له أيضا ∴

وقائلة ما بال مثلك خاملا أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز ∴
فقلت لها ذنبي إلى القوم أنني لما لم يحوزوه من المجد حائز ∴

وما فاتني شيء سوى الخط وحده ۞ واما المعاني فهي عندي غرائر ۞
لم ار البيتين في ديوانه ولا وجدت ايضا هذا المقطوع فيه ۞

ولـــه ايضا ۞

جدّ بي وعبث ۞ ثم مضى وما اكترث ۞
واخلني من سادني ۞ في عقد الصبر نكث ۞
سل من شاء بعده ۞ ومن شاء بعث ۞
اي ود لم يخن ۞ واي عهد ما نكث ۞

ومن شعـــره ۞

ذب العذار بخده ثم انثنى ۞ عن لثم مبسمه البرود الاشنب ۞
لا تعجبوا ان خشي الردى في لثمه ۞ فالريق سم قاتل للعقرب ۞

ولـــه ۞

ومهفهف رقت محاسن وجهه ۞ ما مخجل الكاس من اريقه ۞
يسعى المدام بكفه ولونها ۞ من وجنته وطعمها من ريقه ۞

وشعره كثير جيد وكان قد استتاب في اخر الوقت الى المهدية وتوفي بها يوم الاثنين منسلخ سنة تسع وعشرين وخمسمائة وولد في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العماد في الخريدة اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديقة وفي اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في الجنان ودفن بالمسجد وسياتي ذكرها في ترجمة الشيخ هبة الله البوصيري ان شاء الله تعالى ونظم ابياتا واوصى ان تكتب على قبره

وهي اخر شيء قاله ۞ وهي ۞

سكنتك يا دار الفناء مصدقا ۞ باني الى دار البقاء اصير ۞
واعظم ما في الامر اني صائر ۞ الى عادل في الحكم ليس يجور ۞
فيا ليت شعري كيف القاه عندها ۞ وزادي قليل والذنوب كثير ۞
فان اك مجزيا بذنبي فانني ۞ بشر عقاب المذنبين جدير ۞
وان يك عفو منه عني ورحمة ۞ فثم نعيم دائم وسرور ۞
ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز ۞
عبد العزيز خليفتي ۞ رب السما عليك بعدي ۞
فلما عهدت اليك ما ۞ تدريه فاحفظ فيه عهدي ۞
فلان عملت به فانك ۞ لا تزال حليف رشد ۞
ولئن نكثت فقد ضللت ۞ وقد نصحتك حسب جهدي ۞

اياس بن معوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رياب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن اوس بن مزينة المزني كان صادق الظن لطيفا في الامور مشهورا بفرط الذكاء وبه يضرب المثل في الذكاء واياه عنى الحريري في المقامات بقوله في الثامنة **أبو واثلة** فاذا المعية ابن عباس وفراسة اياس وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد ولاه قضاء البصرة وكان لاياس جد اسمه صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعوية بن قرة والد اياس كيف ابنك لك قال نعم الابن كفاني امر دنياي وفرغني لاخرتي وكان اياس احد العقلاء الفضلاء الدهاة ويحكى من فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك ثلث نسوة لا يعرفهن فقال ينبغي ان تكون هذه حاملا وهذه مرضعا وهذه عذرا

فكشف عن ذلك فكان كما تفرس فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف
لا يضع الانسان يده الا على اعز ما له ويخاف عليه ورايت الحامل قد وضعت
يديها على جوفها فاستدللت بذلك على حملها والمرضع وضعت يديها على ثديها
فعلمت انها مرضع والعذرا وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكر وكان
يوما في بريه فاعوزهم الما فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بير فاستقروا
النباح فوجدوه كما قال فقيل له في ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذي
يخرج من بير وكان له في ذلك غرايب وقال ابو اسحق بن حفص رايت
اياس في المنام فقلت له لا يدرك الحر فرجه الى صنيعه له بعدسي وتوفي
بواسط سنه اثنين وعشرين ومايه وعمره ست وسبعون سنه رحمه الله تعالى
واياس بكسر الهمزه وقره بضم القاف ومزنيه قد تقدم القول فيها ٭

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس المعروف بابن القريه الهلالي والقريه
امه واسمها جماعه بنت جشم كان اعرابيا اميا وهو معدود من جمله
خطبا العرب المشهورين بالفصاحه والبلاغه وكان قد اصابته السنه
فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يتغدى
كل يوم ويعشي فوقف ابن القريه ببابه فراى الناس يدخلون فقال اين
يدخلون هولا قالوا الى طعام الامير فدخل فتغدى وقال اكل
يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغدا والعشا
الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو
فاخر لذلك طعامه فجا ابن القريه فلم ير العامل يتغدى فقال ما بال
الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج
عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقريني الامير الكتاب وانا افسره ان شا الله

تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر ذلك للوالي فدعا به فلما قرا
عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه فقال له افتقدر
على جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن اقعد عند كاتب يكتب ما امليه
ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرا جواب الكتاب على الحجاج راى كلاما غريبا
غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسايل عامله فنظر فيها
فاذا هي ليست ككتاب ابن القريه فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد
اتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا
تضعه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذي صدر لك الكتاب والسلام فقرا
الكتاب العامل على ابن القريه وقال له توجه نحوه فقال اقلني قال لا
باس عليك فامر له بكسوه ونفقه وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما
اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظنك اميا تحاول البلاغه ولا يستصعب
عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا حتى اوفده على
عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي
الطاعه بسجستان بعثه الحجاج اليه فلما دخل عليه قال لتقومن
خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتشتمن الحجاج او لاضربن عنقك قال ايها
الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد
الملك وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث كتب
الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمر بهم احد من اصحاب
ابن الاشعث الا بعثوه اسيرا اليه واخذ ابن القريه فيمن اخذ فلما
دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني عما شيت
قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل

الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع
الناس لخلفائهم قال فاهل مصر قال عبد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط
استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال
اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم
للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقا
قال فاهل فارس قال اهل باس شديد ومرعيد وريف كثير وقرى يسيره
قال اخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها
مقاما قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا واكرمها صباحا
قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال فثقيف قال
اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات
وادركها للترات قال فقضاعة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا و
ابعدها اثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما
واكرمها قال فتميم قال ابعدها صفوفا واحدها سيوفا قال فعبد
القيس قال اسبقها الى الغايات واصبرها تحت الرايات قال فبنو اسد
قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك
قال فجذام قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويحشونها ثم يمرونها قال
فبنو الحارث قال رعاة للقديم حماة عن الحريم قال فعك قال ليوث جاهدة
في قلوب فاسدة قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا ويسعرون
الاعدا قال فغسان قال اكرم العرب احسابا وانبهها انسابا قال
فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان يضام قال اهل رهو لا
يستطاع ارتقاؤها وعصبة لا يرام امرها وهي بذلك حمى الله

60 دماوها وحمى جارها قال فاخبرني عن ماثر العرب في الجاهلية قال
كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج ارباب
الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساد الناس قال فاخبرني عن
الارضين قال سلني قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود
وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها
جامد وعدوها جاحد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد
قال فالبحرين قال كناسة بين المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل
البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة
عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة قال
شتاؤها جامد وحرها شديد وماؤها مالح وحربها صالح قال فالكوفة
قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر
خيرها قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة قال وما حماتها
وكنتها قال البصرة والكوفة تحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب
يتجاريان بافاضة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس
قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت نهيتك ان
تتبعهم فاخذت من نفاقهم ثم دعا بالسيف واوما الى السياف ان امسك
فقال ابن القرية ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا
بعدي قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة
قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه واضرب عنقه
وقيل له لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شيء افة قال صدقت
العرب اصلح الله الامير قال فما افة الحلم قال الغضب قال فما افة العقل

قال العجب قال فما افة العلم قال النسيان قال فما افة السخا قال المن عند البلا
قال فما افة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما افة الشجاعة قال البغي قال
فما افة العبادة قال الفترة قال فما افة الذهن قال حديث النفس قال فما افة
اللسان قال الكذب قال فما افة المال قال سو التدبير قال فما افة الكامل من
الرجال قال العدم قال فما افة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا افة لمن
كرم حسبه وطاب نسبه وزكى فرعه قال امتلات شقاقا واظهرت نفاقا
اضربوا عنقه فضربوا عنقه فلما راه قتيلا ندم على قتله [illegible] هذا كله
من كتاب اللصوص وانما اطلت الكلام فيه لانه كان متصلا فما امكن قطعه
وساله بعض العلما عن حد الدها فقال تجرع الغصة وتوقع الفرصة ومن كلامه
في صفة الحمى الحمى الصحيح من غير دا والشارب من غير روية والاذاب
في الارض من غير علة وكان قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة رحمه الله
تعالى وابن القرية هو الذي يذكره النحاة في امثالهم فيقولون ابن
القرية زمان الحجاج وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة
مجنون ليلى بعد ان استوفى اخباره وقد قيل ان ثلاثة اشخاص شاعت اخبارهم
واشتهرت اسماوهم ولا حقيقة لهم ولا وجود وهم مجنون ليلى يعني الذي
ذكره وابن القرية يعني هذا المذكور وابن ابي العقب الذي ينسب اليه الملاحم
واسمه يحيى بن عبد الله بن ابي العقب والله اعلم ٭ والقرية بكسر القاف
وتشديد الراء وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وهي امه
كما تقدم ٭ والهلالي بكسر الها نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بطن
من النمر ولهم في النسب ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى

ابو الشكر ايوب بن شادي بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين
والد السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى كان في اول
امره متسلما قلعة تكريت هو واخوه اسد الدين شيركوه يدبران احوالها
وينظران في امورها وتوفي والدهما شادي بها وهناك قبره ظاهر معروف
وولد له بها السلطان صلاح الدين ومولده موضعه دوين من اعمال اذر
بيجان ثم انتقل الى الموصل واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة نور الدين محمود
ابن زنكي صاحب الشام وكان مقبلا عليه مكرما له ولما وزر ولده صلاح الدين
للعاضد صاحب مصر وذلك في سنة اربع وستين وخمسمائة كما هو مشهور
توجه اليه والده نجم الدين ايوب من الشام ودخل الى القاهرة لست بقين
من رجب سنة خمس وستين وخرج العاضد للقائه وسلك صلاح الدين
معه من الادب ما جرت به عادته والبسه الامر كله فابى ان يلبسه وقال
يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانت كفو له ولا ينبغي ان تغير
موضع السعادة فحكمه في الخزاين كلها وكان لا يزال يطلق ولا يرد ولم يزل
عنده حتى استقل صلاح الدين بملك الديار المصرية في اوايل المحرم سنة
سبع كما سياتي في ترجمته في حرف اليا ان شا الله تعالى فخرج نجم الدين
ايوب من باب النصر من ابواب القاهرة فشبت به فرسه فالقاه في وسط
المحجة وذلك يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة
وحمل الى داره وبقي متالما الى ان توفي يوم الثلثا سابع عشرين الشهر
المذكور ودفن عند قبر اخيه اسد الدين شيركوه رحمهما الله تعالى ثم
بعد ذلك نقلا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنا هناك
ولما توفي كان السلطان صلاح الدين غايبا في غزوة الكرك وهي اول
غزواته قلعة الكرك وهو راجع في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره

ولقد كان رجلاً صالحاً كثير الصلاح مائلا الى اهل الخير حسن النية جميل الطوية لا يتوسط الا الخير وظهرت ثمرة بركته وحسن اعتقاده في اولاده ورايت بمدينة بعلبك خانقاه لطيفة حسنة الوصف تسميها الناس النجمية وهي منسوبة اليه وسالت اهل البلد عن سبب بنائها فقالوا كانت بعلبك اقطاعه يوم ذاك والمسجد والحوض اللذان بظاهر القاهرة خارج باب النصر عمارته ايضا ورايت تاريخ الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين وللامامات رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة طويلة اولها:

هي الصدمة الاولى لمن كان صابرا على هول ملقاه تعاظم اجره

حرف الباء

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز بن باديس الآتي ذكره وبقية اسمه مذكور في حرف الباء عند جده الامير بلكين كان باديس المذكور ملك افريقية نائبا عن الحاكم العبيدي المدعي الخلافة بمصر ولقبه الحاكم نصير الدولة وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفي ابوه يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراي شديد الباس اذا هز رمحا كسره ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولم يزل على ولايته وأموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة سنة ست واربعمائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلام جالس

الى وقت الظهر وسره حسن عسكره والجند وهيئتهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره شديد السرور بما رآه من كمال حاله وقدم السماط فاكل مع خاصته وحاضري مائدته ثم انصرفوا مواضعهم وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ ذي القعدة سنة ست واربعمائة قضى نحبه رحمه الله تعالى فاخفوا امره ورتبوا اخاه كرامت بن المنصور ظاهرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له الامر ۞

والصنهاجي بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وفتح الهاء وبعد الالف جيم هذه النسبة الى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب وضبط اسماء اجداده سياتي ان شاء الله تعالى ۞

ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد ابن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر تتمة نسبه فلا حاجة الى اعادته ولي عز الدولة مملكة ابيه بعد موته في تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع لله ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مائة الف دينار وخطب خطبة العقد القاضي ابو بكر بن قريعة الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك سنة اربع وستين وثلثمائة وكان عز الدولة ملكا سريا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا في الاخراجات والكلف والادرار بالوظائف حكى ابن الشمعي ببغداد قال سالنا عند دخول عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة الشمع الموقد بين يدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفته في ايام الطاهر محمد بن بقية الف منا في كل شهر فلم يعاود القصص اسحاقا لذلك وسياتي ترجمة الوزير المذكور في

حرف الميم ان شا الله تعالى وكان بين عز الدوله وابن عمه عضد الدوله منافسات
في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى المصاف والمحاربه فالتقيا يوم الاربعا
ثامن شوال سنه سبع وستين وثلثمايه فقتل عز الدوله في المصاف وكان
عمره ستا وثلاثين سنه وحمل راسه في طشت ووضع بين يدي عضد الدوله
فلما راه وضع منديله على عينيه وبكى رحمهما الله تعالى وساذكر عضد
الدوله ان شا الله ٥ **ابو المظفر** بركياروق الملقب ركن الدوله
ابن السلطان ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق
ابن دقاق الملقب شهاب الدوله جمال الملة احد الملوك السلجوقيه وسياتي
ذكر جماعه منهم ان شا الله تعالى ولي المملكه بعد موت ابيه وكان ابوه
قد ملك ما لم يملكه غيره على ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى ودخل
سمرقند وكاشغر وعبر بلاد ما ورا النهر وكان اخوه السلطان سنجر المذكور
في حرف السين ان شا الله تعالى نايبه على خراسان وهو في محاربه قتل
عمه تاج الدوله تتش بن الب ارسلان كما سياتي في ذكره في حرف التا
ان شا الله تعالى ٥ وكان مسعودا عالي الهمه لم يكن فيه عيب سوى ملازمه
للشراب والادمان عليه ومولده في سنه اربع وسبعين واربعمايه وتوفي في
الثاني عشر من شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنه ثمان وتسعين واربعمايه
ببروجرد واقام في السلطنه اثنى عشره سنه واشهر رحمه الله تعالى ٥
وبركياروق بفتح البا الموحده وسكون الكاف وفتح اليا المثناه من تحتها
وبعد الالف را مضمومه وبعد الواو الساكنه قاف وبروجرد بضم البا
الموحده والرا وسكون الواو وكسر الجيم والرا بعدها دال مهمله بليده على
ثمانيه عشر فرسخا من همذان ٥ **ابو الطاهر** بركات بن الشيخ

ابي اسحق ابرهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابرهيم بن علي بن محمد
ابن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجيروني القرشي الرفا الانماطي
كان له سماعات عاليه واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر وانفرد
في اخر عمره بالسماع والاجازه من ابي محمد عبد الله بن احمد الاكفاني
وانفرد بالاجازه من ابي محمد القسم بن الحريري البصري صاحب المقامات
وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وسيل ابوه لم سموا بالخشوعي
فقال كان جدنا الاعلى يوم الناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي
نسبه الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر بدمشق في صفر سنه عشر
وخمسمايه وتوفي في ليله السابع والعشرين من صفر سنه ثمان وتسعين
وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس على والده رحمهما
الله تعالى ٥ والقرشي بضم القاف وسكون الرا وبعدها شين معجمه نسبه
الى بيع القرش ٥ والانماطي الذي يبيع القرش ايضا والرفا معروف ولقيت
جماعه من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجازوني ولقيت
ولده في الديار المصريه وكان يتردد الي في كثير من الاوقات واجازني
جميع مسموعاته واجازاته من ابيه ٥ **الاستاذ** ابو الفتوح
برجوان الذي تنسب اليه حاره برجوان بالقاهره كان من خدم العزيز صاحب
مصر ومدبر دولته وكان نافذ الامر مطاعا بطريق ايام الحاكم في
ديار مصر والحجاز والشام والمغرب واعمال الحضره وذلك في سنه ثمان
وثمانين وثلثمايه وسياتي في ترجمه العزيز نزار طرف من خبره ان
شا الله تعالى وكان اسود قتل عشيه يوم الخميس السادس والعشرين
من شهر ربيع الاخر وقيل ليله يوم الخميس منتصف جمادى الاولى

سنة تسعين وثلثمائة في القصر من القاهرة بامر الحاكم وصرفه ابو الفضل ريدان
الصقلبي صاحب المظلة في حوزة سليمان فمات من ذلك وريدان المذكور هو الذي
تنسب اليه الريدانية خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما قتل برجوان
رد الحاكم النظر في جميع ما كان بيده الى قائد القواد ابي عبد الله الحسين بن
القائد جوهر وسياتي ذكره في ترجمته ان شا الله تعالى ثم قتل الحاكم
ريدان المذكور في اوايل سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وكان المباشر لقتله
مسعود الصقلبي صاحب السيف رحمهم الله تعالى ؛ وبرجوان بفتح البا
الموحدة وسكون الرا وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون ؛ وريدان
بفتح الرا وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون
هكذا وجدته بخط بعض الفضلا ؛ والصقلبي بفتح الصاد المهملة
وسكون القاف وبعدها اللام المفتوحة باء موحدة هذه النسبة الى
الصقالبة وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدم ۞ **ابو معاذ**
بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولا الضرير الشاعر المشهور ذكره ابو
الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ستة وعشرين جدا واسماؤهم اعجمية
فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجامها وربما يقع فيها التصحيف
والتحريف فانه لم يضبط شيا منها فلا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة فيه
وذكر من احواله واموره فصولا كثيرة وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب
بالمرعث واصله من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفرة ويقال ان
بشارا ولد على الرق ايضا واعتقته امراة عقيلية فنسب اليها وكان
اكمه ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم
الخلق والوجه مجدورا طويلا وهو في اول مرتبة من المحدثين من الشعرا

المجيد رثيه ومن شعره في المشوره وهو احسن شي قيل في ذلك ؛
اذا بلغ الراي المشوره فاستعن بحزم نصيح او نصاحة حازم ؛
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فريش الخوافي تابع للقوادم ؛
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يويد بقائم ؛
ومن شعره وهو اغزل بيت قالته العرب ؛
انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق ؛
ومن شعره ؛
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا ؛
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الاذن كالعين توفي القلب ما كانا ؛
اخذ هذا المعنى ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنة الموصلي من جملة قصيدة عدد
ابياتها مايه وثلاثة عشر بيتا يمدح بها السلطان صلاح الدين فقال
واني امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق ؛
وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي
ابن المنصور امير المومنين ورمي عنده بالزندقة فامر بضربه فضرب سبعين
سوطا فمات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجا بعض اهله فحمله
الى البصرة ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومايه وقد نيف
على سبعين سنة رحمه الله تعالى ويروى عنه انه كان يفضل النار على الارض
ويصوب راي ابليس في امتناعه من السجود لادم صلوات الله عليه وسلامه
وينسب اليه من الشعر في تفضيل النار على الارض قوله
الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار ؛
وقد روي انه نبش لحده فلم يصب فيها شي مما كان رمي به وانشئ له كتاب فيه

اي اردت مجالسة سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت
قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منهم والله اعلم بحاله ؛
وبرجرج بضم البا المثناه من تحتها وسكون الرا وضم الجيم وبعدها الواو الساكنه
حا مهمله ؛ والعقيلي بضم العين المهمله وفتح القاف وسكون اليا المثناه
من تحتها وبعدها اللام هذه النسبه الى عقيل بن كعب وهي قبيله كبيره ؛
والمرعث بضم الميم وفتح الرا وتشديد العين المهمله المفتوحه وبعدها ثا
مثلثه وهو الذي في اذنه رعثه وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعثا
في صغره ورعثات الديك المدلى اسفل حنكه ؛ والرعث الاسترسال
والتساقط وكان اسم القرطه اسم رعثه وقيل في تلقيبه بذلك غير
هذا وهذا اصح ؛ وطخارستان بضم الطا المهمله وفتح الخا المعجمه وبعد
الالف را مضمومه وبعدها سين ساكنه مهمله ثم تا مثناه من فوقها
وبعد الالف نون وهي ناحيه كبيره مشتمله على بلدان وراء بلخ على
جيحون خرج منها جماعه من العلما ٥ **ابو نصر** بشر بن الحارث
ابن عبد الرحمن بن عطا بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله
بعبور واسلم على يد علي طالب رضي الله عنه المروزي المعروف بالحافي احد
رجال الطريقه رضي الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان الاتقيا المتورعين
اصله من مرو من قريه من قراها يقال لها مابرسام وسكن بغداد وكان
من اولاد الروسا والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقه
فيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئته الاقدام فاخذها واشترى بدراهم
كانت معه غاليه فطيب بها الورقه وجعلها في شق حايط فراى
في النوم كان قايلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا

والاخره فلما انتبه من نومه تاب ؛ وحكي انه اتى الى باب المعافى بن عمران
فدق عليه الباب فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل البيت
لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي ؛ واما لقب الحافي لانه
جاء الى اسكاف يطلب شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف
ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس
نعلا بعدها ؛ وقيل لبشر باي شي تاكل الخبز فقال اذكر العافيه فاجعلها
اداما ومن دعايه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الاخره
فاسلبه مني ومن كلامه عقوبه العالم في الدنيا ان يعمي بصر قلبه وقال من
طلب الدنيا فليتهيا للذل ؛ وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب
الحديث ادوا زكاه هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مايتي
حديث بخمسه احاديث ؛ وروى عنه سري السقطي وجماعه من الصالحين
رضي الله عنهم وكان مولده سنه خمسين ومايه وتوفي في شهر ربيع
الاخر سنه ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومايتين وقيل يوم الاربعا
عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان بمدينه بغداد رحمه الله تعالى ٥
ابو عبد الرحمن بشر بن غياث ابن ابي كريمه المريسي الفقيه الحنفي المتكلم
هو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي
يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القران وحكي عنه
في ذلك اقوال شنيعه وكان مرجيا واليه تنسب الطايفه المريسيه
من المرجيه وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامه
الكفر وكان يناظر الامام الشافعي رضي الله عنه وروى الحديث عن حماد
ابن سلمه وسفيان بن عيينه وابي يوسف القاضي وغيرهم وتوفي في

ذي الحجة سنة ثماني عشرة وقيل اربع عشرة وثمانين ❁ والمرسي بفتح الميم
وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة
الى مرس وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد في كتاب النتف والطرف
وسمعت اهل مصر يقولون ان المرس جنس من السودان بين بلاد النوبة
واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة بلاد اسوان
وناسهم في النصارى بادية من ناحية الجنوب يسمونها المرسي ويزعمون
انها تاتي من تلك الجهة والله اعلم ❁ **القاضي** ابو بكرة بكار بن ابي
قتيبة بن اسد بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة نفيع بن الحرث
ابن كلدة الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفي المذهب
وتولى القضا بمصر سنة ست او تسع واربعين ومايتين فظهر من حسن سيرته
وجميل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر
وقايع مذكورة وكان يدفع له في كل سنة الف دينار خارجا عن المقرر له
فيتركها بختمها ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى خلع الموفق بن المتوكل وهو
والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضي بكار فحرد له والقصة
مشهورة فاعتقله احمد ثم طالبه بحمل المبلغ الذي كان ياخذه كل سنة فحمله
اليه بختمه وكان ثمانية عشر الفا فاستحيا احمد منه وكان يظن انه اخرجها
وانه يعجز عن القيام بها فلهذا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء
الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله كالخليفة له وكانت ولادته
بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومايه وتوفي وهو باق على القضا مسجونا
لست خلون من ذي الحجة سنة سبعين ومايتين بمصر وقبره بالقرب
من قبر الشريف ابن طباطبا وقيل كانت ولاية القضا سنة ست واربعين

ومايتين رحمه الله تعالى ❁ **ابو بكر** بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقها
السبعة بالمدينة وقد جرت عادة المورخين ان يذكروا من كنيته اسمه
في الحروف الموافق للاول المضاف اليه واول المضاف اليه ههنا بكر
فلهذا ذكرته في الباء ومن المورخين من يعقد للكنى بابا وكان ابو بكر المذكور
من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحرث اخو ابي جهل
ابن هشام من جلة الصحابة رضي الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى
وهي السنة تسمى سنة الفقها وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم
وهولاء الفقها السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد ومنهم انتشر
العلم والفتيا في الدنيا وسياتي ذكر كل واحد منهم في حرفه وحده على
في موضعه ان شا الله تعالى وقد جمعهم بعض العلما في بيت فقال

الا كل من لا يقتدي بايمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة ❁
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة ❁

ولولا كثرة حاجة الفقها والناس الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم
غنية عن ذكرهم في هذا المختصر وانما قيل لهم السبعة وخصوا بهذه
التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضوان الله عليهم صارت اليهم وشهروا
بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلما التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهولا السبعة هكذا قاله
الحافظ السلفي ❁ **ابو عثمان** بكر بن محمد بن عثمان وقيل
بقية وقيل عدي بن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في

النحو والأدب أخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم
وأخذ عنه أبو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من
التصانيف ما تلحن فيه العامة وكتاب الألف واللام وكتاب التصريف وكتاب
العروض وكتاب القوافي وكتاب الديباج على خلاف كتاب أبي عبيدة
وقال أبو جعفر الطحاوي الحنفي المصري سمعت القاضي بكار بن قتيبة
قاضي مصر يقول ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني
يعني أبا عثمان المذكور وكان في غاية الورع ومما رواه المبرد أن بعض
أهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه
فامتنع أبو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك أترد هذه المنفعة
مع فاقتك وشدة إضاقتك فقال إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا
آية من كتاب الله عز وجل ولست أرى أن أمكن منها ذميا غيرة
على كتاب الله وحمية له قال فاتفق أن غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي

أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم ؛

فاختلف من بالحضرة في إعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم إن ومنهم
من رفعه على أنه خبرها والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازني
لقنها إياه بالنصب فأمر الواثق بإشخاصه قال أبو عثمان فلما مثلت
بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي
وقال لي ما اسمك لأنهم يقلبون الميم باء والباء ميما قال فكرهت أن أجيبه
على لغة قومي لئلا أواجهه بالمكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن
لما قصدته وأعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر ؛

؛ أظلوم إن مصابكم رجلا ؛ أترفع رجلا أم تنصبه فقلت

الوجه النصب يا أمير المؤمنين فقال ولم ذاك فقلت إن مصابكم
مصدر بمعنى إصابتكم فأخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك
إن ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه
أن الكلام معلق إلى أن تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من
ولد قلت نعم يا أمير المؤمنين بنية قال ما قالت لك عند مسيرك

قلت أنشدت قول الأعشى ؛

أيا أبتا لا ترم عندنا فإنا بخير إذا لم ترم ؛
أرانا إذا أضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم ؛
قال فما قلت لها قلت قول جرير ؛
ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح ؛

قال أنت على النجاح إن شاء الله تعالى ثم أمر لي بألف دينار وردني مكرما
قال المبرد فلما عاد إلى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله
مائة فعوضنا ألفا ؛ وروى المبرد أيضا عنه قال قرأ علي رجل كتاب
سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي أما أنت فجزاك الله خيرا
وأما أنا فما فهمت منه حرفا . توفي أبو عثمان المذكور في سنة تسع
وأربعين ومائتين وقيل ثمان وأربعين وقيل سنة ست وثلاثين
ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى ۞ **أبو الفتوح** بلكين بن
زيري بن مناد الحميري الصنهاجي وهو جد باديس المقدم ذكره ويسمى
أيضا يوسف لكن بلكين أشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي
في إفريقية عند توجهه إلى الديار المصرية وكان استخلافه إياه يوم الأربعاء
لسبع بقين من ذي الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة وأمر الناس

بالسمع والطاعة له وسلّم البلاد وخرجت العمال وجباة الأموال باسمه
واوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال له ان نسيت ما
اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشيا اياك ان ترفع الجباية عن اهل البادية ولا ترفع
السيف عن البربر ولا تول احدا من اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق
بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وفارقهم على ذلك وعاد من
وداعه وتصرف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر في مصالح
دولته ورعيته الى ان توفي بموضع يقال له واركلان مجاورا افريقية
يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
وكانت علته القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فمات منها رحمه الله
تعالى وكانت له اربعماية حظية حتى قيل ان البشائر وردت عليه
في يوم واحد بسبعة عشر ولدا ۞ وبلكين بضم البا الموحدة وتشديد
الكاف المكسورة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون ۞
وزيري بكسر الزاي وسكون اليا المثناة من تحتها وكسر الرا وبعدها يا وبقية
نسبه وضبط نسبه والفاظه مذكور في حرف البا عند ذكر حفيده
الامير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى ۞ واما واركلان فانه بفتح
الواو وبعد الالف را مفتوحة ثم كاف ساكنة وبعد اللام الف
نون ○ بوران بنت الحسن بن سهل وسيأتي خبر ابيها ان شا الله
تعالى وقيل ان اسمها خديجة وبوران لقب والاول اشهر وكان
المامون تزوجها لمكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرها وعمل من
الولائم والافراح ما لم يعهد في مملكة عصر من الاعصار وكان ذلك
بفم الصلح وانتهى امره الى ان نثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه

بنادق مسك وفيها رقاع باسماء ضياع واسماء جوار وصفات دواب
وغير ذلك وكانت البندقة اذا وقعت في يد الرجل فتحها فقرأ ما في الرقعة فاذا
علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها اليه ويتسلم ما فيها سوا
كان ضيعة او ملكا اخر او فرسا او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على
سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر وانفق على
المامون وقواده وجميع اصحابه وسائر من كان معه من اجناده واتباعه
وكانوا خلقا لا يحصى حتى الحمالين والمكارية والملاحين وكل من ضمه
عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيا لنفسه ولا لدوابه وفرش
للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثر عليه لآلي كثيرة
فلما راى تساقط اللآلي المختلفة على الحصير المنسوج بالذهب
قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذه الحال في صفة الخمر والحباب
الذي يعلوها عند المزاج ۞
كأن صغرى وكبرى من فواقعها ۞ حصباء در على ارض من الذهب ۞
وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع بيان الغلط
واطلق له المامون خراج فارس وكور الاهواز مدة سنة وقالت الشعرا
والخطبا في ذلك فاطنبوا ومما يستطرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي
بارك للحسن ولبوران في الختن ۞ يا ابن هرون قد ظفرت ولكن ببنت من الله
فلما نمي هذا الشعر للمامون قال والله ما ندري خيرا اراد ام شرا ولما
طلب المامون الدخول عليها دافعوه لعذر كان بها فلم يندفع فلما زفت
اليه وجدها حائضا فتركها فلما قعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن
يوسف الكاتب وقال يا امير المومنين هناك الله بما اخذت من الامر

بالنمر والبركة وسده الحركة والظفر بالمعركة فانشد المأمون

فارس ماض بحربته ... حاذق بالطعن في الظلم ∴

رام ان يدمي فريسته ... فاتقته من دم بدم ∴

فعرض بحيضها وهو من احسن الكنايات حكى ذلك القاضي ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات وجرى هذا له في شعبان سنة تسع ومائتين وتوفي المأمون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وبقيت هي الى ان توفيت سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة رحمهما الله تعالى ∴ وفم الصلح بفتح الفا وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة وبعدها اللام الساكنة وحا مهملة وهي بلدة على دجلة قريب من واسط ○

تاج الملوك

ابو سعيد بوري بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب مجد الدين وقد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مماليكه وقد اقبل من جهة الغرب راكبا فرسا اشهب ∴

اقبل من اعشقه راكبا ... من جانب الغرب على اشهب ∴

فقلت سبحانك يا ذا العلى ... اشرقت الشمس من المغرب ∴

وله اشيا حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة اصابته لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وبعد

السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة من طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة في المخيم بعد الصلح وقلبه حوله البلد فبينما هو جالس في السماط وعماد الدين الى جانبه وهو في اعظم عيش واهنى ورود جا الحاجب الى صلاح الدين واسر اليه بموت اخيه فلم يتغير حاله وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافة حقها الى اخرها وكان يقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك ∴ وبوري بضم البا الموحدة وسكون الواو وكسر الرا وبعدها يا وهو لفظ تركي معناه بالعربي ذيب

حرف التا

تاج الدولة

ابو سعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما جا امير الجيوش بدر الجمالي الى مدينة دمشق يروم اخذها من اتسز بن اوق الخوارزمي التركي كتب الى تتش يستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربعمائة ورايت بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربعمائة كما تقدم في ترجمة اقسنقر واستولى على البلاد الشامية ثم جرى بينه وبين ابن اخيه بركيارق المقدم ذكره مناوشات ومحاربات فتوجه اليه وتصافا بالقرب من مدينة الري في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار وخلف

وكان أحدهما فخر الملك رضوان والآخر شمس الملوك أبو نصر دقاق
فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في
ثاني جمادى الأولى سنة سبع وخمسمايه ومن نوابه أخذ الفرنج انطاكية
في سنة اثنين وتسعين وأربعمايه وتوفي دقاق في ثامن عشر رمضان
سنة سبع وتسعين وأربعمايه ودفن في مسجد خان الفهارين بظاهر
دمشق الذي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض تطاول وقيل إن أمه
سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين طغتكين وكان
أتابكه وتزوج أمه في حياته رحمهم الله تعالى وأولاد الملك رضوان
المقيمون بظاهر حلب هم أولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين
طغتكين مالك دمشق إلى أن توفي في يوم السبت لثمان خلون من صفر
سنة اثنين وعشرين وخمسمايه وتولى الأمر بعده ولده تاج الملوك
أبو سعيد بوري إلى أن توفي في يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب
سنة ست وخمسمايه من جراح أصابته من الباطنية وتولى بعده ولده
شمس الملوك إسماعيل إلى أن قتل يوم الأربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر
سنة تسع وخمسمايه واستدعت أمه خاتون زمرد بنت جاولي وأجلست
أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود بن بوري فتولى الأمر بدمشق إلى أن
قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه
قتله غلامه البغش ويوسف الخادم والفراش الخركاوي وصبيحة ليلته
وصل أخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها فملك
دمشق وأقام بها إلى أن توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة أربع وثلاثين
وخمسمايه وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين أبق بن محمد

70ب
بوري بن طغتكين إلى أن نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الآتي
ذكره إن شاء الله تعالى وأخذها منه وعوضه عنها حمص فأقام بها يسيرا
ثم انتقل إلى بالس التي على الفرات بأمر نور الدين محمود وأقام بها مدة
ثم توجه إلى بغداد فأقبل عليه الإمام المقتفي ولا أعلم متى مات ولما كان
بدمشق كان مدبر دولته معين الدين أنر بن عبد الله مملوك جده طغتكين
وهو الذي ينسب إليه قصر معين الدين ببلاد الغور من أعمال دمشق
وتوفي معين الدين المذكور سنة أربع وأربعين وخمسمايه وهو الذي
زوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين
رحمه الله ۝ **أم علي** ستة ابنة أبي الفرج عتيق بن علي بن
عبد السلام بن محمد بن جعفر الأنصاري الصوري السلمي وهي أم أبي
الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن
محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صمدون الصوري الأصل كانت فاضلة ولها
شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي
الأصبهاني رحمه الله تعالى وهما بثغر الإسكندرية المحروس وذكرها
في بعض تعاليقه وأثنى عليها وذكر بخطه عزب في منزل سكناي
فأخرج أحمص نسيب ولده في الدار جرحه من جارها وغضبت
فأنشدت ستة المذكورة لنفسها في الحال ۞

لو وجدت السبيل جدت بعوض من جار ملك الوليده ۞
لتعلى أن أقتل اليوم رجلا سلكت دهرها الطريق الحميده ۞
ونظر في هذا المعنى إلى قول هرون بن يحيى بن المنجم ۞
لست بالعيار من لم ... مثلي في كل خطب جسيم ۞

او لحظي الى قدم لحظ الا الى مقام كريم ۞
ولها غير ذلك استحسنه وحكى لي الحافظ العلامة زكي الدين
ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ان تقية المذكورة نظمت قصيدة
تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان صلاح الدين رحمهما
الله تعالى وكانت القصيدة خمرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر
فلما وقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فبلغها
ذلك فنظمت قصيدة اخرى حربية ووصفت الحرب وما يتعلق به
احسن وصف ثم سيرت اليه تقول له علمي بهذا كعلمي بذاك وكان قصدها
براءة ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمسمائة
بدمشق ورأيت بخط الحافظ السلفي انها ولدت في المحرم من السنة
المذكورة وتوفيت في اوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة
رحمها الله تعالى وتوفي ولدها ابو الفرج المذكور في اواخر سنة تسع
وخمسمائة وقيل في صفر وكان ثقة رحمه الله تعالى وتوفي والدها
ابو الحسن علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستمائة بثغر
الاسكندرية وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في النحو
والقراءات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور
في شوال سنة تسعين واربعمائة بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ
السلفي ۞ والارمنازي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد
الالف زاي هذه النسبة الى ارمناز وهي قرية من اعمال دمشق
وقيل من اعمال انطاكية والاول اصح والصوري بضم الصاد المهملة
وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى مدينة صور وهي من

ساحل الشام وهي الآن بيد الفرنج خذلهم الله استولوا عليها في
سنة ثماني عشرة وخمسمائة يسر الله فتحها على ايدي المسلمين امين ۞
ابو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بابن التياني من اهل
قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ايرادها مذكورا بالديانة
والعفة والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصارا
واكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير ابا
الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته
على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا
الكتاب مما الفه ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو
بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلته ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفه
له خاصة لكن للناس عامة فاعجب مجاهد همة هذا الرئيس وعلوها وعجب
لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما
في علم اللسان مسلما له اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح
العين جم الافادة وتوفي بالمرية في احد الجمادين سنة ست
وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر
الزبيدي وغيرهما ۞ والتياني منسوب الى التين وبيعه والله اعلم
ابو علي تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابوه صاحب
الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسيأتي في
حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسيأتي
ذكر الباقين ان شاء الله وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا لطيفا ولم يل
المملكة لان ولاية العهد كانت لاخيه العزيز فوليها بعد ابيه وللعزيز

اشعار جيده وقد ذكره ابو منصور الثعالبي في اليتيمة واورد له
كثيرا من المقاطيع

من شعر تميم المذكور ∴

ما بال عذاري فيه حتى عذرا ومشى الدجى في خده متحيرا ∴

لعب بعقل عقرب في صدغه فاساء ناظره عليها سحرا ∴

والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصابي احدرا ∴

لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا ∴

وله ∴

اما والذي لا يعلم السر غيره ومن هو بالسر المكتم اعلم ∴

لئن كان كتمان المصائب مولما لاعلانها عندي اشد والم ∴

وفي كل ما يلقى العيون اقله وان كنت منه دائما اتبسم ∴

واورد له صاحب اليتيمة ∴

واما ام حسن طل يوما وليلة ملعقه بداطان صادنا ∴

بهم فلا تدري الى ان توجهي مولهة حيرى تجوب المعالما ∴

اضر بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الماء ساقيا ∴

فلما دنت من حسنها انعطفت له فالفته ملهوف الجوانح طاويا ∴

باوجع مني يوم شدت حمولهم ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا ∴

ومما ينسب اليه ايضا ∴

وكم [illegible] من اعطايه [illegible] من الحرمان ∴

واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اربع وسبعين
وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قاله صاحب الدول المنقطعة
وقال محمد بن محمد الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتاخرة انه

توفي سنة خمس وسبعين والله اعلم ∴ ابو يحيى تميم بن المعز
ابن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد
الاصغر بن واسفاك بن ورغمي بن سري بن وتلكي بن سليمان بن الحرث بن
عدي الاصغر وهو المثنى بن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث
الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد
ابن زرعه وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن
عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان
ابن قطن بن عوف بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن عمرو بن حمير
ابن هلال وهو العرنجح بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ابن عابر وهو هود عليه السلام بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه
السلام هكذا قاله العماد الحميري الصنهاجي ملك افريقية وما
والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الاثار محبا للعلماء معظما
لارباب الفضايل حتى قصدته الشعراء من الافاق على بعد الدار كابن
السراج الصوري واضرابه ولابي علي الحسن بن رشيق القيرواني فيه
مدايح من ذلك قوله فيه ∴

اصح واعلى ما سمعناه في الندى من الخبر الماثور منذ قديم ∴

احاديث يرويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم ∴

وللامير تميم المذكور اشعار حسنة من ذلك قوله ∴

ان نظرت مقلتي لمقلتها تعلم مما اريد نجواه ∴

كانها في الفؤاد ناظرة تكشف اسراره ونجواه ∴

وله

وجمع وقد سرت على وجوه اذا وصف لحال عن العباس
حدود مثل ورد في ثغور كدر في سعود مثل اس

وله

سل المطر العام الذي عم ارضكم اجاء بمقدار الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين لي صبر فاجعله طبعي

وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل واورد له

بكرت في نار الجحيم وحرها يا ويلتاه ولات حين مناص
فدعوت ربي ان خير وسيلتي يوم المعاد شهادة الاخلاص

واشعاره وفضائله كثيرة وكان حسن الحول السيرة ويعطي العطا الجزل وفي ايام ولايته اجتاز المهدي محمد بن تومرت الآتي ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واظهر بها الانكار على من رآه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت ولادة تميم المذكور بالمنصورية التي تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين واربعمايه وفوض اليه ابوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس واربعين كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفي ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمس مايه ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمنستير رحمه الله تعالى وخلف من البنين اكثر من المايه ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم المذكور في اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي

يطول بضبطه وقد قدمه بخطي من اراد نقله فلينقله على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء وقد تقدم الكلام في الصنهاجي والمنستير اي دائرة في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى في ترجمة البوصيري ٥

الملك المعظم

شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك بوري وهو اخو صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان صلاح الدين يكثر الثناء عليه ويرجحه على نفسه وبلغه ان باليمن انسانا اسمه عبد النبي ابن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبت قواعده وقوي عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بجيش اختاره وتوجه الى اليمن من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمس مايه فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجي الذي كان بها وملك معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان لزمان رحلته انه عاد من اليمن والسلطان في حصار حلب فوصل الى دمشق في ذي الحجة سنة احدى وسبعين فلما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين انه توفي في يوم الخميس مستهل صفر وقال في موضع آخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمس مايه بثغر الاسكندرية المحروس ونقلته اخته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشاتها بظاهر دمشق فهناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر

زوجها ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص رحمهم الله أجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ووفاة ناصر الدين يوم عرفة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وملك حمص من بعده ولده الملك المجاهد أسد الدين شيركوه أبو الحارث وتوفي بها في تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت ولادته سنة تسع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة

حرف الثاء

أبو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الحكيم الحاسب الحراني كان في مبدأ أمره صيرفيا بحران ثم انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وأصلح كتاب إقليدس الذي عربه حنين بن إسحق العبادي وهذبه ونقحه وأوضح منه ما كان مستعجما وكان من أعيان عصره في الفضائل وكانت ولادته في سنة إحدى وعشرين ومائتين وتوفي في سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان صابي النحلة وكان له ولد يسمى إبراهيم بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاق الأطباء ومقدم أهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة للسري الرفاء الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه وهي أحسن ما قيل في طبيب ❊

هل للعليل سوى ابن قرة شافي ❊ بعد الإله وهل له من كافي ❊
أحيى لنا رسم الفلاسفة الذي ❊ أودى وأوضح رسم طب عافي ❊
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا ❊ يهب الحياة بأيسر الأوصاف ❊
مثلت له قارورتي فرأى بها ❊ ما اكتن بين جوانحي وشغافي ❊
يبدو له الداء الخفي كما بدا ❊ للعين رضراض الغدير الصافي ❊

وله فيه أيضا ❊

بر إبراهيم في علمه ❊ فصار يدعى وارث العلم ❊
أوضح رسم الطب في معشر ❊ ما زال فيهم دارس الرسم ❊
كأنه من لطف أفكاره ❊ يجول بين الدم واللحم ❊
إن غضبت روح على جسمها ❊ أصلح بين الروح والجسم ❊

ومن جملة أتباع المذكور أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان صابي النحلة أيضا وكان في بغداد في أيام معز الدولة بن بويه المتقدم ذكره وكان طبيبا عالما نبيلا يقرأ عليه كتب أبقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعاني وقد سلك مسلك جده ثابت بن قرة في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه وقد قيل إن الأبيات المذكورة أولا من نظم السري إنما عملها فيه فالله أعلم ❊ والحراني نسبة إلى حران وهي مدينة مشهورة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تاريخه أن هاران عم إبراهيم الخليل عليه السلام عمرها فسميت باسمه وقيل هاران ثم أعربت فقيل حران وهاران المذكور أبو سارة زوجة إبراهيم عليه السلام وكان لإبراهيم أخ يسمى هاران أيضا وهو أبو لوط عليه السلام ٥ **أبو الفيض** ثوبان بن إبراهيم وقيل الفيض بن إبراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور أحد رجال الطريقة كان أوحد وقته علما وورعا وحالا وأدبا وهو معدود من جملة من روى الموطأ عن الإمام مالك رضي الله عنه وذكر ابن يونس في

ما رعبه انه كان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احداهما ذهب والاخرى فضة وفي احداهما سمسم والاخرى ماء فجعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي الله تبت ولزمت الباب الى ان قبلني وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع فحي هلا بذي النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحية ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكان اذا قيل له عذب حسن طيب ثم انشا يقول

لك من قلبي المكان المصون ⁂ كل لوم علي فيك يهون ⁂
لك عزم بان اكون قتيلا ⁂ فيك والصبر عنك ما لا يكون ⁂

ومحاسنه كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل سنة ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومائتين رضي الله عنه بمصر ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين ودرره عن عمره وثوبان بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون ٥ ⁂

حرف الجيم

ابو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى واسمه حذيفة والخطفى لقب ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند اهل العلم بهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله ⁂

اذا غضبت عليك بنو تميم ⁂ حسبت الناس كلهم غضابا ⁂

والمدح قوله ⁂

الستم خير من ركب المطايا ⁂ واندى العالمين بطون راح ⁂

والهجاء قوله ⁂

فغض الطرف انك من نمير ⁂ فلا كعبا بلغت ولا كلابا ⁂

والنسيب قوله ⁂

ان العيون التي في طرفها مرض ⁂ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا ⁂
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ⁂ وهن اضعف خلق الله انسانا ⁂

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي رحمه الله تعالى قال خرج جرير والفرزدق مرتدفين على ناقة الى هشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لقضاء حاجته فجعلت الناقة تلتفت فضربها الفرزدق وقال ⁂

الام تلتفتين وانت تحتي ⁂ وخير الناس كلهم امامي ⁂

متى يرد الرصافة يستريحوا من التهجير والدَّبر الدوامي

ثم قال الآن يجي جرير فأنشده هذين البيتين ثم رد علي وهو يقول

ملعت الهاجرات ان نفس الي الكرين والساق الكهام

متى ترد الرصافة تحرمها لحرك في المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا أبا فراس فأنشده البيتين الأولين فأنشد جرير البيتين الآخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا قال جرير أما علمت أن شيطاننا واحد وذكر المبرد في الكامل أن الفرزدق أنشد قول جرير

ترى برصًا بأسفل إسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

فلما أنشد النصف الأول ضرب بيده على عنفقته توقعا لعجز البيت

وحكى أبو عبيدة أيضًا قال رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلًا من شعر أسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فأولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلامًا شاعرًا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرًا باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها والجرير الحبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرًا بكى وقال أما والله إني لأعلم أني قليل البقاء بعده ولقل ما مات ضد أو صديق إلا تبعه صاحبه وكذلك كان توفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق كما سيأتي في صعه إن شاء الله تعالى وقال أبو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة إحدى عشرة ومائة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف إن أمه حملت به سبعة أشهر وفي ترجمة الفرزدق طرف من خبر موته فلا حاجة إلى إعادته إن شاء الله تعالى وكانت وفاته باليمامة

وحزرة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي المرة الواحدة من الحزر والخطفى بفتح الخاء الموحدة والطاء المهملة والفاء بعدها ياء وقد تقدم الكلام في أبيه أول الكتاب

أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله أشهر من أن يذكر وله كلام في صناعة الكيمياء والزجر والفال وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه وأمه أم فروة بنت القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين وسيأتي ذكر الأئمة الاثني عشر كل واحد في موضعه إن شاء الله تعالى وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد أن جعفر المذكور سأل أبا حنيفة رضي الله عنهم فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن رسول الله ما أعلم ما فيه فقال إنك تتداهى ولا تعلم أن الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني أبدًا

أبو الفضل جعفر بن علي

يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هرون الرشيد كان من الكرم وسعة العطا
كما قد اشتهر ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه بالعمق وكانت سنة مجدبة
فاعترضته امراة من بني كلاب وانشدته ⁂

اني مررت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع نزورا ⁂
ما ضرهم اذ كان جعفر جارهم ان لا يكون ربيعهم ممطورا ⁂

فاجزل لها العطا ومما يقال انه لم يكن بعده ولم يبلغ احد من الوزرا مرتبة
بلغها من الرشيد وتغير عليه في اخر الامر وقتله في موضع يقال له العمر
من عمل الانبار في سلخ المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقيل يوم السبت
مستهل صفر من السنة المذكورة لسبب يطول شرحه رحمه الله تعالى
قال الاصمعي بعث الي الرشيد في الليلة التي قتل فيها جعفر فطلبني
ولم اعلم لذلك فحضرت بين يديه فقال لي ابيات احب ان تسمعها فقلت
اذا شا امير المومنين فقال ⁂

لو ان جعفر خاف اسباب الردى لنجا بمهجته طمر ملجم ⁂
ولكان من حذر المنون بحيث لا يسمو اليه العقاب القشعم ⁂
لكنه لما تاتى يومه لم يدفع الحدثان عنه منجم ⁂

فعلمت انه اياه اراد فقلت انها احسن ابيات فقال الحق باهلك ان شئت
وقيل ان سبب قتله انه رفعت الى الرشيد قصة ولم يعلم رافعها وفيها
ابيات وهي ⁂

قل لامين الله في ارضه ومن اليه الحل والعقد ⁂
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا مثلك ما بينكما حد ⁂
امرك مردود الى امره وامره ليس له رد ⁂
وقد بنى الدار التي ما بنا الفرس لها مثلا ولا الهند ⁂
الدر والياقوت حصباؤها وتربها العنبر والند ⁂
ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد ⁂
ولن يباهي العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد ⁂

فلما وقف الرشيد عليها اضمر له السو واوقع به ورثاه شعرا عصره فاحسنوا
في مراثيه ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها وحدث محمد بن عبد الرحمن
الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتي يوم نحر فوجدت
عندها امراة برزة في ثياب رثة فقالت لي والدتي اتعرف هذه قلت لا
قالت هذه ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها بوجهي واعظمتها وتحادثنا زمانا
ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت قالت يا بني لقد اتى علي عيد مثل هذا
وعلى راسي اربعماية وصيفة واني لاعد ابني عاقا لي ولقد اتى علي في هذا
العيد وما مناي الا جلدا شاتين افرش احدهما والتحف الاخر قال
فدفعت لها خمسماية درهم وكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف الينا
حتى فرق الموت بيننا ۶ والعمر بضم العين المهملة وسكون الميم وبعدها را
هكذا وجدته مضبوطا في نسخة معتبرة مضبوطة ابو الفضل
جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن
حنزابة كان وزير الاخشيدية بمصر مدة امارة كافور ثم استقل كافور
بالملك واستمر في وزارته وكان عالما ومحبا للعلما وقصده الافاضل
من البلدان الشاسعة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن علي المعروف
بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وله تواليف في اسما الرجال
والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي في شرحه

ديوان ... أن المتنبي لما قصد مصر ومدح كافور امتدح الوزير أبا الفضل
المذكور بقصيدته الرائية التي أولها ∴

بادٍ هواك صبرت أو لم تصبرا وجعلها موسومة باسمه ∴
فلو كان احدى النوى الى جعفر وكان قد نظم قوله في هذه القصيدة ∴
صعب السؤال لأني بعد نشرت ابن العميد وأي عبد كبرا ∴

شربت بماء الفرات فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده اياها فلما توجه الى عضد الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى فحول القصيدة اليه ومدحه بها ونعمها وهي من غرر القصائد وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ويصف منازل الطريق ويهجو كافور ∴

وماذا بمصر من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكا ∴
بها نبطي من اهل السواد ... يدرس انساب اهل الفلا ∴
واسود مشفره نصفه ... يقال له انت بدر الدجا ∴
وشعر مدحت به الكركدن ... بين القريض وبين الرقا ∴
فما كان ذلك مدحا له ... ولكنه كان هجو الورى ∴

ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجملة فهذا القدر ما عن منه ∴ فما زالت الاشراف تهجا وتمدح ∴ وكانت ولادته لثمان خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمائة بمصر رحمه الله وصلى عليه القاضي الحسين بن محمد

ابن النعمان رحمه الله تعالى ودفن في القرافة الصغرى وتربته مشهورة بها وحنزابة بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر هذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والحنزابة في اللغة المراة الغليظة القصيرة وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورد من شعره قوله ∴

من اخمل النفس احياها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على ضجر ∴
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها ... فليس ترمي سوى العالي من الشجر ∴

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بما احسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردوه الى المدينة ودفنوه في الدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته والله اعلم بالصواب غير ان تربته المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذه تربة ابي الفضل جعفر ابن الفرات ثم اني رايت بخط ابي القسم بن الصيرفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة ∴ **ابو محمد** جعفر بن احمد ابن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف الحسنة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القسم بن شاهين والخلال والبرمكي والتنوخي وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر بروايته مع انه لقي

اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه
بان الخليط فادمعي   وجدا عليه تستهل
وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا   عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت   غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا   من ماء وصلهم وعلوا
ومن شعره ايضا
وعدت بان تزوري كل شهر   فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقة بيننا نهر المعلى   الى البلد المسمى شهرزور
واشهر هجرك المحتوم حق   ولكن شهر وصلك شهر زور
وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشرة
واربعمائة او اوائل سنة ثماني عشرة وذكر الشريف ابو المعمر المبارك
ابن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده
سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادي والعشرين
من صفر سنة خمسمائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ابرز
ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته
وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف
وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في بعض المجاميع انه
كان متصلا بخدمة احد الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه
واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم
ان ابا معشر يدله عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا والاشياء
الكامنة فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا
وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما
وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر
وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسالة التي يستخرج بها
وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك
فقال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل
من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه
الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسالة وجدد اخذ الطالع ففعل
ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شي ما وقع لي مثله فلما ايس الملك
من القدرة عليه بهذا الطريق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل
ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل حضر بين
يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه
حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله
غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين
ومائتين رحمه الله تعالى والبلخي بفتح الباء الموحدة وسكون
اللام وبعدها خاء معجمة هذه النسبة الى بلخ وهي مدينة عظيمة
من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس وهو الذي يضرب به المثل في
الحلم وسياتي ذكره في حرف الضاد ان شاء الله
ابو علي جعفر بن محمد بن علي بن حمدون الاندلسي صاحب المسيلة وامير الزاب
من اعمال افريقية كان سمحا كريم العطاء مؤثرا لاهل العلم ولابي
القاسم محمد بن هانئ الاندلسي فيه من المدائح الفائقة ما يحط وحسبها

هذا الوصف وهو القائل فيه

المدنيان من البرية كلها جسمي وطرف بابلي احور

والمشرقات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر

واما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر شي منها وكان ابو علي قد بنا
المسيلة وهي معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين زيري بن مناد صاحب
المغرب بادیس احن ومشاحنات افضت الى القتال فتواقعا وجرت بينهما
معركة قتل زيري فيها ثم قام ولده بلكين المتقدم ذكره في حرف الباء
مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور وعلم انه ليس له طاقة به فترك
بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها في سنة اربع وستين
وثلثمائة رحمه الله تعالى وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته
والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاي
وبعد الالف باء موحدة وهو كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افريقية

في اسمعيل العدي

ابو علي

جعفر بن فلاح الكتامي كان احد قواد المعز ابي تميم معد بن
المنصور العبيدي صاحب افريقية وجهزه مع القائد جوهر الآتي ذكره
لما توجه لفتح الديار المصرية فلما فتح مصر بعثه جوهر الى الشام فغلب على
الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ثم غلب على دمشق
فملكها في المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى
سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق
فقصده الحسن بن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر
المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه كثيرا وذلك

في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة رحمه
الله تعالى قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر بن فلاح المذكور
بعد قتله مكتوبا

يا منزلا عبث الزمان باهله فابادهم بتفرق لا يجمع

اين الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع

وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول
ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راى بصري

والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو
غلط وهم يروونها بحسب عن احمد بن داود وهو ابن ابي داود ليس
ابن داود بل ابن ابي دواد ولو قال كذا لما استقام الوزن

ابو الفضل

جعفر بن شمس الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار
الافضلي الشاعر المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه
مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله كتاب جمع فيه اشياء لطيفة دلت
على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه فمن ذلك قوله

هي شدة ياتي الرخاء عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل

واذا نظرت فان بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل

وله ايضا في الوزير بن شكر

مد خلا السنة الايام بخافه وساعدت له المنى الاحسن

ارى الزمان موجرا في مذهب حتى اعيش الى ارطال الالسن

وطريقه في الشعر حسنة وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث واربعين
وخمسمائة وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة
بالموضع المعروف باللوق الاحمر ظاهر مصر رحمه الله تعالى ۞ والافضلي
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الضاد المعجمة وبعدها لام هذه النسبة
الى الافضل امير الجيوش بمصر ۞ **الامير** جعبر بن
الذي تنسب اليه قلعة جعبر ولم اقف على شيء من احواله سوى انه كان
قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم
يزل على ذلك والقلعة بيده حتى انتزعها منه السلطان ملك شاه بن
الب ارسلان السلجوقي الآتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع
وستين واربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ
وفي نفسي منه شيء فان السلطان ملك شاه ما ملك الا بعد قتل ابيه الب
ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربعمائة كما سيأتي في
موضعه ان شاء الله تعالى الا ان كان قد تغلب على القلعة في حياة
ابيه وهو نائبه او يكون تاريخ وفاة جعبر غلط وقد نبهت عليه لئلا يظن
من يقف عليه ان الغلط كان مني او انه مرتب ولم انتبه له والله اعلم بذلك
ابو سعيد جقر بن يعقوب الملقب نصير الدين كان نائب عماد الدين
زنكي صاحب الموصل والجزيرة والشام استنابه عنه بالموصل وكان
جبارا عسوفا سفاكا للدماء مستحلا للاموال وقيل انه لما احكم عمارة
سور الموصل الجديد احكامه فناداه مجنون يا عاقل هل تقدر ان تعمل
سورا يسد طريق القضاء النازل وفي ولايته قصد الامام المسترشد
حصار الموصل فنازلها وما تهيأ له وكان جقر المذكور قد حصنها وحـ

خاد فيها قتال الخليفة فرجع عنها ولم ينل منها مقصودا وذلك في شهر
رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان بالموصل فرخشاه بن السلطان
محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي لتربية عماد الدين زنكي اتابك ولذلك
سمي اتابك فانه الذي يربي اولاد الملوك وكان جقر المذكور يعارضه
ويعانده في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة
دبر الخفاجي مع جماعة من اتباعه ان يقتلوا جقر فحضر يوما الى باب
الدار للسلام فنهضوا اليه وقتلوه وذلك في التاسع من ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل تاسع ذي الحجة رحمه الله تعالى
وولى عماد الدين زنكي موضع جقر الامير زين الدين علي بن بكتكين والد
مظفر الدين صاحب اربل فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان
رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكي الى الموصل استصفى
اموال جقر واستخرج ذخائره وصادر اهله واتباعه ۞ وجقر
بفتح الجيم والقاف وبعدها راء وهو اسم اعجمي واظنه كان مملوكا ۞
ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد المهملة
ابن ظبيان بن حن بضم الحاء المهملة وتشديد النون بن ربيعة بن حرام
بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن
اسلم بن الحاف بن قضاعة الشاعر المشهور صاحب بثينة احد عشاق
العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها
وكان يأتيها سرا ومنزلهما وادي القرى وديوان شعره مشهور فلا
حاجة الى ذكر شيء منه ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
وقال قلت له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا

انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وساله عن حبه بثنة فذكر وجدا قويا به في امرها وامره المنام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام الا يسيرا حتى مات هنالك في سنة اثنين وثمانين للهجرة رحمه الله ، ولما حضرته الوفاة انشد :

بكر النعي وما كنى بجميل ... وثوى بمصر ثواء غير قفول

ولقد اجر الرد في وادي القرى ... نشوان بين مزارع ونخيل

قومي بثينة واندبي بعويل ... وابكي خليلك دون كل خليل

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بوحشيها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي علي الحسن ابن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد تام وكانوا يجتمعون في دار العلم وتجري بينهم مذاكرات ومفاوضات في الاداب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامة جنادة وابا الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة رحمهما الله ، واستتر بسبب قتلهما الحافظ عبد الغني المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك حتى ذلك الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه ، والهروي بفتح الهاء والراء وبعدها واو هذه النسبة الى هراة وهي مدينة من اعظم مدن خراسان وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة ○

ابو القسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشاوه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقة مدون وتفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل بل كان فقيها على مذهب سفين الثوري رضي الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحرث المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين هذا هذا من بركة مجالستي ابا القسم الجنيد وسئل الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة وروي في يده يوما سبحة فقيل له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وقال الجنيد قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس ان الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف علي غلام نصراني متنكر وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فاطرقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام ، واثاره ونشره مشهورة وتوفي يوم

السبت وكانت وفاته سنة سبع وتسعين ومايتين وقيل سنة
ثمان وتسعين آخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت
بالشونيزية عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موته قد ختم
القران الكريم ثم ابتدا في البقرة فقرا سبعين اية ثم مات وانما قيل له
الخزاز لانه كان يعمل الخز وانما قيل له القواريري لان اباه كان قواريريا
والخزاز بفتح الخا المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف زا ثانية
والقواريري بفتح القاف والواو وبعد الالف را مكسورة ثم يا مثناة من
تحتها ساكنة وبعدها را مكسورة ثم يا مثناة من تحتها ساكنة وبعدها را
ثانية ونهاوند بفتح النون والها وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون
ساكنة وبعدها دال مهملة وهي مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه
السلام بناها واسمها نوح اوند ومعناه اوند بنى نوح فبدلوها وقالوا نهاوند
والشونيزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون اليا
المثناة من تحتها وفي اخرها زاي وهي مقبرة مشهورة ببغداد بها قبور
جماعة من المشايخ رضي الله عنهم بالجانب الغربي

القايد

ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي
المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقية وجهزه الى الديار
المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه
العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر
ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثماية وتسلم مصر يوم الثلاثا لاثنتي
عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا بها
يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز وكتب البشارة
الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية في نصف رمضان المعظم من السنة
المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر واستمر
في علو منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الى الناس الى ان توفي
يوم الخميس لعشرين بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلثماية
رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق بها شاعر الا رثاه وذكر
ماثره وهو الذي بنى مدينة القاهرة وسياتي طرف من خبره في ترجمة
مولاه المعز ان شا الله تعالى وكان ولده الحسين قايد القواد للحاكم
صاحب مصر ثم نقم عليه فقتله سنة احدى واربعماية رحمه الله وقد
تقدم خبره في ترجمة برجوان وكان الحسين قد خاف على نفسه من
الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان
زوج اخته فارسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وانسهم مدة ثم
حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد الحنفي
وكان سيف النقمة فاستصحب عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا الحسين
وصهره القاضي واحضروا راسيهما الى بين يدي الحاكم

ابو منصور

جهاركس بن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر الدين كان من كبرا
امرا الدولة الصلاحية وكان كريما نبيل القدر عالي الهمة بنى بالقاهرة
القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رايت جماعة من التجار الذين طافوا
البلاد يقولون لم نر في شي من البلاد مثلها في عظمها وحسنها
واحكام بنائها وبنى باعلاها مسجدا كبيرا معلقا وتوفي في
بعض شهور سنة ثمان وستماية بدمشق ودفن في جبل الصالحية وتربته
مشهورة هناك رحمه الله تعالى وجهاركس بكسر الجيم وفتح الها

وبعد الالف راء ثم كاف مفتوحة ثم شين مهملة ومعناه بالعربي اربعة انفس وهو لفظ عجمي معرب اسمان والاسمان اربع او اثنى وهو معروف ٭

حرف الحاء

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور كان واحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعرا جمع فيه طائفة كثيرة من شعرا الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعرا وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفا واخذ جوايزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه فكتب اليه قبل دخوله البلد ٭

> انت بين اثنتين تبرز للناس ٭ وكلتاهما بوجه مذال ٭
> لست تنفك راجيا لوصال ٭ من حبيب او طالبا لنوال ٭
> اي ماء لحر وجهك يبقى ٭ بين ذل الهوى وذل السوال ٭

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة

المتنبي في حرف الهمزة ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي اولها على مثلها من اربع وملاعب ٭ اذيلت مصونات الدموع السواكب ٭ استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها

> ٭ كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر ٭

وددت والله انها لك في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر ولما انشد ورايت الناس مطبقين على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله اقدام عمرو في سماحة حاتم ٭ في حلم احنف في ذكاء اياس ٭ قال له الوزير اتشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه ٭ وانشد ٭

> لا تنكروا ضربي له من دونه ٭ مثلا شرودا في الندى والباس ٭
> فالله قد ضرب الاقل لنوره ٭ مثلا من المشكاة والنبراس ٭

فقال الوزير للخليفة اي شي طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكر وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لا صحة لها اصلا وقد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لاحمد بن المعتصم وانتهى الى البيت المذكور قال له الكندي الفيلسوف وكان حاضرا الامير فوق ما وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخرين

يحبوا من شرعته ووطنه ثم قال بعد ذلك وقد روي هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشي والصحيح هو هذا وقد تتبعتها وحققت صورته والابيه الموصل فلم احد سوى الحسن بن وهب ولاه بريد الموصل فاقام بها اكثر من سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست بصحيحة ان هذه القصيدة ما هي في احد من الخلفا بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المامون ولم يل احدهما الخلافة والحيص بيص ذكر في رقاعه السبع التي كتبها الى الامام المسترشد يطلب منه ما يعمونا ان الموصل كانت اجازة لشاعر طائي فاما انه مثل الامير على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة لحصول ما يعمونا والله اعلم ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم على الانواع وكانت ولادة ابي تمام سنة تسعين ومايه وقيل سنة ثمان وثمانين ومايه وقيل سنة اثنين وسبعين ومايه بجاسم وهي قرية من بلد الحولان من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشا بمصر قيل انه كان يسقي الناس الما في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل الى ان كان منه ما كان وتوفي بالموصل على ما تقدم سنة احدى وثلاثين ومايتين وقيل في المحرم سنة اثنين وثلاثين ومايتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء ... وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معا فتجاورا في حفرة ... وكذاك كانا قبل في الاحيا

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير

نبا اتى من اعظم الانبا ... لما الم مقلقل الاحشا
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ... ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه

ابو محمد

الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن معتب بن عوف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كلدة حكيم العرب فدخل عليها من سحر فوجدها تخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الي بطلاقي هل لشي رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تخللين فان كنت بادرت الغدا فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جديا اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع

قال فعلوا به ذلك وكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في
اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء
وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد ان
الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة وانه هو طلقها الا ان الحكاية
المذكورة في المحلا وذكر ايضا ان الحجاج واباه كانا معلمان الصبيان
بالطائف ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن
مروان وكان في عديد شرطته الى ان راى عبد الملك انحلال عسكره
وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكى ذلك الى روح
فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير المؤمنين امر عسكره لارحل
الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه
ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الى اعوان
روح بن زنباع فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على طعام
يأكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين قالوا
له انزل يا ابن اللخناء فكل معنا قال لهم هيهات ذهب ما هنالك
ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط
روح بن زنباع فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيا فقال
يا امير المؤمنين ان الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني
واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما حملك
على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت فعلت
انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف
لروح عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني

فيما قدمني له فاخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته
وكان ذلك اول ما عرف من كفايته وذكر ابو الفرج بن الجوزي في
كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر ان الفارعة ام الحجاج هي المتمنية والتمس
كانت تحت المغيرة بن شعبة وقص قصتها وذكرها مختصرة وهي ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امراة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج ❁

فقال عمر لا ارى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورهن
علي بنصر بن حجاج فأتي به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال
عمر رضي الله عنه عزمة امير المؤمنين لتأخذن من شعرك فاخذ من شعره
فخرج له وجنتان كانهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس
بعينيه فقال عمر والله لا تساكني ببلدة انا بها فقال يا امير المؤمنين
ما ذنبي قال هو ما اقول لك وسيره الى البصرة هذه خلاصة القصة
وبقيتها لا حاجة الى ذكره ونصر المذكور بن الحجاج بن علاط
السلمي والد صحابي رضي الله عنه وحكى ابو احمد العسكري في كتاب
التصحيف ان الناس غبروا يقرؤون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله
عنه نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر
التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسألهم ان يضعوا
لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام
بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس
بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان مع استعمال النقط ايضا
يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا

اعتل الاستنصاص على الكلمة فلم يوف حقها اعني المصحف فالتمسوا
حله فلم يقدروا انها الا على الاحد من افواه الرجال الملقنين وبالجملة
اخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذي بنى مدينة واسط وكان
شروعه في بنائها في سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة
ست وثمانين وانما سماها واسط لانها بين البصرة والكوفة وكانها
توسطت بين المصرين وذكر ابن الجوزي في كتاب شذور العقود
المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وتسعين وقال قد
ابتدا من سنة خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاة احضر منجما
فقال له هل ترى في علمك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال
كيف ذلك فقال المنجم ان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا والله هو
بذلك سمتني امي فاوصى عند ذلك وكان ينشد في مرض موته

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا   انهم انني من ساكني النار
ايحلفون على عمياء ويحهم   ما علمهم بعظيم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب في اخره

اذا ما لقيت الله عني راضيا   فان سرور النفس فيما هنالك
فحسبي حياة الله من كل ميت   وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا   ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ
لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد
لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين
تجعل حوله مملوة نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها

وشكى ما يجده الى الحسن البصري رضي الله عنه فقال له قد نهيتك ان تتعرض
للصالحين فلججت فقال له يا حسن لا اسالك ان تسال الله ان يفرج عني
ولكن اسالك ان تساله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكى الحسن
بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما
وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة
وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة وهو الاصح وكانت
وفاته بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء رحمه الله
وسامحه وكان قد راى في منامه ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت
المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وهند
بنت اسماء بن خارجة فطلق الهندين اعتقادا منه رؤياه فتاول بها فلم يلبث
ان جاءه نعي اخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال
والله هذا تاويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه
راجعون ثم قال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها   فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما   اخذ الحمام عليهما بالمرصد

ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرها
وبعدها باء موحدة والثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف وبعدها فاء هذه
النسبة الى ثقيف وهي قبيلة مشهورة بالطايف ٥ **ابو عبد الله**
الحرث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال
الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد
والاصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم

فلم يأخذ منها شيئا قيل ان اباه كان يقول بالقدر فرأى في الورع ان لا
يأخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى
عنه انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك في اصبعه عرق
وكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد
ويقوى بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلاثة حسن الوجه مع الصيانة
وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفا وتوفي في سنة ثلاث
واربعين ومائتين رحمه الله تعالى ﴿ والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء
المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة وبعدها باء موحدة قال السمعاني
وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل
يكره لنظره في علم الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من
العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيد بن محمد
رحمه الله حكايات مشهورة ﴿ **ابو فراس** الحرث بن ابي العلا
سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة
ابني حمدان وسيأتي تتمة نسبه عند ذكرهما ان شاء الله تعالى قال
الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما
ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر
بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة
والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع
هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد
اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب ابن

عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس
وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه ولا ينبري لمباراته
ولا يجترئ على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان
تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا
بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته
ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو
جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى
قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفداه سيف
الدولة في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة
في ديوانه وكانت منبج اقطاعا له ﴿ ومن شعره ﴿

قد كنت عدتي التي اسطو بها   ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي ﴿
فرميت منك بضد ما املته   والمرء يشرق بالزلال البارد ﴿

ولـه ﴿

اساء فزادته الاساءة حظوة   حبيب على ما كان منه حبيب ﴿
يعد علي الواشيان ذنوبه   ومن اين للوجه الجميل ذنوب ﴿

ولـه ﴿

سكرت من لحظه لا من مدامته   ومال بالنوم عن عيني تمايله ﴿
فما السلاف دهتني بل سوالفه   ولا الشمول دهتني بل شمائله ﴿
الوى بعزمي اصداغ لوين له   وغال قلبي بما تحوي غلائله ﴿

ومحاسن شعره كثيرة وقتل في واقعة جرت بينه وبين موالي اسرته
في سنة سبع وخمسين وثلثمائة ورأيت في ديوانه انه لما حضرته

الوفاة وكان يحسد مخاطبًا ابنته

ابنتي لا تجزعي ... كل الأنام إلى ذهاب
نوحي علي بحسرة ... من خلف سترك والحجاب
قولي إذا كلمتني ... فعييت عن رد الجواب
زين الشباب أبو فراس ... لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة وقتل أبوه سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة قتله ابن أخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مذاكيره حتى مات لقصة يطول شرحها وحاصلها أنه شرع في ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضي بالله وفعل ذلك سرا ومضى إليه في خمسين غلاما فقبض عليه ناصر الدولة حين وصل إليها ثم قتله فأنكر ذلك الراضي حين بلغه رحمهما الله تعالى وخرشنة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الشين المثلثة والنون وهي بلدة بالشام على الساحل وهي للروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون من أعظم مدائن الروم بناها قسطنطين وهو أول من تنصر من ملوك الروم

ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد مولى سلمة بن مخرمة التجيبي المصري صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنه كان أكثر أصحابه اختلافا إليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر روى عنه مسلم بن الحجاج فأكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومائة

وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين بمصر وقيل ثلاث وأربعين رحمه الله تعالى والتجيبي بضم التاء المثناة من فوقها وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى تجيب وهو اسم امرأة نسبت أولادها إليها

ابو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه أم سلمة رضي الله عنها ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فدر عليه ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشأ الحسن بوادي القرى وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث وحكى الأصمعي عن أبيه قال ما رأيت أعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه إلا الموت ولما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق وأضيفت إليه خراسان وذلك في أيام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم إن يزيد خليفة الله استخلفه على عباده وأخذ عليهم الميثاق بطاعته وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولاني ما ترون فيكتب إلي بالأمر من أمره فأقلده ما تقلده من ذلك الأمر فما ترون فقال ابن سيرين والشعبي قولا فيه تقية فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله إن الله يمنعك من يزيد وإن يزيد

الا بعد من الله وأوشك أن يبعث اليك ملكا من ملائكته فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة ان تعص الله فان الله انما جعل هذا السلطان ناصرا لدين الله وعباده فلا تركن دين الله وعباده لسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاجازهم ابن هبيرة واضعف جائزة الحسن فقال الشعبي سفسفنا فسفسف لنا ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة فسال عنه فقيل له يسخر الملوك ويحبونه فقال لله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بما يشبهها الا هذا واكثر كلامه حكم وبلاغة وكان ابوه من سبي ميسان وهو موضع بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة وقيل انه ولد في الرق وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة رضي الله عنه ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفي بعده بمائة يوم كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ۞ وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وقال السمعاني هي بلدة باسفل البصرة ۞ **ابو علي** الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره في الافاق ولزم الشافعي حتى بحر وكان يقول اصحاب الاحاديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هرون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي

ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع ابن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سياتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم وتوفي في شعبان وقال ابن قانع شهر رمضان سنة ستين ومائتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد تسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها ۞ **ابو سعيد** الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من نظراء ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب الاقضية وكان قاضي قم وولي حسبة بغداد وكان ورعا متقللا واستقضاه المقتدر على سجستان فسار اليها ونظر في مناكحاتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي في جمادى الاخرة يوم الجمعة ثاني عشره وقيل رابع عشره وقيل مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة

من العلما **ابو علي** الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي
اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني
وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسايل في الفروع ودرس ببغداد
وخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين
والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعين وثلثماية **ابو علي**
الحسن بن القسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي
هريرة المتقدم ذكره وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد
ودرس بها بعد استاذه ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر
وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف ايضا كتاب الافصاح
في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزا وصنف
كتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين
وثلثماية رحمه الله تعالى والطبري بفتح الطا المهملة والبا الموحدة وبعدها
را هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطا والبا والرا والسين المهملة
الساكنة والتا المثناة من فوقها المفتوحة وبعد الالف نون وهي ولاية
كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكثرها امل خرج منها جماعة من العلما
والنسبة الى طبرية الشام طبراني كما سياتي في موضعه ان شا الله
تعالى ورايت في عدة كتب من طبقات الفقها ان اسمه الحسن كما هو هاهنا
ورايت للخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحسين والله اعلم
بالصواب ٥ **ابو علي** الحسن بن ابرهيم بن علي بن برهون
الفارقي الفقيه الشافعي كان زمن اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله
محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحاق

الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل
وتولى القضا بمدينة واسط حكى الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى
قال سالت الحافظ ابا الكرم خميس بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعة
منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى
بواسط ايام تغلب فظهر من عدله وعقله وحسن سيرته ما زاد على
الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا
ورعا وله كتاب الفوايد على المهذب وعنه اخذ الشيخ ابو سعد عبد الله
ابن ابي عصرون كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان يلازم ذكر
الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعا الثاني والعشرين
من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسماية بميافارقين رحمه الله تعالى
وبرهون بضم البا الموحدة وسكون الرا وضم الها وبعد الواو الساكنة نون
والفارقي معروف فلا حاجة الى ضبطه ٥ **ابو سعيد** الحسن
ابن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد
وتولى القضا بها نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو
البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد فيه وله كتاب الفات الوصل
والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتدا وكتاب
صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرا القران الكريم
على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج
النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القران الكريم والقرات
وعلوم القران والنحو واللغة والفقه والفرايض والحساب والكلام
والشعر والعروض والقوافي وكان زاهدا عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق

وكان معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل الا من كسب يده ينسخ ويأكل
منه وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فاسلم فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله
وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني ما جرت العادة
بمثله بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه ابو الفرج ∴

لست صدرا ولا قرأت على صدر ولا علمك البكي بشاف ∴
لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجيء من سيراف ∴

وتوفي في يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد وعمره
اربع وثمانون سنة ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى وقال
ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ولد وبها ابتدأ بطلب العلم
وخرج عنها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقه بها ثم عاد الى سيراف
ومضى الى عسكر مكرم واقام عند ابي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله
على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلف ابا محمد بن معروف على قضاء الجانب
الشرقي ثم الجانبين والسيرافي بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من
تحتها وفتح الراء وبعد الالف فاء هذه النسبة الى مدينة سيراف وهي من
بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء ◉

ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي
النحوي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد وكان امام وقته في علم النحو
ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه
وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة
ابن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي
الفسوي في النحو وصنف له كتاب التكملة في النحو وقصته فيه مشهورة

وحكي انه كان يوما في ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال له لم
انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر
فقال له كيف تقديره فقال استثني زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت
الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني ثم انه لما
رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر
في كتاب الايضاح انه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القاسم
ابن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابي علي وانا حاضر فقال
اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوافقني على قوله مع تحققي
العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه فقال ما
اعلم ان لي شعرا الا ثلاثة ابيات في الشيب وهي قولي ∴

خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا ∴
ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا ∴
ولكن المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا ∴

وقال ابن الشجري في استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح لبيت
ابي تمام الطائي وهو قوله ∴

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا ∴

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره ولكن عضد الدولة كان يحب
هذا البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد به في كتابه ومن تصانيفه
كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة
في القراءات وكتاب الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني وكتاب
العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات وكتاب المسائل البغداديات

وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل البصريات وكتاب المسائل
العسكرية وكتاب المسائل المصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك
وكنت رأيت في المنام في سنة ثمان وأربعين وستمائة وأنا بمدينة
القاهرة كأني قد خرجت إلى قليوب ودخلت إلى مشهدها فوجدته
شعثا وهو عمارة قديمة ورأيت به ثلاثة أشخاص متعممين مجاورين فسألتهم
عن المشهد وأنا متعجب لحسن بنائه وإتقان تشييده من هذه عمارة من
فقالوا لا نعلم ثم قال أحدهم إن الشيخ أبا علي الفارسي مجاور في هذا
المشهد منذ سنين عديدة وبنا وصار في حديثه معنا وله مع فضائله شعر
حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال أنا أنشدك من شعره ثم أنشد
بصوت رقيق طيب إلى غاية ثلاث أبيات واستوقفت في أثر الإنشاد
ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الأخير وهو ∴
الناس في الخير لا يرضون عن أحد فكيف ظنك سموا الشر وساموا ∴
وبالجملة فهو أشهر من أن يذكر فضله ويعدد وكان متهما بالاعتزال وكانت
ولادته في سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الأحد لسبع عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلثمائة
رحمه الله تعالى ببغداد ودفن بالشونيزي ∴ والفارسي لا حاجة
إلى ضبطه لشهرته ويقال له أبو علي الفسوي بفتح الفاء والسين المهملة
وبعدها واو هذه النسبة إلى مدينة فسا من أعمال فارس وقد تقدم ذكرها
في ترجمة البساسيري وقليوب بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء المثناة
من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة هي بليدة صغيرة بينها وبين
القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاثة ذات بساتين كثيرة ۝ ∴ **أبو أحمد**

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أحد الأئمة في الآداب والحفظ
وهو صاحب أخبار ونوادر ورواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها
كتاب التصحيف الذي جمع فيه فأوعى وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد
يود الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه
إن عسكر مكرم قد اختلت أحوالها واحتاج إلى كشفها بنفسي فأذن له في ذلك فلما
أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب إليه الصاحب ∴

ولما أبيتم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان ∴
أتيناكم من بعد أرض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان ∴
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان ∴

وكتب مع هذه الأبيات شيئا من النثر فجاوبه أبو أحمد المذكور عن النثر بنثر
مثله وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور وهو ∴

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان ∴

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال
والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه على هذا الروي وهذا
البيت لصخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء وهو من جملة أبيات مشهورة وكان
صخر المذكور قد حضر محاربة بني أسد فطعنه ربيعة بن ثور الأسدي
فأدخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في أشد ما يكون
من المرض وأمه وزوجته سليمى يمرضانه فضجرت زوجته منه فمرت بها
امرأة فسألتها عن حاله فقالت لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينسى فسمعها
صخر فأنشد ∴

أرى أم صخر ما تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني ∴

وما كنت احسب ان يكون حماره عليك . ومن شعر ابن الحدثان ∴

لعمري لقد نبهت من كان نائما   واسمعت من كانت له اذنان ∴
واي امرئ ساوي بام حليلة   فلا عاش الا في شقى وهوان ∴
ام يامر الحزم لو استطيعه   وقد حيل بين العير والنزوان ∴
فللموت خير من حياة كانها   معرس يعسوب براس سنان ∴

وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى واخذ عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك ∴ والعسكري بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم الذي نسبت اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد المذكور من هذه المدينة وسائر العسكريين منسوب الى شيء اخر ان شاء الله تعالى

ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة بلغني انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربعمائة وقال غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثمائة وابوه مملوك رومي من موالي الازد وتوفي سنة ثلاث وستين واربعمائة وكانت صنعة ابيه في بلده وهي المحمدية الصياغة فعلمه ابوه صنعته وقرا الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيد منه وملاقاة اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازر الى ان مات ورايت بخط بعض الفضلاء انه توفي سنة ست وخمسين واربعمائة والاول اصح رحمه الله تعالى ومازر قرية من صقلية وسياتي ذكرها في ترجمة المازري ومن شعره ∴

احب اخي وان اعرضت عنه   وقل على مسامعه كلامي ∴
ولي في وجهه تقطيب راض   كما قطبت في وجه المدام ∴
ورب تقطب من غير بغض   وبغض كان من تحت ابتسام ∴

ومن شعره ∴

يا رب لا اقوى على دفع الاذى   وبك استعنت على الضعيف الموذي ∴
ما لي بعثت الي الف بعوضة   وبعثت واحدة الى نمروذ ∴

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة ∴

اسلمني حب سليمانكم   الى هوى ايسره القتل ∴
قالت لنا جند ملاحاته   لما بدا ما قالت النمل ∴
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان   يحطمكم اعينه النجل ∴

وله وقد كبر وضعف بصره وهو معنى غريب ∴

اذا ما حننت لعهد الصبا   اب ذلك الخمس والاربعونا ∴
وما ثقلت كبرا وطاتي   ولكن اجر ورائي السنينا ∴

ومن تصانيفه ايضا قراضة الذهب وهو لطيف الحجم كثير الفوائد ∴

وله كتاب الشذور في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت بينه وبين ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد بن احمد المعروف بابن شرف القيرواني وقايع ومحاورات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها قاف والقيرواني والمسيلة تقدم ذكرهما فلا حاجة الى اعادته ٥

الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن ابي الشخباء العسقلاني صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبرة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضي الفاضل رحمه الله تعالى كان جل اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة من الرسائل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو بعض قصيدة ∴

ما زال احسان الزمان مكدرا ... حتى اصاب المصطفى المتخيرا ∴
قل للالى ساسوا الورى وتدبروا ... قدما هلموا شاهدوا المتأخرا ∴
تجدوه اوسع في السياسة منكم ... صدرا واحمد في العواقب مصدرا ∴
ان كان رايا شاوروه احكما ... او كان باسا بارزوه عنترا ∴
قد صام والحساب مل كتابه ... وعلى مثال صيامه قد افطرا ∴
ولقد خوفك العدو بجهده ... لو كان يقدر ان يرد مقدرا ∴
ان انت لم تبعث اليه عسكرا ... جردا تبعث اليه لبدا مصرا ∴
يسرى وما حملت رحالا سنا فيه ... وما ادرعت الا اسمرا ∴
خطروا اليك خاطرا واسبوهم ... وامرت سيفك فيهم ان يخطرا ∴
يحنو الجهاد لحول سطوته ولا ... حلل لنفس عاد مكدرا ∴
لا يحنوا مرتقب رشاده ... فالنار تقدح في قضيب اخضرا ∴

وقد اقتصرت منها على هذا القدر خوفا من التطويل ومن المنسوب الى ابن ابي الشخباء ايضا **قوله** ∴

يا سيف عزمي والمهند نابع ... وسعي ارادتي والنجاح مساعف ∴
احلى لك العز السني مالها ... حملت قذى الواشين وهي سلاف ∴
والايدي مزاه واللثام له ... تحوي الجوهر الشفاف ∴

وذكر انه توفي معتقلا في خزانة البنود وهي حبس بمدينة القاهرة المعزية سنة اثنتين وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى ∴ والشخباء بفتح الشين المعجمة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعدها الف ممدود والعسقلاني نسبة الى مدينة عسقلان وهي مشهورة في الساحل

ابو محمد الحسن ابن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خلف بن راشد بن عبد الله بن سليمان ابن زولاق الليثي المصري كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر جعله ذيلا على كتاب ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي الذي الفه في اخبار قضاة مصر وانتهى فيه الى سنة ست واربعين ومائتين فكمله ابن زولاق وابتدأ بذكر القاضي بكار بن قتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشهورين وكانت وفاته يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة ورأيت في كتابه الذي صنفه في اخبار قضاة مصر في ترجمة القاضي ابي عبيد ان الفقيه منصور بن اسمعيل الفقيه توفي في جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة ثم قال قبل مولدي بثلاثة اشهر فعلى هذا المصنف يكون ولادته

ابن زولان المذكور في شعبان سنة ست وثمانية ببغداد رحمه الله تعالى ❁
وزولان بضم الزاي وسكون الواو وبعد اللام الف نون ❁ واللبني بفتح اللام وسكون
الباء المثناة من تحتها وبعدها باء مثلثة هذه النسبة الى لبنى بن ريانة وهي قبيلة كبيرة

ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن
النحوي المعروف بملك النحاة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان
من الفضلاء المبرزين وجلى بما جرى بينهما من المكاتبات بدمشق وبرع في النحو
حتى صار انجى اهل طبقته وكان فقيها ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه
وتيه لقب نفسه ملك النحاة وكان يسخط على من خاطبه بغير ذلك وخرج
من بغداد بعد العشرين وخمسمائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة
من اهلها ادبا كثيرا واثنوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات
ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها
الحديث وقرا مذهب الشافعي رضي الله عنه واصول الدين على ابي
عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني واصول الفقه على ابي
الفتح بن برهان وقرا النحو على الفصيحي وقد قرا على عبد القاهر الجرجاني
صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى
الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلثا تاسع شوال وقيل يوم
الاربعا تاسعه بمقبرة باب الصغير سنة ثمان وستين وخمسمائة وقد
ناهز الثمانين رحمه الله تعالى ثم ظفرت بمولده في سنة سبع وثمانين
واربعمائة بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الرقيق وله مصنفات
كثيرة في الفقه والاصلين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله
عليه وسلم بقصيدة ومن شعره ❁

سلوت بحمد الله عنها واصبحت   دواعي من نحوي الا اجيبها ❁
على انني لا شامت ان اصابها   بلاء ولا راض بواش يعيبها ❁

وله اشياء حسنة وكان مجموع الفضائل **ابو محمد** الحسن بن علي
ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد
الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه
يعرف ايضا بهذه النسبة وسياتي ذكره وقد ذكرنا بقية الائمة الاثني عشر ان شا
الله تعالى وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى
وثلاثين ومايتين وقيل سادس شهر ربيع الاول وقيل ربيع الاخر سنة
اثنتين وثلاثين ومايتين وتوفي يوم الجمعة وقيل يوم الاربعا لثمان
ليال خلون من ربيع الاول وقيل جمادى الاولى سنة ستين ومايتين
بسر من راى ودفن بجنب قبر ابيه رحمهما الله تعالى ❁ والعسكري بفتح
العين المهملة وسكون السين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى سر من راى
ولما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر وانما نسب
المتوكل اليها لان المتوكل اشخصه اليها واقام بها عشرين سنة
وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها ❁ **ابو نواس** الحسن بن هاني
ابن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور كان
جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبته اليه ذكره
محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة لان ابا نواس ولد بالبصرة
ونشا بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال
غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية اسمها

جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد آخر ملوك بني امية وكان من
اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان واولدها عدة اولاد
منهم نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين
فرآه ابو اسامة والبة بن الحباب فاستحلاه فقال له اني ارى فيك مخايل ارى
لك ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال له ومن انت قال
ابو اسامة والبة بن الحباب قال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج
الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه
وقدم به بغداد وكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي

حامل الهوى تعب ... يستخفه الطرب

وهي ابيات مشهورة ويروى ان الخصيب صاحب مصر سأل ابا نواس عن
نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك عنه وقال اسمعيل بن نوبخت
ما رأيت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد
فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا قمطر مشتمل على
غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة
انواع وهو مجيد في العشر وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم
ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة الاصبهاني وابراهيم بن احمد بن محمد الطبري
المعروف بتوزون ولهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة
الى ذكر شيء منه ورأيت في بعض الكتب ان المأمون كان يقول لو وصفت
الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا ... فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا ... وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما ... تركت مخافة النار السرورا

وهذا من احسن المعاني واغربها واخباره كثيرة وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ
بغداد وقال انه ولد في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومائة
وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن
في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى. وانما قيل له ابو نواس لذوائب
كانت له تنوسان على عاتقه. والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها
ميم وهذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة من اليمن منها
الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس كان
من مواليه فنسب اليه واما الصولي فسيأتي في ترجمته في المحمدين ان شاء الله
تعالى وعلي بن حمزة لم اقف له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن
ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جمادى الاولى سنة
خمس وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى.

ابو محمد الحسن بن
علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بابن وكيع
التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره ابو منصور
الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع
على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الاوهام
وتستعبد الافهام وذكر من جملة المربعة وهي من جيد النظم واورد
له شيئا وله ديوان شعر جيد وله كتاب في بيان سرقات ابي الطيب

المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة ويقال له العاطس ∴

ومن شعره ∴

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق ∴
جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلي عن الولد العقوق ∴

وله ايضا ∴

ان كان هذا بعد اللقا موقفنا بان وحن على النوى احباب ∴
كم قاطع للوصل يؤمن دونه ومواصل بوداده يرتاب ∴

وله ∴

ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا رآه ∴
فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه ∴
فقل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه ∴
فظل من حيث ليس يدري يامر بالحب من نهاه ∴

وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقي الدين عبد المنعم المعروف بالخيمي فانشدني لنفسه في المعنى ∴

لو راى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل ∴

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التورية وله كل معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها رحمه الله تعالى ∴ ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهو لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان نائبا في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وكان

فاضلا نبيلا متفننا من القران والفقه والنحو والشعر وايام الناس واخبارهم وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد اي القران والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر كشعر العلما وتوفي سنة ست وثلثمائة ببغداد لست بقين من شهر ربيع الاول وقال ابن قانع توفي عبدان الاهوازي سنة سبع وثلثمائة بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والتنيسي بكسر التا المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة نسبة الى تنيس بلدة بمصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ∴ ابو بكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقرئ وحميد بن مسعدة البصري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن اسمعيل الحساني وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وابو الحسن الجراحي القاضي وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الامام المعتضد بالله وقال بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فاتانا خادم ليلا فقال امير المؤمنين يقول لكم أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت ∴

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد ∴

وقد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجائزة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت ∴

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود ∴

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول قد احسنت وامر لك

بحائره وكان لابي بكر المذكور هو ناس به وكان يدخل ابراج الحمام
التي بجيرانه ويناول فراخها ويكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فرثاه
بهذه القصيدة وقد قيل انه رثى بها عبد الله بن المعتز الا انه دكره ان شا
الله تعالى وحسّن من الامام المقتدر ان يظاهر بها لانه هو الذي قتله
فنسبها الى الهر وعرض به في ابيات منها وكانت منهما محبة البليه
وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذي سماه المعارف
المتاخره في ترجمة الوزير ابي الحسن بن الفرات ما مثاله قال الصاحب
ابو القسم بن عباد انشدني ابو الحسن بن ابي بكر وهو الاول المقدم في الادب
في مجالس الروسا والملوك قصيدة ابيه ابي بكر في الهر وقال
انما كنى بالهر عن المحسن بن الفرات ايام محنته لانه لم يجسر ان يذكره
ويرثيه قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتي خبر ذلك في
ترجمة ابيه ابي الحسن علي بن الفرات ان شا الله ومن احسن الشعر واند
عدد ها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فناتي
بمحاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكم فناتي بها واولها ∴

يا هر فارقتنا ولم تعد   وكنت منا بمنزل الولد ∴
فكيف ننفك عن هواك وقد   كنت لنا عدة من العدد ∴
تطرد عنا الاذى وتحرسنا   بالغيب من حية ومن جرد ∴
وتخرج الفار من مكامنها   ما بين مفتوحها الى السدد ∴
يلقاك في البيت منهم مدد   وانت تلقاهم بلا مدد ∴
لا عدد كان منك منفلتا   منهم ولا واحد من العدد ∴
لا ترهب الصيف عند هاجرة   ولا تهاب الشتا في الجمد ∴
وكان يجري ولا سداد لهم   امرك في بيتنا على السدد ∴
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا   ولم تكن للاذى بمعتقد ∴
وحمت حول الردى بظلمهم   ومن يحم حول حوضه يرد ∴
وكان قلبي عليك مرتعدا   وانت تنساب غير مرتعد ∴
تدخل برج الحمام متئدا   وتبلع الفرخ غير متئد ∴
وتطرح الريش في الطريق لهم   وتبلع اللحم بلع مزدرد ∴
اطعمك الغي لحمها فرأى   قتلك اربابها من الرشد ∴
حتى اذا داموك واجتهدوا   وساعد النصر كيد مجتهد ∴
كادوك دهرا فما وقعت وكم   افلت من كيدهم ولم تكد ∴
فحين اخفرت وانهمكت وكا   شفت واسرفت غير مقتصد ∴
صادوك غيظا عليك وانتقموا   منك وزادوا ومن يصد يصد ∴
ثم شفوا بالحديد انفسهم   منك ولم يربعوا على احد ∴

ومنها ∴

لم يرحموا صوت الحمام مرتصدا   حتى سقيت الحمام بالرصد ∴
لم يرحموا صوتك الضعيف كما   لم ترث منها لصوتها الغرد ∴
اذاقك الموت ربهن كما   اذقت افراخه يدا بيد ∴
كان حبلا حوى بجودته   جيدك للخنق كان من مسد ∴

ومنها ∴

كان عيني تراك مضطربا   فيه وفي فيك رغوة الزبد ∴
وقد طلبت الخلاص منه فلم   تقدر على حيلة ولم تجد ∴
فجدت بالنفس والبخيل بها   انت ومن لم يجد بها يجد ∴

كما سمعنا بموتك اد ... مت والامل عليك البلد ⁂
عشت حريصا يقوده طمع ... ومت ذا قاتل بلا قود ⁂
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ... ويحك هلا قنعت بالغدد ⁂
الم تخف وثبة الزمان كما ... وثبت في البرج وثبة الاسد ⁂
عاقبة الظلم لا تنام وان ... تاخرت مدة من المدد ⁂
اردت ان تاكل الفراخ ولا ... ياكلك الدهر اكل مضطهد ⁂
هذا بعيد من القياس وما ... اعزه في الدنو والبعد ⁂
لا بارك الله في الطعام اذا ... كان هلاك النفوس في المعد ⁂
كم دخلت لقمة حشا شره ... فاخرجت روحه من الجسد ⁂
ما كان اغناك عن تسورك البر ... ج ولو كان جنة الخلد ⁂
قد كنت في نعمة وفي دعة ... من العزيز المهيمن الصمد ⁂
تاكل من فار بيتنا رغدا ... واين بالشاكرين للرغد ⁂
وكنت بددت شملهم زمنا ... فاجتمعوا بعد ذلك البدد ⁂
فلم يبقوا لنا على سبد ... في جوف ابياتنا ولا لبد ⁂
وفرغوا قعرها وما تركوا ... ما علقته يد على وتد ⁂
وفتتوا الخبز في السلال فكم ... تفتت للعيال من كبد ⁂
ومزقوا من ثيابنا جددا ... وكلنا في المصائب الجدد ⁂

فاقتصر من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وثلثمايه وعمره مايه سنة رحمه الله تعالى ⁂ والنهرواني بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد

وقال السمعاني هو بضم الراء ولقبه بتحسين ⁂ **ابو الجوايز الحسن** ابن علي بن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلا سكن بغداد دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقت عنه اخبارا وحكايات واناشيد واماليا عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم اكتب عنه شيا فانه ذكر انه سمع من ابن سكرة وكان يشعر عن ذلك وكان اديبا شاعرا حسن الشعر في المدح والاوصاف وغير ذلك واورد له ثلاثة ابيات على روي الحماسي على ما ان شا الله تعالى وله تواليف حسان وخط جيد واشعار رائقة ووقفت له على مقاطيع شتى ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السائرة قوله ⁂

ترى الذي يرى المدى واداني صدوده لحي من ابحال مرامس ⁂
فلست اري حتى اراك وانما ... نشرنها الدر في اول الشمس ⁂

ومن شعره ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم ⁂

واحيرتي من قولها ... خان عهودي ولها ⁂
وحق من صيرني ... وقفا عليها ولها ⁂
ما خطرت بخاطري ... الا كستني ولها ⁂

قال الخطيب في تاريخه ومما انشدني لنفسه ⁂

دع الناس طرا واصرف الود عنهم ... اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح ⁂
ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه ... صفاء بنيه فالطباع جوامح ⁂
وشيئان معدومان في الارض درهم ... حلال وخل في الحقيقة ناصح ⁂

وكانت وفاته سنة ستين واربعمايه رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجوايز يقول ولدت في سنة اثنين وخمسين وثلثمايه وغاب

عن خمس وستين سنة وانتهى كلام الخطيب قلت
وقد صح أن وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته أولاً وإن كان الخطيب لم
يصرح به بل اقتصر على انقطاع خبره لا غير **ابو علي** الحسن بن
سعد بن عبد الله بن بندار بن إبراهيم الشاباني الملقب علم الدين كان يغلب
عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وكان يرحل بلده ونزل الموصل
واستوطنها وكان يتردد منها إلى بغداد وكان الوزير أبو المظفر بن هبيرة
كثير الإقبال عليه والإكرام له وكان مولده في سنة عشر وخمسمائة
وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالموصل رحمه الله
وذكره ابن الدبيثي في ذيله وأثنى عليه وشابان بفتح الشين المعجمة وبعد
الألف باء موحدة من تحتها وبعد الألف الثانية نون وهي بلدة بنواحي
ديار بكر **ابو محمد** الحسن الملقب ناصر الدولة بن أبي الهيجاء عبد الله
بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن
الحارث بن غطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامة
بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب
الموصل وما والاها وكان أكبر من أخيه سيف الدولة سنا وأقدم
منزلة عند الخلفاء وكان كثير التأدب معه وجرت بينهما يوما وحشة
فكتب إليه سيف الدولة

لست أجفو وإن جفيت ولا أترك حقا علي في كل حال
إنما أنت والد والأب الجاني يجازى بالصبر والاحتمال

وكتب إليه مرة أخرى وقد ذكرها الثعالبي في اليتيمة

رضيت لك العليا وقد كنت أهلها وقلت لهم بيني وبين أخي فرق
ولم يكن بي عنها نكول وإنما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من أن أكون مصليا إذا كنت أرضى أن يكون لك السبق

وكان ناصر الدولة المذكور شديد المحبة لأخيه سيف الدولة فلما توفي
سيف الدولة في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى
تغيرت أحوال ناصر الدولة وساءت أخلاقه وضعف عقله إلى أن
لم يبق له حرمة عند أولاده وجماعته فقبض عليه ولده أبو تغلب
الغضنفر بمدينة الموصل بأمان من إخوته وسيره إلى قلعة أردمشت
في حصن السلامة في يوم السبت رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست
وخمسين وثلاثمائة ولم يزل محبوسا إلى أن توفي يوم الجمعة وقت
العصر ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ونقل إلى الموصل
وقيل إنه توفي في سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالى وقتل
أبوه ببغداد وهو يدافع عن الإمام القاهر وقصته مشهورة لثلاث
عشرة ليلة تبقى من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى
ونقلت نسبه على هذه الصورة من كتاب الخواص تأليف الوزير أبي
القسم بن المغربي رحمه الله تعالى **ابو علي** الحسن بن بويه
بن فناخسرو الديلمي الملقب ركن الدولة وقد تقدم ذكر نسبه في
حرف الهمزة عند ذكر أخيه معز الدولة أحمد كان ركن الدولة صاحب
أصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة
فناخسرو ومؤيد الدولة وفخر الدولة وكان ملكا جليلا عالي
الهمة وكان أبو الفضل بن العميد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى
وزيره ولما توفي استوزر ولده أبا الفتح وكان الصاحب ابن عباد وزير

ولده مؤيد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وقد تقدم ذلك في حرف الهمزة في ترجمة الصاحب وكان مسعودا ورزق السعادة في اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدولة المذكور اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة ابو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة اكبرهم ومعز الدولة اصغرهم وتوفي ركن الدولة ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلثمائة بالري في مشهده ومولده تقديرا سنة اربع وثمانين ومائتين قاله ابو اسحاق الصابي وملك اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام رحمه الله **ابو محمد** الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي تولى وزارة المأمون بعد اخيه ذي الرياستين وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباء بوران وصورة زواجها من المأمون وللكلفة التي احتفلها والدها الحسن فلا حاجة الى اعادتها وكان عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم قصده بعض الشعراء **وانشده** ∴

تقول خليلتي لما رأتني ... اشد مطيتي من بعد حل ∴
ابعد الفضل ترتحل المطايا ... فقلت نعم الى الحسن بن سهل ∴

فاجزل عطيته وخرج مع المأمون يوما يشيعه فلما عزم على مفارقته قال له المأمون الك حاجة يا ابا محمد قال نعم يا امير المؤمنين تحفظ علي من قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره ويدعو له فقال الحسن علام تشكرنا هذا انا نرى الشفاعات زكاة

مروآتنا قال الحاكي وحضرته يوما وهو يملي كتاب شفاعة فكتب في آخره انه بلغني ان الرجل يسأل عن فضل جاهه يوم القيامة كما يسأل عن فضل ماله وقال لبنيه يا بني تعلموا المنطق فان فضل الانسان على سائر البهائم به وكلما كنتم بالمنطق احذق كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة المأمون الى ان بادت عليه المرة السوداء وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسيأتي خبره في حرف الفاء ان شاء الله تعالى واستولت عليه الى ان جلس في بيته ومنعه من التصرف فاستوزر المأمون احمد بن خالد وكانت وفاته سنة ست وثلثين وقيل خمس وثلثين ومائتين بمدينة سرخس رحمه الله تعالى ∴ والسرخسي بفتح السين والراء المهملتين وسكون الخاء المعجمة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى سرخس وهي من بلد خراسان ⊙ **ابو محمد** الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم ابن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي الوزير هو من ولد قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي كان وزير معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي المتقدم ذكره في حرف الهمزة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

الا موت يباع فاشتريه ... فهذا العيش ما لا خير فيه ∴
الا موت لذيذ الطعم يأتي ... يخلصني من الموت الكريه ∴
اذا ابصرت قبرا من بعيد ... وددت لو انني مما يليه ∴

الا رحم المهيمن نفس حر   تصدق بالوفاة على اخيه ∴

وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الحال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه ∴

الا قل للوزير فدته نفسي   مقالة مذكر ما قد نسيه ∴

اتذكر اذ تقول لضنك عيش   الا موت يباع فاشتريه ∴

فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمايه درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مايه حبه والله يضاعف لمن يشا ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزاره بعد تلك الاضاقة عمل ∴

رق الزمان لفاقتي   ورثى لطول تحرقي ∴

فانالني ما ارتجيه   وحاد عما اتقي ∴

فلاصفحن عما اتاه   من الذنوب السبق ∴

حتى جنايته بما   صنع المشيب بمفرقي ∴

ومن المنسوب اليه من الشعر وقت الاضاقة ما كتبه الى بعض الروسا وقيل انها لابي [illegible]

ولو اني استزدتك فوق ما بي   من البلوى لاعوزك المزيد ∴

ولو عرضت على الموتى حياتي   بعيش مثل عيشي لم يريدوا ∴

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعثه سريه لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان

الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من مدد الوغا فقال فيه ∴

طفل يرق الماء في   وجناته ويروق عوده ∴

ويكاد من شبه العذارى   فيه ان تبدو نهوده ∴

ناطوا بمعقد خصره   سيفا ومنطقة تؤوده ∴

جعلوه قائد عسكر   ضاع الرعيل ومن يقوده ∴

وكذا كان فانه انكسر في تلك الجهة وكانت الدايرة عليهم ومن شعره السائر في الرقة قوله ∴

تصارمت الاجفان لما صرمتني   فما تلتقي الا على عبرة تجري ∴

ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وثلثمايه في طريق واسط وحمل الى بغداد مستهل شهر رمضان من السنة المذكوره ودفن في مقابر قريش رحمه الله تعالى ∴ والمهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبعدها با موحده هذه النسبة الى المهلب المذكور اولا وسياتي ذكره ان شا الله تعالى ∴ ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكايل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصح والمحبة فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سياتي ذكره في موضعه من حرف الميم ان شا الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير

وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطّد المملكة لولده ملك شاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضي امير المومنين عنك وكان مجلسه عامرًا بالفقها والصوفيه وكان كثير الانعام على الصوفيه وسُيل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامرا فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغربا بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخدم الصوفيه لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرساله بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنا المساجد والربط والمدارس في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمايه وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يومًا ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وكان اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر آلاتها غصب وشح الحديث واسمعه وكان يقول اني لاعلم لست اهلا لذلك ولكني اربط نفسي في قطار النقله لحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوه ... قد ذهبت شرة الصبوه
كانني والعصا بكفي ... موسى ولكن بلا نبوه

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وكانت ولادته يوم الجمعه الحادي والعشرين من ذي القعده سنة ثمان واربعمايه بطوس وتوجه صحبة ملك شاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمايه افطر وركب في محفته فلما بلغ قريه قريبه من نهاوند يقال لها سحنه قال هذا الموضع قتل فيه خلق من الصحابه زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فطوبى لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليله صبي ديلمي على هيئة الصوفيه معه قصه فدعا له وساله تناولها فمد يده لياخذها فضربه بسكين في فواده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمه فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سيم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلثين يومًا رحمه الله تعالى فلقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدوله ابو الهيجا مقاتل بن عطيه بن مقاتل البكري الاتي ذكره وكان ختنه بقوله

كان الوزير نظام الملك لولوه ... يتيمه صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها ... فردها غيره منه الى الصدف

ابو علي الحسن بن علي بن ابرهيم الجويني الاصل البغدادي الكاتب

المشهور كتب كثيرا وشيء كثير يوجد في ايدي الناس بأوفر الأثمان
لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في
الثناء عليه وقال كان مريدا ما لم أره لي بالتسليم وأقام بعده عند ولده
نور الدين محمود في ظل الإكرام ثم سافر الى مصر في أيام ابن رزيك وتوطن
بها الى هذه الأيام وليس بمصر الآن من يكتب مثله وأورد له مقطوع
شعر كتبه الى القاضي الفاضل ولولا أنه طويل لذكرته وتوفي سنة أربع
وثمانين وقيل ست وثمانين وخمسمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى ٥
والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ينسب
اليها جماعة كبيرة من العلماء ٥ **ابو علي** الحسين بن علي بن
يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنه وأشهرهم
بانتياب مجلسه وأحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في أصول الفقه
وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف أيضا في الجرح والتعديل
وغيره وأخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس وأربعين
وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين وهو أشبه بالصواب رحمه الله
والكرابيسي بفتح الكاف والراء وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة
من تحتها ساكنة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكرابيس
وهي الثياب وكان أبو علي المذكور يبيعها فنسب اليها **ابو علي**
الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من جلة الفقهاء المتورعين
وأفاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد في خلافة المقتدر فلم
يفعل فوكل الوزير أبو الحسن علي بن عيسى بداره مترسما فخوطب في

ذلك فقال انما قصدت بذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد
القضاء فلم يفعل وكان يعاتب أبا العباس بن سريج على توليه ويقول هذا
الأمر لم يكن فينا وانما كان في أصحاب أبي حنيفة وكانت وفاته يوم الثلاثاء
لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثمائة قاله
ابو العلاء بن العسكري وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في
حدود سنة عشر وثلثمائة وصوب الحافظ ابو بكر الخطيب في ذلك
قول أبي العلاء العسكري • وخيران بفتح الخاء المعجمة وسكون
الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الألف نون ٥ **ابو علي**
الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي أحد الأئمة المتقنين
أخذ الفقه بخراسان عن أبي بكر القفال المروزي والقاضي حسين الذي
تقدم ذكره والشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين وسيأتي ذكره إن
شاء الله تعالى وشرح الفروع التي لأبي بكر بن الحداد المصري شرحا لم
يقاربه فيه أحد مع كثرة شروحها فإن جماعة الفضلاء شرحوها وغيرهما
وشرح أيضا كتاب التلخيص لأبي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل
الوجود وله كتاب المجموع وقد نقل منه أبو حامد الغزالي في كتاب
الوسيط وهو أول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه أهل
مرو في عصره وكانت وفاته سنة نيف وثلاثين وأربعمائة والسنجي بكسر
السين المهملة وسكون النون وبعدها جيم وهذه النسبة الى سنج وهي قرية
كبيرة من قرى مرو ٥ **ابو محمد** الحسين بن مسعود بن محمد المعروف
بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم
تفقه على القاضي حسين بن محمد كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام

الله تعالى وأوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم روى
الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة وصنف كتبا
كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث
ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين
الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرو الروذ
ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك
رحمه الله تعالى والفراء نسبة إلى عمل الفراء وبيعها والبغوي بفتح
الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه النسبة إلى بلدة
بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بضم الباء الموحدة
والغين المعجمة الساكنة وبعدها واو ساكنة ثم راء هذه النسبة
شاذة على خلاف الأصل هكذا قاله السمعاني في كتاب الأنساب
أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي
المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
وحمل إلى بخارى وكتب الحديث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حبيب
وغيره وتفقه على أبي بكر الأودني وأبي بكر القفال ثم صار إماما
معظما مرجوعا إليه بما وراء النهر وله في المذهب وجوه حسنة
وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادى
الأولى وقيل في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة رحمه الله تعالى
ونسبته إلى جده حليم المذكور ○ **أبو عبد الله** الحسين بن نصر بن
محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني
الموصلي الملقب تاج الإسلام مجد الدين الفقيه الشافعي أخذ الفقه

عن أبي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولي القضاء برحبة مالك بن طوق
ثم رجع إلى الموصل وسكنها وصنف كتبا كثيرة منها مناقب الأبرار على أسلوب
رسالة القشيري ومنها مناسك الحج وأخبار المنامات ذكره الحافظ أبو
سعد السمعاني في تاريخه وأثنى عليه وخميس جده الأعلى وتوفي في شهر
ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى ∴ والجهني بضم
الجيم وفتح الهاء وبعدها نون هذه النسبة إلى جهينة وهي قرية من
الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بعين القيارة التي ينفع الاستحمام
بمائها من الفالج والرياح الباردة وهي مشهورة ∴ والجهني أيضا نسبة إلى
جهينة وهي قبيلة مشهورة كبيرة من قضاعة ∴ والكعبي بفتح الكاف وسكون
العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى بني كعب وهي أربع
قبائل ينسب إليها ولا أعلم المذكور إلى ما ينسب والموصلي معروف
أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور هو من أهل
البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط والعراق والناس في أمره
مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب
مشكاة الأنوار تأليف أبي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد
اعتذر عن الألفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله أنا الحق وما في الجبة
إلا الله وهذه الإطلاقات التي ينبو السمع عنها وعن ذكرها وحملها كلها على
محامل حسنة وأولها وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل
هذا مثل قول القائل ∴

أنا من أهوى ومن أهوى أنا ∴ فإذا أبصرتني أبصرتنا ∴

ومن الشعر المنسوب إليه على اصطلاحهم وإشاراتهم قوله ∴

لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن ⁖
وقوله ايضا على هذا الاصطلاح ⁖
القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء ⁖
وعندي انه مما يجري هذا المجرى ويبنى على هذا الاسلوب وقال ابو بكر
ابن ثوابة القصري سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول
طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا ⁖
اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا ⁖
والبيت الذي قبل قوله لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ⁖
ارسلت تسال عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن ⁖
وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القسم سمنون بن حمزة الزاهد يساله عن حاله
فكتب اليه هذا البيت والله اعلم وما حملة الحديث طويلة وقصته
مشهورة والله متولي السرائر وكان جده مجوسيا وصحب ابا القسم الجنيد
ومن في طبقته وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه وقيل ان ابا العباس
ابن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي علي حاله وما اقول فيه
شيئا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر
بحضرة القاضي ابي عمر فافتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من
حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام
وما يحل لكم ان تتأولوا علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي
السنة وتفضيل الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولي في السنة كتب موجودة في
الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون

خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل
الحلاج الى الحبس وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس وسير
الفتوى فعاد الجواب من المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد افتوا بقتله فليسلم
الى صاحب الشرط وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان مات من الضرب والا
ضرب الف سوط اخرى ثم ضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم
به المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم تحز رقبته وتحرق
جثته وان خدعك وقال لك انا اجري لك الفرات ودجلة ذهبا وفضة فلا
تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلاثا
لتسع بقين وقيل لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلثماية فاخرجه عند
باب الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاد
الف سوط فلم يتاوه بل قال للشرطي لما بلغ ستمائة ادع بي اليك فان
لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قيل لي انك
تقول هذا واكثر منه وليس الى رفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من
ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته ولما صارت رمادا
القاها في دجلة ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون
انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة في تلك السنة
زيادة وافرة فادعى بعض اصحابه ان ذلك بسبب الرماد فيها وادعى
بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله يطول
وفيما ذكرناه كفاية والحلاج بفتح الحا المهملة وتشديد اللام وبعدها
الف جيم وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقضاه
شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض في شغلي حتى

الخ عنه بعض الحلاج وتركه فلما عاد راي قطنه جميعه محلوجا والبيضا
بكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الضاد المعجمة وبعدها
جيم ممدوده ٥ **ابو علي** الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم
المشهور وكان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وتولى العمل بقرية من
قرى بخارى وولد الرئيس ابو علي بها وكذلك اخوه ثم انتقلوا الى بخارا
وسمع الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون
وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفا في
الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك وله رسائل بديعة منها رسالة
حي بن يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وتقدم
عند الملوك وخدم علاء الدين بن كاكويه وعلت درجته عنده واشتغل
الناس عليه ومواخذ فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الارفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع ٭
محجوبة عن كل مقلة عارف ... وهي التي سفرت فلم تتبرقع ٭
وصلت على كره اليك وربما ... كرهت فراقك وهي ذات تفجع ٭
انفت وما الفت فلما واصلت ... الفت مجاورة الخراب البلقع ٭
واظنها نسيت عهودا بالحمى ... ومنازلا بفراقها لم تقنع ٭
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ... من ميم مركزها بذات الاجرع ٭
علقت بها هام الثقيل فاصبحت ... بين المعالم والطلول الخضع ٭
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى ... بمدامع تهمي ولما تقلع ٭
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ... ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع ٭
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ... والعلم يرفع كل من لم يرفع ٭
وتعود عالمة بكل خفية ... في العالمين فخرقها لم يرقع ٭
فهبوطها ان كان ضربة لازم ... لتكون سامعة لما لم تسمع ٭
فلاي شي اهبطت من شامخ ... سام الى قعر الحضيض الاوضع ٭
ان كان اهبطها الاله لحكمة ... طويت عن الفطن اللبيب الاروع ٭
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها ... قفص عن الاوج الفسيح الاربع ٭
فكانها برق تالق بالحمى ... ثم انطوى فكانه لم يلمع ٭

ومن المنسوب اليه ايضا والا الحكمة قوله ٭

اجعل غذاءك كل يوم مرة ... واحذر طعاما قبل هضم طعام ٭
واحفظ منيك ما استطعت فانه ... ماء الحياة يصب في الارحام ٭

وينسب اليه ايضا البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول
الكتاب نهاية الاقدام وهما ٭

لقد طفت في تلك المعالم كلها ... وسيرت طرفي بين تلك المعالم ٭
فلم ار الا واضعا كف حائر ... على ذقن او قارعا سن نادم ٭

وتصانيفه كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي
بهمذان في سنة ثمان وعشرين واربعمائة حكى شجاع الدين ابو الحسن علي
ابن الاثير في تاريخه الكامل انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله
تعالى وكان الشيخ كمال الدين بن يونس رحمه الله تعالى يقول ان مخدومه
سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد ٭

رأيت ابن سينا يعادي الرجال ... وفي السجن مات اخس الممات ٭
فلم يشف ما ناله بالشفا ... ولم ينج من موته بالنجاه ٭

وسينا بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها الف

مقصوره ۞ **ابو علي** الحسين بن الضحاك بن ياسر الشاعر
البصري المعروف بالخليع مولى لولد سلمان بن ربيعة الباهلي الصحابي رضي الله
عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان في
ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفا الى ما لم يصل اليه الا
اسحق بن ابرهيم النديم الموصلي فانه قاربه في ذلك وساواه واول من صحب
منهم الامين محمد بن هرون الرشيد وكان اتصاله في سنة ثمان وتسعين
ومايه وهي السنة التي قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفا بعده الى ايام
المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعرا المجيدين وبينه وبين
ابي نواس الحكمي ماجريات لطيفه ووقايع حلوه وسمي خليعا لكثرة مجونه
وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتاب البارع وابو الفرج الاصبهاني
في الاغاني وكلاهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله

هل لمحبي جدك يلو عيشنا ... من معار يحار فيها الغمص ۞
يجدك للربع رياض ... وبجدي للدموع غديرين ۞

ولـه ايضا ۞

ايا من طرفه سحر ... ويا من ريقه خمر ۞
تجاسرت فكاشفتك ... لما غلب الصبر ۞
وما احسن في مثلك ... ان ينهتك الستر ۞
فان عنفني الناس ... ففي وجهك لي عذر ۞

ولـه ايضا ۞

اذا احتموا بالعتب عهدي بالكرى ... فلولا ادلال المتيم على العهد ۞
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله ... والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد ۞

ولـه من قصيدة ۞

سقى الله عصر الرافقه ليلة ... من الدهر الا من حبيب على وعد ۞

وكانت وفاته سنة خمسين ومايتين وقد قارب مايه سنة رحمه الله وقال
الخطيب في تاريخ بغداد بلغنا انه ولد في سنة اثنتين وستين ومايه ۞
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو
المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في وقته فانه لم يسبق
الى تلك الطريقه مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف
ومدح الملوك والامرا والوزرا والروسا وديوانه كبير اكثر ما يوجد
في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضا اشيا حسنه
وتولى حسبة بغداد واقام بها مده ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري
الفقيه الشافعي وله في عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها
ههنا ويقال انه في الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم يكن بينهما
مثلهما لان كل واحد مخترع طريقة ومن جيد شعره هذه الابيات

يا صاحبي استيقظا من رقدة ... تزري على عقل اللبيب الاكيس ۞
هذي المجرة والنجوم كانها ... نهر تدفق في حديقة نرجس ۞
وارى الصبا قد غلست بنسيمها ... فعلام شرب الراح غير مغلس ۞
قوما اسقياني قهوة رومية ... من عهد قيصر دنها لم يمسس ۞
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها ... موت العقول الى حياة الانفس ۞

ومن شعره ۞

قال قوم لزمت حضرة حمد ... وتجنبت سائر الروسا ۞
قلت ما قاله الذي احرز المعنى ... قديما قبلي من الشعرا ۞

يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء ∴
وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلاثاء
السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وثلثمائة بالنيل
وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رحمه الله تعالى ورثاه الشريف
الرضي بقصيدة من جملتها ∴

نعوه على حسن ظني به ... فلله ماذا نعى الناعيان ∴
رضيع ولاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع اللبان ∴
وما كنت احسب ان الزمان ... يفل مضارب ذاك اللسان ∴
بكيتك للشرد السائرات ... تفتق الفاظها بالمعاني ∴
ليبك الزمان طويلا عليك ... فقد كنت خفة روح الزمان ∴

والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي قرية
على الفرات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم
ابو القسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن
بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون
ابن بلاش بن جاماسب بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف
بالوزير المغربي صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر
اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل
على كثرة الاطلاع وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور في ملح
الخدور وغير ذلك ووجدت في بعض المجاميع ما صورته وجد بخط
والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر اصلاح المنطق الذي اختصره
ولده ابو القسم ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين

اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي
الحجة سنة سبعين وثلثمائة واستظهر القرآن وعدة من الكتب المجردة
في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم
الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن
حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك
كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتناهى اختصاره
واوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغير من ابوابه
ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى
ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدا به وعمل منه عدة
اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة اسأل
الى الله سبحانه في بقائه ودوام سلامته انتهى كلام والده ∴
ومن شعر الوزير المذكور ∴

اقول لها والعيس تحدج للسرى ... اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر ∴
سأنفق ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العلياء او طلب الاجر ∴
اليس من الخسران ان لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري ∴

ومن شعره ايضا ∴

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت ... مراعيه حتى ليس فيهن مرتع ∴
فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع ∴

وله في غلام حسن الوجه حلق شعره ∴

حلقوا شعره ليكسوه قبحا ... غيرة منهم عليه وشحا ∴
كان قبل الحلاق ليلا وصبحا ... فمحوا ليله وابقوه صبحا ∴

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله
محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتا

قد طلع الهلال فيه معنى ... يدركه العالم الذكي

وان جد النبي علينا ... فليت جد النبي علي

وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر
اباه وعمه واخوته هرب الوزير ووصل الى الرملة واحتمى بصاحبها
المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ومدحه ومدح بنيه
وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب
مكة في الحاكم وطلبه الى الديار المصرية وعمل في ذلك عملا فلم يتم للحاكم
نصيبه وخاف على نفسه وقصته في ذلك طويلة ثم انه توجه الى
ديار بكر ووزر لسلطانها احمد بن مروان المقدم ذكره واقام الى ان
توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثماني عشرة واربعمائة وقيل ثمان
وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة
بوصية منه وله في ذلك حيلة يطول شرحها ودفن بها في تربة
مجاورة لمشهد الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قتل ابيه
وعمه واخوته في الثالث من ذي القعدة سنة اربعمائة رحمهم الله
تعالى ورايت في بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده
وهو ابو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية بالجانب الغربي ببغداد
وكان يقال له المغربي فاطلق على سبطه هذه النسبة ونقلت نسبه المذكور
في الاول من خط ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي
المصري صاحب الرسائل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من
همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانباري
وابن مجاهد المقرئ وابي عمر الزاهد وابن دريد وقرا على ابي سعيد
السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد
الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت الرحلة اليه من الافاق
وال حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القائل
دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد
ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه
على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند
اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم او الساجد اجلس
وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل
والجلوس هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلسا
لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان
ابن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ... ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اي اقصد الجلساء وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة
طويلة وهذا كله وان لم يكن من موضوعه لكن الكلام شجون ولابن خالويه
المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع
عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب
كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الال وذكر في اوله ان
الال ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقصر فيه وذكر فيه الائمة

الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفاتهم وامهاتهم والذي دعاه الى
ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل آل محمد بنو هاشم وله كتاب
الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراءات وكتاب اعراب
ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر
والمؤنث وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك
ولابن خالويه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة
ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمنه قوله
على ما نقله الثعالبي في اليتيمة ∴

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس ∴
وكم قائل ما لي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس ∴

وخالويه بفتح الخاء المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة
ايضا وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن
خالويه في سنة سبعين وثلثماية بحلب رحمه الله تعالى ٥

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي
المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد
المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما
قصر فيه وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين
وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب
وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من احواله
حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين
واربعماية وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة

لاثني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين واربعماية رحمه الله
تعالى ∴ والجياني بفتح الجيم وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس واعمال البيرة قريبة
بيانة لها حصون ايضا والغساني قد تقدم الكلام عليه **ابو عبد الله**
الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم
ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب الدباس الذي المعروف بالبارع الشاعر
المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفة
بصنوف الآداب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القرآن الكريم وهو من
بيت الوزارة فان جده القاسم وزير المعتضد وهو الذي سم ابن الرومي
الشاعر كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزيرا
ايضا وسليمان بن وهب سيأتي ذكره وشيء في ترجمته ان شاء الله
تعالى والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله تصنيفات حسان
وتواليف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي يعلى بن
الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة
فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وخرج فلما عاد حضر
الشريف اليه مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة ذالية يعاتبه
فيها ويشير الى انه تعاظم عليه بالخدمة واولها ∴

يا ودي وان مني ان ودي عرفت طرفة الرياسة بعدي ∴

ولولا ما اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور
جوابها واطال فيه وهي ايضا من الجنس واولها ∴

وصلت رقعة الشريف ابي يعلى بن محل لسناه عندي ∴

فاملها باهلاً وسهلاً   ثم الصقتها بطرفي وخدي ❀
وقصصت الختام عنها فما   طلت بالصاب ادساب لشهد ❀
من حلوم العتاب ومر   وهواد لين وهزل وجد ❀
وحرج علي من غير جرم   عالم يكاد يحرق جلدي ❀
مدعي ابي محجب وقد زار   مرارا احاشاه من صح رد ❀
ثم دع داما للرياسة والحج   ان لي مرحل الشبه عمد ❀
فيما دا علمت بالله اني   قد سدرت او تغير عهدي ❀
من رأى اعامل او وزير   لا من ام عارض للجحد ❀
انا الا ذا الحليم الذي   يعرف ارضا ولو تجره ذردي ❀
وادا صح لي مليح بدال   اليوم عدي وصاحبا لست عندي ❀
امراني لو انت في المارع هامان انسان في حبان الخلد ❀
ولو اني عصيت بالباح اسلوك ولو كنت عاشقا في الق‍د ❀

ومنها

انا اصعاب ما عهدت على العهد ولو كنت الاحاري بود ❀
ام اني تعب من سار الباس   نعمرديا الاكارم فرد ❀
صان وجهي عن اللئام وادالي   حملا منه الى غير حد ❀
معدب واسع بدع   زماني ونلت اي وجد ❀
لا اني اليس مع دامس الكد   ابي الكرام حتى ادى ❀

وشعره من القصيد على هذه الابيات فيها تحف بلين ذكره وغيره مما
لا حاجة اليه وكانت ولادته في صفر سنة ثلاث واربعين واربعمائة
وتوفي يوم الثلاثا سابع عشر جمادى الاخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين

وخمسمايه وكان قد عمي في اخر عمره رحمه الله تعالى ❀ والدباس بفتح
الدال المهمله وتشديد البا الموحده وبعد الالف سين مهمله وهذا
يقال لمن يعمل الدبس او يبيعه والبدري بفتح البا الموحده وسكون الدال
المهمله وبعدها را وهذه النسبه الى البدريه وهي محله ببغداد وكان
التابع المذكور يسكنها فنسب اليها **العميد** ابو اسمعيل
الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني المنشي
المعروف بالطغراي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعه
النظم والنثر ذكره ابو سعد بن السمعاني في نسبه المسمى من كتاب الانساب
واثنى عليه واورد قطعه من شعره في صفه الشمعه وذكر انه قتل في
سنه خمس عشره وخمسمايه والطغراي المذكور له ديوان شعر جيد
ومن محاسن شعره قصيدته المعروفه بلاميه العجم التي اولها ❀
اصاله الراي صانتني عن الخطل   وحليه الفضل زانتني لدى العطل ❀
وهي طويله تحتوي على ستين بيتا او دونها له غريبه وهي من محاسن الشعر
ومعانيه ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهوره موجوده بايدي ومن رقيق
شعره قوله ❀

يا قلب ما لك والهوى من بعدما   طاب السلو واقصر العشاق ❀
او ما بدا لك في الاقامه والاولى   نازعتهم كاس الغرام افاقوا ❀
مرض النسيم وصح والدا الذي   اشكوه لا يرجى له افراق ❀
وهدى خفوق البرق والقلب الذي   يطوى عليه اضالعي خفاق ❀
وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينه الدهر وذكر له مقاطيع وذكر
ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وقال له ولي الوزاره بمدينه اربل

مرة وذكر العماد الكاتب في كتاب نصرة الفترة وعصرة القطرة وهو تاريخ
الدولة السلجوقية ان الطغرائي المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى المصاف
بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت النصرة لمحمود فاول
من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود فقال له
الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب
هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل
فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه واعتمدوا عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه
الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقيل انه قتل
سنة اربع عشرة وقيل ثماني عشرة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره ما يدل
على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود ٥

هذا الصغير الذي وافى على كبري اقر عيني ولكن زاد في فكري ∴
سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تأثيرها في صفحة الحجر ∴

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى ∴ والطغرائي بضم الطاء
المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء وبعدها الف مقصورة هذه
النسبة الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتب
دون البسملة ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي
لفظة عجمية والله اعلم ٥ **ابو الفوارس** الحسين بن علي بن الحسين
المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه
احد فانه كتب بخطه خمسمائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة
وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قولـــه ∴

عف الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطن ∴
كل ملك نال زخرفها حسبه مما حوى كفن ∴
يقتني مالا ويتركه في كلا الحالين مفتتن ∴
أملي كوني على ثقة من لقاء الله مرتهن ∴
اكره الدنيا وكيف بها والذي تسخو به وسن ∴
لم تدم قبلي على احد فلماذا الهم والحزن ∴

قال محمد بن عبد الملك الهمذاني المؤرخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي
ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسمائة فجاءة رحمه
الله تعالى وقال الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري توفي
ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرون من الشهر
المذكور ٥ **ابو عبد الله** الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي
القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته في القيام بالمغرب
مشهورة وله بذلك سيرة مسطورة وسيأتي في حرف العين عند ذكر
المهدي طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من
اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه
دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان
ملكها وهرب ملكها زيادة الله آخر ملوك بني الاغلب منها الى بلاد
المشرق وهلك هناك وحديثه يطول ولما مهد القواعد للمهدي
ووطد له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى
ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحس به صاحبها اليسع
آخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه

من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجمع به ابو العباس احمد
وكان هو الداعي اليه وندم على ما فعل وقال له تكون انت حاجب
البلاد والمستقل باموريها وسلمها اليك غيرك وسقيت من جملة الاتباع
وكثر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر
المهدي منهما فدس عليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف
جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة من افريقية
رحمهما الله تعالى ۞ والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون اليا المثناه
من تحتها وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى من يوالي شيعة الامام
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ۞ ورقادة بفتح الرا وتشديد القاف
وبعد الالف دال مهملة وبعد الدال هاء ساكنة مدينة من اعمال
القيروان من بلاد افريقية **ابو سلمة** حفص بن سليمان
الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفا
بني العباس السفاح اول خلفا بني العباس وابو سلمة اول من وقع
عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في ايام بني العباس ولم يكن من قبله يعرف
بهذا النعت لا في دولة بني امية ولا في غيرها من الدول وكان
السفاح يانس به لانه كان ذا محاضرة حسنة ومتفننا في حديثه
اديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسار ويعالج الصرف بالكوفة
وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بني العباس وصار الى خراسان
في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر
وكان يدعو الى بيعة ابرهيم الامام اخي السفاح فلما قتله مروان
ابن محمد اخر خلفا بني امية بحران واستقلت الدعوة الى السفاح

توهموا من ابي سلمة المذكور انه مال الى العلويين فلما ولي السفاح
واستوزره بقي في نفسه منه شي فقال ان السفاح سير الى ابي مسلم وهو
بخراسان يعرفه بفساد نية ابي سلمة ويحرضه على قتله وقيل ان ابا مسلم
لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل
وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه
الزلة فنحن نغتفرها له فلما راى ابو مسلم امتناعه من ذلك سير جماعة
قتلوه ليلا وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو
في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخبطوه باسيافهم
واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة
اشهر وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة
اثنتين وثلاثين ومائة ولما قتل السفاح ابا سلمة **انشد** ۞
الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شي فاتنا منه ناسف ۞
وكان ابو سلمة يقال له وزير ال محمد فلما قتل عمل ذلك سليمان بن المهاجر البجلي
ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا ۞
ان الوزير وزير ال محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا ۞
ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين فكان يجلس عندهم
فعرف بهم فسمي خلالا ۞ والهمداني بفتح الها وسكون الميم
وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون وهذه النسبة الى همدان وهي قبيلة
عظيمة باليمن والسبيعي قد ذكر في حرف العين عند ذكر ابي اسحاق
السبيعي وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين
احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير يحمل الواو

وقد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبه والثاني انها من الوزر
بفتح الواو والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك ولذلك
الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفه او السلطان ويلتجي الى رايه
وهذا قول ابي اسحاق الزجاج ه **ابو اسمعيل** حماد بن الامام
ابي حنيفه النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله عنه وكان من الخير
والصلاح على قدم عظيم ولما توفي ابوه كانت عنده ودائع كثيره من
ذهب وفضه وغير ذلك وارباها غائبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد
المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا
نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها
واقبضها حتى تبرا ذمته في حسبه ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي
ذلك وبقي في وزنها اياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها
الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصره وعزل عنها بالقاضي يحيى بن
اكثم ورايت في كتاب اخبار ابي حنيفه ان القاضي يحيى بن اكثم لما
ولي البصره وعزم اسمعيل بن حماد على السفر شيعه القاضي يحيى بن
اكثم وكان الناس يدعون لاسمعيل ويقولون له عففت عن اموالنا ودمائنا
فيقول اسمعيل وعن ابنائكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى بن اكثم
وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعده سنه ست وسبعين رحمه
الله تعالى وسياتي ذكر والده **ابو القاسم** حماد بن
ابي ليلى سابور وقيل ميسره بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي مولى بني
بكر بن وائل المعروف بالراويه وقال ابن قتيبه في كتاب المعارف وفي
كتاب طبقات الشعرا انه مولى مكنف بن زيد الخيل الطائي الصحابي

رضي الله عنه وكان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها
وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال ذكره ابن النحاس
وكانت ملوك بني اميه تقدمه وتؤثره وتستزيره فيفد عليهم وينال
منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي
يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الراويه
فقال باني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المومنين او سمعت به ثم اروي
لاكثر منهم ممن تعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني
احد شعر احد قديما ولا محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له
فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكني انشدك على كل
حرف من حروف المعجم مايه قصيده كبيره سوى المقطعات من شعر
الجاهليه دون شعر الاسلام قال سامتحنك في هذا وامره بالانشاد
فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي
عليه فانشده الفين وتسعمايه قصيده للجاهليه واخبر الوليد بذلك
فامر له بمايه الف درهم وقال حماد الراويه كان انقطاعي الى
يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني
لذلك فلما مات يزيد وولي هشام خفته ومكثت في بيتي سنه لا
اخرج الا الى من اثق به من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني
في السنه امنت وخرجت فصليت الجمعه في الرصافه فاذا شرطيان
قد وقفا علي وقالا يا حماد اجب الامير عمر بن يوسف الثقفي وكان واليا
على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان
تدعاني حتى اتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير

معه كتابا الا ما الي ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الي يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الي كتابا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الي يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق في اثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب خز من الحمر وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل جارية حلقتان فيهما لؤلؤتان تتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اتدري فيم بعثت اليك قلت لا قال بعثت بسبب بيت خطر لي لا اعرف قائله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ... قينة في يمينها ابريق

فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضح الصبح ... يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله ... والقلب عندكم موهوق
لست ادري اذ اكثروا العذل فيها ... اعدو يلومني ام صديق
ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ... قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك ... صفى سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما ... مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت ... حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب ... لا صرى آجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وهو في هذه الحكاية زيادة فانه قال اسقيه يا جارية فسقتني وهذا ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى تلك الزيادة ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما لهما وانزله في داره ثم نقله من غد الى منزل اعده له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكلما يحتاج اليه فاقام عنده مدة ثم وصله بمائة الف درهم واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة [illegible] وخمس مائة للهجرة وقيل انه توفي في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافة يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي في ليلة الخميس لتسع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقرية يقال لها الرذ من اعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة

واكرم قبر بعد قبر محمد ... نبي الهدى قبر بماسبذان
عجبت لايد هالت الترب فوقه ... ضحى كيف لم ترجع بغير بنان

وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القران الكريم من المصحف فصحف في نيف وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

ابو عمرو

حماد بن عمر بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بني سواءة بن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية نادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام

المهدي قال علي بن الجعد قدم علينا في أيام المهدي هؤلاء القوم حماد
عجرد ومطيع بن اياس والكسائي ويحيى بن زياد فنزلوا في الربض منا وكانوا
لا يطاقون خبثاً ومجانة وهو من الشعراء المجيدين وبينه وبين بشار بن برد
أهاج فاحشة وله في بشار كل معنى غريب ولولا الفحش بالذكر لأتينا منها
وكان بشار يضج منه وكان يرى المثل وانه مولع بسقاط شيئاً من الشبان
وكان من ماجناً ظريفاً خليعاً متهماً في دينه بالزندقة وحكي انه كان بينه وبين
أحد الأئمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه عنه انه ينتقصه فكتب إليه

ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي
فاقعد وقم بي كيف شئت مع الأداني والأقاصي
فلطالما زكيتني وأنا المقيم على المعاصي
أيام تأخذها وتعطي في أباريق الرصاص

وقيل ان الإمام المذكور هو أبو حنيفة رضي الله عنه ومن شعره أيضاً

فلست لو أصبحت في ربقة الهوى لأقصرت عن لومي وأطنبت في عذري
ولكن بلائي منك أنك ناصح وأنك لا تدري بأنك لا تدري

وأشعاره وأخباره مشهورة وتوفي في سنة احدى وستين ومائة رحمه
الله. وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال
مهملة وهو لقب عليه وإنما قيل له ذلك لأنه مر به أعرابي وهو غلام
يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له تعجردت
يا غلام والمتعجرد المتعري. والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة
وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم أصل هذه اللفظة أن
تطلق على الشاعر الذي أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد والنابغة

الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صار يطلق على من أدرك دولتين
وقد سمع في ذلك مخضرم بالحاء المهملة أيضاً وشيء كسر الراء

أبو سليمان

حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيهاً أديباً محدثاً له
التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن
أبي داود وأعلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شأن
الدعاء وكتاب إصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق أبا علي الصفار
وأبا جعفر الرزاز وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع النيسابوري
وعبد الغافر بن محمد الفارسي وأبو القسم عبد الوهاب بن أبي سهل الخطابي
وغيرهم وذكره صاحب يتيمة الدهر وأنشد له

وما غربة الإنسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
وإني غريب بين بست وأهلها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي

وأنشد له أيضاً

شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما نرى بشراً لم يؤذه بشر

وأنشد له أيضاً

سامح ولا تستوف حقك كله وأبق فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي كل الأمور ذميم

وذكر له أشعاراً غير ذلك وكان يشبه في عصره بأبي عبيد القسم بن سلام علماً
وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً وكانت وفاته في شهر ربيع الأول
سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بمدينة بست رحمه الله تعالى. والخطابي
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد الألف باء موحدة وهذه النسبة

الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب رضي الله عنه
فنسب اليه والله اعلم والبستي بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة
وبعدها تاء مثناة من فوقها هذه النسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل
بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان احمد
باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سالت
ابا القسم المظفر بن طاهر البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي
احمد او حمد فان بعض الناس يقولون احمد فقال سمعته يقول اسمي
الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال
ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم ... فانما انت في دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى ... عما قليل نديما للندامات

ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات مولى آل
عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن
الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان
يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز
الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان رحمه الله
تعالى وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف
نون وهي مدينة في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل وربعي
بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد اليا

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته
في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي
عرب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجا
ثابت بن قرة المتقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر
كتب الحكماء والاطباء فانها كانت كلها بلغة اليونان فعربت وكان حنين
المذكور اشد الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا
ذلك التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا
جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من يعرف تلك اللغة
وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي
وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفى
ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده
اسحق في حرف الهمزة ورايت في كتاب الاطباء ان حنينا المذكور كان
في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج
فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب وياكل كعكة ويتكئ حتى ينشف
عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن
قد طبخ زيرباجا ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة وياكل الفروج
والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى
الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه
الى ان مات يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين
وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى اي شي هي واليونانيون
كانوا حكماء متقدمين في الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن
نوح عليه السلام وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعد النون
الف ◉ **ابو مروان** حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد

ابن حيان بن وهب بن حيان مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان هو من أهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الأندلس في عشر مجلدات وكتاب المتين في تاريخها أيضا في ستين مجلدا وذكره أبو علي الغساني فقال كان عالي السن قوي المعرفة متبحرا في الآداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالأندلس أفصح الناس فيه وأحسنهم نظاما له لزم الشيخ أبا عمر بن أبي الحباب النحوي صاحب أبي علي القالي وأبا العلاء صاعد بن الحسين بن الربعي البغدادي وأخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسمعته يقول التهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلاث إغراء بالمصيبة وتوفي يوم الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة ودفن في يومه بعد العصر بمقبرة الربض ومولده سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ووصفه الغساني بالصدق فيما حكاه في تاريخه وأخبر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عون قال كان ابن حيان فصيحا في كلامه بليغا فيما يكتبه بيده ولا يسعد (؟) فيما يجلبه في تاريخه من القصص والأخبار قال ورأيته في النوم بعد وفاته مقبلا إلي فقمت إليه وسلم علي وتبسم في سلامه فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنفت ندمت عليه فقال أما والله لقد ندمت عليه إلا أن الله عز وجل بلطفه عافاني وغفر لي رحمه الله تعالى وذكره أبو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس وابن بشكوال في الصلة

حرف الخاء

أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر أبي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته الدين الجامعين لأسماء الفقهاء السبعة وكان خارجة المذكور فقيها جليل القدر أدرك زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وأبوه زيد بن ثابت رضي الله عنه من أكابر الصحابة رضي الله عنه وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد توفي في سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة رضي الله عنه بالمدينة وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات أن خارجة قال رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تدهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد أكملتها فمات فيها وروى عنه الزهري

أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان من أعلم قريش بفنون العلم وله كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته وأخذ الصناعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الرومي وله فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداهن ما جرى له مع مريانس الراهب المذكور وصورة تعلمه منه والرموز التي أشار إليها وله فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطيع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله شعر جيد فمنه

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
أحب بني العوام من أجل حبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا

وهي طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان أضربنا عنها لشهرتها وكان له أخ يسمى عبد الله فجاء يوما فقال إن الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين الوليد بن أمير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها

وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي
فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تقول فقال عبد الملك ان
كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان فقال خالد ان كان عبد الله يلحن فان اخاه
خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير
فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل على الوليد وقال ويحك ومن
العير والنفير غيري جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة
صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبلات والطائف ورحم الله عثمن
لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقوله العير هي عير قريش
التي اقبل بها ابو سفيان من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابة ليمنعوها فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان
مقدم القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل
واحد من ابي سفيان وعتبة جد خالد المذكور اما ابو سفيان فمن جهة ابيه
واما عتبة فان هندا ام معوية جدة خالد وقول خالد غنيمات وحبلات
الى اخر كلامه فانه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم
ابن ابي العاص وهو جد عبد الملك المذكور الى الطائف كان يرعى الغنم
ويأوي الى حبلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان
رضي الله عنه الخلافة فرده وكان الحكم عمه وقال ان عثمان كان اذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم برده متى افضى الامر اليه واخبار خالد
كثيرة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة خمس ومائتين

للمحوه رحمه الله تعالى **ابو يزيد** خالد بن عبد الله بن يزيد بن
اسد بن كرز البجلي ثم القسري كان امير العراقين من جهة هشام بن عبد الملك
الاموي وامه نصرانية وكان لجده يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان خالد معدودا من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة
وكان جوادا كثير العطا دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعرا وقد مدحه
بشعر فلما راى اسراع الشعرا في القول استصغر ما قاله فسكت حتى
انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك قال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت
قول الشعرا احتقرت بيتي فقال **ما هما** فانشده

تعرضت لي بالجود حتى نعشتني ... واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابن الندى وابو الندى ... حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال علي دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب اليه
هشام بن عبد الملك قد بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد
وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال ووالله لئن لم
تخرج من هذا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين قام
الي فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احبك لحب الله اياك ولكن
اشد من هذا مقام ابن شقي الحميري الى امير المؤمنين فقال خليفتك
احب اليك ام رسولك فقال بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد
رسول الله ووالله لقتل رجل من بجيلة اهون على الخاصة والعامة
من كفر امير المؤمنين وكان قد بنى لامه كنيسة تعبد فيها وفي ذلك
يقول الفرزدق يهجوه

الا قبح الرحمن ظهر مطية ... اتتنا تهادى من دمشق بخالد

وقد كان يوم الناس من كان امه   تدين بان الله ليس بواحد ∴
بنى بيعة فيها الصليب لامه   ويهدم من بغض منار المساجد ∴

ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وامره بمحاسبة خالد وعماله فحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد ابن يزيد وقيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفا ثم رفع الخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى انقصفا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو في ذلك كله لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى ولما كان في سجن يوسف بن عمر الثقفي مدحه ابو الشعث العبسي بهذه الابيات وهي في كتاب الحماسة ∴

الا ان خير الناس حيا وميتا   اسير ثقيف عندهم في السلاسل ∴
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا   واوطاتموه وطاة المتثاقل ∴
لقد كان نهاضا بكل ملمة   ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل ∴
ولقد كان يبني المكرمات لقومه   ويعطي اللهى في كل حق وباطل ∴
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه   ولا تسجنوا معروفه في القبائل ∴

وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالدا المذكور من ولد شق الكاهن وهو خالد ابن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وقد ذكر ان كرزا كان دعيا وانه كان من اليهود فجنى جناية فهرب الى بجيلة فانتسب فيهم ويقال كان عبدا لعبد القيس وهو ابو عامر ذي الرقعة وسمي بذي الرقعة لانه كان اعور يغطي عينه برقعة وذو الرقعة قلت الا ان شقا المذكور ابن خالة سطيح الكاهن الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم وقصته في تاويل الرؤيا في ذلك مشهورة

وهي مستوفاة في السير   وكان شق وسطيح من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا ملقى لا جوارح فيه وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب فانه ينتفخ فيجلس وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق انما كان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وقصتهما في الكهانة ما هو مشهور عنهما وكانت ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخير الحميرية الكاهنة زوج عمرو بن عامر ماء السماء ولما ولدا دعت بكل واحد منهما وتفلت في فيه وزعمت انه سيخلفها في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالجحفة وعاش كل واحد من شق وسطيح ستمائة سنة ∴ وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاي ∴ والقسري بفتح القاف وسكون السين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى قسر بن عبقر وهي بطن من بجيلة

ابو العباس الخضر ابن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي والى عدة من مشايخها ثم رجع الى اربل فبنى له بها الامير ابو منصور سرفتكين بن عبد الله الزيني نائب صاحب اربل مدرسة القلعة وتاريخها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا متقللا ونفسه مباركة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق

واثنى عليه وكان قد تقدم دمشق فاقام بها مدة ثم رجع الى اربل ومن
جملة من تخرج عليه الناصح ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس
الهذباني الذي شرح المهذب وسياتي ذكره في حرف العين ان شاء الله
تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القسم نصر بن عقيل بن نصر
وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين واربعمائة وكانت وفاته
ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وستين وخمسمائة باربل
ودفن بمدرسته التي بالربض في قبة مفردة وقبره يزار وزرته مرارا
رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه المذكور في المدرسة
وكان فاضلا ومولده باربل في سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وسخط
عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فاخرجه منها فانتقل
الى الموصل فكتب اليه ابو الدر الرومي الاتي ذكره في حرف الياء
ان شاء الله تعالى من بغداد وكان صاحبه ..

ابا ن عقيل لا تخف سطوة العدى ... وان اظهرت ما اظهرت من عنادها ..
وان صدك يوما عن بلاد لسبه ... وان فات فضلا لم يكن في بلادها ..
كذا عادة الغربان تكره ان ترى ... بياض البزاة الشهب بين سوادها ..

اشار بذلك الى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان
ذلك في سنة ست وستمائة وقال ابن الطبيس وفي تلك السنة
خرجت الاكراد على مدينة مريد فقتلوا وسبوا واسروا فعمل شرف الدولة
محمد ولد عز الدين المذكور في اخراجهم من اربل ..

ان لم اخرج الشام من الاوطان ظلما واسرفوا في التعدي ..
فلنا اسوة بما جار الاكراد عليهم واخرجوا من مريد ..

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت اليد الطولى ولولا خوف التطويل
لذكرت شيئا منها وسكن عز الدين بن ظاهر الموصلي في رباط ابن الشهرزوري
ورتب له صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان توفي ثالث عشر جمادى
الاخرة يوم الجمعة سنة تسع عشرة وستمائة ودفن بمقبرة باب توما وهو ابن
خالة الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بن يونس رحمه الله تعالى وسرفلين
بفتح السين المهملة والراء وسكون الفاء وكسر الياء المثناة من تحتها والكاف
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين علي صاحب
اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه
واسبابه في المملكة وبنى مساجد كثيرة باربل وقراها وبنى المدرسة
المذكورة وبنى سور مدينة دقوقا التي في طريق مكة من جهة بغداد وله اثار
اثار صالحة كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين
وخمسمائة ابو القسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى
ابن بشكوال بن يوسف بن داحة الانصاري القرطبي كان من علماء
الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على
تاريخ علماء الاندلس وما اقصر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه
من جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب
الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى
الموطا عن مالك بن انس رضي الله عنه ورتب اسماءهم على حروف
المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب
المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات والمتضرعين الى الله سبحانه
بالرغبات والدعوات وما يسر الله لهم من الاجابات والكرامات وله

عمره كله ايضا من المشتبهات وكان مولده يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى ∴ وداحه بفتح الدال المهملة وبعد الالف حاء مهملة ايضا مفتوحة ثم هاء ساكنة ∴ وبشكوال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو الف ولام وتوفي والده ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم الاحد ودفن عشي يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو عمرو خليفة بن خياط ابن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وروى هو عن ابن عيينة وابي ربيع وابي داود الطيالسي ودرست بن حمزة وتلك الطبقة توفي في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائتين وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الائمة الستة انه توفي سنة اربعين وقيل سنة ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعصفري بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء وبعدها راء هذه النسبة الى العصفر الذي يصبغ به الثياب حمرا وشباب بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبعد الالف باء ثانية وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو وتوفي جده ابو هبيرة خليفة بن خياط في رجب سنة ستين ومائة وكان ابو عمرو المذكور توفي جده خليفة بن خياط وشعبة بن الحجاج في شهر واحد

رحمهم الله **ابو عبد الرحمن** الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر وسماه الخبب وقيل انه دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبقه اليه احد ولا يؤخذ الا عنه فرجع من حجه ففتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة احدثت له علم العروض فانهما متقاربان في المأخذ وكان رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره وقال تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث الله عز وجل فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلاثا وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر وكان له راتب على سليمان بن حبيب ابن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه ∴

ابلغ سليمان اني عنه في سعة ... وفي غنى غير اني لست ذا مال ∴
سخى بنفسي اني لا ارى احدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال ∴
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال ∴
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ... ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال ∴

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل

ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني

حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا

لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال رايت رجلا عقله اكثر من علمه وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلماء العارفين باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل بن احمد ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب اوائله وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته فما جا الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعملوا انصا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف ابن درستويه في ذلك كتابا استوفى فيه وهو كتاب مفيد وقيل انه كان له ولد متخلف فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وحكي عنه انه كان يتردد الى شخص يعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة ولم يعلق بخاطره منه شي فقال له قطع هذا البيت

اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فشرع معه في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجي اليه فعجب منه من فطنته لما قصده في البيت مع بعد فهمه واخذ الخليل النحو وسيبويه عنه احد علوم الادب وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقيل ان اباه احمد اول من سمي احمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعا وقال غيره كان سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البياع فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره فكانت سبب موته، والفراهيدي بفتح الفا والرا وبعد الالف ها مكسورة ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى فراهيد وهي بطن من الازد والفرهودي واحدها والفرهود ولد الاسد بلغة ازد شنوءة وقيل ان الفراهيد صغار الغنم، واليحمدي بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون الحا المهملة وفتح

الميم وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى مجد وهو ايضا بطن من
الازد خرج منه خلق كثير ∴ وحكي عن الخليل انه كان ينشد كثيرا
هذا البيت وهو للاخطل ∴

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال ∴

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده
في حرف الهمزة ولما توفي ابوه اجمع الجند على توليته مكانه فولي وهو ابن
عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله في سنة ست وسبعين
ومائتين وخرج الافشين محمد بن ابي الساج من ارمينية والجبال في جيش
عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين
واستأمن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه
الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد
وتولى المعتضد الخلافة بادر اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد
على عمله وسأل خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندى للمكتفي بالله بن المعتضد
وكان يومئذ ولي عهده فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في
سنة احدى وثمانين ومائتين ودخل بها في اخر هذه السنة وكان صداقها
الف الف درهم وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها افتقار الطولونية وكذا
كان فان اباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون
ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر
وارزاق اجنادها مائتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق
على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين
ومائتين وقتل قتلته اجمعين وحمل تابوته الى مصر ودفن عند قبر ابيه شيخ

المعظم رحمه الله تعالى ∴ وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد الماذرائي
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ∴ وخمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعدها
الف ثم راء مفتوحة وواو ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ∴

حرف الدال

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف
بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي
ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف في
فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير
يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسيأتي ذكره ان شاء الله
تعالى وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع
مائة صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس قال ابو العباس احمد بن
يحيى المعروف بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه ومولده بالكوفة
سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة مائتين وقيل سنة احدى ونشأ ببغداد
وتوفي بها سنة سبعين ومائتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان
ودفن بالشونيزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد بن داود رايت
ابي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك
فبم سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح رحمه
الله تعالى واصله من اصبهان وقد تقدم الكلام في اصبهان والشونيزية
فلا حاجة الى الاعادة ∴ **ابو سليمان** داود الملقب الملك
الزاهد محيي الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه
الله تعالى كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء

واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان
صلاح الدين بالشام وكان الملك العزيز من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل
رسالة يبشره بولادته من جملتها وهذا الولد المبارك هو المولى الثاني عشر ولدا
بل الاثني عشر نجما سعدا فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف نجما
ورآهم مولانا يقظة ورأى تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له ورأينا
الخلق لهم سجودا وهو سبحانه قادر ان يزيد حدود المولى الى ان يراه آباء واجدادا
وكانت ولادته لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
وهو شقيق الملك الظاهر الاتي ذكره في حرف الغين ان شاء الله تعالى
وتوفي في البيرة في ليلة التاسع من صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة
ونقل الى حلب وقد وصل اليها نعشه فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر
اخيه الى لقائه المذكور وصلى عليه رحمه الله تعالى ❀ والبيرة بكسر البا
الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعدها ها ساكنة وهي
بلدة قرب سميساط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة **ابو سليمن**
دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد
الاسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية
كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن في خلافة الامام
المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسيأتي
ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شاء الله تعالى ودبيس المذكور
هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين
بقوله أو الاسدي دبيس لانه كان معاصره كما نذكره في حرف القاف
ان شاء الله تعالى فرام التقرب اليه في مقاماته وجلالة قدره ايضا وله

نظم حسن رأيت العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل
وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات اللامية التي من جملتها ❀
اسلم حب سلمى كم الى هوى اسره القتل ❀
ورأيت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها
لابن شرف القيرواني وقد ذكرتهما في ترجمته في حرف الحا والظاهر انها
لابن شرف لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة احدى (وخمسين)
وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا ويبعد ان يصل شعره في ذلك السن
الى الاندلس وينسب الى مثل ابن شرف مع معرفة ابن بسام باشعار اهل
المغرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه ايضا ان اخا دبيس كتب الى
اخيه المذكور وهو غائب عنه ❀
الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس انني لغريب ❀
هنيئا لكم ما الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب ❀
فكتب اليه دبيس ❀
الا ان لي ان الذي جا نازعا الى ارضه والحر ليس يخيب ❀
تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب ❀
ولله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كأس الكرام نصيب ❀
وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه
السلجوقي وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم
الامام المسترشد بالله كما سنذكره في ترجمة مسعود المذكور ان شا
الله تعالى فبلغه ان السلطان دس عليه جماعة من الباطنية فهجموا
خيمته وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفي رابع

عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وخاف ان ينسب القتل
اليه فاراد ان ينسبه الى دبيس المذكور فسير اليه جماعة الى خدمته
وجلس على باب خيمة السلطان وسير بعض مماليكه فجاء من ورائه وضرب
رأسه فأبانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انما قتل هذا لانه هو الذي
فعل في حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر وذكر المأموني في
تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة على باب
خوي وكان قد احس بتغير رأي السلطان فيه منذ قتل المسترشد
وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية مثبطة وذكر ابن الازرق في تاريخه
ان قتله كان على باب مرند وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته
كهار خاتون فدفن في المشهد عند نجم الدين الغازي صاحب ماردين والد
كهار خاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور ابنة دبيس المذكور
وامها شرف خاتون ابنة عميد الدولة بن فخر الدولة محمد بن جهير وام
شرف خاتون المذكورة زبيدة بنت الوزير نظام الملك وسياتي ذكر ذلك
في ترجمة فخر الدولة ان شاء الله تعالى ∴ والناشري بفتح النون وبعد
الالف شين معجمة مكسورة وبعدها راء هذه النسبة الى ناشرة
ابن نصر بطن من اسد بن خزيمة **ابو علي** دعبل بن علي بن
رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي
اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء فمن دونهم وطال
عمره فكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني
عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل في ابرهيم بن المهدي المتقدم
ذكره الابيات التي ذكرتها في ترجمته ∴ واولها ∴

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق ∴
دخل ابرهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه
وتعالى فضلك علي والحقك الرأفة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني
دعبل فانتقم لي منه فقال ما قال لعل قوله نعر ابن شكلة وانشد الابيات
فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون
لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال فيّ ∴

اني من القوم الذين سيوفهم | قتلت اخاك وشرفتك بمقعد ∴
شادوا بذكرك بعد طول خموله | واستنقذوك من الحضيض الاوهد ∴

فقال له ابرهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن
فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل في هذين البيتين
الى بعث طاهر بن الحسين الخزاعي الذي ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره
بغداد وقتله الامين وبذلك ولي المامون الخلافة والقصة مشهورة
ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح
الله دعبلا ما اوقحه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة
ورضعت ثديها وربيت في مهدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري
اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في
بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينهما
فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل ∴

غششت الهوى حتى تداعت اصوله | بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا ∴
وانزلت من بين الجوانح والحشا | ذخيرة ود طالما قد تمنعا ∴
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع | تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا ∴

وهاك نفسي أسى لك قطعتها وصيرت قلبي بعدها قطعا

ومن شعره في الغزل

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي إذا دمي سفكا
لا تأخذا بظلامتي أحدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي أمير مصر

دمى مطلب سعيد زمانا ما أتى الا روضة وجنانا
كل الندى إلا نداك تكلف لم ارض غيرك كائنا من كانا
أصلحني البر بل أفسدني وتركني أسخط الإحسانا

ومن كلامه في فضل الشعراء أنه لم يكذب أحد قط إلا اجتواه الناس إلا الشاعر فإنه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له أحسنت والله فلا يشهد له شهادة زور إلا ومعها يمين بالله تعالى ودعبل ابن عم أبي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين بن الملتف أبي الشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان أبو الشيص من مداح الرشيد ولما مات رثاه ومدح الأمين ولده وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان وأربعين ومائة وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين بالطيب وهي بليدة بين واسط والعراق وذكره الأهوازي رحمه الله وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وولي طلحة سجستان فمات بها ولما مات دعبل وكان صديق البحتري وكان أبو تمام الطائي قد مات قبله قال البحتري يرثيهما أبياتا منها

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل
أخوي لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل
جدث على الأهواز يبعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول مررت يوما برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه وصحت في أذنه بأعلى صوتي دعبل ثلاثا فقام يمشي كأنه لم يصبه شيء

أبو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر وقيل جعفر بن يونس وهذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الأصل البغدادي المولد والمنشأ كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ أبا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضي الله عنهم وكان في بداية أمره والي دنباوند فلما مات في مجلس خير النساج المتقدم ذكره مضى إليها وقال لأهلها كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وجاهد نفسه في أول أمره فوق الحد ويقال إنه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان إذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فأنا أولى بتعظيمه وكان في أحد عمره ينشد كثيرا

وكم من موضع مت فيه لكنت به نكالا للعشيرة

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وأنشد

عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين أزمعوا أن ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب

ولا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب إلا يحب ∴
قال فأجابه الجنيد ∴
ومنع أن أراك فلما رأيتكا علت دهشة السرور فلم أملك البكا ∴
وحكى الخطيب في تاريخه قال أبو الحسن التميمي دخلت على أبي بكر في داره
يومًا وهو يهيج ويقول ∴
على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على هجرك من تيمه الحب ∴
فإن لم ترك العين فقد يبصرك القلب وذكر الخطيب أيضا في ترجمة
أبي سعيد إسمعيل بن علي الواعظ ما مثاله وأنشدنا أبو سعد قال أنشدنا
طاهر الخثعمي قال أنشدني الشبلي لنفسه رحمه الله تعالى ∴
مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الأجفان يزدحمان ∴
ما أنصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان ∴
وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين
وثلثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون
سنة وقيل إنه مات سنة خمس وثلثين والأول أصح وقيل إن
مولده بسر من رأى والشبلي بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة
وبعدها لام وهذه النسبة إلى شبلة وهي قرية من قرى أسروسنة
وأسروسنة بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو
وفتح السين المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء
سمرقند من بلاد ما وراء النهر ودماوند بضم الدال المهملة وسكون
النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها
دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول

دنباوند والأول أصح ۞

حرف الذال

أبو المطاع ذو القرنين بن أبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبي محمد
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدولة وقد تقدم ذكر
جده ناصر الدولة في حرف الحاء ورفعنا نسبه فأغنى عن
إعادته كان أبو المطاع المذكور شاعرًا ظريفًا حسن السبك جميل المقاصد
ومن شعره قوله ∴
إني لأحسد لا في أسطر الصحف إذا رأيت اعتناق اللام للألف ∴
وما أظنهما طال اعتناقهما إلا لما لقيا من شدة الشغف ∴
وله أيضًا ∴
أفدي الذي زرته بالسيف مشتملًا ولحظ عينيه أمضى من مضاربه ∴
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادًا من ذوائبه ∴
وكان أسعد بالوصل نعمته من كان في الحب أشقى من صاحبه ∴
وأورد له الثعالبي في اليتيمة الأبيات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف
أبي القسم أحمد بن طباطبا التي أولها ∴
قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد ∴
وذكر في ترجمة أبي المطاع أنها له وفي ترجمة الشريف أنها له والله أعلم
لمن هي منهما وله أيضًا ∴
لما التقينا معًا والليل يسترنا من رحمة ظلم في طيه نعم ∴
بتنا أعف مبيت باته بشر ولا رقيب لنا إلا الظرف والكرم ∴
فلا وشى من وشى عند العدو بنا ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم ∴

ومن المنسوب اليه

يقول لما رأتني بصواحب الجلالة هذا الامام واستطيب الحالة
فقلت كلا ولكن انا اسا بعد حالي فليس يعرف مني حصتي من حالة

وله اشعار كثيرة حسنة وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين وأربعماية رحمه
الله تعالى وكان قد وصل الى الديار المصرية في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي
وقلده ولاية الاسكندرية واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربعماية
واقام بها مقدار سنة ثم رجع الى دمشق هكذا قال المسبحي رحمه الله تعالى في تاريخه

حرف الرا

ام الخير رابعة العدوية ابنة اسمعيل البصرية مولاة آل عتيك الصالحة
المشهورة كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصلاح مشهورة ذكر
ابو القسم القشيري في الرسالة ان رابعة قالت في مناجاتها الهي تحرق
بالنار قلبا يحبك فهتف بها هاتف ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء
وسمعت رجلا يقول واحزناه فقالت قل واقلة حزناه لو كنت محزونا
لم يتهيأ لك ان تتنفس وقال بعضهم كنت ادعو لرابعة العدوية فرأيتها
في المنام تقول هداياك تاتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل
من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالي فلا اعده شيا ومن وصاياها
اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم وكانت وفاتها سنة خمس وثلاثين
ومائة رحمها الله تعالى وهي مدفونة بظاهر القدس على راس
جبل وقبرها يزار ذكر ابن الجوزي في شذور العقود انها توفيت سنة
خمس وثلاثين وقال غيره سنة خمس وثمانين والله اعلم

ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التيمي ثم القرشي المعروف
بربيعة الرأي فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وعنه اخذ مالك بن انس عنه قال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس
فجعل يحدثنا عن ربيعة الرأي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا
يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذاك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه
وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس
قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما علمتم
ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة كثير الكلام ويقول الساكت
بين النائم والاخرس وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي
دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه
قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة عندكم فقال الاختصار مع
اصابة المعنى فقال فما العي قال ما انت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة وكانت
وفاته في سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلاثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة
بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار وقال
مالك بن انس ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي

ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء
المؤذن المصري صاحب الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كتبه وقال
في حقه الربيع راويتي وقال ما خدمني احد ما خدمني الربيع وكان يقول
له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وحكي عنه انه قال دخلت
على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني وابن عبد الحكم
فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فتموت في حديدك
واما انت يا مزني فسيكون لك في مصر هنات وهنات ولتدركن

وما بالمغرب اليوم انفس اهل بمالك واما انت يا محمد يعني ابن عبد الحكم
فسترجع الى مذهب مالك ، واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر
الكتب ثم يا ابا يعقوب فتلي الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي صار كل
واحد منهم الى ما قال حتى كانه ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكى
الخطيب في تاريخه في ترجمة البويطي قال الربيع بن سليمان المرادي كنا
جلوسًا بين يدي الشافعي انا والبويطي والمزني فنظر الى البويطي فقال ترون هذا
انه لن يموت الا في حديده ثم نظر الى المزني فقال ترون هذا اما انه
سياتي عليه زمان لا يفسر شيئا فيخطئه ثم نظر الي وقال اما انه ما في القوم
احد انفع لي منه ولوددت اني حشوته العلم حشوا ، وتوفي الربيع يوم
الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر رحمه الله تعالى
والمرادي بضم الميم وفتح الرا وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى
مراد وهي قبيلة كبيرة خرج منها خلق عظيم **ابو محمد** الربيع بن
سليمان بن داود بن الاعرج الازدي بالولا المصري الجيزي صاحب الشافعي
لكنه قليل الرواية عنه وانما روي عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة
روى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين
ومائتين بالجيزة ودفن بها قاله القضاعي في الخطط ، والازدي
قد تقدم الكلام فيه ، والجيزي بكسر الجيم وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
زاي هذه النسبة الى الجيزة وهي بليدة في قبالة مصر بينهما عرض
النيل والاهرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجايب الابنية **ابو الفضل**
الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروه واسمه كيسان مولى الحارث
الحفار مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الربيع المذكور صاحب ابي جعفر

المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب المورياني الاتي ذكره في حرف السين
ان شاء الله تعالى وكان شديد الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع
سل حاجتك قال حاجتي يا امير المؤمنين ان تحب ابني الفضل فقال ويحك
ان المحبة تقع باسباب فقال قد امكنك الله من ايقاع سببها قال وما ذاك
قال تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك احببته
قال والله قد حببته الي قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة
دون كل شي قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر
عندك كبير اساءته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة
الشفيع العريان وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا
لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف ذاك قال لولا
الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت وقال له المنصور لما حضرته
الوفاة يا ربيع بعنا الاخرة بنومة وقال الربيع كنا يوما وقوفا على راس
المنصور وقد طرحت للمهدي وهو ولي عهده وسادة اذ اقبل صالح
ابن المنصور وكان قد رشحه ان يوليه بعض اموره فقام بين السماطين والناس
على قدر انسابهم ومراتبهم فتكلم فاجاد فمد المنصور يده اليه وقال
الي يا بني واعتنقه ونظر الي وجوه الناس هل فيهم من يذكر مقامه ويصف
فضله فكلهم كره ذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبة بن
عقال التميمي فقال لله در خطيب قام عندك يا امير المؤمنين ما افصح
لسانه واحسن بيانه وامضى جنانه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف
لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابوه والمهدي اخوه وهو كما قال الشاعر ،
هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثله لحقا ،

او سقاه على ما كان من جهل فلما قدمنا من صالح لحفا ۞
فنحن من خير جمعه بين المدحين وارمانه المنصور وخلاصه من المهدي

قال لي الربيع قال لي المنصور لا تخرج التميمي الاسلامي الف درهم فلم
يخرج الا نهابا وقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف فان بعض الهاشميين
دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان
وكان يكثر من الترحم عليه فقال له الربيع لم ترحم على ابيك بحضرة امير
المؤمنين فقال له الهاشمي انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الاباء
لحلاوته ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغني رجلا
عاقلا عالما ليعرفني على دارها فقد بعد عهدي بديار قومي فالتمس له
الربيع فتى من اعلم الناس واعقلهم وكان لا يبتدي بالاخبار عن شيء حتى
يسأله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى معنى فاعجب
به المنصور فامر له بمال فتاخر عنه ودعته الضرورة الى استنجازه فاجتاز
ببيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فقال يا امير المؤمنين
هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الاحوص بن محمد الانصاري ۞

يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل ۞
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل ۞

ففكر المنصور في قوله وقال ان الحالة عادته ابتداء الاخبار دون
الاستخبار الا لامر واقبل يردد القصيدة ويتصفحها شيا فشيا
حتى انتهى الى قوله فيها ۞

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق الحديث يقول ما لا يفعل ۞

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا له به قال اخرته لعلة

ذكرها فقال عجله له واضعفه وهذا الطف تعريض من الرجل
وحسن فهم من المنصور وكانت وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومائة
رحمه الله تعالى وانما قيل لجده ابو فروة لانه ادخل المدينة وعليه فروة فاشتراه
عثمان رضي الله عنه واعتقه وجعله يحفر القبور وكان من سبي جبل
الخليل صلى الله عليه وسلم وسيأتي ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى
وقطيعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانما قيل
لها قطيعة الربيع لان المنصور اقطعه اياها **ابو المقدام** رجاء بن
حيوة بن جرول الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه ذكر انه بات عنده ليلة فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم
عليه عمر ليقعدن وقام اليه فاصلحه قال فقلت له تقوم يا امير المؤمنين
فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وقال قومت
ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت قباء وعمامة
وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات
وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك
والله لئن امكنني الله منه لافعلن به ولافعلن فلما امكنه الله منه همّ
بايقاع الفعل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور فقال يا امير المؤمنين
قد صنع الله لك ما احببت فاصنع ما يحب الله من العفو فعفا عنه واحسن
اليه وله معه اخبار وحكايات وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائة
وكان رأسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله ۞ وحيوة بفتح الحاء المهملة وسكون
الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وبعدها هاء ساكنة ۞ **ابو محمد**
رؤبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن رؤبة التميمي

التميمي السعدي وهو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز
ليس فيه شعر سوى الارجاز وهما مجيدان في رجزهما وكانا بصيرين باللغة
قيمين بحوشيها وغريبها حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو
ابن العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي فقام اليه ابو عمرو بن العلاء والقى
له لبد بغلته فجلس عليه ثم اقبل يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو سالت رؤبتكم
عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني رؤبة قال يونس فلم املك نفسي عند
ذكره فقلت له لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه افتعرف
انت ما الروبة والروبة والروبة والروبة والروبة وانا غلام رؤبة فلم
يحيروا جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف
يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد اسات فيما فعلت مما واجهته به
فقلت لم املك نفسي عند ذكر رؤبة فقال ابو عمرو سلطت على تقويم الناس
ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خميرة اللبن والروبة الحاجة يقال فلان
لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم والروبة جمام ماء الفحل
والروبة بالهمزة القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع بضم الراء وسكون
الواو الا رؤبة فانه بالهمز وكان رؤبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على
ابي جعفر المنصور وجرت الوقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه
وخرج الى البادية ليجتنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصدها
ادركه اجله فتوفي بها في سنة خمس واربعين ومائة وكان
قد اسن رحمه الله تعالى ورؤبة بضم الراء وسكون الواو الهمزة وفتح الباء
الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل القطعة من الخشب يشعب بها

الاناء وجمعها رئاب وبها سمي الرءاب المذكور ه **ابو حاتم**
روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي تمام
النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح
المذكور من الكرماء الاجواد ولي لخمسة من الخلفاء ابي العباس السفاح
والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق
هذا الا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابي بكر وعثمان وعمر وعلي رضي الله عنهم وكان روح واليا
بالسند واخوه يزيد في افريقية واليا فلما توفي يزيد يوم الثلاثاء
لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بافريقية
في مدينة القيروان ودفن بباب سلم رحمه الله تعالى وكانت ولايته بها
خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر قال اهل افريقية ما ابعد ما بين قبري
هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا ها هنا فاتفق ان الرشيد
عزل روحا عن السند وسيره موضع اخيه يزيد فدخل الى افريقية في
اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا عليها الى ان
توفي بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين
ومائة ودفن في قبر اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك
التباعد رحمه الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعة بن ثابت
الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه يزيد بن اسيد السلمي فمدح
يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته الميمية التي يقول من جملتها

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والاغر ابن حاتم

فهم الفتى الازدي اتلاف ماله ... وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا تحسب الحمام اني بحوبه ... ولكنني فعل اهل المكارم ۞
فان اسيد لا سام ابن خازم ... فعرع ابن سامه بن نادم ۞
هو الحرار كانت تستد حرصه ... بها الكبد في اديه المسلا لم ۞
يمد عمدا في سل سماسه ... اماني خالد واماني حاتم ۞
الا انما المهلب عمره ... وفي الحرب فادات لهم بالحرائم ۞

وهي طويلة ويكفي منها هذا القدر وكان قد دمر في حقه ابو الا فعل ابياتا من جملتها ۞

اراني ولا كفران لله راحما ... لحي حسن من بوالد ابن خازم ۞

فعاد عطف عليه وبالغ في الاحسان اليه وزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبي

حرف الزاي

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلما وتولى القضا بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غير مصنفات دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجه القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومايتين وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله وتوفي والده سنة خمس وسبعين ومايه رحمه الله تعالى ۞ **ابو عبد الله** الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز وابرهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلي بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة في الفقه والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلثمايه رحمه الله تعالى ۞ **ام جعفر** زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكياء انها سقت اهل مكة الما بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الما عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت له اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها ماية جارية يحفظن القران ولكل واحدة ورد عشر من القران وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراة القران وان اسمها امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبياضها ونضارتها وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومايتين رحمها الله تعالى في جمادى الاولى ببغداد

ذكرها في شذور العقود في هذه السنة **أبو الهذيل** زفر
بن الهذيل بن قيس من بني العنبر السنة الحنفي كان قد جمع بين العلم والعبادة
وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أبي حنيفة رضي الله عنه
وكان أبو الهذيل على أصبهان ومولده سنة عشر ومائة وتوفي في شعبان
سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى • وزفر بضم الزاي وفتح الفاء وبعدها
را والهذيل بضم الها وفتح الذال الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها
لام ٥ **أبو دلامة** زيد بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وأدب
ونظم وذكر الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود أنه
كان أسود عبدا حبشيا ومن نوادره أنه توفي لأبي جعفر المنصور ابنة عم
فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدها كئيب عليها فأقبل أبو
دلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما أعددت لهذا
المكان وأشار إلى القبر فقال ابنة عم أمير المؤمنين فضحك المنصور
حتى استلقى وقال له ويحك فضحتنا بين الناس • وذكر الخطيب في
تاريخ بغداد أن زمن السنة حمادة بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى
المذكور هو عم المنصور وكانت له أشياء نادرة وكان المنصور قد أمر
بهدم دور كسرى وكان في جملتها دار أبي دلامة فكتب إلى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ ... قد دنا هدم داره وبواره ۝
فهو كالماخض التي اعتادها الطلق فقرت وما تقر قراره ۝
لكم الأرض كلها فأعيروا ... عبدكم ما احتوى عليه جداره ۝

وله أشعار كثيرة وذكره ابن المنجم في كتاب البارع في أخبار
شعراء المحدثين وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى

ودلامة بضم الدال المهملة • وزيد بفتح الزاي وسكون النون وبعدها
دال مهملة وقيل اسمه زيد بالبا الموحدة والأول أصح والجون
بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ومن أخباره أنه مرض
ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما برئ ولده قال
له والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال
كثير بمقدار الجعل وأنا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب إلى القاضي بالكوفة
وكان يومئذ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة وحمل
اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فأنكر اليهودي فقال لي بينة
وخرج لإحضارها فأحضر أبا دلامة وولده فدخلا إلى المجلس وخاف
أبو دلامة أن يطالبه القاضي بالتزكية فأنشد في الدهليز قبل دخوله
بحيث يسمع القاضي ۝

إن الناس غطوني تغطيت عنهم ... وإن بحثوا عني ففيهم مباحث ۝
وإن حفروا بيري حفرت بيارهم ... ليعلم قوم كيف تلك النبائث ۝

ثم حضرا بين يدي القاضي وأديا الشهادة فقال له كلامك مسموع وشهادتك
مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده وأطلق اليهودي وما أمكنه أن يرد
شهادتهما خوفا من لسانه ليجمع بين المصلحتين وحمل الغرم من ماله
ونوادره كثيرة **عماد الدين** زنكي بن آق سنقر بن عبد الله المعروف
والده بالحاجب الملقب الملك المنصور صاحب الموصل وقد تقدم ذكر
أبيه في حرف الهمزة كان من الأمرا المقدمين وفوض إليه السلطان
محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة إحدى
وعشرين وخمسمائة ولما قتل آق سنقر البرسقي المذكور في حرف الهمزة

وتوفي ولده مسعود حسبما ذكرناه في ترجمته وورد مرسوم السلطان
محمود من خراسان بتسليم الموصل الى دبيس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة
وقد تقدم ذكره ايضا فتجهز دبيس للسير وكان بالموصل امير كبير المنزلة
يعرف بالجاولي وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولي امرها من جهة البرسقي
قطع في البلاد وحدثته نفسه بملكها فارسل الى بغداد بها الدين ابا
الحسن علي بن الشهرزوري وصلاح الدين محمد الياغيسياني
لتقرير قاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد ذكر تولية دبيس
ابن صدقة وقال لا سبيل الى هذا وترددت الرسائل فيه بين
السلطان محمود والامام واخرها وقع احسان المسترشد على تولية زنكي المذكور
فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرر معهما ان يكون الحديث في
البلاد لزنكي بسعاية ذلك وضمنا للسلطان مما لا يؤديه له المسترشد
من ماله مائة الف دينار على ذلك فقيل للسلطان ذلك وبطل امر
دبيس وتوجه زنكي الى الموصل وتسلمها وسيأتي ذكر السلطان محمود في
حرف الميم ان شاء الله تعالى ولما وصل الى الموصل سلم اليه ولداه
البارسلان وفروخ شاه المعروف بالخفاجي لتربيتهما فلهذا قيل له
الاتابك لان الاتابك الذي يربي اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك
في حرف الجيم عند ذكر جكر وكان وصوله الى الموصل في سنة
ست وقيل احدى وعشرين وخمسمائة ثم استولى على ما والاها من
البلاد وفتح الرها يوم السادس والعشرين من جمادى الاخرة سنة
تسع وثلاثين وخمسمائة وكانت لجوسلين الارمني وتوجه الى قلعة
جعبر ومالكها يومئذ سيف الدولة ابو الحسن علي بن مالك فحاصرها

واشرف على دخولها فاصبح يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الاخر سنة احدى
واربعين وخمسمائة مقتولا قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا ودفن
بصفين رحمه الله تعالى ⁂ وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء
وكسرها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي ارض على شاطئ الفرات
بالغرب من مدينة الرقة وكانت بها الوقعة المشهورة بين علي بن ابي
طالب ومعوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وبهذه الارض قبور جماعة
من الصحابة حضروا هذه الوقعة وقتلوا بها رحمهم الله تعالى

ابو الفتح عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين
زنكي المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد
ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي
وكانت وفاة الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم
ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين نزل على حلب وحاصرها في سنة
تسع وسبعين واخرها وقع الامر ووقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين
المذكور سنجار وتلك النواحي واخذ منه حلب سنة تسع وسبعين
وخمسمائة وانتقل في السنة المذكورة الى سنجار ولم يزل بها الى
ان توفي في المحرم سنة اربع وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبي العتكي الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما
ونثرا وخطا ومن اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك
الصالح ابي الفتح ايوب بن السلطان الملك الكامل بالديار المصرية
وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الصالح

مدينة دمشق فاشتغل البهاء في خدمته وأقام كذلك إلى أن جرت
الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرج عنه وخانه عسكره وهو
على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه الملك الناصر صاحب الكرك واعتقله
بقلعة الكرك فأقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه
ولم يتصل بخدمة غيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك
الديار المصرية وقدم البهاء في خدمته وذلك في أواخر ذي القعدة سنة
سبع وثلاثين وستمائة وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة وأود لو
اجتمعت به لما كنت أسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورأيته فوق ما
سمعت عنه من مكارم الأخلاق وكثرة الرياضة ودماثة السجايا وكان
متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على سره الخفي غيره ومع
هذا كله فإنه كان لا يتوسط عنده إلا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن
وساطته وجميل سفارته وأنشدني كثيرا من شعره فمما أنشد
منه قوله

يا روضة الحسن صلي عاشقا صبر … فهل رأيت روضة ليس بها زهير

وأنشدني لنفسه

أما دار هجرك ليس إلا … حرد كأنك لي مرسه
أهوى جمال الذكر عنك … كأنما هو لي دسيسه
يا سالكا هجرك عن ودادي … إنه فيه حبسه

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع وأجازني رواية ديوانه
وهو كثير الوجود بأيدي الناس فلا حاجة إلى الإكثار من ذكر
مقاطيعه وأخبرني جمال الدين أبو الحسين يحيى بن مطروح الآتي

ذكره في الياء إن شاء الله تعالى قال كتبت إليه وكان خصيصا به

أبوك وقد سال العرمرم بن … وأملا ما رحب لكل جسير
ألا فلا تذكروا بحرا وجودا … فما منهم ما دام من زهير

وأخبرني بهاء الدين زهير المذكور أنه توجه إلى الموصل رسولا من جهة
مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق وأنه كان بالموصل يومئذ صاحبنا
الأديب شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الوفا بن خطاب المعروف
بابن الحلاوي الموصلي الأصل الدمشقي المولد والدار رحمه الله ومدحه
بقصيدة طويلة أحسن فيها وكان من جملتها قوله فيها

تجر بها ونحيا إذا دخلت بها … فقل لنا أزهيرات أم هرم

وأنه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فأوقفه
على القصيدة فأعجبه منها هذا البيت فكتب إليه البيتين المذكورين
وأخبرني بهاء الدين أيضا أن مولده في خامس ذي الحجة سنة إحدى
وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وهو الذي أملى علي نسبه
على هذه الصورة وسطرت هذا الفصل وهو في قيد الحياة منقطعا في
بيته بالقاهرة لطف الله به وأجراه على أجمل عاداته وأخبرني
أن نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى
ثم حصل بالقاهرة ومصر مرض عظيم لم يكد يسلم منه أحد وكان حدوثه
يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستمائة
وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه فيه المرض فأقام به أياما ثم توفي قبل المغرب
يوم الأحد رابع ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن من الغد بعد
صلاة الظهر بتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من قبة الإمام الشافعي

رضي الله عنه في حجها الثقيلة ولم يصل الصلاة عليه لاشتغاله بالمرض رحمه الله تعالى

ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم من بني البكا روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذي هذبها ونسبت اليه والبكائي المذكور كوفي وكان ثقة صدوقا واخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه • وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذي فقال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم لم ينقل وكيع عنه الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحرث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب وروى عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلاث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى •

والبكائي بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد الهمزة الممدودة ياء مثناة من تحتها وهذه النسبة الى البكا واسمه ربيعة بن عمرو بن عامر وسمي البكا لحديث يطول شرحه ذكره •

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار والوفاة المقرئ النحوي الاديب كان اوحد عصره في فنون الادب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات ابن الشجري وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي [illegible]

ببغداد في صباه واخر عهده بها في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخليع ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين واختص به وتقدم عنده وسافر في صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة اخبرني احد اصحابه عنه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده ابو القسم الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون خشب لان احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج قال والناس يقولون هذا الزمخشري وسيأتي شرحه كان الزمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم انسا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي رحمه الله مرتين قارئا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفا الله عنه وعنا وانشدني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخيمي الشاعر المجود فيما قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي مرتجلا ابيات

ايها الصاحب المحافظ قد ... حملت منا وفاء عهد لدينا •

نحن بالشام بعد سوق الليالي ... هل لديكم من شوق الينا •

قد علمنا بما جرى ما علمتم ... وعلمتم بما جرى علينا •

فعجزنا عن ان نرى لديكم ... وعجزتم عن ان ترانا لدينا •

حفظ الله عهد من حفظ التعهد واوفى به كما وفينا

قال فكتبت اليه جوابها ابياتا من جملتها

ايها الساكنون بالشام من لنا العهد كم ما وفينا

لو تصافحن المودة كنا جئنا بعد بعدكم قد وفينا

وانشدني له السيد مهذب الدين المذكور

دع النجم كنوا في مدله ان ادعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك

اعد للرزق من اشراكه شركا وبئست العدتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شجاع بن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان شا الله وحرف الميم

يا ويه زاد لي ربي من مواهبه نعمى يقصر عن ادراكها الامل

لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل

النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

ان المرء يهوى ان يطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وارهاق

تمنيت في عصر الشبيبة انني اعمر والاعمار لا شك ارزاق

فلما اتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق

يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير اعنان

ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر يعلوها من الترب اطباق

وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق

يقولون ترياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله ترياق

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين

وخمسمائة ببغداد وتوفي يوم الاثنين ضحوة سادس شوال سنة ثلاث

عشرة وستمائة بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالى

واما مهذب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن علي بن المفضل بن

ابي المعالي الحلي سنة وانشدني شيئا من شعره وشعر غيره وكان

اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة واخبرني ان مولده في الثامن

والعشرين من شوال سنة سبع واربعين وخمسمائة بالحلة المزيدية وتوفي

بالقاهرة المحروسة يوم الاربعا العشرين من ذي القعدة سنة احدى وعشرين

وستمائة ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه وكان

اماما في اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون

بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مهملة ثم الياء تحتها وبعد الواو

الساكنة نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وترب

وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه نهر يزيد ونور الدين

الامير

ابو ... بن ماد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الاتي ذكره ان شا الله

تعالى وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف البا

وذكر حفيده الامير تميم في حرف التا واستوعبت عدة الفروع

في نسبه وزيري المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنى

مدينة اشير وحصنها في ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المتقدم

ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وبقي ولده المنصور اسمعيل وملكها

وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور ناهرت واعمالها وكان

حسن السيرة تام السياسة شجاعا مقداما وكانت بينه وبين جعفر بن علي

الاندلسي المتقدم ذكره في حرف الجيم ضغائن واحقاد افضت الى الحرب

فلما تصافا الحلاء المصاف عزيمة ذري المذكور وذلك في شهر رمضان
سنة ستين وثلثمائة ذكروا انه كباه فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت
مدة ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى • وذري بكسر الدال
وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحتها • ومناد
بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مهملة • والصنهاجي قد تقدم الكلام عليه •
واشير بعد الهمزة وكسر الشين المثلثة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
را وقد تقدم ذكرها في حرف الهمزة في ترجمة ابي اسحق ابرهيم بن
قرقول • وتاهرت بفتح التاء من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة وراء ساكنة
ثم تاء مثناة من فوقها وهي مدينة افريقية وهم اثنتان تاهرت اخرى ويقال
للواحدة القديمة وللاخرى الحديثة ولا اعلم اي المدينتين ملكها
ذري المذكور **ام المؤيد** زينب وتدعى حرة ايضا ابنة ابي القسم عبد الرحمن
ابن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني
الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة
وادركت جماعة من اعيان العلما واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من
ابي محمد اسمعيل بن ابي القسم بن ابي بكر النيسابوري الغازي وابي القسم
زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن
عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه
الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن
اسمعيل بن عبد الغافر والعلامة ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري
صاحب الكشاف وغيرهما من المشايخ الحفاظ ولنا منها اجازة كتبتها
في بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولدي يوم الخميس بعد صلاة

العصر حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة
سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالى •
ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسمائة • وتوفيت سنة خمس
عشرة وستمائة بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى • والشعري بفتح
الشين المثلثة وسكون العين المهملة وفتحها وبعدها راء هذه النسبة الى
الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم من كان في اجدادها يتعاطاه فنسبوا اليه •

حرف السين

أبو عمرو وقيل ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن
الخطاب العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد فقها المدينة من سادات التابعين
وعلمائهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع توفي
في اخر ذي الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام
ابن عبد الملك يومئذ بالمدينة فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثرة
الناس فلما راى هشام كثرتهم قال لابرهيم بن هشام المخزومي اضرب
على الناس بعث اربعة الاف فسمي عام اربعة الاف وقال محمد بن اسحق
صاحب المغازي والسير كان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم يلبس الصوف وكان علج الخلق يعالج بيده ويعمل •
ابو بكر سالم بن عياش الاسدي الدولي كان من ارباب الحديث والعلما
الشاميين وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكره ابو العباس المبرد في
كتاب الكامل له قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة فتذكرت قول ذي الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل •

فخلوت بنفسي فبكيت فاسترحت ويروى عنه انه قال لما كنت شابا

اصابني مصيبة جللت لها ودمع الذكا بالصبر ذاك زد لذلك يؤذيني
ويؤلمني حتى رايت اعرابيا بالكناسة وهو واقف على جمل له ينشد ∴
خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل ∴
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل
فسالت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فقلت
قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره وله اخبار وحكايات يطول شرحها ومات بسبب
لقمة وقيل اسمه سعيد والله اعلم وكانت وفاته بالكوفة في سنة
ثلاث وتسعين ومائة بعد هارون الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره
تسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من
جمادى الاخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمهما الله تعالى ∴
وعاش بعين العين المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف شين
معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم القول عليهما وقيل هو مولى
بني كاهل من بني اسد
ابو نصر سابور بن اردشير الملقب
بها الدين وزير بها الدولة ابي نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي كان
من اكابر الوزرا واماثل الروسا جمعت فيه الامانة والدراية وكان
بابه محط الشعرا ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد
لمدائحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جملة مدائحه ابو الفرج
الببغا بقوله ∴
لمت الزمان على تاخر مطلبي فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لو شئت ما فات الغنى املي فقال اخطات بل لو شا سابور
لذ بالوزير ابي نصر وسل سخطا امرا فانك في الاسراف معذور
وقد بعثت هذا النجم من رمي والنجح حتى من الاعدا مشكور ∴
وللمهذب احد الحروف فيه قصيدة من جملتها ∴
يا موسس الملك والايام موحشة ورابط الجاش والاهوال وجل ∴
مالي وللارض لم اوطن لها وطنا كاني بكر معنى سائر المثل ∴
لو انصف الدهر اولاك مغالطة اصبحت عندك داحل وذا حول ∴
لله لولو الفاظ اساقطها لولاك للعبد ما اسناس العطل ∴
ومن عيون معان لو كحلت بها نجل العيون لاغناها عن الكحل ∴
وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي ∴
قد كنت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صنيعها ∴
فغدت تعرض بالنكاح ضرورة كيما تحل الى ذرال رجوعها ∴
فالان عادت والحليلة ان لامست سوال وهو يحبعها ∴
وكانت وفاة سابور المذكور في سنة ست عشرة واربعمائة ببغداد
رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة
سنة ست وثلاثين وثلثمائة ∴ وتوفي مخدومه بها الدولة في جمادى
الاولى سنة ثلاث واربعمائة بارجان وعمره اثنان واربعون سنة وتسعة
اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى ∴ وسابور بفتح السين المهملة وضم
البا الموحدة وبعد الواو را واصلها شاه بور فعرب لان الشاه بالعجمي
الملك وبور ابن فكانه ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليه على
المضاف واول من سمي بهذا الاسم سابور بن اردشير بن بابك بن ساسان
احد ملوك الفرس ∴ واردشير بفتح الهمزة وسكون اليا المثناة من
تحتها وبعدها را قاله الدارقطني الحافظ
ابو الحسن سري

ابن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابو القسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في دكانه فجاء معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شي ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ونقل عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس وحكى ابو القسم الجنيد قال دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال جاءتني البارحة الصبية فقالت يا ابت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلقه هاهنا ثم انه حملتني عيناي فنمت فرايت جارية من احسن خلق الله تعالى قد نزلت من السما فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الما المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال الجنيد فرايت الخزف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين ومايتين ببغداد ودفن بالشونيزية رضي الله عنه قال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشونيزي وراء المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عيسى ابن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريش كانت تعرف بمقبرة الشونيزي الاكبر وكانا اخوين يقال لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبرة اليه

والله اعلم وقبره ظاهر معروف والى جنبه قبر الجنيد رضي الله عنهما والمغلس بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة وكان سري كثيرا ما ينشد

اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا

ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفا الموصلي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك مولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب واقام عنده مدة ثم من بعد وفاته قصد بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من روسائها ونفق شعره وراج وكانت بينه وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان السري مغرى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب بتلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب فكان يدس فيما يكتبه من شعره ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويعلي سعره ويشنع بذلك عليهما ويغض منهما ويظهر مصداق قوله في سرقتهما فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح الماخذ كثير الافتنان في التشبيهات والاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم سوى قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثماية ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الادبا على حروف المعجم ومن

شعر السري ابيات يذكر فيها صاعقة فمنها قوله ∴

وكانت الارض فيما مضى صانه وجهى واشعاري ∴
فاصبح الرزق بها ضيقًا كانه من ثقبها جاري ∴

ومن محاسن شعره في المدح من جملة قصيدة ∴

يلقى الندا برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا ∴
رحب المنازل ما اقام فان سرى في جحفل ترك الفضاء مضيقا ∴

ومن غرر شعره في التشبيه قوله ∴

نعشى مراجود له سبي وبحل بالمجد والسلام ∴
وحتى كان من في معلمه كمون الموت في حد الحسام ∴

وللسري المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب الديرة وكانت وفاته في سنة نيف وستين وثلثمائه ببغداد رحمه الله تعالى **ابو الفوارس** سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسائل فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل وانى عليه وحدثني من مسموعاته وقرئ عليه ديوانه ورسائله واحد الناس عنه ادبًا وفضلًا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي وكانت له حوالة بمدينة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ثامر الحلة فسير غلامه اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذه

وشكاه الى والي الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهلهل بن ابي العسكر الجاواني فسير معه بعض غلمان الباب لمساعدته فلم يسمع ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمة ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخمس الجمال يوزن بها عرضا لعام سعري من ذلك ان العسكر حماه على الرباب فلست نعامل سوءه وسامر طلبه وحلمه وتكون جوابي في شكواي ان يعد اليه مستخدم بعاتبه واخذ ما بيده من الحق الا والله ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب وبالله اقسم وبحقه والنعم ليس لي بعد حرمه يتحدث بها نساء الحلة في اعراسهن ومنا حاتهن الا الحمام ولئن حلت سبه ولو اسى بالحسب او الساطر نفسي حسب حمر النعم اما حسرانى واولاه واداه والسلام وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القسم بن الفضل الاتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى ∴ وذكر العماد في الخريدة انها للرئيس علي بن الاعرابي الموصلي وذكر انه توفي سنة سبع واربعين وخمس مايه

كم تبادي وكم تطول طرطورك ما فيك شعرة من تميم ∴
فكل الضب واقرط الحنظل اليا بس واشرب ما شئت بول الظليم ∴
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى ولا يدفع الاذى عن حريم ∴

فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل ∴

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم ∴
فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم ∴
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم ∴

وعمل فيه خطيب الحويزة والبحتري ∴

لسنا وحقك حيص بيص من الاعارب في الصميم ∴

ولقد دل على جهله كما دل على تميم ∴

وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة من عجة وامر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط تقول العرب وقع الناس في حيص بيص اي في شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش رحمه الله تعالى وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ عمره وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يعقب ابو الفوارس عقباً ∴ وصيفي بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الفاء وبعدها ياء **ابو المعالي**

سعد بن علي بن القسم بن علي بن القسم بن علي بن القاسم الانصاري الخزرجي الوراق الحظيري المعروف بدلال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد وله تصانيف مجاميع ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر وذكر لطائف شعر العصر الذي ذيل على دمية القصر وعصرة اهل العصر لابي الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفاً من احواله وشيئاً من شعره وقد ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره شيئاً كثيراً وكان مطلعاً على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح الملح تدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور قوله

ومعذر في خده ورد وفي فمه مدام ∴

ما ان يلوح لعيني صبح سالفه ظلام ∴

فالمهر يجمح ان رآه ويقطعه اللجام ∴

وله ايضاً ∴

اخذ قد طلع العذار بخده فزادت في وجده حسراتي ∴

قلت ما الحياة في فمه العذب دعوني اخوض في الظلمات ∴

وله ايضاً ∴

مد على ماء الشباب الذي في خده جسراً من الشعر ∴

صار طريقاً لي الى سلوتي وكنت منه موثق الاسر ∴

ومن شعره ايضاً ∴

شكوت هوى من شف قلبي بعده لو قد نار ليس يخبو سعيرها ∴

فقال بعادي عنك اكثر راحة ولولا بعاد الشمس احرق نورها ∴

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة باب حرب والحظيري بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وهذه النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة ينسب اليه كثير من العلماء والثياب الحظيرية منسوبة اليها **ابو عبد الله**

وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بني والبة ابن الحارث بطن من بني اسد بن خزيمة كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم

وقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا قال اوليس من نعمة
الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت فذاك وان اخطات علمتك وكان
لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك
فغضب وكان مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك
ابن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة
وكان واليها يومئذ خالد بن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الحجاج
ابن يوسف الثقفي مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي بن
كسير اما قدمت الكوفة وليس يؤم بها الا عربي فجعلتك اماما فقال بلى
قال اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا عربي
فاستقضيت ابا بردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا
دونك قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف درهم تفرقها على اهل
الحاجة في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى قال فما
اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج
ثم قال فما كانت بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله
لاقتلنك يا حرسي اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس
وتسعين وقيل اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن بظاهرها وقبره
يزار بها رضي الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يوم اخذ يقول
وشى بي واش في بلد الله الحرام اكله الى الله تعالى يعني خالد بن عبد الله
القسري ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة المذكورة
وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله بعده على قتل احد
حتى مات وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال

اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا
في قتله لكبهم الله عز وجل في النار وقال ان الحجاج لما حضرته
الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه
في مدة مرضه كان اذا نام راى سعيد بن جبير اخذا بمجامع ثوبه يقول له يا
عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير ويقال
انه روي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلني
الله بكل قتيل قتلته قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة
وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان
يلعب بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب
بالشطرنج **ابو محمد** سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب
ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر اثنين منهما ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء
كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه
والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابي وقاص الزهري وابا هريرة
رضي الله عنهما قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه لرجل ساله عن مسئلة ائت
ذاك فسله سعيدا ثم ارجع الي فاخبرني ففعل ذلك واخبره فقال
الم اخبركم انه احد العلماء وقال ايضا في حقه لاصحابه لو راى
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان
زوج ابنته وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن

المسيب وروي عنه انه قال حججت اربعين حجة وعنه انه قال
ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة
منذ خمسين سنة لمحافظته في الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء
العشاء خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه
وقيل في خلافة عثمان رضي الله عنه رحمه الله وتوفي بالمدينة سنة احدى
وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل
انه سنة خمس ومائة رضي الله عنه • والمسيب بفتح اليا المشدده المثناه
من تحتها • وروي عنه انه كان يقول بكسر اليا ويقول سيب الله من سيب
ابي • وحزن بفتح الحا المهملة وسكون الزاي وبعدها نون • وعائذ بذال
معجمة **ابو زيد** سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن
النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في
الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت
ابن زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب
الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغات
والنوادر والغريب وكان يرى راي القدر وكان ثقة في روايته حدث
ابو عثمان المازني قال الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل
راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة
وكان الثوري يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك اما الاصمعي
فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري
فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا وابو
زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر

قال اتيت الكوفة لا سمعهم الشعر فبخلوا علي به فكنت اعطيهم المنحول
واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم ويلكم انا تائب الى الله تعالى هذا الشعر لي
فلم يصدقوني فبقي منسوبا الى العرب لهذا السبب وابو زيد المذكور له في
الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب
خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر
وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف
الهمزة وكتاب القصد وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت
وافعلت وكتاب غريب الاسما وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك
ولقد رايت له في النبات كتابا حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكى عنهم
انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه
فراى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد ∴
استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار ∴
الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض
اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب
شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي
لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذاك وكانت وفاته بالبصرة في سنة
خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة
وقيل انه عاش ثلاثا وتسعين سنة رحمه الله تعالى **ابو الحسن**
سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط
احد نحاة البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل

نحو من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ عنه ابو عبيدة
وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ
النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا
الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو
العباس ثعلب عن آل سعيد بن سلم قالوا دخل الفراء على سعيد المذكور
فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما
ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض
بحر الخبب كما سبق في حرف الخاء في ترجمة الخليل وله من الكتب
المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القران وكتاب
المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب
القوافي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات
وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجلع
والاجلع الذي لا ينضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير
العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل
سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال للاخفش
الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش صار هذا وسطا
ومسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات وبعدها
هاء ساكنة والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة
مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم
ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي المعروف بابن الدهان النحوي
البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب

احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله في النحو تصانيف
مفيدة منها شرح كتاب الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلاث واربعين مجلدة
ومن تصانيفه الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع
لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة
شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الرسالة
السعيدية في المآخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة
وكتاب الدروس في النحو وكتاب تذكرة سماه زهر الرياض في سبع
مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والظاء والعقود في المقصور
والممدود والراء والغين والاضداد وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد
من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحون
ابا محمد المذكور على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام ثم ان
ابا محمد رحل عن بغداد واستوطن الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين
الاصبهاني المعروف بالجواد الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى
فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد تخلفت
ببغداد فاستولى الغرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه
ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلفه دار مدبغة فغرقت
ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بها بهذا السبب زيادة على
الماء الغرق وكان قد افنى في تحصيلها عمره فلما حملت اليه على تلك الصورة
اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللادن ولازم ذلك
الى ان بخرها باكثر من ثلاثين رطلا لادنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه
فاحدث له العمى وكف بصره واشتغل عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون

في تصانيفه المذكورة بالموصل وملك الدهان اشعارا كثيرا وكانت وفاته
يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمسمائة قال ابن المستوفي
في سنة ست وستين بالموصل وله نظم جيد منه قوله

لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة ... والجد تعلو به بين الورى القيم

ولا يغرنك من ملك تبسمه ... ما تصخب السحب الا حين تبتسم

وله ايضا

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير ... فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وله ايضا

لا غرو ان اخشى فراقكم ... وحسابي للموت

او ما ترى الذهب الحديد ... من الفرق يستغيث

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال
الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ بن عساكر الدمشقي يقول سمعت
سعد بن المبارك بن الدهان يقول رايت في النوم شخصا اعرفه وهو ينشد
شخصا كانه حبيب له

ايها الماطل ديني املي وتماطل علة الملل ... فاني مالك ماطل

قال السمعاني قرات ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل
ابن الدهان نسي قال ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من
السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني فروى
عن نفسه عن نفسه وهذا غريب في الرواية **ابو عبد الله** سفين
ابن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي عبد الله بن
منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن

طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما
في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده
وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان
على مذهبه على الخلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين
ابن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفين الثوري وقال
عبد الله بن المبارك لا نعلم على وجه الارض اعلم من سفين الثوري ويقال
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن
عباس وبعده الشعبي وبعده سفين الثوري سمع سفين الثوري الحديث
من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن
جريج ومحمد بن اسحق ومالك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في
مروج الذهب ما مثاله قال القعقاع بن حكيم كنت عند المهدي واتي بسفين
الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم
على راسه متكيا على سيفه يرقب امره فاقبل عليه المهدي بوجه
طلق وقال له يا سفين تفر منا هاهنا وهاهنا وتظن انا لو اردناك
بسوء لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الآن افما تخشى ان نحكم فيك بهوانا
قال سفين ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل
فقال له الربيع يا امير المؤمنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل
هذا ائذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل
يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة
على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى
به في دجلة وهرب وطلب في كل بلد فلم يوجد ومولده في سنة

خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة اول سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء رحمه الله تعالى ولم يعقب والثوري بفتح الثاء المثلثة وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة وثم ثوري اخر في تميم وثوري اخر بطن من همدان وقيل انه توفي سنة اثنتين وستين والاول اصح

ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امراة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته وحج سبعين حجة وروى عن الزهري وابي اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم ابن ابي النجود المقري والاعمش وعبد الملك بن عمير وغيرهما ولا من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير ورايت في بعض المجاميع ان سفيان خرج يوما الى من جاءه يسمع منه وهو ضجر فقال اليس من الشقا ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر وجالست الزهري وجالس هو انس بن مالك حتى عد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس انصف يا ابا محمد قال ان شاء الله تعالى فقال والله لشقا اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقائك بنا فاطرق وانشد قول ابي نواس

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

وبهروا الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكثم التميمي فقال سفيان هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلطان وسياتي ذكر يحيى بن اكثم في حرف الياء ان شاء الله تعالى وهو القاضي المشهور وقال الشافعي ما رايت احدا فيه من آلة العلم ما في سفيان وما رايت اكف عن الفتيا منه وكان ابو عمران جد سفيان المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسالوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو بن دينار الا ثلاثة احاديث يضطرب في حفظ تلك الاحاديث وولد سفيان بالكوفة منتصف شعبان سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت اخر يوم من جمادى الاخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون وعيينة بضم العين المهملة وفتح الياء الاولى وسكون الثانية المثناتين من تحتهما وفتح النون وبعدها هاء ساكنة والحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وسكون الواو وبعدها نون جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وله ذكر في الاشعار

السيدة سكينة ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كانت سيدة نساء عصرها ومن اجمل النساء واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز

ابن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في
أزواجها غير هذا والطرة السكينية منسوبة إليها ولها نوادر وحكايات
ظريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى أنها وقفت على عروة بن أذينة وكان
من أعيان العلماء وكبار الصالحين وله أشعار رائقة فقالت له أنت القائل ∴

إذا وجدت أوار الحب في كبدي ... أقبلت نحو سقاء القوم أبترد ∴
هبني بردت ببرد الماء ظاهره ... فمن لنار على الأحشاء تتقد ∴

فقال لها نعم فقالت وأنت القائل ∴

قالت وأبثثتها سري وبحت به ... قد كنت عندي تحب الستر فاستتر ∴
ألست تبصر من حولي فقلت لها ... غطى هواك وما ألقى على بصري ∴

فقال نعم فالتفتت إلى جوار حولها وقالت هن حرائر إن كان خرج
هذا من قلب سليم وكان لعروة المذكور أخ اسمه بكر مات فرثاه عروة بقوله

سرى همي وهم المرء يسري ... وغاب النجم إلا قيد فتر ∴
أراقب في المجرة كل نجم ... تعرض أو على المجراة يجري ∴
لهم ما أزال له قرينا ... كأن القلب أبطن حر جمر ∴
على بكر أخي فارقت بكرا ... وأي العيش يصلح بعد بكر ∴

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت
أهو ذلك الأسيد الذي كان يمر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده
كل شيء حتى الخبز والزيت وأسيد تصغير أسود وحكي أن بعض المغنين
غنى هذه الأبيات عند الوليد بن يزيد الأموي وهو في مجلس أنسه فقال
للمغني من يقول هذا الشعر فقال عروة بن أذينة فقال الوليد وأي

العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله أعلم لقد تحجر واسعا
وكان عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك أشعار سائرة وكان قد
وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء فلما
دخلوا عليه عرف عروة فقال له ألست القائل ∴

لقد علمت وما الإسراف من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني ∴
أسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنيني ∴

وما أراك فعلت كما قلت فإنك أتيت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق
فقال له لقد وعظت يا أمير المؤمنين فبالغت في الوعظ وأذكرت
ما أنسانيه الدهر وخرج من فوره إلى راحلته فركبها وتوجه راجعا إلى
الحجاز فمكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه
وقال هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد إلي فجبهته ورددته عن حاجته
وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما أصبح سأل عنه فأخبر بانصرافه فقال
لا جرم ليعلمن أن الرزق سيأتيه ثم دعا مولى له وأعطاه ألفي دينار
وقال الحق بهذه عروة بن أذينة فأعطه إياها قال فلم أدركه إلا وقد
دخل بيته فقرعت الباب فخرج فأعطيته المال فقال أبلغ أمير المؤمنين
السلام وقل له كيف رأيت قولي سعيت فأكديت ورجعت إلى بيتي فأتاني
فيه الرزق وهذه الحكاية وإن كانت دخيلة لسبب ما جرت للأحد
عروة صاحبها ولبعض المغاربة وهو محمد بن إدريس المعروف بمرج كحل
الأندلسي في معنى هذين البيتين وأحسن فيه ∴

مثل الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك ∴
أنت لا تدركه متبعا ... فإذا وليت عنه تبعك ∴

وكانت وفاة سكينة بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة رضي الله عنها وقيل اسمها أمينة وقيل أمية وقيل أميمة وسكينة لقب لقبتها به أمها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سألني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن اسم سكينة ابنة الحسين بن علي رضي الله عنهم فقلت اسمها أميمة فقال أصبت وتوفي مرج لحلا المذكور سنة أربع وثلاثين وستمائة ببلده ومن جرى سفرها للاندلس وكانت ولادته بها سنة أربع وخمسين وخمسمائة

ابو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الأديب كان مشارًا إليه في الفضل والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الإشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي نقل عنه إمام الحرمين في النهاية والغزالي في الوسيط والبسيط فإن ذلك للقسم بن القفال الشاشي وقد ذكرته في الباب الثاني من كتاب الربع في الوسيط وأخذ سليم الفقه عن الشيخ أبي حامد الإسفرايني وأخذ عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في حداثتي لطلب علم اللغة وكنت آتي شيخًا هناك فذكره فبكرت في بعض الأيام إليه فقيل لي هو في الحمام فمضيت نحوه فعبرت في طريقي على الشيخ أبي حامد الإسفرايني وهو يملي فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسألة إذا أولج ثم أحس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك فعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت إلى منزلي وجعلت أعيد الدرس حلا لي وقلت إن هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت الشيخ أبا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن

اشتغال حتى إنه كان إذا برى القلم قرأ القرآن أو سبح وكذلك إذا كان مارًا في الطريق وغير ذلك من الأوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور مقصدًا لنشر العلم وإفادة الناس وكان يقول وضعت مني صور ورفعت من أبي الحسن المحاملي ببغداد ثم إنه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى وقد غرق في جزيرة بقرب الجار عند المحاصة في طريق عيذاب والرازي بفتح الراء وبعد الألف زاي هذه النسبة إلى الري وهي بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاي في النسبة إليها كما ألحقوها في المروزي عند النسبة إلى مرو وقد تقدم ذلك والجار بفتح الجيم وبعد الألف راء وهي بليدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وإليها ينسب البحر الجاري وتوفي ولده أبو سعيد إبرهيم بن سليم يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال أخذ عنه جماعة من طلبة المشايخ وأخذوا عنه وكان رضيًا ثقة رحمه الله تعالى

ابو ايوب وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله سليمان ابن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر جماعة منهم وكان سليمان المذكور أخا عطاء بن يسار وكان عالمًا ثقة عابدًا ورعًا حجة قال الحسن بن محمد سليمان بن يسار المذكور أخا عطاء بن يسار وكان عالمًا ثقة عابدًا ورعًا حجة قال

الحسن بن محمد سليمان بن يسار المذكور اخا عطاء بن يسار وكان عالما ثقة
عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد سليمان بن يسار افهم عندنا من سعيد بن
المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة
رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى
ابي سعيد بن المسيب يقول له اذهب الي سليمان بن يسار فانه اعلم اهلها بالطلا
فقالوا سليمان بن يسار من بقي اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت
من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفي سنة سبع ومائة
وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
رحمه الله تعالى **ابو محمد** سليمان بن مهران مولى بني كاهل من
ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما
فاضلا وكان ابوه من دباوند وقدم الكوفة وامراته حامل بالاعمش
فولدته بها قال السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي
وكان يقارن بالزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك رضي الله عنه
وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن
اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار
التابعين رضي الله عنهم وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج
وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء رضي الله عنهم وكان لطيف
الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال
لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى
بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل
لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له

اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقيل ان الامام ابا حنيفة
رضي الله عنه عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام
قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علي وانت
في بيتك وعاده ايضا يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم
فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقيل عنده
يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في
اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له
نوادر كثيرة ومولده سنة ستين من الهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل
الحسين رضي الله عنه وذلك يوم عاشورا سنة احدى وستين
وكان ابوه حاضرا قتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف ممن
حملت به امه سبعة اشهر وتوفي في سنة ثمان واربعين ومائة في شهر
ربيع الاول وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين
وقال زائدة بن قدامة تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر فدخل في
قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه وهو
يقول واضيق مسكناه رحمه الله تعالى ⁂ ودباوند بضم الدال
المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم
نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال
وبعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا والله اعلم
ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن
عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث في علمه وعلله وكان
في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن

العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحرميين وجمع كتاب
السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل وقال ابرهيم الحربي لما
رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابرهيم الحربي
لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث كما الين لداود
الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة
الف حديث انتخب منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه
اربعة الف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي
الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه
وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه
والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث
بطوله وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقال له يا ابا داود لي اليك
حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها
مع الامكان قال اخرج الي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته
في سنة اثنين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها
وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين
رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر
الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح وشارك
اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان

وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة واخذ عنه من صنف الصحيح
ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني • والسجستاني بكسر
السين والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد
الالف نون وهذه النسبة الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة
والله اعلم بذلك ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي
المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين اخذ النحو عن
ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه في حلقته
بعد موته وصنف كتابا حسنا في الادب روى عنه ابو عمر الزاهد
وابو جعفر الاصبهاني المعروف بمبرمان وعلام نفطويه وكان دينا صالحا
وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان
قد اخذ عن البصريين ايضا وخلط النحوين وكان حسن الوراقة في الضبط
وكان متعصبا على البصريين بما اخذ عليهم في عربيتهم وله عدة تصانيف
منها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب النبات
وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة
الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة
باب التبن رحمه الله تعالى وانما قيل له الحامض لانه كانت اخلاقه شرسة
فلقب الحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابي فاتك المقتدري
خلافا ان يصير الى احد من اهل العلم ابو القسم سليمان بن احمد
ابن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب
الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة
النافعة الغريبة منها المعجم وهو اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم

والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومايتين بطبرية الشام وسكن
اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة
سنة ستين وثلثماية وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى ∴
والطبراني بفتح الطا المهملة والبا الموحدة والرا وبعد الالف نون هذه
النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك
واللخمي بفتح اللام وسكون الخا الموحده والرا وبعدها ميم هذه النسبة
الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام وقد تقدم القول في نسبهما
بهدن لمكان ومطر بعد مطر **ابو الوليد** سليمن بن خلف بن سعد
ابن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علما الاندلس
وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين
واربعماية او نحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام وحج
فيها اربع حجج ثم دخل الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه ويقرا
الحديث ولقي بها سادة من العلما كابي الطيب الطبري الفقيه
الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل
مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو
ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا
عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه ∴

اذا كنت اعلم علما يقينا ... بان جميع حياتي كساعه ∴
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعه ∴

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام
الاصول وكتاب التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح

وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد
الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس
وولي القضا هنالك ومولده يوم الثلاثا النصف من ذي القعدة سنة ثلاث
واربعماية بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين
تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة اربع وسبعين
واربعماية رحمه الله تعالى ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه
ابو القسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين
ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول
شرحها ∴ والباجي بفتح البا الموحدة وبعد الالف جيم هذه النسبة
الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية
وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان وبطليوس ياتي ذكرها ان شا الله تعالى
والمرية قد تقدم الكلام عليها **ابو ايوب** سليمان بن ابي سليمن
مخلد وقيل داود المورياني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى
وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وبلغ منه غاية التمكن وسبب
ذلك انه كان كتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي
وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس
فاتهمه بانه احتجن المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه
المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمن قد عزم على قتله بعد
ضربه فخلصه منه كاتبه ابو ايوب المذكور فاعتدها له المنصور واستوزره
ثم انه فسد حاله عنده ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فطال
ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل له انه

كان معه شي من الدهن قد عمل فيه سحر وكان يدهن به حاجبيه اذا دخل
على المنصور فسار في العامة دهن ابي ايوب ومن مليح ما قيل في حاله
ان يزيد الارقط قال كنا وابو ايوب المورياني جالس في امر وينهيه فاتاه
رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا
لذلك وقال زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل
وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت
على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشات بينهم حتى اذا كبرت صرت
لا يدنو منك احد الا طرت ها هنا وها هنا وصوتت واخذت انا مسنا
من الجبال فعلموني والفوني ثم يخلى عني واخذ صيدا في الهوا واجي به
الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البزاة في سفافيدهم
المعدة للشي مثل الذي رايت من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم
لو علمتم بما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه
اوقع به سنة ثلاث وخمسين ومائة وعذبه واخذ ماله ومات سنة
اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى ⁂ والمورياني بضم الميم وسكون
الواو وكسر الرا وفتح اليا المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة
الى موريان وهي قرية من قرى الاهواز ذكره ابن بطه من اعمال خوزستان
والخوزي نسبه الى خوزستان بضم الخا المعجمة وسكون الواو وكسر
الزا وسكون السين المهمله وفتح التا المثناه من فوقها وبعد الالف نون
وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشحه وقيل
لانه كان ينزل الخوز ⁂ **ابو ايوب** سليمن بن وهب بن سعيد بن
عمرو بن حصين بن قيس بن قنان بن متى كان كاتبا ليزيد بن ابي سفين

لما ولي الشام ثم لمعويه بعده ثم وصاه معويه بولده يزيد وفي الايام
واسلف يزيد ابنه هشام كتب فيه لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك
ثم لهشام بن عبد الملك وفي الايام هذه واسلف هشام ابنه الحصين ثم
اسكته مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن
عمر بن هبيره فلما خرج يزيد الى ابي جعفر المنصور اخذ للحصين امانا اخذه
المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي
ابنه عمر ثم كتب لخالد بن برمك ثم توفي وخلف سعيدا فصار الى خدمه
البرمكي وخوله ولده وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جمله
ذي الرياستين الفضل بن سهل وقال ذو الرياستين في حقه عجبت لمن
معه وهب كيف لا يهمه نفسه ثم استكتبه الحسن بن سهل بعده وقلده
كرمان وفارس فاصلح خالها ثم وجه به الى المامون برسالة من فم الصلح
فغرق في طريقه بين بغداد وفم الصلح وكتب سليمن المذكور للمامون
وهو ابن اربع عشرة سنة وكتب لايتاخ ثم لاشناس ثم ولي الوزاره
للمعتمد على الله وله ديوان رسايل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب
لمحمد بن عبد الملك الزيات وولي ديوان الرسايل وكان ايضا شاعرا بليغا
مترسلا فصيحا وله ديوان رسايل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان
عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحا في ترجمة ابي تمام الطاي
وانه هو الذي ولاه بريد الموصل ولما مات ابو تمام رثاه الحسن بما
ذكرته ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبه
هذا الكتاب ان بناه على الوفيات وان الذي اذكره من بعض احوال
من اذكره لم يكن الا للاستطراد والتعلل لا غير لانه مقصود في نفسه

وقد مدح هذين الأخوين خلق كثير من أعيان الشعراء مثل أبي تمام
الطائي والبحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول أبي تمام المذكور في
سليمان من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب ... فهو شعبي وشعب كل أديب
إن قلبي لكم لكالكبد الحرى ... وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الأفاضل فقال لو كان في آل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان أليق فما يستحق مثل هذا القول إلا هم صلى الله عليهم
وسلم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومائتين
رحمه الله تعالى **أبو الحارث** سنجر بن ملك شاه بن ألب
أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان
وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالعراقين وأذربيجان وأران وأرمينية
والشام والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين وضربت السكة باسمه
في الخافقين ولقب بالسلطان الأعظم معز الدين وكان من أعظم
الملوك همة وأكثرهم عطاء ذكر عنه أنه اصطبح خمسة أيام متوالية
ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين سبعمائة
ألف دينار غير ما أنعم به من الخيل والخلع والآلات وغير ذلك
وقال خازنه اجتمع في خزانته من الأموال ما لم يسمع أنه اجتمع
في خزائن أحد من الملوك الأكاسرة وقلت له يومًا حصل في خزانتك
ألف ثوب ديباج أطلس وأحب أن تبصرها فسكت وظننت أنه رضي
بذلك فأبرزت جميعها وقلت أما تنظر إلى مالك أما تحمد الله تعالى
على ما أعطاك وأنعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح مثلي أن

يقال مال إلى المال وأمر الأمراء بالإذن في الدخول فدخلوا عليه
ففرق عليهم الثياب الأطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر ألف
وثلاثون رطلاً ولم يسمع أنه اجتمع عند أحد من الملوك مثل هذا ولا
مثل ما دعا له به ولم يزل أمره في ازدياد وسعادته في الترقي إلى أن
ظهرت عليه الغز في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وهي واقعة مشهورة
استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى
وكسروه وانحل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقًا كثيرًا
لا يحصى عددهم وأسروا السلطان سنجر وأقام في أسرهم مقدار خمس
سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتصرف ملك خراسان
ثم إن سنجر أفلت من الأسر وعاد إلى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعة
لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة بظاهر مدينة سنجار
ولذلك سمي سنجر فإن والده السلطان ملك شاه لما اجتاز بديار ربيعة
ونزل على سنجار جاءه هذا الولد فقالوا ما نسميه فقال سموه سنجر واشتق
هذا الاسم من اسم المدينة وتولى المملكة في سنة تسعين وأربعمائة نيابة
عن أخيه بركياروق كما تقدم ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة
في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفي في يوم الاثنين رابع عشر شهر
ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بمرو ودفن بها بعد
خلاصه من الأسر وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان
واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه أتسز بن أنوشتكين وهو جد
السلطان محمد بن تكش خوارزم شاه رحمه الله تعالى فسبحان من لا
يزول ملكه وذكر ابن الأزرق الفارقي في تاريخه أنه مات بسنة

خمس وخمسين وخمسمائة والله اعلم بذلك **ابو محمد** سهل بن
عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور
لم يكن في وقته له نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات
ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكة حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر
ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه
قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره
فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان
تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي
ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال
قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوته فلما كان
بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر
فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت
لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه
وناظرا اليه وشاهده لا يعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول سبب
امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلاث
وثمانين وقيل ثلاث وسبعين ومائتين واظنه توفي بمدينة تستر
وتستر بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية
وبعدها راء هذه النسبة الى تستر وهي بلدة من كور الاهواز من
خوزستان يقول لها الناس ششتر وفيها قبر البراء
ابن مالك رضي الله عنه **ابو حاتم** سهل بن محمد بن عثمن بن يزيد
الجشمي السجستاني النحوي اللغوي المقري نزيل البصرة وعالمها

كان اماما في علوم الادب وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد
والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرات كتاب سيبويه
على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي
عبيدة والاصمعي عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعمى
وله شعر جيد ولم يكن حاذقا في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان
المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل او بادر بالخروج
خوفا من ان يسأله عن مسألة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق كل
يوم بدينار ويختم القران في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس
المبرد يحضر حلقته ويلازم القراءة وهو غلام وسيم في نهاية الحسن
فعمل فيه ابو حاتم المذكور

ماذا لقيت اليوم من … متمجن خنث الكلام
وقف الجمال بوجهه … فسمت له حدق الانام
حركاته وسكونه … تجني بها ثمر الاثام
واذا خلوت بمثله … وعزمت فيه على اعتزام
لم اعد افعال العفاف … وذاك اوكد للغرام
نفسي فداؤك يا ابا … العباس جل بك اعتصامي
فارحم اخاك فانه … نزر الكرى بادي السقام
وانله ما دون الحرام … فليس يرغب في الحرام

وله من المصنفات كتاب اعراب القران وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب
الطير وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور
والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع والمبادي

وكتاب الفصاحة وكتاب الخيل وكتاب الاضداد وكتاب القسي
والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع
والترس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجا وكتاب
الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبا واللبن
الحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتا والصيف وكتاب النحل والعسل
وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط وكتاب
اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب
سنة ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين
وقيل خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمن بن جعفر
ابن سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان
والي البصرة يومئذ ٭ وذكر نسبه الموصلي رحمه الله ٭ والجشمي بضم
الجيم وفتح الشين المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة
قبائل يقال لكل واحد منها جشم ولا ادري الى ايها ينسب ابو حاتم
المذكور ٭ والسجستاني قد تقدم الكلام عليه **ابو الفتح** سهل
ابن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير المقدار
في العلم والزهد تفقه بمرو على الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره
في حرف الحاء ثم قرا على القاضي حسين بن محمد المروروذي وحصل
طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرا
اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وواظب في
مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاها
سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ثم خرج الى

الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع منهم وسمعوا
منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن
السمناني شيخ دويرة فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر
بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا ولزم البيت والاوراد وبنى للصوفية
دويرة من ماله واقام بها مشتغلا بالتصوف والمواظبة على العبادة
الى ان توفي على سبط من حاله بمنزله في المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة
رحمه الله وهو صاحب الفتاوي المنسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة
مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر
الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم ٭ والارغياني
بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الغين المعجمة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد
الالف نون هذه النسبة الى ارغيان وهي اسم لناحية من نواحي
نيسابور بها عدة من القرى **ابو الطيب** سهل بن محمد
ابن سليمن بن محمد بن سليمن الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي
وسياتي ذكر ابيه وارتفع نسبه في حرف الميم ان شا الله تعالى كان
ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه
ابي سهل الصعلوكي وكان في دينه يقال له الامام وهو متفق عليه
عديم النظير في علمه وديانته وسمع اباه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مطر
واقرانهم وكان فقيها متكلما اديبا خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل
انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا
والاخرة واخذ عنه فقها نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين
وثلثمائة رحمه الله تعالى وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد

انه توفي اول سنة اثنتين واربعمائة والله اعلم بالصواب
والصعلوكي بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون
الواو وفي آخرها كاف هذه النسبة الى صعلوك جد المذكور
السمعاني وما زاد عليه

حرف الشين

ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشائر بن شاس بن مغيث بن حبيب
ابن الحرث بن ربيعة بن مخش بن ابي دوس عبد الله وهو الداخل به مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الحرث بن سعد بن جابر بن دارم بن ناشره
ابن عصمه بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي كان الصالح بن رزيك
وزير العاضد صاحب مصر ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم
على توليته ولما جرح الصالح واشرف على الوفاة كما سيأتي في ترجمته
في حرف الطاء ان شاء الله كان يعد لنفسه ثلاث غلطات احداها
توليته شاور ثم ان شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة وحماسة
وفروسية وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزيك ان لا يتعرض
لشاور بمساءة ولا يغير عليه حاله فانه لا يأمن عصيانه والخروج عليه
وكان كما اشار والشرح يطول وتقدم من الصعيد على واحات
واخترق تلك البراري الى ان خرج عند تروجه بالقرب من الاسكندرية
وتوجه الى القاهرة وقتل العادل بن الصالح واخذ موضعه من
الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
الى الشام مستنجدا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب
الشام لما خرج عليه ضرغام ابو الاشبال بن عامر بن سوار الملقب فارس

المسلمين المنذري اللخمي صاحب الباب خرج لشمره وعمله واخرجه من البلاد
وقتل ولده طيا وولي الوزارة مكانه كعادة المصريين فانجده بالامير اسد
الدين شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها واخر الامر
ان الامير اسد الدين تردد الى الديار المصرية ثلاث دفعات كما سيأتي
في ترجمته من هذا الحرف ان شاء الله وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشر
وقيل ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمائة ودفن في تربة
ولده طي وتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الشافعي العامل وكان
المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك مملوك نور الدين صاحب الشام
وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين رحمه
الله تعالى اوقع به وكان ذلك في صحبة عمه اسد الدين وان قتله
كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى من السنة المذكورة وذكر ابن
شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين
في موكبه فلم يجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبه
واخذ تلابيبه وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر
وانزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جاء توقيع على يد خادم خاص
من جهة المصريين يقول لابد من راسه جريا على عادتهم مع وزرائهم فحز
راسه وانفذ اليهم وسير الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل
القصر ورتب وزيرا وذلك في سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة
وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه ان شاور دخل الى نور الدين
مستنجدا فاكرمه واحترمه وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع
منه الوفاء بما وعد من جهته ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجد

وصرّ له اموالاً ورجع عسكر نور الدين الى الشام وحدّث ملك الفرنج
نفسه بملك مصر واخذ بلبيس وهجم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز
عسكرا فلما سمع العدو بوجه جيشه رجعوا خاسئين واطلع من شاور
في المحاصرة والامداد راسل العدو طمعا منه الظافرة فلما حصت من شده
بادر اسد الدين لجا شاور وعاند الدولة حين ذلك وبرغش مولانا نور
الدين بقتل شاور وكان ذلك براي الناصر صلاح الدين فانه اول من
تولى القبض عليه ومد يده بالمكروه اليه وسلم الامر لاسد الدين وظهرت
السنه بالديار المصريه وخطب فيها بعد الناس للدولة العباسيه وللفقيه
عمارة اليمني الى ذكره فيه مدائح من جملتها قوله ::

صحّ الحديد من الحديد وشاور ... من نصر دين محمد لم يجحد ::
حلف الزمان ليأتين بمثله ... حنثت يمينك يا زمان فكفّر ::

وحكى الفقيه عمارة اليمني المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة
بني رزيك جلس شاور وحوله جماعة من اصحاب بني رزيك وممن لهم عليهم
احسان وانعام فوقعوا في بني رزيك تقربا الى قلب شاور وكان الصالح
ابن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عمارة عند دخوله الديار المصرية
قال فانشدته ::

يخدّ بدولتك الايام من سقم ... وزال ما يشتكيه الدهر من الم ::
زالت ليالي بني رزيك وانصرمت ... والحمد والذم فيها غير منصرم ::
كان صالحهم يوما وعادلهم ... في صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقم ::
هم حركوا ما عليهم وهي ساكنة ... والسلم قد ينبت الاوراق في السلم ::
كنا نظن وبعض الظن مأثمة ... بان ذلك جمع غير منهزم ::

فمذ وقعت وقوع النسر خانهم ... من كان مجتمعا من ذلك الرخم ::
ولم يكونوا عدوا ذا حاسدة ... وانما غرقوا في سيل العرم ::
وما قصدت بتعظيمي عداك سوى ... تعظيم شانك فاعذرني ولا تلم ::
ولو شكرت لياليهم محافظة ... لعهدها لم يكن بالعهد من قدم ::
ولو فتحت فمي يوما بذمهم ... لم يرض فضلك الا ان يشد فمي ::
والله يامر بالاحسان عارفة ... منه وينهى عن الفحشاء في الكلم ::

قال عمارة فشكرني شاور وولداه على الوفا لبني رزيك . وشطانوف بفتح الواو
وبعد الالف حاء مهملة وبعد الالف الثانية نون ساكنة من فوقها وهي بلاد
سواحل الديار المصرية مستطيلة في طول صعيدها داخل الغربية مما
يلي ارض بركة وطريق المغرب . ورنجه بفتح الكاف المثناة من فوقها والزاي
وبعد الواو الساكنة جيم بها ساكنة وهي قرية بالقرب من الاسكندرية
الى ورائها اهلها الاروبا وبلاد تنسب على هذه الصورة من ... احدهما
لي احد ... ابو القسم شاهنشاه الملقب الافضل بن امير
الجيوش بدر الجمالي كان بدر المذكور ارمني الجنس اشتراه جمال الدولة
ابن عمار وربى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال المعدودين في
ذوي الاراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر
بمدينة صور وقيل عكا فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته كاتبه
في حضوره اليه ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجمالي المذكور فاستدعاه
فركب في البحر في وقت لم تجر العادة بركوبه في مثله ووصل
الى القاهرة عشية الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى وقيل الاخرة
سنة ست وستين واربعمائة فولاه المستنصر تدبير اموره وقام

بوصوله الحرمين واصلح الدولة وكان رب السيف والقلم واليه قضا
القضاة والتقدم على الدعاة وساس الامور احسن سياسة وتمادت ايام دولته
كان اول سعادة المستنصر واخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولما
دخل على المستنصر قرا قارئ بين يدي المستنصر ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة فقال المستنصر لو اتمها ضربت عنقه ولم يزل كذلك الى ان
توفي سنة سبع وقيل ثمان والاصح سبع وثمانين واربعمائة رحمه الله
تعالى وهو الذي بنا الجامع الذي بثغر الاسكندرية المحروس الذي
بسوق العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع
وسبعين واربعمائة ولما مات وزر ولده الافضل المذكور موضعه
وقصته مع نزار بن المستنصر وعلامه افتكين والي الاسكندرية مشهورة
في اخذهما واحضارهما الى القاهرة المحروسة ولم يظهر لهما خبر بعد
ذلك ونزار المذكور اليه ينسب ملوك الاسماعيلية اصحاب الدعوة
ارباب قلعة الالموت وما معها من القلاع وكان الافضل المذكور
حسن التدبير جليل الراي وهو الذي اقام الامر بن المستعلي مقام ابيه في
الملك بعد وفاة ابيه ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات
فانه كان كثير اللعب فاستمال في رحمته ان شا الله تعالى فحمله ذلك على ان
عمل على قتله فوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك التي على
بحر النيل وهي اليوم دار الوكالة فلما ركب من دار الملك المذكورة وتقدم
الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم
الاحد سنة خمس عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وخلف من الاموال
ما لم يسمع بمثلها قال صاحب الدول المنقطعة خلف ستمائة الف الف

دينار عينا ومائتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين
الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحلة احقاق ذهب عراقي ودواة
ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر الف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن
كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل
مسمار منديل مشدود بذهب بلون من الالوان ايما احب منها لبسه وخمس
مائة صندوق كسوة لخاصه من دبيقي ودمياطي وخلف من الرقيق
والخيل والبغال والمراكب والطيب والتجمل والحلي ما لم يعلم قدره الا الله
تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحيى من
ذكر عدده وكان ضمان البانها في سنة وفاته ثلاثين الف دينار ووجد في
تركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم النسا والجواري ۝

الامير نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان
اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان اكبر الاخوة وهو والد
عز الدين فروخشاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك والد الملك
المظفر تقي الدين عمر صاحب حماة وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وقتل
شاهنشاه المذكور في الوقعة التي اجتمع فيها الفرنج سبعمائة
الف ما بين فارس وراجل على ما قيل وتقدموا الى باب دمشق وعزموا
على قصد بلاد المسلمين فاطفه ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان
قتله في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
واما عز الدين فروخشاه فكان يعرف بالملك المنصور وكان شهما فاضلا
جليلا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصرية
من الشام فقام بضبط امورها وصلاح حالها احسن قيام ثم توفي في

في اخر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق هكذا قاله العماد الاصبهاني في البرق الشامي وقال انه دفن في تربته صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فرخشاه في رجب سنة سبع وسبعين والعماد اخبر بذلك وكان لشاهنشاه المذكور ابنة تسمى عذرا وهي التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق واليها تنسب ۝

ابو الصحاري شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبقية النسب معروف الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد وخرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفة فاقحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في سنة سبع وسبعين للهجرة وتحصن الحجاج في قصر الامارة ودخلها شبيب وامه جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرا فيهما البقرة وال عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها وكانت غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فعيره بعض الناس بقوله ۝

اسد علي وفي الحروب نعامة ۝ فتخاء تنفر من صفير الصافر ۝
هلا برزت الى غزالة في الوغا ۝ بل كان قلبك في جناحي طائر ۝

وكانت امه جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عسكرا قدمه من الشام عليها سفيان بن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا فكانوا على شبيب فانهزم وقتلت غزالة وامه وجاء شبيب في فوارس اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر دجيل نفرت فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فالقاه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق فاصيب علقة الدم في داخله وقال بعضهم رايت شبيبا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من اثر المطر وهو طويل اشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة ولما عرض احضر الى عبد الملك رجل يرى راي الخوارج وهو غسان الحروري فقال الست القائل يا عدو الله ۝

فان يك منكم كان مروان وابنه ۝ وعمرو ومنكم هاشم وحبيب ۝
فمنا حصين والبطين وقعنب ۝ ومنا امير المؤمنين شبيب ۝

فقال لم اقل كذا انما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب فاستحسن قوله وامر بتخلية سبيله وهذا الجواب في غاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير المؤمنين وكان اذا

منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المومنين ما سببه
فلا تكون شبيب امير المومنين بل يكون منهم وجهمة بفتح الجيم وكسر الهاء
وتسكين اليا المثناه من تحتها وبعد الراي وبعدها ياء ساكنة وهي التي تعرب
بها الملك في الحمق فقال احمق من جهيزه ذكر ذلك يعقوب بن السكيت
في كتاب اصلاح المنطق في باب ما يضعه العامة في غير موضعه
وقال ابو سعيد من مهاجرة الكوفة فغزا سليمن بن ربيعة الباهلي في سنة كان
خمس وعشرين للهجرة فاتوا الشام فاغاروا على بلاد وامّا ابو اسينّا
وغنموا وابو سعيد في ذلك الجيش فاسر جارية من السبي حمرا
طويلة جميلة فقال لها ابي فابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت وحملت
الولد في بطنها فقالت لي بطني شي ثم فقال احمق من جهيزه ثم اسلمت
فولدت سعيدا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاها اني
رايت قبل ان الدكاني ولدت غلاما خرج منه شهاب من نار يسطع
من السما والارض ثم سقط في ما لحا وقد ولدته في يوم اوتي فيه
الدما وقد رجوت ان ابني هذا سيكون صاحب دما يهريقها هكذا
اخر كلام ابن السكيت ∴ ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون
اليا المثناه من تحتها وهو نهر عظيم سواحي بغداد وسكنا بالاهواز وتلك
البلاده ∴ وعشاه بكسر العين المهملة وسكون اليا المثناه من فوقها وفتح اليا
الموحدة وبعد الالف نون ∴ والحروري بفتح الحا المهملة وضم الرا وسكون
الواو وبعدها را معه اليسه الي حروراً المدد هي قرية بناحية الكوفة كان
اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها **ابو اميّه** شريح بن
الحرث بن قيس بن الجهم بن معويه بن عامر بن الرايش بن الحرث بن معويه بن

ثور بن مرتع بضم الميم وسكون الرا وكسر التا المثناه من فوقها وكسرها الكندي وثور بن مرتع
هو كنده وفي نسبه اختلاف كثير وهو الطريق انه كان من كبار التابعين
وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فاقام
قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيهن من القضا
في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضا فاعفاه ولم
يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضا ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل
ورصانة قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس
وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن
قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس
الذي لا شعر في وجهه وكان مزاحا دخل عليه عدي بن ارطاه فقال له
اين انت اصلحك الله قال بينك وبين الحايط قال اسمع مني قال قل
اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت عندكم
قال بالرفا والبنين قال واردت ان ارحلها قال الرجل احق باهله
قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال فاحكم الان بيننا
قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من
قال بشهادة ابن اخت خالتك وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام له فقال هذا اول جورك
ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه
وروي ان عليا عليه السلام قال اجمعوا الي القرا فاجتمعوا فقال اوشك ان
افارقكم فجعل يسالهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت
ثم ساله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب

وتزوج شريح امرأة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها شيئاً فضربها ثم ندم فقال

رأيت رجالاً يضربون نساءهم ... فشلت يميني يوم أضرب زينبا

أأضربها من غير ذنب أتت به ... فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا

فزينب شمس والنساء كواكب ... إذا طلعت لم تبد منهن كوكبا

هكذا ذكره في الحكاية صاحب العقد ويروى أن زياداً كتب إلى معوية يا أمير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان مقيماً بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فأصابه الطاعون في يمينه فجمع الأطباء واستشارهم فأشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريحاً وعرض عليه ما أشار به الأطباء فقال له لك رزق معلوم وأجل مقسوم وإني أكره إن كانت لك مدة أن تعيش بلا يمين وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى ربك مقطوع اليد فإذا سألك لم قطعتها قلت بغضاً في لقائك وفراراً من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحاً على منعه من القطع لبغضهم له فقال إنه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الأمانة في المشورة لوددت أنه قطع يده يوماً ورجله يوماً وسائر جسده يوماً يوماً وكانت وفاة القاضي شريح سنة ثمانين للهجرة وعمره مائة سنة وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وعمره مائة وعشرون سنة وقيل مائة وثمان سنين رضي الله عنه والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة هذه النسبة إلى كندة وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير بن الحارث ابن مرة بن أدد وسمي كندة لأنه كند أباه نعمته أي كفرها

أبو عبد الله

شريك بن عبد الله بن أبي شريك تولى القضاء بالكوفة أيام المهدي ثم عزله الهادي وكان عالماً فهماً ذكياً فطناً جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب أنت تنتقص أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما أنتقص جدك وهو دونهما وقد ذكر معوية بن أبي سفين عنده ووصف بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن أبي طالب وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لأنكم أهل ريبة ودخل يوماً على المهدي فقال له لا بد أن تجيبني إلى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا أمير المؤمنين قال إما أن تلي القضاء أو تحدث ولدي وتعلمهم أو تأكل عندي أكلة وذلك قبل أن يلي القضاء ففكر ساعة ثم قال الأكلة أخفهن على نفسي فاحتبسه وتقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألواناً من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل فلما فرغ من الأكل قال له الطباخ والله يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم أولاده وولي القضاء لهم ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي إنك لم تبع به بزاً فقال له شريك بلى والله لقد بعت به أكبر من البز بعت به ديني وحكى الحريري في كتاب درة الغواص أنه كان لشريك المذكور جليس من بني أمية فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ذلك الرجل الأموي نعم الرجل علي فأغضبه ذلك وقال ألعلي يقال نعم الرجل فأمسك حتى سكن غضبه ثم قال

يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون
وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمن
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد افلا رضي لعلي بما رضي الله لنفسه قال فما
بعد ذلك عند ذلك لونه وزادت مكانة الاموي من قلبه وكان
عادلا في قضايه كثير الصواب حاضر الجواب وقال له رجل يوما
ما تقول فيمن اراد ان يسبح في التشهد على الركوع فقيل بعده تعالى
بعد ان اراد ان يخطي يا سادة وكان مولده ببخارى سنة خمس وتسعين
للهجرة وتولى القضا بالكوفة بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل
ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومايه بالكوفة وقال خليفة بن خياط
مات سنة سبع او ثمان وسبعين ومايه رحمه الله تعالى وكان هرون
الرشيد بالحيرة فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه ٥ والنخعي بفتح
النون والخا المعجمة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخع وهي
قبيلة كبيرة من مذحج **فخر النسا** شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج
ابن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولد والوفاة
كانت من العلما وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع
العالي الحق فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت
وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمس مايه
ودفنت بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمها الله تعالى
والابري بكسر الهمزة وفتح البا الموحدة وبعدها الرا هذه النسبة الى
الابر التي هي جمع ابرة التي يخاط بها وكان ابوها يعملها او يبيعها
والدينوري بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون

والواو وفي اخرها الرا هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من
بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلما وقال ابو سعد السمعاني
ان الدال من الدينوري مفتوحة والاصح الاشهر ما ذكرناه **ابو الحرث**
شيركوه بن شادي بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه شيء في اخبار شاور
وكان شاور قد وصل الى الشام مستنجدا بنور الدين رحمه الله في سنة
تسع وخمسين وخمس مايه وذكر بها الدين بن شداد ان ذلك كان في
سنة ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الاخرة
من السنة المذكورة حكاه في سيرة صلاح الدين رحمه الله بسير
معه جماعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقدموا
مصر وغدر بهم شاور ولم يف بما وعدهم به فعادوا الى دمشق وكان
رحيلهم عن مصر في السابع عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة ثم
انه عاد الى مصر وكان توجهه اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين
وستين لانه طمع في ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق
وادي الغزلان وخرج عند اطفيح وكانت بها الوقعة وقتل
الناس عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين الى الاسكندرية
واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع اسد الدين من الصعيد
الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا اليه صلاح الدين
وعاد الى الشام فلما ملك الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها
في سنة اربع وستين سيروا الى اسد الدين فطلبوه ومنوه ودخلوا
في مرضاته لانجادهم فمضى اليهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله

الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل
الامراء الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم في ترجمته وتولى اسد الدين
الوزارة يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمائة
واقام بها شهرين وخمسة ايام ثم توفي فجاءة يوم السبت الثاني والعشرين
وقال الروحي يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع
وستين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم بعد مدة بوصية منه رحمه الله تعالى ∴ وتولى مكانه
صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين
كان كثير الاكل شديد المواظبة على اللحوم الغليظة تتواتر عليه التخم
والخوانيق وينجو منها بعد مقاساة شدة عظيمة فاخذه مرض شديد
واعتراه خانوق عظيم فقتله في التاريخ المذكور والله اعلم ∴

حرف الصاد

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة
وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ النحو عن الاخفش وغيره ولقي يونس
ابن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري
والاصمعي وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد
روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ معناه فرخ
كتاب سيبويه وناظر ببغداد للفراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال
قال لي ابو عمر قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابي
عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فاتك الهذلي ان يكون شاعرا
راميا او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف

ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت
ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال المبرد
كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما
باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان جليلا في الحديث والاخبار
وله كتاب في السير عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر
في النحو وكتاب غريب سيبويه وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
في تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله
والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها ميم وهذه النسبة الى عدة
قبايل كل واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينتسب ابو عمر المذكور
ولم يكن منهم وانما نزل فيهم ثم وجدت في كتاب الفهرست تاليف
ابي الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن ابي يعقوب الوراق النديم
البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جرم بن زبان وفي كتاب السمعاني
ان زبان بالزاي والباء الموحدة المشددة وهو زبان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ايضا وفي بجيلة
جرم بن علقمة بن انمار والله اعلم بالصواب وما احسن قول زياد
الاعجم في هجو جرم ∴ ∴

تكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق ∴
وما شربته جرم وهو حل ولا غالت به مذ كان سوق ∴
فلما انزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يفيق ∴

اسد الدولة صالح بن مرداس من بني ادريس بن نصر بن حميد بن
مدرك بن شداد من بني ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب

الكلابي كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة
ابن لؤلؤ غلام ابن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها
وانتزعها منه وكان ذا بأس وعزيمة وأهل وعشيرة وسؤدد وكان
تملكها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة ثم دورت
أمورها حتى جهز إليه الظاهر المذكور أمير الجيوش أنوشتكين الدزبري في
عسكر كثيف فخرج متوجها إليه فلما سمع صالح الخبر خرج إليه وتقدم حتى
التقيا على الأقحوانة فتصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل أسد
الدولة صالح المذكور وذلك في جمادى الأولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة
وأربعمائة رحمه الله تعالى . وهو أول ملوك بني مرداس المالكين لحلب
وسيأتي ذكر حفيده نصر إن شاء الله تعالى في ترجمة ابن حيوس الشاعر
ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعد الألف سين مهملة
والدزبري بكسر الدال المهملة وسكون الزاي وكسر الباء الموحدة وبعدها
راء هذه النسبة إلى دزبر بن أونيم الديلمي وهو بالدال والباء أيضا
وكان بدمشق نائبا عن الظاهر وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب
الحرب والأقحوانة بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة وفتح الواو
وبعد الألف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي بليدة بالشام من أعمال
فلسطين بالقرب من طبرية وبالحجاز أيضا بليدة يقال لها الأقحوانة
كان يسكنها الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي
وفيها يقول من جملة أبيات

من كان يسأل عنا أين منزلنا   فالأقحوانة منا منزل قمن
إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره   طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي
صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي
الفارسي وأبي سليمان الخطابي ودخل إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم
وولاية المنصور بن أبي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة وأصله
من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والآداب والأخبار
سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعا فأكرمه المنصور وزاد
في الإحسان إليه والإفضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال
حاذقا في استخراج الأموال وجمع له كتاب الفصوص نحا فيه نحو
القالي في أماليه وأثابه عليه خمسة آلاف دينار دراهم وكان يتهم بالكذب
في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية حضر مجلس
الموفق مجاهد بن عبد الله العامري أمير البلد وكان في المجلس أديب
يقال له بشار فقال للموفق مجاهد دعني أعبث بصاعد فقال له
مجاهد لا تتعرض إليه فإنه سريع الجواب فأبى إلا مشاكلته فقال له
بشار وكان أعمى يا أبا العلاء ما الجرنفل في كلام العرب فعرف أبو العلاء
أنه قد وضع هذه الكلمة وليس لها أصل في اللغة فقال له بعد أن
أطرق ساعة هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يتعداهن ويلقبون الجرنفل
جرنفلا حتى لا يتعدى إلى غيرهن وهو في ذلك كله يصرح والأعمى
قال فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق بلغك
الانفعال فلم يفعل وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمائة
بصقلية رحمه الله تعالى ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم ثقته رمى
كتاب الفصوص في النهر لأنه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره

قد غاص في البحر تاب اللصوص وهكذا المسل بعوص

فلا سمع ما عدد البدت **أنشد**

عاد الى عنصره انما يخرج من بعد البحور العصوص

وله اشعار كثيرة في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والحمو سل بفتح الجيم والراء وسكون النون وضم الفاء وبعدها لام

ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة بن بها الدولة اى كامل منصور بن دبيس ابن علي بن مزيد الاسدي الناشري صاحب الحلة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا باس وسطوة وهيبة وناوا السلطان محمد بن ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي وافضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في استدراكاته على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة خمسمائة والله اعلم وقد نظم الشريف ابو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصادح والباغم وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية ان شا الله تعالى وكان وفاة والده اى كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعمائة وتوفي جده دبيس المذكور وكنيته نور الدولة ابو الاغر ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين واربعمائة وكانت امارته سبعا وسبعين سنة وولى الامارة سنة ثمان واربعمائة وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة وكان ابو الحسن علي بن افلح الشاعر المشهور كاتبا بين يديه في سلسله وقد تقدم ذكره وذكر دبيس ابن مزيد في حرف الدال ودبيس بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة ومزيد بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والاسدي والناشري تقدم الكلام عليهما في حرف الدال في ترجمة دبيس والحلة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة اختطها سيف الدولة المذكور في سنة خمس وتسعين واربعمائة ونسبت اليه والنعمانية بضم النون بلدة بين الحلة وواسط

حرف الضاد

ابو بحر الضحاك بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد ابن تميم التميمي المعروف بالاحنف اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم كان من سادات التابعين ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها قاسان والمرو ذكره الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في المعارف ما صورته ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملائمها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر رضي الله عنه وفد عليه وشهد مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الامر لمعوية دخل عليه يوما فقال له معوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت حزازة في

فلي ليلا يوم القيامة فقال له الاحنف والله يا معوية ان القلوب التي
ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها
وان تدن من الحرب فترا تدن منها شبرا وان تمش اليها نهرول اليها ثم قام
وخرج وكانت اخت معوية من وراء الحجاب تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين
من هذا الذي يهدد ويوعد فقال هذا الذي اذا غضبت غضب لغضبه
مايه الف من بني تميم لا يدرون فيما غضب وروي ان معوية ايضا لما
نصب ابنه يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمرا فجعل الناس يسلمون على
معوية ثم يميلون الى يزيد حتى جا رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معوية
فقال يا امير المومنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها
والاحنف بن قيس جالس فقال له معوية ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال
اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معوية جزاك الله
عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب
فقال له يا ابا بحر اني لاعلم ان من شر خلق الله تعالى هذا وابنه ولكنهم قد
استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فلسنا نطمع في
استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان ذا الوجهين
خليق ان لا يكون عند الله وجيها ومن كلام الاحنف في ذلك قال
ما اتولى الا لعشر مضين ما دخلت بين اثنين قط حتى تدخلاني بينهما
ولا اتيت باب احد منهما ولا حتى ادعى له يعني الملوك ولا حللت
حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه الا ادلكم على المحمدة بلا مرزئة
الخلق السجيح والكف عن القبيح الا اخبركم بادوا الدا الخلق
الدني واللسان البذي ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل

ولا اغتاب مومن وقال ما ادخرت الابا للابنا ولا ابقت
الموتى للاحيا افضل من اصطناع المعروف عند ذوي الاحساب والاداب
وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم
شيا عرف به وسمع الاحنف رجلا يقول ما ابالي امدحت ام ذممت فقال
له لقد استرحت من حيث تعب الكرام ومن كلامه جنبوا مجالسنا ذكر
الطعام والنسا فاني ابغض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه وان
من المروة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه وكان زياد بن ابيه في
مدة ولايته العراق يستر الرعاية لجارية بن قدامة الغداني وللاحنف
وكان جارية مكبا على الشراب فوقع اهل البصرة فيه عند زياد ولاموا
زيادا في تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كيف لي باطراح
رجل هو يسايرني مذ دخلت العراق ولم يصطك ركابي ركابه قط
ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت اليه عنقي ولا اخذ علي
الروح في صيف قط ولا الشمس في شتاء قط ولا سالته عن شي من
العلوم الا وظننته لا يحسن سواه واما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال
فلما مات زياد وولي ولده عبيد الله قال لجارية اما ان تترك الشراب
او تبعد عني فقال له جارية قد علمت حالي عند ابيك فقال عبيد الله ان
والدي قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب وانا حدث وانما انسب الى
من يغلب علي وانت رجل تديم الشراب فمتى قربتك فظهرت منك رائحة
الشراب لم امن ان يظن بي فدع النبيذ وكن اول داخل علي واخر
خارج عني فقال له جارية انا لا ادعه لمن يملك ضري ونفعي ادعه
لحالي عندك قال فاختر من عملي ما شئت قال توليني سرق بيد

وصف لي شرابها ونعم اليها رام عمر فولاه اياها فلما خرج سمعه الناس
فقال له انس بن ابي اناس

اجارت بنو بدر فقد وليت واليا ... فكن حرذا فيها تخون وتسرق
والاحنف باجار سيادة تنه ... لحظك من مال العراقين سرق
وبا منها بالغنى ان للغنى ... لسانا به المرء الهيوبة ينطق
فان جميع الناس اما مكذب ... يقول بما يهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ... ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه عرف منزلته عند عبد الله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وتوجه بهم الى الشام للسلام على معوية واعلمه بوصول رؤسا العراق فقال ادخلهم الي اولا فاولا على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معوية واخر من دخل الاحنف فلما راه معوية وكان يعرف منزلته وسابقته في الامر لتقدمه وسيادته فقال له الي يا ابا بحر فتقدم اليه فاجلسه معه في مرتبه واقبل عليه يسائله عن حاله ويحادثه واعرض عن بقية الجماعة ثم ان اهل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثنا عليه والاحنف ساكت فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال لهم معوية اشهدوا علي اني عزلت عبيد الله عنكم قوموا فانظروا في امير وليه عليكم وترجعون الي بعد ثلاثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عين غيره وسعوا في السر مع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضا الثلاثة كما قال معوية والاحنف معهم وقد خاضوا

عليه فاجلسهم على مراتبهم في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال لهم ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يرى في تلك الايام الثلاثة يحدث مع احد في شي فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت من غيرهم فذلك الى رايك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول في الثنا على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده اليهم فلما سمع معوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا علي اني اعدت عبيد الله الى ولايته وكل منهم ندم على عدم تعيينه وعلم معاوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لرغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المولى فلما فصل الجماعة من مجلس معوية خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولاية وهو ساكت وهؤلا الذين قدمتهم عليه واعتمدت عليهم لم ينفعوك ولا عرجوا عليك لما فوض الامر الى نظرهم مثل الاحنف من يتخذه الانسان عونا وذخرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما جرت لعبيد الله الكائنة المشهورة لم ينفعه بها سوى الاحنف وتخلى عنه الذين كان يعتمدهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير خرج معه الى الكوفة فمات بها سنة تسع وستين للهجرة رضي الله عنه وكان قد لم حدا او دفن بالثوية عند قبر زياد وحكى عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس بالكوفة فكان

فمر رجل فنبره فلما سوسه رآه قد فتح له مدنهن فاحترب بذلك اصحاب
فلم يروا امارات. ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء في
ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد الطلس كما تقدم في اخبار القاضي
شريح وولد ملتزق الاليتين حتى شق احنف بطابقه وحسمها ولذلك قيل
له الاحنف وذهبت عينه عند فتح سمرقند وقيل بل ذهبت بالجدري
متراكب الاسنان صغير الراس مائل الذقن وهاشما الناطم يحتاج
الى تسميتها فالاحنف المائل ووحش الرجل ظهرها والغداني بضم
الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى
غدانة بن يربوع بطن من تميم. والاهوازي مشهورة لا حاجة الى ضبطها
وهي من بلاد الاهواز. وسرق بضم السين المهملة وفتح الراء المشددة
وبعدها قاف من كور الاهواز ايضا. والثوية بفتح الثاء المثلثة وكسر
الواو وتشديد الياء المثناة من تحتها وتصغر ايضا فيقال لها الثوية اسم
موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم وفيها

حرف الطاء

ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء الفرس
احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهما وروى
عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال ابن
عيينة قلت لعبيد الله بن ابي يزيد مع من كنت تدخل على ابن عباس فقال مع عطاء
واصحابه قلت وطاوس قال ايهات كان ذلك يدخل مع الخواص
وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن
عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس المذكور ان اردت ان يكون

عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفي
حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك
في سنة ست ومائة رضي الله عنه وقيل سنة اربع ومائة والله اعلم
ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون
انه طاوس المذكور وهو غلط وقال ابن الفرج بن الجوزي في كتاب
الالقاب ان اسمه ذكوان وطاوس لقبه وانما لقب به لانه كان طاوس
القراء والمشهور انه اسمه. والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وبعدها لام الف ثم نون هذه النسبة الى خولان واسمه افكل بن عمرو
ابن مالك وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام. والهمداني بسكون الميم وفتح
الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء

ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي كان
ثقة صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في
علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة
الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك
على الفقهاء الخطأ ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في دار الخلافة
الى ان مات سمع بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرا
على ابي سعد الاسماعيلي وابي القاسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور
وادرك ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل
الى بغداد وحضر الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل ابو اسحق الشيرازي
وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود
نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري وصنف

في الاصول والمذهب والخلاف والجدل وغير ذلك وقال
الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده
سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي القضاء بربع الكرخ بعد
موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده
سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت
لعشرين منه سنة خمسين واربعمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من
الغد في مقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور والطبري
قد تقدم الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان ❁ وامل بمد الهمزة
وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة هي قصبة طبرستان **ابو الحسن**
طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان بمصر
امام عصره في علم النحو وله التصانيف المفيدة منها المقدمة في النحو
المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وجمع في حال انقطاعه تعليقة
في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلدة وسماه النحاة بعده
الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة وغير ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه
وكانت وظيفته بمصر ان ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه
ويتامله فان كان فيه خطأ من جهة النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا امضاه
فيسيروه الى الجهة التي سير اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من
الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا وحكي انه كان يوما
في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس فحضرهم قط فرموا له لقمة
فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل كذلك
وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب به ثم يعود من فوره

حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا ياكله وحده لكبره فلما
استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل
الى موضع خال صورته بيت خراب وفيه قط اخر اعمى وكل ما ياخذه من
الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله فتعجبوا من تلك الحال
فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله تعالى له
هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع
الشيخ علاقته واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولزم بيته
واشتغل متوكلا على الله سبحانه وتعالى وما زال محروسا محمول
اللطف الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين
واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله وزرت قبره بها
وقرات تاريخ وفاته في حجر عند راسه كما هو ههنا وكان سبب
موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حواه وابقى ما لا بد له منه كان
انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر
فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فزلت رجله من بعض الطاقات
المؤدية للضوء الى الجامع فسقط واصبح ميتا ❁ وبابشاذ بباءين موحدتين
بينهما الف ثم شين معجمة وبعد الالف الثانية ذال معجمة وهي كلمة
عجمية تتضمن الفرح والسرور **ابو الطيب** طاهر بن الحسين
ابن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي بالولاء ذو اليمينين كان من اكابر اعوان
المامون وسيره من خراسان لما كان بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد
لما خلع بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين علي بن عيسى بن ماهان
لدفع طاهر عنه فتوافقا وقتل علي في المعركة وتقدم طاهر الى بغداد

وحاصر الامين وقتله وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون
وعقد للمامون في الخلافة وكان المامون يرعاه لمناصحته وخدمته وقيل
لطاهر بعد ان بلغ ما بلغ ليهنك ما ادركت من هذه المنزلة التي لم يدركها
احد من نظرائك بخراسان فقال ليس يهنيني ذلك لاني لا ارى عجائز بوشنج
يتطلعن من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانما قال ذلك لانه ولد بها
ونشا وكان جده مصعب واليا عليها وعلى هراة وكان شجاعا اديبا وركب
يوما ببغداد في حراقة فاعترضه مقدس الخلوقي الشاعر وقد ادنيت
من الشط ليخرج فقال ايها الامير ان رايت ان تسمع مني ابياتا فقال
قل فانشا يقول

عجبت لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق
وبحران من فوقها واحد واخر من تحتها مطبق
واعجب من ذا اعوادها وقد مسها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلاثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال
حسبي ولبعض الشعراء في بعض الرؤساء وقد ركب البحر وما اقصر فيه

ولما امتطى البحر ابتهلت تضرعا الى الله يا مجري الرياح بلطفه
جعلت الذي مركبه ما مخافة فسلمه واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون
يطلبها منه فكتب الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما احتاج اليه
فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر خالدا وقال له لا تلبثن
سر قلبه بذل له من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت
شيئا فاسمعه ثم سل ما تريد فقال طاهر هات وكان يحب الشعر فانشده

زعموا بان الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير
ما كنت يا هذا المليك لقمة ولئن شويت فانني لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده كرما فافلت ذلك العصفور

فقال له طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر يعرف بذي اليمينين وفيه يقول
عمرو بن بانة الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

يا ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائدة

وحكى ان اسمعيل بن جرير البجلي كان مداحا لطاهر المذكور فقيل له انه يسرق
الشعر ويمدحك به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له اهجني فامتنع
فالزمه بذلك فكتب اليه

رايتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتمس السبيلا

فلما وقف عليها قال له احذر ان تنشدها احدا ومزق الورقة واخبار
طاهر كثيرة وسياتي ذكر ولده عبيد الله وحفيده عبد الله في حرف
العين ان شاء الله تعالى وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومائة بمرو
رحمه الله تعالى وتوفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الاخرة سنة
سبع ومائتين بمدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه
خراسان فورد عليها في شهر ربيع الاخر سنة ست ومائتين فلما حضرته
الوفاة استخلف ولده طلحة على خراسان واختلفوا في المعنى الذي
سمي ذا اليمينين لاي معنى كان فقيل انه ضرب شخصا في وقعة مع علي بن ماهان

كما تقدم سنة ستين وفاته الغربة بنيسابور فقال فيه بعض الشعرا

لهما بلد عن حين تغرب

فلعنة المامون ذا المنس وبلغ عن ذلك وكان جده مصعب بن رزيق كاتبا لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا فمن كلامه ما احوج الملوك الى نفس تسمو الى اعلا المراتب وطبع يسمو الى كرم الاخلاق وهمة تنبو عن دنس الطمع ودناءة الطبع وبوشنج بضم البا الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة ومقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المكسورة وبعدها سين مهملة وهو اسم الشاعر المذكور والحلوقي بضم الحا المهملة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى حلوق او حلوقة وهي قبيلة من العرب مشهورة

سيف الاسلام

ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب الملك العزيز صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر رحمه الله لما ملك الديار المصرية قد سيره الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مايه وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة حسن السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره وقد جا اليه شرف الدين ابو المحاسن ابن عنين الدمشقي الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله ومدحه بغرر القصايد فاحسن اليه واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمن بن السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى فالزمه ديوان

الزكاة بدفع الزكاة من المتاجر الى ان وصلت حجة فقال

ما كل من يتسمى بالعزيز لها ... اهل ولا كل برق سحبه غدقه

بين العزيزين بون في فعالهما ... هذاك يعطي وهذا ياخذ الصدقه

وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمس مايه بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده ولده الملك المعز فتح الدين اسمعيل وللامير المذكور صنف ابو الغنايم مسلم بن محمود ابن نعمة ابن ارسلان الشيزري كتابه الذي سماه عجايب الاسفار وغرايب الاخبار واودع فيه من اشعاره واخبار الناس وطغتكين بضم الطا المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر التا المثناة من فوقها والكاف وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي

ابو الغارات

طلايع بن رزيك الملقب بالصالح وابن مصر كان واليا بمنية بني خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر اسمعيل كما تقدم في حرف الهمزة سير اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المستولين على قتله فتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس وولده واتباعهما ومعهم اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة ايضا لانه كان مشاركا لهما على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفايز واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمس مايه وكان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء محبا لاهل الفضايل جيد الشعر وقفت على ديوان شعره وهو في جزوين ومن شعره قوله

كم ذا يرينا الدهر من احداثه ... عبرا وفينا الصد والاعراض

نسي الممات وليس يجري ذكره   فيما تقدم لوباه الامراض ∴

ومن شعره ايضا ∴

ومهفهف ثمل القوام سرت الى   اعطافه النشوات من عينيه ∴
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي   سيفي غداة الروع من جفنيه ∴
قد قلت اذ خط العذار بمسكه   في خده الفيه لا لاميه ∴
ما الشعر دب بعارضيه وانما   اصداغه نفضت على خديه ∴
الناس طوع يدي وامري نافذ   فيهم وقلبي الان طوع يديه ∴
فاعجب لسلطان يعم بعدله   ويجور سلطان الغرام عليه ∴
والله لولا اسم الفرار وانه   مستقبح لفررت منه اليه ∴

وروى عنه ابو الحسن علي بن الحسن بن عامر الانصاري الملقب زين الدين الدمشقي الواعظ المشهور قال انشدني طلايع بن رزيك لنفسه بمصر ∴

مشيبك قد نضا صبغ الشباب   وحل الباز في وكر الغراب ∴
تنام ومقلة الحدثان يقظى   وما ناب الحوادث عنك نابي ∴
فكيف بقاء عمرك وهو كنز   وقد انفقت منه بلا حساب ∴

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية التي اولها ∴

اما كفاه تلافي في تلافيكا   ولست تنقم الا فرط حبيكا ∴

وهي من نخب القصايد ومخلصها ∴

وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا   وانت تعلم اني لست اسلوكا ∴
لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا   ولا شفى ظمئي جود ابن رزيكا ∴

وهي قصيدة طويلة طنانة ولولا خوف الاطالة لكتبتها ولما مات الفايز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزاد تمكنه وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي اسره فلما طال ذلك عليه اعمل الحيلة في قتله فاقر قوما من اولاد الراعي وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر بهم الصالح ليلا او نهارا قتلوه فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح الباب فاغلقه وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر اراده الله تعالى في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوما اخر فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديدة ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحا ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى وخرجت الخلع لولده العادل رزيك المقدم ذكره في ترجمة شاور ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة اولها ∴

افي اهل ذا النادي عليم اسايله   فاني لما بي ذاهب العقل ذاهله ∴
سمعت حديثا احسد الصم عنده   ويذهل واعيه ويخرس قايله ∴
فهل من جواب يستغيث به المنى   ويعلو على حق المصيبة باطله ∴
وقد رابني من شاهد الحال انني   ارى الدست منصوبا وما فيه كافله ∴
فهل غاب عنه واستناب سليله   ام اختار هجرا لا يرجى تواصله ∴
فاني ارى فوق الوجوه كآبة   تدل على ان الوجوه ثواكله ∴

ومنها ∴

دعوني فما هذا اوان بكايه   سياتيكم طل البكاء ووابله ∴

ولا اسكروا عليه حرب فاني ... تسع عني وايلت امله ؞
ولم اسكنه وند بقيته ... واولادنا ايامه وارامل ؞
فيا ليت شعري بعد حسن فعاله ... وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله ؞
اكرم مثوى طيب كوردي علم ... فيحلاه ام نطوي بسر مراحله ؞

وهي طويلة وقد كان دفن بالقاهرة ثم نقله العادل الى تربته التي بالقرافة الكبرى وفي ذلك السنة عمارة اليمني ايضًا قصيدة طويلة اجاد فيها ومرحلها قوله في صفة التابوت وكانه تابوت موسى اودعت في جانبه سكينة ووقار وله فيه مراث كثيرة وهذا الشافعي هو الذي بنى الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة ورزيك بضم الرا وتشديد الزاي المكسورة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواعظ المذكور سنة ثمان وخمسمائة بدمشق ونشأ بها وتلقى ببغداد مرارا وسمع الحسن الانصاري الاندلسي على ابنه فاطمة واسند ووفاته الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهو المعروف بابن نجية رحمه الله تعالى

أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيًا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان ايضًا آدم وعلي وكان ابو يزيد اجلهم وسئل ابو يزيد باي شيء وجدت هذه المعرفة قال ببطن جائع وبدن عار وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني طوعا فمنعتها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطي

من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى والبسطامي بفتح البا الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطا المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعمال قومس

حرف الظاء

أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة ابن عدي بن الديل بن بكر الديلي ويقال الدولي وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو قيل ان عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراقين يومئذ فجاءه يوما وقال له اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد توفي ابانا وترك بنون ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل ابنته يوما فقالت له يا ابت ما احسن السماء قال اي بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها

فقال اذن فقولي ما احسنَ السماءَ وحينئذ وضع النحو وحكى ولده ابو حرب
قال اول باب رسم ابي من النحو باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم
يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل ان
ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شيا اخذه من علي بن ابي طالب عليه السلام
الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل شيا يكون للناس اماما ويعرف به
كتاب الله عز وجل فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قاريا يقرا ان
الله بري من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل
الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا لقنا يفعل ما
اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر فقال له ابو الاسود
اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضممت فمي
فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك
وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم
وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى منه في كل وقت
فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها
مثلا ودخل ابو الاسود يوما على عبيد الله بن ابي بكرة وعليه جبة
رثة كان يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رب
مملول لا يستطاع فراقه فلما خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فكان
يلبسها بعد ذلك وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر بن الجارود ∴

كساني ولم استكسه فحمدته ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر ∴
وان احق الناس ان كنت شاكرا ... بشكرك من اعطاك والعرض وافر ∴

يروى بالنون وبالياء ولكل واحد منهما معنى وله اشعار
كثيرة فمن ذلك قوله ∴

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء ∴
تجي بملئها طورا وطورا ... تجي بحماة وقليل ماء ∴

ومن شعره ايضا ∴

صبغت امية بالدما اكفنا ... وطوت امية دوننا دنياها ∴

ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا
ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله سبحانه وتعالى عن السعي في
حاجتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل فيقول
الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت علي
الشاة ما منعها احد عني وحكى الجاحظ ان عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما كان عاملا لعلي عليه السلام على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف
ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي عليه السلام وتوفي ابو الاسود
بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة
رضي الله عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في
خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع
وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان رضي الله
عنه والديلي بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام
والدؤلي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى
الدئل بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة وانما فتح الهمزة في النسبة لئلا
تتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نمرة نمري بالفتح وهي قاعدة

مطرده والدول اسم دابة بين عرس والثعلب ۰ وطش بكسر الحا
المهملة وسكون اللام وبعدها شين معجمة هكذا ذكره الوزير ابو القسم المغربي
في كتاب الايناس وهو مما يحرف كثيرا وقد وجدت فيه اختلافا
وهذا الامام **ابو المنصور** ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن
خلف بن عبد الغني الجذامي الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر
المشهور كان من الشعرا المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة
من المصريين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وغيره من الاعيان
ومن مشهور شعره قوله ∴

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ... ما سح وابل دمعه ورذاذه ∴
ما زال جيش الحب يغزو قلبه ... حتى وهى وتقطعت افلاذه ∴
لم يبق من الغرام بقيته ... الا رسيس يحتويه جذاذه ∴
من كان يرغب في السلامة فليكن ... ابدا من الحدق المراض عياذه ∴
لا تخدعنك بالفتور فانه ... نظر يضر بقلبك استلذاذه ∴
يا ايها الرشا الذي من طرفه ... سهم الى حب القلوب نفاذه ∴
در يلوح بفيك من نظامه ... خمر يجول عليه من نباذه ∴
وقناة ذاك القد كيف تقومت ... وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه ∴
رفقا بجسمك لا يذوب فانني ... اخشى بان يجفو عليه لاذه ∴
هاروت يعجز عن مواقع سحره ... وهو الامام فمن ترى استاذه ∴
بالله ما علقت محاسنك امرا ... الا وعز على الورى استنقاذه ∴
اغريت حبك بالقلوب فاذعنت ... طوعا وقد اودى بها استحواذه ∴

منها ∴

مالي اذا الحظ من ابوابه ... جهدي بدوام سعوده ولواذه ∴
الا لمن طمع المنى بغروره ... لدلاله وعتيه شحاذه ∴
والله لين دريد استهوى بها ... يوم غداه بدت به بغداذه ∴
دانو الوجوه يولد بعرف ... طمعا بهم مرعاه او جداده ∴
من بدر الورق المستي لدائما ... قد كان ليس بمره انفاذه ∴

وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب اني رايت صاحبنا عماد
الدين ابا المجد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات
في كتابه الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وشرح غريبه وتكلم على
اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر بن الحداد المصري الفقيه الشافعي
وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدني بعض الفقها
ابياتا من قصيدة عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات المذكورة ها هنا وما
اوقعه في هذا الا ان ظافرا يعرف بالحداد فجمعهما لفظة الحداد
ومن ها هنا حصل الالتباس ومن شعره ايضا ∴

رحلوا فلولا انني ... ارجو الاياب قضيت نحبي ∴
والله ما فارقتهم ... لكنني فارقت قلبي ∴

ذكر العماد الكاتب في الخريدة هذين البيتين للغني وقال الغني من
الاجناد الاخناس مذكورا بالباس توفي سنة ست واربعين وخمسمائة
والصحيح انهما لظافر الحداد ∴ وله من جملة قصيدة ∴

يذم المحبون الرقيب وليت لي ... من الوصل ما يخشى عليه رقيب ∴

وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله
تعالى وقد تقدم الكلام في الجذامي ۝

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدله مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين
ابن اسد كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي
عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمر البزاز
واختلفوا اختلافا شديدا في حروف كثيرة وتوفي عاصم في سنة سبع
وعشرين ومائة رحمه الله تعالى بالكوفة والنجود بفتح النون وضم الجيم
وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي الحمارة الوحشية التي لا تحمل
وبهدلة هي المرأة وبهدلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبعدها
هاء ساكنة ويقال انه اسم امه ☆ **ابو بردة** عامر بن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري كان ابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفة
وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات
وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ولده بلال قاضيا على البصرة ثم قضى
بالكوفة في زمن عمر رضي الله عنه وبلال المذكور وهو ممدوح ذي
الرمة وله فيه عدة مدائح وفيه يقول مخاطبا لناقته ∴

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر ∴

وفيه يقول ايضا ∴

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا ∴

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح
الدال المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال احد طلول خالد بن
عبد الله القسري المتقدم ذكره في حرف الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف

ابن عمر الثقفي على العراق حاسب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من
عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة
جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما اطال القول في
ذلك اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابيك ابي موسى منقبة
الا انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك
ثم قال صدقت لكنه ما حجم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى
والله افضل من ان يجرب الحجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت
ابو بردة على غيظ وحكى عمر بن النعمه بن الصارى في بعض تصانيفه ان ابا
صفوان خالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال
ابن ابي موسى المذكور يحدثه فيلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال
قال له يا خالد تحدثني احاديث الخلفاء وتلحن لحن السقاءات يعني النساء اللواتي
يسقين الماء للناس فصار خالد يأتي المسجد ويتعلم الاعراب وكف بصره فكان
اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول خالد
سحابة صيف عن قليل تقشع فقيل لبلال ذلك فقال لا تقشع والله
حتى يصيبك منها سؤبوب وامر به فضرب مائتي سوط وكان خالد لسنا
الهفوات لاسالم ما يقوله ولا ينظر فيه وهو من ذرية عمرو بن الاهتم
التميمي الصحابي رضي الله عنه فان خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن
ابن الاهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري واسم الاهتم
سنان وانما قيل له الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم
ثناياه وقيل يوم الكلاب والله اعلم وسند بن شيبه

ابن عمر خالد المذكور وكانت وفاته في برذعة في سنة ثلاث وثمانين وقيل
سنة اربع وثمانين رحمه الله وسياتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابي
الحسن ان شاء الله **ابو عمرو** عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو
من حمير وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم
روي ان ابن عمر رضي الله عنه مر به يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت
القوم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة
والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال انه
ادرك خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي
انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا
يسالني عن شيء الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني
اياما كثيرة حتى استحثثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من
اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكني من العرب في الجملة فهمس بشيء
فدفعت الي رقعة وقال لي اذا اديت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه
هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت
الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها
اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي
من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجملة ثم خرجت من
عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي اتدري ما في
قلت لا قال اقراها فقراتها فاذا فيها عجبت لقوم فيهم مثل هذا كيف
ملكوا غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك
قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان يغريني بقتلك

قال فتادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال
وكلم الشعبي عمر بن هبيرة امير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال
له ايها الامير ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق
فالعفو يسعهم فاطلقهم وكان ضئيلا نحيفا فقيل له يوما ما لنا نراك
ضئيلا فقال زوحمت في الرحم وكان قد ولد هو واخ اخر في بطن
وقيل ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال له يوما كم عطاؤك في السنة
فقال الفين فقال ويحك كم عطاؤك قال الفان فقال كيف لحنت
اولا فقال لحن الامير فلحنت فلما اعرب اعربت وما امكن
ان يلحن الامير واعرب انا فاستحسن ذلك منه واجازه وكان
مزاحا فحكي ان رجلا دخل عليه ومعه امراة في البيت فقال ايكما
الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلت من خلافة
عثمن رضي الله عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين
ويروى عنه انه قال ولدت سنة جلولا وهي سنة سبع عشرة وتوفي
سنة اربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة
وكانت امه من سبي جلولا رضي الله عنه وشراحيل بفتح الشين
المعجمة والرا وبعد الالف حا مهملة مكسورة ثم يا مثناة من تحتها
ساكنة وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المعجمة وهو بطن من
همدان وقال ابن قتيبة هذه النسبة الى جبل باليمن نزله
حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم
قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب
ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي شعبين

وحلولا بسبح الجسيم وبعم الالام ومداخره قريه ساحيه فارس كان بها
الواقعة المشهورة من الصحابة رضي الله عنهم **ابو الفضل**
العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حرادن بن كلده بن حريم بن
شهاب بن سالم بن حيه بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم
الحنفي اليمامي الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع
شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مدح ومن رقيق شعره قوله
مرحله نصـد ∴ ∴

يا ايها الرجل المعذب نفسه ∴ اقصر فان شفاءك الاقصار ∴
نزف البكا دموع عينك فاستعر ∴ عينا لغيرك دمعها مدرار ∴
من ذا يعيرك عينه تبكي بها ∴ ارأيت عينا للبكاء تعار ∴

ومن شعره مرحله ايضا ∴

ابكي الذين اذاقوني مودتهم ∴ حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا ∴
واستنهضوني فلما قمت منتصبا ∴ بثقل ما حملوني منهم قعدوا ∴

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر
ذلك في ترجمته في حرف الهمزة وتوفي سنة اثنتين وتسعين
ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف
بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي
النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد
فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول
فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم
فصلى عليه فلما فرغ منه هشام بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي
دنا

كيف اثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد ∴

وسعى بها ناس فقالوا انها ∴ لهي التي تشقى بها وتكابد ∴
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ∴ اني ليعجبني المحب الجاحد ∴

ثم قال احفظتها فقلت نعم وانشدته فقال لي المامون اليس من قال
هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي وقيل انه توفي في
سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن محمد
قال حدثني ابي قال رايت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد
وكان منزله بباب الشام وكان رجلا صدوقا ومات وسنه اوائل من
ستين سنة قال الصولي وهذا يدلك على انه مات بعد سنة اثنتين
وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة
سنة ثلاث وتسعين ومائة بمدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد
العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى
المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا
خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة
وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه
وقلنا له ما تريد قال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فملنا معه فاذا
بشخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا
حوله فاحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه ∴ مفردا يبكي على شجنه ∴
كلما جد البكاء به ∴ دبت الاسقام في بدنه ∴

ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على اعلى الشجرة

وجعل يرد يده على عينيه وجعل يسمع بعيد الطارم ابياتاً التي يقول
ولقد زاد الفؤاد شجواً ... طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى ... كلنا يبكي على سكنه
قال فشهق شهقة فارقت نفسه منه فلم يبرح من مكانه حتى غسلناه وكفناه
وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا
العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والحنفي
بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بني حنيفة بن لجيم بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة اثال
بضم الهمزة وبعدها ثاء مثلثة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة لانه
بين الاحوص بن عوف العبدي لقيا وقد في حديث يطول شرحها فضرب
حنيفة الاحوص بالسيف فجذمه فسمي جذيمة وضرب الاحوص حنيفة
على رجله فحنفها فسمي حنيفة • وحنيفة اخو عجل • واليمامة بفتح
الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية وهذه النسبة الى اليمامة
وهي بلدة بالحجاز في البادية اكثر اهلها من بني حنيفة وبها قتل مسيلمة
الكذاب وقتاله قصته مشهورة • **ابو الفضل** العباس بن الفرج
الرياشي النحوي اللغوي البصري كان عالماً راوية ثقة عارفاً بايام العرب
كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي
الدنيا وغيرهما ومما رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي ينشد ابناً له
فقلنا له صفه لنا فقال كانه دنينير فقلنا له لم نره قال فلم يلبث
ان جاء بشيء اسيد كانه جعل قد حمله على عنقه فقلنا له لو سألتنا عن
هذا لارشدناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي

ثم يجمع الذي ادار الليل مجتراً دون الصدر
وشهاه في الفؤاد كما دب في عين والد ولد
قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال
سنة سبع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى وقيل في عشر ذي
الحجة سنة اربع وخمسين ومائتين لم تقدمه فتلك الخمسة عشر
وسبعين والرياشي بكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف شين
معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب
اليه عبداً له فنسب اليه فبقي عليه **ابو عبد الرحمن** عبد الله بن
المبارك المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد تفقه
بسفيان الثوري ومالك بن انس وروى عنه الموطأ وكان كثير الانقطاع محبا
للخلوة شديد الورع وكذلك كان ابوه وحكي عن ابيه انه كان يعمل
في بستان لمولاه واقام فيه زماناً ثم ان مولاه جاءه يوماً فقال له اريد
رماناً حلواً فمضى الى بعض الشجر واحضر منها رماناً فكسره فوجده حامضاً
فحرد عليه وقال اطلب الحلو فتحضر لي الحامض هات حلواً فمضى وقطع
من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضاً حامضاً فاشتد حرده عليه
وفعل ذلك دفعة ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما تعرف الحلو من
الحامض قال لا قال فكيف ذلك فقال لاني ما اكلت منه شيئاً
حتى اعرفه فقال ولم لم تأكل قال لانك ما اذنت لي بالاكل فكشف عن ذلك
فوجد قوله حقاً فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه
من تلك الابنة فنمت عليه بركة ابيه ورأيت في بعض التواريخ هذه
القصة منسوبة الى ابراهيم بن ادهم المتقدم ذكره رضي الله عنه وتفقه

ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله بن المبارك المذكور سئل ايما افضل
معوية ابن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي
دخل في انف معوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر بالف مرة
صلى معوية خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال
معوية ربنا ولك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر من ذلك ∴

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين ∴
صيرت دينك شاهينا تصيد به ... وليس يفلح اصحاب الشواهين ∴
بين الاساطين حانوت بلا غلق ... تبتاع بالدين اموال المساكين ∴

وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو مات في هيت وتوفي بها
في شهر رمضان سنة احدى وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة ومولده
سنة ثمان عشرة ومائة رضي الله عنه ∴ وهيت بكسر الهاء
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها مدينة على
الفرات فوق الانبار من اعمال العراق وقبره ظاهر يزار بها
وقد جمعت اخباره في جزء **ابو محمد** عبد الله بن عبد الحكم
ابن اعين الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله
وافضت اليه رياسة الطائفة بعد اشهب وروى عن مالك الموطا
سماعا ويقال عنه انه دفع للامام الشافعي عند قدومه الى مصر الف
دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة التاجر الف دينار ومن رجلين
اخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي
رحمه الله وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى بشر بن بكر قال
رايت مالك بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان ببلدكم رجلا

يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة وكانت ولادة ابي محمد المذكور
في سنة خمسين ومائة وقيل خمس وخمسين ومائة وتوفي في شهر رمضان
سنة اربع عشرة ومائتين واعين بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة وفتح
الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملتين
وبعد الالف ميم ثم هاء **ابو محمد** عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
الفقيه المالكي المصري مولى ريحانة كان احد ائمة عصره وصحب مالك
ابن انس رضي الله عنه عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير
وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن الجزار
رحل ابن وهب الى مالك في سنة ثمان واربعين ومائة ولم يزل في صحبته
الى ان توفي مالك وسمع من مالك ثم عبد الرحمن بن القسم سبع عشرة
سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسائل الى عبد الله بن وهب
المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب ابن شهاب الزهري
اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القسم عند مالك فقال ابن
وهب عالم وابن القسم فقيه وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس
وقيل اربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان
سنة سبع وتسعين ومائة رضي الله عنه وكان عالما صالحا خائفا لله
وسبب موته انه قرئ عليه كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي
فحمل الى داره ولم يزل كذلك الى ان قضى نحبه **ابو عبد الرحمن** عبد الله
ابن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري كان مكثرا من الحديث والاخبار
والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول
امره احسن حالا ممن سمع منه في اخره وكان يقرا عليه ما ليس من حديثه

فيسكت فقيل له في ذلك فقال وما يدريني ايا الحيوان كتاب نعرف به على
ويتوهمون ولو سألوني لاجبتهم انه ليس من حديثي وكان ابو جعفر المنصور قد
ولاه القضاء بمصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومائة وهو اول قاض
ولي بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة اربع
وستين ومائة وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان
فاستمر القضاة عليه الى الآن وتوفي بمصر يوم الاحد منتصف شهر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى
وثمانون سنة قاله ابو موسى المصري في تاريخه وكان الليث بن سعد
الفهمي يكبره بسنة او سنتين • ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون
الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنة • والحضرمي
بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم هذه النسبة
الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي كان من اهل المدينة واخذ العلم
والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو من جلة اصحابه وفضلائهم
وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك
جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سياتي
في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال
عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة
القعنبي خرج الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القعنبي
سكن البصرة وهو من الثقات في روايته وتوفي يوم الجمعة لست خلون
من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة وذكر ابو القاسم بن بشكوال

في تسمية من روى موطا مالك انه توفي بمكة والله اعلم رحمه الله تعالى
والقعنبي بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون وبعدها باء موحدة
وهذه النسبة الى جده المذكور ابو سعيد عبد الله بن كثير احد القراء
السبعة توفي سنة عشرين ومائة بمكة شرفها الله تعالى ولم اقف على
شيء من حاله لاذكره ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب
كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق
ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه الزيادي
وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه
الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران
الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث
وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التقفية وكتاب
الخيل وكتاب اعراب القراءات وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات
وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته
وقيل ان اباه مروزي واما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام
بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة
ومائتين وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل
اول ليلة من رجب وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائتين
والاول اصح الاقوال وكانت وفاته فجأة صاح صيحة سمعت من بعد
ثم اغمي عليه ومات وقيل اكل هريسة فاصابه حرارة ثم صاح صيحة شديدة
ثم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد

الى وقت التحرير ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن
عبدالله المذكور نبيها وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر
وقدمها في شهر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة وتوفي بها
في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وهو على القضاء ومولده
ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب
خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب
عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن وما اظن حملهم
على هذا القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة وقد شرح
هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الآتي ذكره ان شاء الله شرحا
مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه ما يدل على كثرة اطلاع
الرجل وسماه الاقتضاب في شرح ادب الكاتب وقتيبة بضم القاف
وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة
ثم هاء ساكنة وهي تصغير قتبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب
الامعاء وبها سمي الرجل والنسبة اليه قتبي ❁ والدينوري بكسر الدال
المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وسكون الياء المثناة من تحتها
وفتح النون والواو وبعدها راء هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد
الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير ابو محمد عبدالله بن جعفر
ابن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا اخذ
فن الادب عن ابن قتيبة المقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ
عنه جماعة من الافاضل وكان ثقة ولادته في سنة ثمان وخمسين ومائتين
وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع

واربعين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ❁ ودرستويه بضم الدال
المهملة والراء وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو
وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هكذا قاله ابن السمعاني
وحكى غيره هو بفتح الدال والراء والتاء والواو وهذا القائل هو ابن ماكولا
في الاكمال والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليهما في ترجمة
الفارسي في حرف الحاء وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها
تفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب الهجاء وشرح الفصيح
والرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب
المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب
الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وثعلب في تفسير القرآن
وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النحويين
وكتاب الرد على الفراء في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها
ابو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان
الكعبي راس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات
ومن مقالته ان الله سبحانه ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير
ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم
الكلام وتوفي مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله
تعالى ❁ والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة
وهذه النسبة الى بني كعب ❁ والبلخي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام
وبعدها خاء معجمة هذه النسبة الى بلخ احدى مدن خراسان ابو بكر
عبدالله بن احمد بن عبدالله القفال الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي

كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه من الاثار ما ليس لغيره من ابنا عصره وتخريجاته كلها
جيده والزاماته لازمه واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ
ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد
الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وغيرهم
وكل واحد منهما والاخر صار اماما يشار اليه وله التصانيف النافعه ونشروا
علمه في البلاد واخذ عنهم ائمه كبار ايضا وكان اول ابتدا اشتغاله
بالعلم على كبر السن بعدما افنى شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له
القفال وكان ماهرا في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان
عمره ثلاثين سنه وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري فاجاد في
شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب
الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل عويصه وغريبه
والمبرز من الفقها الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر
مصنفها في حرف الميم ان شا الله تعالى وكانت وفاة القفال المذكور
في بعض شهور سنه سبع عشره واربعمايه وهو ابن تسعين سنه ودفن
بسجستان وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله
ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي والد
امام الحرمين وسياتي ذكره ان شا الله تعالى كان اماما في التفسير
والفقه والاصول والعربيه والادب قرا الادب اولا على ابيه
ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي
الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المقدم ذكره في حرف السين ثم اشتغل

الى مرو الى ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بمرو ولازمه
واستفاد منه وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرا عليه طريقته
واحكمها فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنه سبع واربعمايه وتصدى
للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان
مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على
انواع العلوم وصنف في الفقه التبصره والتذكره ومختصر المختصر والفرق
والجمع والسلسله وموقف الامام والماموم وغير ذلك من التعاليق
وسمع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعده سنه ثمان وثلاثين كذا قاله
السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنه اربع وثلاثين
واربعمايه بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهوله
رحمه الله تعالى قال الشيخ الحافظ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ
ابو محمد الجويني سبعه عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه
فلما توليت غسله فلما لففته في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط
زهرا منيره من غير سو وهي تتلالا تلالو القمر فتحيرت وقلت في نفسي
هذه بركات فتاويه • وحيويه بفتح الحا المهمله وتشديد اليا المثناه من
تحتها وضمها وسكون الواو وفتح اليا الثانيه • والجويني بضم الجيم وفتح
الواو وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون هذه النسبه الى جوين
وهي ناحيه من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيره مجتمعه **ابو زيد**
عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار اصحاب الامام ابي
حنيفه رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف
وابرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادله وغير ذلك من

التصانيف والتعاليق وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلاثين واربع مائة
رحمه الله تعالى والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم البا الموحدة وبعدها واو
ساكنة وسين مهملة هذه النسبة الى دبوسة وهي بليدة بين بخارى
وسمرقند نسب اليها جماعة من العلما **ابو محمد** عبد الله بن القسم
ابن المظفر بن علي بن القسم الشهرزوري المعروف بالمرتضى والد القاضي
كمال الدين وسياتي ذكر ولده ووالده ان شا الله تعالى كان ابو محمد المذكور
مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتحسس اقام ببغداد
مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضا
وروى الحديث وله شعر رائق فمن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية
ولقد احسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل — ومل الحادي وحار الدليل
فتاملتها وفكري من البين — عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى — وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي — هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات — فعادت خواسئا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا — خلب ما رايت ام تخييل
فتجنبتهم وملت اليها — والهوى مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب اتى يقتفي الاثر — والحب شرطه التطفيل
وهي تعلو ونحن ندنو الى ان — حجزت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت — زفرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالت جريح — واسير مكبل وقتيل
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف — جاء يبغي القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها — فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا القى عصا السير عنه — قلت من لي بها واين السبيل
فحططنا الى منازل قوم — صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم — فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفا ولم يبق للشكوى — ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه — وهو عنها مبرا معزول
ومن القوم من يشير الى وجد — تبقى عليه منه القليل
ولكل رايت منهم مقاما — شرحه في الكتاب مما يطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم — لي فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون بدا قرحها من — الدمع حتى الى لها لا تسيل
لم يزل حادي من الشوق يحدو — بي اليكم والحادثات تحول
واعذروني فهل عند من يعلم عذري — في ترك عذري قبول
جئت كي اصطلي فهل لي الى نار — كم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم — كل حد من دونها معلول
لا يروقك الرياض الانيقات — فمن دونها ربى وذحول
كم اتاها قوم على غرة منها — وراموا امرا فعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما — لاح للوصل غرة وحجول
وبدت راية الوفا بيد الوجد — ونادى اهل الهوى حولوا
اين من كان يدعيها فهذا — اليوم فيه تصح الدعاوي تجول
حملوا حملة الفحول ولا يصرع — يوم اللقا الا الفحول

دلوا السنا بحسن يحيى يومال ... واستنشقوا المندل ؛
ثم عاينوا من بعدها البحر معا ... من امواجها وحاب سيول ؛
ودفنهم الى الرسوم فكانت ... دمه في طلولها مطلول ؛
يا رباعهم يمضي لمن ... يسري بليل لكنها لا تدل ؛
مبهي الخط ما رود منها اللحظ ... والمدر دون ذاك قليل ؛
حامها من عرفت سعي اسماسا ... وله البسط والمنى والسؤل ؛
يسال عن المنال وعرفت ... عن دواله ومغو ويسول ؛
من قبيسا لا عهد بحاري ... كل عزم من دونها مخذول ؛
بدعو الوف بالرجا وما علت ... بعلت عداوة التعليل ؛
كاد او كان يائس مدرس ... حاكاس من الرجا معسول ؛
واذا سولت له النفس امرا ... خدعته وقال صبر جميل ؛
هذه حالنا وما وصل العلم ... اليه وكل حال يحول ؛

واما البيت هذه القصيدة فانها لا تليق الوجود وهي مطلوبه وحكي عن بعض المشايخ انه راى في النوم قائلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيدة الموصلية يعني هذه ومن شعره ايضا ؛

يعلى سلا علق ودمعي يكم على وحرنا لم رق اداب قلوبنا العرب
بلا وصل لا هجر والنوم والارب فلبنهم وقد قطعوا ولم يسعوا على سعوا
الا في محبتهم وطيب يحيى عيش كمثل الشمع يمع ما بايادمه ويحترق
وله ايضا ؛
يا ليال ما حسبتم رايا ... الا وجدت الارض يطوي لي ؛
والا عدت العزم يا لكم ... الا عثرت باذيالي ؛

وعائك شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعمائه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائه بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى ابو سعد
عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون ابن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر اسمه تفقه اولا على القاضي المرتضى ابي الدار الاولى بالعشرة على ابي العباس السلمي الشروجي والبارع ابي عبد الله ابن الدباس وابي بكر المزرفي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين ابو خميس الموصلي وعلى اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرا الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي المذكور في حرف الحا واخذ عنه فوايد المهذب ودرس بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائه واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع واربعين وخمسمائه ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وولي اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتابا سماه ماخذ النظر ومختصرا في الفرايض وكتابا كثيرا سماه الارشاد

المعروف في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما نهب له بحلب واشتغل
عليه خلق كثير وانتفعوا به وتنقل بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب
الشام وبنى له المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وغيرها وتولى القضا
بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة
سبعين وخمسمائة وتولى القضا بها في سنة ثلث وسبعين ثم عمي في
اخر عمره وهو قاض في القضا وصنف جزءا لطيفا في جواز قضا الاعمى
وهو على خلاف مذهب الشافعي ورايت في كتاب الزوايد للقاضي ابي الخير
العمراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم اره في غير هذا
الكتاب ووقع لي كتاب جمعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جملتها
حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضا
الاعمى جايز وان الفقها قالوا انه غير جايز فتجتمع بالشيخ ابي الطاهر بن
عوف الاسكندري وتساله عما ورد من الاحاديث في قضا الاعمى
هل يجوز ام لا وبالجملة فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القسم
ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى
عليه وقال جمعت به بالنادي وذكر له شيا من الشعر وانشدني بعض المشايخ
قال سمعت كثيرا ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكرها العماد الكاتب
في الخريدة له

اؤمل ان احيا وفي كل ساعة ... تمر بي الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا مثلهم غير ان لي ... بقايا ليال في الزمان اعيشها

وكانت ولادته ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث
وسبعين واربعمائة بالموصل وتوفي في ليلة الثلاثا الحادية عشر من شهر
رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة بدمشق ودفن في مدرسته التي
انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله

والحديثي بفتح الحا المهملة وكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها ثا مثلثة هذه النسبة الى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة
بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى بن علي المعروف بابن الدهان
الموصلي ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي المعروف بالمهذب كان
فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد
غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل
الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير
مصر المذكور في حرف الطا وعجز عن استصحاب زوجته فكتب الى
الشريف ضيا الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب
العلويين بالموصل هذه الابيات

وذات شجو اسال البين عبرتها ... باتت تؤمل بالتفنيد امساكي
لجت فلما راتني لا اصيخ لها ... بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رات الاجمال محدجة ... والبين قد جمع المشكو والشاكي
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد ... سالت نوء الثريا جود مغناك

فكفل الشريف المذكور زوجته جميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم توجه
الى مصر ومدح الصالح بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك ثم
تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب

البهاء قال العماد الكاتب في الخريدة لما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الى حمص وخيم بظاهرها خرج البهاء ابو الفرج المذكور وقدم مدحة الى السلطان وقال له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

امدح الترك ابتغي الفضل منهم ... والشعر ما زال عند الترك متروكا

قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا يقول انه متروك ثم امدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قال للبخيل بالسلام تورعا ... كيف استحبت دمي ولم تتورع

وقال العماد ايضا انشدني عن البيتين وزعم انه ابدعهما ولم يسبق اليهما وهما

ردي الكتائب كتائبا اذا انبرت ... لم يدر امداد اسطروا ام عسكرا

والحسن الاعراب فوق سطورها ... الا ان الحروف تعد عشرا

وهذان البيتان من جملة قصيدة ولقد ابدع فيهما ثم اني وجدت هذا المعنى للاستاذ ابي اسماعيل الحسين بن علي المنشي الطغرائي المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك

اذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل ... بايديهم جمر الى الهند منسوب

عليها سطور الضرب يعجمها القنا ... صحائف يغشاها من النقع تتريب

ومن شعره السائر

يعني بحاجي كاسه العذب ... وجنت وهو الى الصباح نديم

وسرى لحسن الروض فلفظه شمم ... وعين الحاظه تسليم

وله في غلام لبسه قلبي سفه

اني من لبسه حلة ... المبيت ادم شي واحل

اري لبسها في سعة ... ما ارتها الله الا للبلل

حسبت ان نعيه بيتها ... ادرات ربعه مثل العسل

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشيا بديعة وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد قارب سبعين سنة وتوفي الشريف ابن عبد الله المذكور بالموصل في سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر منه قوله

قالوا اسلا صدقوا عن السلوان لست عن الحبيب

قالوا اطلت الرواية قلت من خوف الرقيب

قالوا فكيف تعيش مع هذا قلت من العجيب

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المعروف بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده وابي عمر جمعا لشيء من اصحابه يدرسون مسائله وصنف في مذهب الامام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا ابدع فيه وسماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة ووضعه على ترتيب الوجيز لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى ثغر دمياط لما اخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الاخرة او رجب سنة ست عشرة وستمائة رحمه الله تعالى وشاس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما الف والجذامي والسعدي قد تقدم

الكلام عليهما **ابو العباس** عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم ابن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلما والادبا معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤسا الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وقتلوا ابن المعتز خنقا واعادوا المقتدر الى دسته وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره رحمه الله ومولده في شعبان سابع عشره سنة سبع واربعين ومائتين والقصة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلي الاخبار وكتاب طبقات الشعرا وكتاب الجامع في الغنا وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن الاحنف ∴

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا ... وفرق الناس فينا قولهم فرقا ∴

ولعبد الله المذكور اشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك ∴

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ... ودير عبدون هطال من المطر ∴

فطالما نبهتني للصبوح بها ... في غرة الفجر والعصفور لم يطر ∴
اصوات رهبان دير في صلاتهم ... سود المدارع نعارين في السحر ∴
مزنرين على الاوساط قد جعلوا ... على الرؤوس اكاليلا من الشعر ∴
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل ... بالسحر يكسر جفنيه على حور ∴
لاحظته بالهوى حتى استقاد له ... طوعا واسلفني الميعاد بالنظر ∴
وجاءني في قميص الليل مستترا ... يستعجل الخطو من خوف ومن حذر ∴
فقمت افرش خدي في الطريق له ... ذلا واسحب اذيالي على الاثر ∴
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ... مثل القلامة قد قدت من الظفر ∴
وكان ما كان مما لست اذكره ... فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر ∴

ومن ظريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواة اطبقوا على انها له والله اعلم ∴ ∴

ومقرطق يسعى الى الندما ... بعقيقة في درة بيضا ∴
والبدر في افق السما كدرهم ... ملقى على ديباجة زرقا ∴
كم ليلة قد سرني بعقيقة ... عندي بلا خوف من الرقبا ∴
ومهفهف عند الشراب لسانه ... يحذو به الرمز والايما ∴
حركته بيدي وقلت له انتبه ... يا فرحة الخلطا والندما ∴
فاجابني والسكر يخفض صوته ... سلطت للحظ اللقا فا ∴
اني لافهم ما تقول وانما ... غلبت على سلافة الصهبا ∴

وله في الخمر المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب ∴ ∴

خليلي قد طاب الشراب المورد ... وقد عدت بعد النسك والعود احمد ∴

وهانا عمار في بيض زجاجة كانونة في دنه سوقد
يضوع عليها الياسمين فصه لدحليس علي وتعتقد
ويبدي من الحجم نفسها ودالدمن احسانها لبس مجلد

ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعرا سارت اسماوهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهب من تيس ومحمد ابن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب وقد روي ان ابن حازم هذا الخالف حكاية ابن المعتز وتواتر شعره انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فجاءه امر كان بينهما فمنع سعيد مجيه فاعتصى عنه من الغدر ثم ان محمدا ساءت حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وتخوت ثياب وفرسا بالة ومملوكا وجارية وكتب اليه دو الادب يحمله طرفه على بعث التي بعض هنته وسعه تدرنه على وضعه بخلاف خلقه ولم يكن ما شاع من تجاملك في جاري الاعدا المجري وقد بلغني من سوء حالك وسده خلتك ما الاعصاف به عليك مع لبس مهلك وعظم نفسك وكنت شركا فيما ملكنا ومساوون فيما حدث ابدا وقد بعثت اليك بما حملته وان قل اسعافا لما بعده وان جل فردها ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيا وكتب اليه

وفعلت في فعل المهلب اذ غمر الغرور بالذي الذي
بعثت بالاموال ترعبني كلا ورب السفيع والوتر
الا لبس النعما من رجل لبسه عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقة وهذا سعيد بن حميد هو ابو عثمن وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب الالفاظ مقدما في صناعته جيد الشعر حتى قال بعض الفضلا لو قيل للكلام سعيد وشعره ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شي وكان يدعي انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية وله ديوان رسايل

ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن ابن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة كان ظاهرا كريما فاضلا صاحب رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشيه لسر السم كان يدهش رجل كسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره برسم الحلوي الذي يعملها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوا كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يوم جام حلوى ورغيفا في منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا حسن فما هذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور وقال يجري الشريف في الحلوا على العادة ويعفينا من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا ما نسيّر الرغيف تطاولا ولا تعاظما وانما هي صبية حسنة تخبزه بيدها وتخبزه فنرسله على سبيل التبرك فاذا كرهته

للعناء فقال كافور الأول الله لا انقطع واللون قوبل سواء فعاد إلى
ما كان عليه من إرسال الحلوى والرغيف ولما مات كافور وملك المعز
أبو تميم معد بن المنصور العبيدي الديار المصرية على يد القائد جوهر
المقدم ذكره المتقدم ذكره في حرف الجيم وجاء المعز بعد ذلك من إفريقية
وكان يطعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقائه اجتمع به
جماعة من الأشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور إلى من ينتسب
مولانا فقال له المعز سنعقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر
المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم
أحد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال
هذا نسبي ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا
وأطعنا وكان الشريف المذكور حسن التعامل في معاملته حسن الإفضال
عليهم ملاطفا لهم مرسلا إليهم وإلى سائر أصدقائه ويسعى في حقوقهم ويطيل
الجلوس عندهم وأعين جماعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة
ست وثمانين ومائتين وتوفي في رابع رجب سنة ثمان وأربعين
وثلاثمائة بمصر وصلي عليه في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا
يحصي عددهم إلا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف ومشهور
بإجابة الدعاء وروي أن رجلا حج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فضاق
صدره لذلك فرأى في نومه صلى الله عليه وسلم فقال له إذا فاتتك الزيارة
فزر قبر عبد الله بن أحمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من أهل مصر وحكى
بعض من له عليه إحسان أنه وقف على قبره وأنشد

وخلف الهموم على الناس ... وقد كانوا بعيشك في كناف

فرأى في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاة
ولكن الزم المسجد وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله تعالى
وقد تقدم في حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي جرت
له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المنقطعة لكنها
تناقض تاريخ الوفاة فإن المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة اثنتين
وستين وثلاثمائة كما سنذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى وابن طباطبا
المذكور توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة كما هو مذكور هنا فكيف يتصور
الجمع بينهما وأفادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين أبو محمد
عبد العظيم المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال أنا الوفاة في
هذا التاريخ محققة ولعل صاحب الواقعة مع المعز كان ولده والله
أعلم أي ذلك كان ثم رأيت تاريخ وفاته كما هو هنا في تاريخ الأمير
المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت عليه نقطات من ثوبه عرضت
له في حكة فعالج بضروب العلاجات فلم ينجع فيها شيء وكانت علته
غريبة لم يعهد مثلها ثم رأيت في تاريخ ابن زولاق أن الشريف الذي
لقي المعز هو أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني والشريف أبو إسماعيل
إبراهيم بن أحمد الحسني الرسي ولعل أحدهما صاحب الواقعة والله أعلم

أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن
ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكر أبيه في حرف الطاء وقد كان عبد الله المذكور
سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن
الالتفات إليه لذاته ورعاية لحق والده وما أسلفه من الطاعة في
خدمته وكان والناظر الدسور فلما خرج بابك على خراسان وأودن الجوارح

بأهل قرية الحمراء من أعمال نيسابور وأكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون فبعث إلى عبد الله وهو بالدينور يأمره بالخروج إلى خراسان فخرج إليها في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام إليه رجل بزاز من حانوته وأنشده

قد قحط الناس في زمانهم ... حتى إذا جئت جئت بالدرر
غيثان في ساعة لنا قدما ... فمرحبا بالأمير والمطر

وكان أبو تمام الطائي قد قصده من العراق فلما انتهى إلى قومس وطالت عليه الشقة وعظمت عليه المشقة فقال

يقول في قومس صحبي وقد أخذت ... منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا ... فقلت كلا ولكن مطلع الجود

فلما وصل إليه أنشده قصيدته البديعة البائية التي يقول فيها

وركب كأطراف الأسنة عرسوا ... على مثلها والليل تسطو غياهبه
لأمر عليهم أن تتم صدوره ... وليس عليهم أن تتم عواقبه

وهي من القصائد الطنانة ومنها يقول

يهدد عبد الله خوف انتقامه ... على الليل حتى ما تدب عقاربه

وفي هذه السفرة ألف أبو تمام كتاب الحماسة فإنه لما وصل إلى همذان وكان في زمن الشتاء والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف وقع عليه ثلج قطع الطريق متصلا فأقام بهمذان ينتظر زوال الثلج ونزل عند بعض رؤسائها وفي دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها

دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها أبو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور أديبا ظريفا جيد الغناء ينسب إليه صاحب الأغاني أصواتا كثيرة أحسن فيها ونقلها أهل الصنعة عنه وله شعر مليح ورسائل ظريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليننا الحدق النجل ... على أننا نلين الحديدا
طوع أيدي الظباء تقتادنا العين ... ونقتاد بالطعان الأسودا
نملك الصيد ثم تملكنا البيض ... المصونات أعينا وخدودا
تتقي سخطنا الأسود ونخشى ... سخط الظبي حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة أحرارا ... وفي السلم للغواني عبيدا

وقيل إنها لأصرم بن حميد والله أعلم ومن كلامه سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد ورفعت إليه قصة مضمونها أن جماعة خرجوا إلى ظاهر البلد للتفرج ومنهم من يكتب فوقع على رأسها ما السبيل على قوم خرجوا متفرجين يقضون أوطارهم على قدر أخطارهم ولعل الغلام أن أحدهم أو قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر

يقول أناس إن مصرا بعيدة ... وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وأبعد من مصر رجال تراهم ... بحضرتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موتى ما تبالي أزرتهم ... على طمع أم زرت أهل المقابر

وذكر الوزير أبو القاسم بن المغربي في كتاب أدب الخواص أن البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوب إلى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ من البطيخ لم أره في شيء من البلاد إلا في الديار المصرية ولعله

نسب اليه انه كان يبسطه او انه اول من زرعه هناك وهو مشهور وقوله

اعمر رأيي لبحر نفضل الشكر مني ولا نفوتك اخرى ٭
لا الجأ الى التوسل بالعذر لعلي ان لا اقوم بعذري ٭

وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فان جدهم رزيق كان مولى ابي محمد طلحة
ابن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور واليا
على سجستان من قبل سلم بن زياد بن ابيه والي خراسان وفيه ابو حرب
نابت بها في سنة ابن الزبير عبد الله وفيه يقول الشاعر وهو عبيد الله بن قيس الرقيات ٭

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ٭

وانما قيل له طلحة الطلحات لان امه طلحية بنت ابي طلحة هكذا قاله ابو الحسن
علي بن احمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان وقومس المذكور في شعر ابي تمام
بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها سين مهملة
وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق
سمنان وهما بلدتان داخلتان في اعمال قومس وكانت وفاة عبد الله
المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين بمرو وقيل سنة
ثلاثين وهو الاصح وعاش مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله
تعالى وسيأتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى ۝

ابو العميثل عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم ويقال اصله من الري وكان
يحسن الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومعلما
لبنيه وكان لابيه طاهر من قبله وكان متقدما من نقلة اللغة عارفا بها شاعرا
مجيدا ومن شعره في عبد الله المذكور ۝ ٭

يا من يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع ٭
فلأنصحنك في المشورة والذي حج الحجيج اليه فاسمع او دع ٭
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع ٭
والطف ولن وتأن وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع ٭
فلقد محضتك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيع ٭

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان
ويحكى انه وصل يوما الى باب عبد الله بن طاهر فحجب فقال ٭

سأترك هذا الباب ما دام اذنه على ما ارى حتى يخف قليلا ٭
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما وجدت الى ترك المجيء سبيلا ٭

فبلغ ذلك عبد الله فاكرمه وامر بدخوله وكان يقول النعمان اسم من اسماء
الدم ولذلك قيل شقائق النعمان نسبة الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها
منسوبة الى النعمان بن المنذر ليس بشيء وحدث الاصمعي بهذا فتقبله عنه
هذا كله كلام ابي العميثل والذي ذكره ارباب اللغة خلافه فان ابن قتيبة
ذكر في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر وهو اخر ملوك الحيرة من
اللخميين خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم نبته من بين اصفر واحمر واخضر
واذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما احسنها احموها فحموها
فسمي شقائق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة
الى النعمان المذكور وغيره والله اعلم وحكي ان ابا تمام الطائي لما انشد
عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العميثل
حاضرا فقال له يا ابا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العميثل لم
لا تفهم ما يقال وقيل يوما لعبد الله بن طاهر ان ما يستحسن من شاربه

قال ابو العميثل في الحال شوك السعد لا ولم تف السد فاعجب
كلامه وامر له بجائزة سنية وصنف كتبا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف
معناه وكتاب التشابه وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر
وغير ذلك وكانت وفاة ابي العميثل سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى
والعميثل بفتح العين المهملة والميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الثا
المثلثة وبعدها لام وهو اسم لعدة اشيا من جملتها الاسد والظاهر انه
هو المقصود هاهنا **ابو العباس** عبد الله بن محمد الناشي الانباري
المعروف بابن شرشير كان من الشعرا المحسنين وهو في طبقة ابن الرومي
والبحتري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسيأتي ذكر الناشي الاصغر ان
شا الله تعالى وكان نحويا عروضيا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد
مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم
من جملتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقض علل النحاة وادخل
على قواعد العروض شبها ومثلها بغير امثلة الخليل وذلك بحذقه وقوة
فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف
بيت وله عدة تصانيف جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد
والاته والصيود وما يتعلق بها كانه كان صاحب صيد وقد استشهد
بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها منها
قصائد ومنها طرديات على اسلوب ابي نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في
الكل فمن ذلك قوله طردية في وصف بازي

لما تعرى الليل عن اثباجه   وارتاح ضوء الصبح لانبلاجه
غدوت ابغي الصيد من منهاجه   باقمر ابدع في نتاجه
البسه الخالق من ديباجه   وشيا يحار الطرف في ادراجه
في نسق منه وفي انعراجه   وزان فوديه الى حجاجه
منه لعينيه بسطع ماجه   منسر ينبي عن خلاجه
وظفر يخبر عن علاجه   لو استضا المرء في ادلاجه
بعينه كفته عن سراجه

ومن شعره في جارية مغنية بديعة الجمال

فديتك لو انهم انصفوك   لردوا النواظر عن ناظريك
يردن اعتبارك سوالك   وهل يسطر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيبا علينا   فمن ذا يكون رقيبا عليك
الم يقروا ويحهم ما يرون   من وحي حسنك في وجنتيك

وشعره كثير ويقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بمصر سنة ثلاث
وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى والناشي بفتح النون وبعد الالف
شين معجمة وبعدها يا وهو لقب عليه والانباري بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح البا الموحدة وبعد الالف را هذه النسبة الى الانبار
وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من
العلماء **ابو محمد** عبد الله بن محمد بن سارة البكري الاندلسي
الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعرا ماهرا ناظما ناثرا الا انه كان
قليل الحظ الا من الحرمان لم يسعه مكان ولا اشتمل عليه سلطان
ذكره صاحب قلائد العقيان واثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال
انه تعاطى الحضرات وبعد جهد دار بين كتابه بعض الولاة فلما كان من
خلع المخلوع ما كان اوى الى اشبيلية اوحش ما كان من الليل واكثر

السواد امن سهيل وبلغ بالوراقه وله منها جانب وفيها تضربات فاتحلها
في كساد سوقها وخلو طريقتها وفيها يقول

اما الوراقة فهي ايكد حرفة … اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة … تكسو العراة وجسمها عريان

وله ايضا

ومعذر رقمت حواشي حسنه … فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما … نفضت عليه صباغها الاحداق

وله في غلام ازرق العين

ومهفهف ابصرت في مرآته … ثمرا باطواق المحاسن مشرق
يسعى على المهجات منه صعدة … ما لو فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي

اعانق من قده صعدة … ترى اللحظ منها مكان السنان

ومن هذا اخذ ابن النبيه المصري قوله

اسمر كالرمح له مقلة … لولا كحلها لكانت سنان

وله في الزهد

يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد … نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ترى … في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل … لم يهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى … ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها … فراقها الثاويان البدو والحضر

وله ايضا

وصاحب لي كداء البطن صحبته … يود لو كاد الذئب للراعي
يثني علي جزاه الله صالحة … ثنا هند على روح بن زنباع

وله ديوان شعر كبير جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة المرية من بلاد الاندلس وقد تقدم ذكرها وسماك في اسم جده صماره وسماره بالصاد والسين المهملتين والشنتمري بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر الرا وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى شنتمرين بلدة من جزيرة الاندلس ايضا وهي بلدة من جزيرة الاندلس ايضا

ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيهما مقدما في معرفتهما واتقانهما سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا الف كتبا نافعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب في كراسة واحدة واستعمل فيه الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعضه وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابي العلا المعري شرحا استوفى فيه المقاصد وهو اجود من شرح ابي العلا صاحب الديوان الذي سماه ضو السقط وله كتاب في الحروف الخمسة وهي السين والصاد والضاد والظا والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلل في شرح ابيات الجمل والخلل في اغاليط الجمل ايضا والتنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الامة وله شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه لم يجمع

من العرب وبالجملة فكل شيء يتكلم فيه فهو في غاية الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله أيضاً

أخو العلم حي خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الأحياء وهو عديم

وله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة ... كما شاب أم في الجو روض بهار
كأن الليالي السبع في الجو جمعت ... ولا فصل فيما بينها بنهار

وله في قصيدة يمدح بها المستعين بن هود

هم سلبوني حسن صبري إذ بانوا ... بأقمار أطواق مطالعها بان
لئن غادروني باللوى إن مهجتي ... مسايرة أظعانهم حيثما كانوا
سقى عهدهم بالخيف عهد غمائم ... ينازعها مزن من الدمع هتان
أأحبابنا هل ذلك العهد راجع ... وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولي مقلة عبرى وبين جوانحي ... فؤاد إلى لقياكم الدهر حنان
تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ... وحفت بنا من معضل الخطب ألوان

ومن مديحها

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها ... فلا ماؤها صدى ولا النبت سعدان
إلى ملك حاباه بالحسن يوسف ... وشاد له البيت الرفيع سليمان
من النفر الشم الذين أكفهم ... غيوث ولكن الخواطر نيران

وهي طويلة واقتصرت منها على هذا القدر ومولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية رحمه الله تعالى والسيد بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو من جملة أسماء الذئب سمي به الرجل والبطليوسي بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهملة وبلنسية بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهما مدينتان بجزيرة الأندلس خرج منهما جماعة من العلماء

أبو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الأديب الشاعر اللغوي الموصلي هو من أهل الحريم الطاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلاً بارعاً له مصنفات حسنة مفيدة منها مجموع سماه ملح الممالحة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقامات أدبية مشهورة وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل وذكره الأصبهاني في كتاب الخريدة وأثنى عليه وذكر طرفاً من أحواله وأورد له معنى البيتين في بعض الرؤساء وقد افتصد فكتبهما إليه

جعل الله ذو المواهب عقبا ... ك من الفصد صحة وسلامه
فلعمري لنفس استسهل ... لا عدمت الذي بات عامه

ولقد أجاد فيهما ومن شعره أيضاً

أخلاي ما صاحبت في العيش لذة ... ولا زال عن قلبي حنين التذكر
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا احتسى ... لحاظي مذ فارقتكم حسن منظر
ولا عدت بي كأس مدامة ... يطوف بها ساق ولا حسن مزهر

وكان ينسب إلى التعطيل ومذهب الأوائل وصنف في ذلك مقالة وهو كسر المحول وحكى الذي تولى غسله بعد موته أنه وجد يده اليسرى

مصمومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض مهملة
حتى قراها فاذا فيها مكتوب ∴

ولئن طار الاحب صبغه   ارجي نجاتي من عذاب جهنم ∴
واني على خوف من الله واثق   بانعامه والله اكرم منعم ∴

ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعمائة وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعمائة ودفن بباب الشام رحمه الله تعالى . وباما بفتح النون وبعد الالف قاف مكسورة ثم يا مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها الف

ابو البقا عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر عمره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القران الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعر الحماسة وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب النباتية والمقامات الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين

وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى . والعكبري بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح البا الموحدة وبعدها را هذه النسبة الى عكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلما وغيرهم

ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراءات الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطه في نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشمعة ∴

صفراء من غير سقام بها   كيف وكانت امها الشافيه ∴
عارية باطنها ملبس   اعجب بها عارية كاسيه ∴

وذكر له ايضا في كتاب وهو ∴

وذي اوجه لكنه غير بائح   بسر وذو الوجهين للسر مظهر ∴
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه   فتسمعها بالعين ما دمت تنظر ∴

وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي في ابن العميد ∴

فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا   ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا ∴
خلفت صفاتك في العيون كلامه   كالخط يملا مسمعي من ابصرا ∴

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن

حتى ولم يكملها وفاتت فيه بداءه وله كتاب بالمناظر والملبس وذكر
العماد انه كان بينهما صحبة ومكاتبات وقال لما مات كتب بالسلام فرأيته
في المنام ليلة فقلت له ما فعل الله بك فقال خيرًا فقلت فهل يرحم الله
الادبا فقال نعم فقلت وان كانوا مقصرين فقال يجري لهم بلوب
النعيم وكانت وفاته عشية الجمعة ثالث عشر رمضان سنة سبع وستين
وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى بباب الازج بدار ابي القسم بن الغرا
ودفن بمقبرة احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ
المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالمًا في فنون العلم الحديث وعلم الرجال
والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس
وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة وله كتاب
حسن في المختلف والمؤتلف وفي مشتبه النسبة وكتاب في اخبار
شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنتين
وثمانين وثلثمائة فحج واخذ عن العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره

اسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجل مما به انت عارف ∴
يخاف ذنوبًا لم يغب عنك غيبها ... ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائف ∴
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ... اذا نشرت يوم الحساب الصحائف ∴
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما ... يصد ذوو القربى ويجفو الموالف ∴
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ... ارجي لاسرافي فاني لتالف ∴

ومن شعره ايضًا ∴

ان الذي اصبحت طوع يمينه ... ان لم يكن قمرًا فليس بدونه ∴
ذلي له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه ∴

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة وتولى
القضا بمدينة بلنسية وقتله البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين
لست خلون من شوال سنة ثلاث واربعمائة رحمه الله تعالى
وبقي في داره ثلثة ايام ودفن متغيرًا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة
وروي عنه انه قال تعلقت باستار الكعبة وسألت الله تعالى الشهادة
ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل
الله تعالى ذلك فاستحييت واخبر من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه
يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في
سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دمًا اللون لون دم والريح
ريح المسك كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال
ثم قضى على ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه

ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف
بالرشاطي الاندلسي المريي كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال
والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار
والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار اخذه
الناس عنه واحسن فيه وجمع وما قصر وهو على اسلوب كتاب ابي
سعد السمعاني الذي سماه بالانساب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى
ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الآخرة
سنة ست وستين واربعمائة وتوفي شهيدًا بالمرية عند تغلب
العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين

وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ه والرساطي بفتح الراء وتشديد السين
المعجمة وبعد الألف طاء مهملة مكسورة ثم ياء وهذه النسبة ليست
إلى قبيلة ولا إلى بلد بل ذكر في ذيله المذكور أن أحد أجداده كان
في جبهته شامة سوداء وكانت له خالة عجمية تحضنه في صغره فإذا
لاعبته قالت له رساطاله وكثر ذلك منه فقيل له الرساطي ه

أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الله بن بري المقدسي
الأصل الإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية كان
علامة عصره وحافظ دهره المطلع على أسرار كلام العرب وله على كتاب
الصحاح للجوهري حواش فائقة أتى فيها بالغرائب واستدرك عليه
فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه
وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جملة من أخذ عنه أبو موسى
الجزولي صاحب المقدمة في النحو وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى
وذكره في مقدمته ونقل عنه في آخرها وكان عارفاً بكتاب سيبويه
وعلله وكان إليه التصفح في ديوان الإنشاء لا يصدر كتاب عن الدولة
إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه
من خلل خفي وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت ذلك
في ترجمته في حرف الطاء وانتفع بمصر جماعة من أصحابه وأخذوا عنه
رواية وإجازة وحكي أنه كان فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يلتفت
إلى الإعراب إذا استرسل في حديثه كيفما اتفق حتى قال يوماً
لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالحواس اشتر لي قليل هندبا بعروقو
فقال له التلميذ هندبا بعروقه فغير عليه كلامه وقال له لا تأخذه

إلا بعروقو وإن لم تكن بعروقو فلا تأخذه وكانت له ألفاظ من هذا
الجنس لا يكترث بما يقول ولا يتوقف على إعرابها وكانت له حواش
على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري وله جزء لطيف في
أغاليط الفقهاء وله الرد على أبي محمد بن الخشاب المذكور في هذا
الحرف في الكتاب الذي بين فيه غلط الحريري في المقامات وانتصر
للحريري وما أقصر فيما عمله وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب
سنة تسع وتسعين وأربعمائة وتوفي بمصر ليلة السبت السابع والعشرين
من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى ه وبري
بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء

أبو محمد عبد الله العاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر أبي الطاهر
ابن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي
آخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسيأتي
ذكر الباقين ولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفائز في التاريخ المذكور في
ترجمته وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر
وقد سبق ذلك في ترجمة الظافر في حرف الهمزة واستقر الأمر
للعاضد المذكور اسماً وللصالح بن رزيك المذكور في حرف الطاء
حسماً وكان العاضد شديد التشيع متغالياً في سب الصحابة رضوان
الله عليهم وإذا رأى سنياً استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزيك
في أيامه سيرة مذمومة فإنه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل أمراء
الدولة خشية منهم وأضعف أحوال الدولة المصرية بقتل أماثلها
وأفنى ذوي الآراء والحزم منها وكان كثير التطلع إلى ما في أيدي الناس

من الاموال وصادروا اما الشيعة وبينهم تعلق ذلك في ايام
العاضد وقد حسين بن نزار بن المستنصر من الغرب ومعه عساكر وحشود
فلما قارب مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاضد فقتله صبرا
وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان وقيل ان ذلك
كان في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في شهر رمضان وقيل ان ذلك
كان في ايام الحافظ عبد المجيد وكان قد تلقب بالمستنصر بالله وقد تقدم
في ترجمة شاور واسد الدين شيركوه في حرف الشين ما يغني عن
الاطالة في سبب انقراض دولتهم واستيلاء الغز عليها وسيأتي في
اخبار السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى في حرف الياء طرف من
ذلك ايضا وسمعت من جماعة المصريين يقولون ان هؤلاء القوم في
اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء اكتب لنا ورقة تذكر فيها القابا تصلح
للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب
لهم القابا كثيرة واخر ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من
ولي منهم تلقب بالعاضد وهذا من عجيب الاتفاق واخبرني احد
علماء المصريين ايضا ان العاضد المذكور في اخر دولته راى في منامه
وهو بمدينة مصر وقد خرجت اليه عقرب من مسجد هو معروف بها
فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرؤيا وقص
عليه المنام فقال له ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد
فطلب والي مصر وقال له تكشف عمن هو مقيم في المسجد الفلاني
وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا فاحضره الى عندي
فمضى الوالي الى المسجد وراى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل به على العاضد

فلما راه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه
عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال
المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له ادع لنا واطلق سبيله فنهض من
عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على
القبض على العاضد واستفتى الفقهاء افتوه بجواز ذلك لما كان عليه العاضد
واشياعه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في
الصحابة والاشتهار بذلك وكان اكثرهم مبالغة في الفتيا الصوفي
المقيم بالمسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الذي ذكره في حرف
الميم ان شاء الله تعالى فانه عدد مساوي هؤلاء القوم وسلب عنهم
الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رؤيا العاضد وكانت
ولادته يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة
وتوفي ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع
وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى **ابو الرداد** عبد الله بن
عبد السلام المصري صاحب المقياس بمصر كان رجلا صالحا وتولى
مقياس النيل الجديد بجزيرة مصر وجعل اليه جميع النظر في امره
وما يتعلق به في سنة ست واربعين ومائتين واستمرت الولاية
في ولده الى الان وتوفي سنة تسع وستين ومائتين وقيل سنة
ست وستين ومائتين والله اعلم والرداد بفتح الراء والدالين
المهملتين وتشديد الاولى منهما وبينهما الف **ابو عبد الله** عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم
ابن صبح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن

الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي احد الفقها السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهو عبد الله بن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي
رضي الله عنهم وهو من اعلام التابعين لقي خلقا كثيرا من الصحابة رضي الله
وسمع من ابن عباس وابي هريرة وام المومنين عايشة رضي الله عنهم وروى
عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة
بحور فذكر منهم عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم شيا كثيرا
فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله فاذا كاني ليس في
يدي شي وقال محمد بن عبد العزيز لان يكون لي مجلس من عبيد الله احب
الي من الدنيا وكان عالما ناسكا وله شعر فمن ذلك ما اورده في كتاب
الحماسة وهو قوله ∴

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور ∴
تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير ∴
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور ∴

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا قال في اللدود راحة
المفؤود وهو القائل لا بد للمصدور من ان ينفث وكانت وفاته في سنة
اربع ومائة وقيل سنة تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين للهجرة رضي
الله عنه بالمدينة وكان عالما ناسكا والهذلي بضم الهاء وفتح الذال
المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة كبيرة واكثرهم نزلوا بوادي نخلة المجاور
لمكة حرسها الله تعالى من جهة القبلة وتوفي والده عبد الله سنة
ست وثمانين للهجرة رضي الله عنه وكانت الرياسة في الجاهلية

الى صبح بن كاهل **ابو محمد** عبيد الله الملقب بالمهدي وجدت في
نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن
ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن
الرضي وهولاء الثلثة يقال لهم المستورون في ذات الله والرضي
المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم التقي الحسين
واسم الوفي احمد واسم الرضي عبيد الله وانما استتروا خوفا على انفسهم
لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفا من بني العباس لانهم علموا ان فيهم
من يروم الخلافة اسوة غيرهم من العلويين وقضاياهم ووقايعهم
في ذلك مشهورة وانما سمي المهدي عبيد الله استتارا هذا عند من
يصحح نسبه وفيه اختلاف كثير واهل العلم بالانساب من
المحققين ينكرون دعواه في النسب وقد تقدم في ترجمة
الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله الى
مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو
عرف نسبه لذكره وما احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك
ويقولون ايضا ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين
ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح وسمي قداحا لانه
كان كحالا يقدح الاعين اذا نزل فيها الما وقيل ان المهدي لما
وصل الى سجلماسة ونمي خبره الى اليسع وهو مالكها وهو اخر ملوك

بني مدرار وقيل له ان هذا الذي سجنه ابو عبد الله الشيعي بافريقية وقد تقدم خبر ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحاء فاخذه اليسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ الخبر الى اليسع بوصولهم قتل المهدي في السجن فلما دخلت العساكر البلد هرب اليسع فدخل ابو عبد الله السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان ينتقض عليه ما دبره من الامر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل وقال هذا هو المهدي وبالجملة فانه مشهور لا حاجة الى الاطالة فيه وهو اول من قام بهذا الامر من بيتهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحاء ولما استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنى المهدية بافريقية وفرغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلثمائة فنسبت اليه وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم وقد تقدم ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القائد جوهر وملك الديار المصرية وبنى القاهرة واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من حفدته وسياتي ذكر باقيهم ان شاء الله تعالى ولاجل نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا ينتسب الى عبيد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين ومائتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة ودعي له بالخلافة على منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الاخر

سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة وقد جرى له بحري وتوفي في يوم منتصف شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالمهدية رحمه الله تعالى وسلمية بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعضهم ايضا يسكن اللام ايضا بليدة بالشام من اعمال حمص ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهملة ثم هاء ساكنة بلدة بافريقية والقيروان وسجلماسة قد تقدم الكلام عليهما في مواضعهما

ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو المنزلة عند المامون وتوليهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله المذكور ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله وكان سيدا واليه انتهت رياسة اهله وهو اخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفة كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملوكية وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة وغير ذلك وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد جيد السبك وهو الخاسية ومن شعره

احبو لاني بعزي لم اهلها ... لحو دعوه صار خصومها
اهدى البلا على بلاد محبته ... حوابا مهما او فرقوها
رموا المطايا غداة البين واحتملوا ... وخلفوني على الاطلال ابكيها
شيعتهم فاسترابوني فقلت لهم ... اني بعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا ... وما لعينك لا ترقى مآقيها

قلت السير مراد ما سيركم ودمع عيني جار من ذدى فيها
حتى اذا انحدروا والليل معتكرا رفعت لي خيمة صوى اتادها
نامرته ابا هيمان ومحمل هل لي الى الوصل من عيني احبها

ومن شعره ايضا

واحر ناس وراق قوم هم الصانع والحصون
والاسد والمزن والرواسي والانجم الحمس والسلون
لم يترك لنا الليالي حتى يوسعهم المنون
وكل يار لنا قلوب وكل مالنا عيون

وله ايضا

ان الامير هو الذي يضحي اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله

وله

اقض الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

وله ديوان شعر وشعره من نظمه في هذا القدر وكانت ولادته سنة
ثلاث وعشرين وخمسمائة وكانت وفاته ليلة السبت الثاني عشر ليلة
خلت من شوال سنة ثلثمايه رحمه الله تعالى **ابو الحكم** عبيد الله
ابن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الحكيم الاديب المعروف بالمغربي
اصله من اهل المرية بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن
ذكره ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان شا الله تعالى
في تاريخه ان ابا الحكم المذكور قدم بغداد واقام بها مدة يعلم
الصبيان وانه كان ذا معرفة بالادب والهندسة انتهى كلام ابي شجاع
وذكر مولده ووفاته وقال غيره وكان كامل الفضيلة جمع بين الادب
والحكمة وله ديوان شعر جيد والخلاعة والمجون غالبة عليه وذكر
العماد الاصبهاني في الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان طبيب
البيمارستان الذي كانت تحمله اربعون جملا المستصحب في معسكر السلطان
محمود السلجوقي وكان السديد ابو الوفا يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر
المعروف بابن المرخم الذي صار اقضى القضاة ببغداد في ايام الامام
المقتفي فاصدا وطبيبا في هذا البيمارستان ثم ان العماد اثنى
على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا
سماه نهج الوضاعة لاولي الخلاعة ثم ان ابا الحكم المذكور انتقل
الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخبار وماجريات ظريفة تدل
على خفة روحه وجدت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي
المتقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند الامراء بني منقذ بقلعة شيزر
وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش وكانت
فيه دعابة وبينه وبين ابي الحكم مودة والفة ومجون فعزم ابو الوحش
ان يتوجه الى شيزر ويمدح بني منقذ ويسترفدهم فالتمس من ابي الحكم
المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم

ابا الحسين استمع مقال فتى عوجل فيما يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جاء ممتدحا للقوم فاهنأ اذا وصلا
واتل عليهم بحسن شرحك ما اتلوه من حديثه جملا
وخبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا

سوف عن وصفه بمالك   لا تسعى عاذلة به تبذلا ∴
منها ∴
وهو على حمقه به ابدًا   معترف انه من العقلا ∴
يمس بالملك والرياسة والسحب   واما بما سواه فلا ∴
ان انت تلحه لتحرمنا   تعدو عنه تحت منه حلا ∴
سمه ان حل خطة الهون   ووجب به اذا رحلا ∴
وسعد الشمس ان طرب به   وامرح له من رسائله العسلا ∴
وله اشيا مستملحة منها مقصورة عملها على مثال مقصورة ابن
دريد من جملتها ∴
وكل ملهوف فلا بد له   من فرجة لولا قوه بالعدا ∴
وله ترسل في عماد الدين زنكي بن اق سنقر الاتابك المقدم ذكره وسار
بها الحادي بالمرد والعالية على سعة الاتطاء وكانت ولادته في
سنة ست وثمانين واربعمائة باليمن على ما حكاه ابن الدبيثي في
ذيله وتوفي ليلة الاربعا رابع ذي القعدة سنة تسع واربعين
وخمسمائة وقال ابن الدبيثي توفي لساعتين خلتا من ليلة الاربعا
سادس ذي القعدة بدمشق رحمه الله تعالى وقد رثاه الفرادس
والعاصي ابن المرجى هو الذي يقول فيه ابو القسم هبة الله بن
الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الآتي ذكره ان شا الله تعالى ∴
يا ابن المرجي صرت شيئًا قاصيًا   حرف الزمان تراه امحن الملك ∴
ارتد تحكم بالنجوم وربما   اما نشرع محمد من ان لك ∴
ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار بن بلال داود بن بلال بن

احيحة بن الجلاح الانصاري وفي اسم ابيه خلاف غير هذا كان
من اكابر تابعي الكوفة سمع علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وابا ايوب
الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم ويروى انه سمع من عمر رضي الله
عنه والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر وابوه ابو ليلى له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت رايه علي ابن ابي
طالب معه وسمع من عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير
وخلق سواهم وولد لست سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه وقيل
بحيل وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلث
وثمانين في وقعة ابن الاشعث وقيل سنة احدى وثمانين وقيل
سنة اثنتين وثمانين للهجرة رضي الله عنه ، واحيحة بضم الهمزة
وفتح الحا المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الحا الثانية وبعدها
ها ، والجلاح بضم الجيم وفتح اللام وبعد اللام الف حا مهملة
وسيأتي ذكر ولده محمد ان شا الله تعالى **ابو عبد الله** عبد الرحمن
ابن عمرو بن محمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه
قيل انه اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت روي
ان سفين الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى
فحل سفين راس بعيره عن القطار ووضعه على رقبته وكان اذا مر
بجماعة قال الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطا روى عنه
الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة وكانت
ولادته سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وتسعين
وتوفي سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد في شهر ربيع الاول

بمدفنه مشهور رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله ∴

جاد الحيا بالشام كل عشية   قبرا تضمن لحده الاوزاعي ∴

قبر تضمن فيه طود شريعة   سقيا له من عالم نفاع ∴

عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا   عنها بزهد ايما اقلاع ∴

وحمدويه بالباء الموحدة من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة هذه النسبة والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى الاوزاع وهي بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن **ابو عبد الله** عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك ونظرائه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به اصحاب مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من اجل كتبهم وعنه اخذها سحنون وكانت ولادته في سنة اثنتين وقيل ثلاث وثلاثين ومائة وقيل ثمان وعشرين وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه المالكي وزرت قبريهما وهما بالقرب من السور رحمه الله تعالى وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقي بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن

كنانة مضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد الرحمن مولى زيد بن الحرث العتقي وكان زيد من حجر حمير وقال ابو عبد الله القضاعي وكانت القبائل التي يقال لها العتقاء وهم جماع من القبائل كانوا يقطعون على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فاتي بهم اسرى فاعتقهم فقيل لهم العتقاء ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقاء منفردين في اهل الراية وانما قيل لهم اهل الراية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية فقال عمرو بن العاص انا اجعل راية لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليهم كان ديوانهم فلما فتحوا الاسكندرية ورجع عمرو الى الفسطاط فاختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون فيه عند اهل الراية فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معوية بن حديج وكان يتولى امر الخطط ارى لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتتخذوا منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم اهل الظاهر لذلك ذكر هذا كله ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي في كتاب خطط مصر وهي فائدة غريبة يحتاج اليها فاحببت ذكرها **ابو سليمان** عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني المشهور الزاهد احد رجال الطريقة كان من جلة السادات وارباب الجد في المجاهدات ومن كلامه من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن

كلامه افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال عبد الله عروزدى
قاد الحور اسول سام وانا ارى لك في الجدود مذ خمس ماية سنة وله
كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وقيل سنة خمس عشرة ومايتين
رضى الله عنهم والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين
مهملة هذه النسبة الى عنس بن مالك بن ادد حي من مذحج ينسب
ابو سليمان اليها والداراني بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة
وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى داريا وهي قرية بغوطة دمشق
والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ النسب والباء في داريا
مشددة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران
الفوراني المروزي الفقيه الشافعي كان مقدم الفقها الشافعية بمرو
وهو اصولي فروعي اخذ الفقه عن ابي بكر القفال الشاشي وصنف
في الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتهت
اليه رياسة الطايفة الشافعية وطبق الارض بالتلامذة وله في
المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب كتاب الابانة وهو كتاب
مفيد وسمعت بعض فضلا المذهب يقول ان امام الحرمين كان يحضر
حلقته وهو شاب يومئذ وكان ابو القسم لا ينصفه ولا يصغي الى قوله
لكونه شابا فبقي في نفسه منه شي فكلما قال في نهاية المطلب وقال
بعض المصنفين كذا وغلط في كذا وشرع في الوقوع فيه فمراده
ابو القسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان سنة احدى وستين
واربعماية بمدينة مرو وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في

سياق نيسابور واثنى عليه والفوراني بضم الفا وسكون الواو وفتح
الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى فوران جده المذكور هكذا
ذكره السمعاني ابو سعيد عبد الرحمن بن مامون بن علي وقيل ابرهيم
المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعا بين العلم
والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة له يد قوية في الاصول والفقه
والخلاف تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد وتخرج عليه
جماعة من الايمة واخذ الفقه بمرو عن ابي القسم عبد الرحمن الفوراني
المذكور قبله وبمرو الروذ عن القاضي حسين بن محمد وببخارى عن ابي
سهل احمد بن علي الابيوردي وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب
تتمة الابانة تمم به الابانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمله وعاجلته
المنية قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الى كتاب الحدود واتمه من بعده
جماعة منهم ابو الفتوح اسعد العجلي المذكور في حرف الهمزة وغيره
ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع في كتابه الغرايب
من المسايل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره
وله في الفرايض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة
جامعة لانواع الماخذ وله في اصول الدين ايضا تصنيف صغير
وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وقيل
سنة سبع وعشرين وتوفي ليلة الجمعة ثامن شوال سنة ثمان وسبعين
واربعماية ببغداد ودفن بمقبرة باب ابرز رحمه الله تعالى والمتولي
بضم الميم وفتح التا المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة
ولم اعلم لاي معنى عرف بذلك ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة

أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان
امام وقته في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين أبي المعالي
مسعود النيسابوري الآتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى وصحبه
زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس
زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا أئمة
وفضلاء وكان مسند زمانه في الفتاوى وهو ابن أخي الحافظ أبي القاسم علي بن
عساكر صاحب تاريخ دمشق الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وسمع من مشايخ
جماعة من العلماء والرؤساء وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة تقريبا
وتوفي في العاشر من رجب سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق رحمه
الله تعالى وزرت قبره مرارا

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق
الزجاجي النحوي البغدادي دارا ونشأة النهاوندي أصلا ومولدا
كان إماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب
نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة أخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي
وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الأنباري وصحب أبا إسحاق إبراهيم بن
السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب إليه وعرف به وسكن دمشق
وانتفع به الناس وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين
وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل في شهر رمضان سنة أربعين والأول
أصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق
مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية فمات بطبرية وكتابه الجمل
من الكتب المباركة لم يشتغل به أحد إلا انتفع به ويقال إنه صنفه بمكة

حرسها الله تعالى وكان إذا فرغ من باب طاف به أسبوعا ودعا الله تعالى
أن يغفر له وأن ينفع به قارئه والزجاجي بفتح الزاي وتشديد الجيم
وبعد الألف جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

أبو سعيد عبد الرحمن بن أبي الحسن أحمد بن أبي موسى يونس بن عبد الأعلى بن
موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي المحدث المؤرخ المصري كان
خبيرا بأحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله صنف لمصر
تاريخين أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين والآخر وهو صغير
يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وما أقصرهما وقد ذيلهما
أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليهما وجد أبي سعيد المذكور
هو يونس بن عبد الأعلى صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنه
والناقل لأقواله الجديدة وسيأتي ذكره في حرف الياء إن شاء الله تعالى
وكانت وفاة أبي سعيد المذكور يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لست
وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وصلى عليه أبو القاسم بن محتاج ورثاه أبو عيسى عبد
الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري
النحوي العروضي بقوله

بثثت علمك تشريقا وتغريبا ... وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
أبا سعيد وما نألوك إن نشرت ... عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه ... حتى رأيناك في التاريخ مكتوبا
أرخت موتك في ذكري وفي صحفي ... لمن يؤرخه إذ كنت محسوبا
نشرت عن مصر من سكانها علما ... مبجلا بجلال القوم منصوبا

نسف عن حرمهم للناس ما نحب — ورق الحمام على الاغصان نطرباه
اعوزت عن عرب تعف عن لحب — سارت مناقبهم في الناس تسعاه
اسرت منهم حياتمسه — حتى كان لم تمت ادهان مسنوباه
ان المكارم للاحسان موحشة — ونلد قد ذكرنا ابعد تركناه
محبس عنا وتنا الدنيا تطهرة — تحصا وان حل الاعاد تحوزناه
لله الموت لا يبقي على احد — مدى الليالي من الاحباب محبوباه

والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فا وهذه النسبة الى الصدف بن سهل وهي قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانما فتح في النسبة كما قالوا في النسبة الى نمرة نمري وهي قاعدة مطردة وتوفي ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الباب المذكور في صفر سنة ست وستين ولمائة

ابو البركات

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي سعيد الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرا اللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري الاتي ذكره في حرف الها ان شا الله تعالى واخذ عنه واشتغل بحثه وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علما ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادبا جمع فيه بين المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا عليه احد الا

تميز وانقطع في اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى

ابو الفرج

عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقية النسب معروف القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزا اتى فيه باشيا غريبة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات في اربعة اجزا ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شي عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت براية اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شي كثير واوصى ان يسخن بها الما الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار لطيفة انشدني له بعض الفضلا يخاطب اهل بغداد

عذيري من فتية بالعراق ... قلوبهم بالجفا قلب ∴
يرون العجيب كلام الغريب ... وقول القريب فلا يعجب ∴
ميازيبهم ان تندت بخير ... الى غير جيرانهم تقلب ∴
وعذرهم عند توبيخهم ... مغنية الحي ما تطرب ∴

وله اشعار رائقة وكانت له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع ببغداد بين السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به الشيخ ابو الفرج فاقاموا شخصا ساله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنة هو ابو بكر لان ابنته عايشة رضي الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه لان فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى ∴ وحمادى بفتح الحا المهملة وتشديد الميم وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ويا مفتوحة ∴ والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي هذه النسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور ۞

ابو القاسم وابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب ابي محمد عبد الله بن الخطيب ابي عمر احمد بن ابي الحسن اصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخل الى الاندلس قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية هكذا املى في نسبه الخثعمي السهيلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيما ابهم في القران من الاسماء الاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسالة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة السر في عور الدجال ومسائل كثيرة مفيدة وقال ابن دحية انشدني وقال انه ما سال الله تعالى بها حاجة الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها وهي ∴

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... انت المعد لكل ما يتوقع ∴
يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من اليه المشتكى والمفزع ∴
يا من خزائن رزقه في قول كن ... امنن فان الخير عندك اجمع ∴
ما لي سوى فقري اليك وسيلة ... فبالافتقار اليك فقري ادفع ∴
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فاي باب اقرع ∴
ومن الذي ادعو واهتف باسمه ... ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ∴
حاشا لجودك ان يقنط عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب اوسع ∴

واشعاره كثيرة وتصانيفه ممتعة وكان ببلده يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه الاقبال عليه واقام بها نحو ثلاثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرين من شعبان سنة احدى

وعاش وخمسين سنة رحمه الله تعالى ۞ وكان مكفوفا ۞ والختعمي بفتح الخاء
المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وبعدها ميم هذه النسبة
الى خثعم بن انمار وهي قبيلة كبيرة وفيه اختلاف ۞ السهيلي بضم السين المهملة
وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهذه النسبة الى سهيل
وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس
الا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة
ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال
السمعاني بكسر اللام وهو غلط ۞ **ابو مسلم** عبد الرحمن بن
مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية كان ابوه من رستاق
فريدين من قرية سنجرد وقيل انه من قرية تسمى ماخوان على ثلاثة
فراسخ وكانت هذه القرية له مع عدة قرى وكان بعض الاحيان يجلب
الى الكوفة مواشي ثم انه قاطع على رستاق فريدين فلحقه فيه عجز وانعكست
امور البلد اليه من يشخصه الى الديوان وكانت له عند ادريس بن سنان
جارية اسمها وشيكة حملها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهي حامل
وتنحى عن مؤدي خراجه اخذا الى اذربيجان فاجتاز على رستاق فاتق
لعيسى بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي فاقام
عنده ايام فراى في منامه كانه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت
في السما وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق
فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما
ثم فارقه ومضى الى اذربيجان ومات بها ووضعت الجارية ابا مسلم
ونشا عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى الكتاب فخرج اديبا

لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه
ادريس جد ابي دلف العجلي بقايا من الخراج تقاعدوا من ادائها عن
حضور مؤدي الخراج باصبهان فانهى عامل اصبهان خبرهما الى
خالد بن عبد الله القسري والي العراقين فانفذ خالد من الكوفة من حملهما
اليه بعد قبضه عليهما فحبسهما خالد في السجن فصادفا فيه عاصم بن يونس
العجلي محبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل
قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق فاتق لاحتمال غلتها
فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتمله من الغلة واخذ
ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل فانزله عيسى بداره في
بني عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل وكان
قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على
العجليين السجن مسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته
وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة واتفق مع
ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بني
عجل الى هولاء النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقباء
على ابراهيم بن محمد الامام عشرين الف دينار ومائتي الف درهم واهدوا
اليه ابا مسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا عضلة
من العضل واقام ابو مسلم عند الامام يخدمه حضرا وسفرا ثم ان النقباء
عادوا الى الامام وسالوه رجلا يقوم بامر خراسان فقال اني قد جربت
هذا الاصبهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم دعا

ابا مسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امره ما كان وقال
المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلاثه وهم الذين قاموا
بنقل الدول الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني ووصفه
المدايني ابا مسلم فقال كان قصيرًا اسمر جميلًا حلوا نقي البشره احور العين
عريض الجبهه حسن اللحيه وافرها طويل الشعر طويل الظهر قصير
الساق والفخذ خافض الصوت فصيحًا بالعربيه والفارسيه حلو المنطق
راويه للشعر عالما بالامور لم ير ضاحكا ولا مازحًا الا في وقته ولا يكاد
يقطب في شي من احواله تاتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر
السرور وتنزل به الحوادث الفادحه فلا يرى مكتئبًا واذا غضب لم
يستفزه الغضب ولا ياتي النسا في السنه الا مره وكان من اشد الناس
غيرة وكان له اخو من جملتهم يسار جد علي بن حمزه بن عماره بن حمزه بن يسار
الاصبهاني وكانت ولادته في سنة مايه للهجره والخليفه يوميذ
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فاتق بقريه يقال لها ماخوان
ويدعي اهل مدينه جي الاصبهانيه ان مولده بها ولما ظهر بخراسان
كان ظهوره بمرو يوم الجمعه لتسع بقين وقال الخطيب لخمس بقين
من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومايه والوالي بخراسان يوميذ
نصر بن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد احد خلفا بني اميه
فكتب نصر الى مروان ؞

ارى جذعًا ان يثن لم يقو ريض عليه فبادر قبل ان يثني الجذع ؞

وكان مروان مشغولًا عنه بغيره من الخوارج بالجزيره وغيرها فلم يجبه عن
كتابه وابو مسلم يوم ذاك في خمسين رجلًا فكتب اليه ثانيه ؞

ارى خلل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام ؞
فان النار بالعودين تذكى وان الحرب اولها الكلام ؞
لئن لم يطفها عقلا قوم يكون وقودها جثث وهام ؞
اقول من التعجب ليت شعري اايقاظ اميه ام نيام ؞
فان كانوا لحينهم نيامًا فقل قوموا فقد حان القيام ؞

فابطا عنه الجواب واشتدت شوكة ابي مسلم فهرب نصر من خراسان
وقصد العراق فمات في الطريق بناحيه ساوه وفي اليوم الثلاثا لليلتين
بقين من المحرم سنة احدى وثلاثين ومايه وثب ابو مسلم على ابن الكرماني
بنيسابور فقتله بعد ان قربه وجلسه وقعد في الدست وسلم عليه
بالامره وصلى وخطب ودعا للسفاح ابي العباس عبد الله بن محمد اول
خلفا بني العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنه ولايه بني اميه
ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد وظهر السفاح بالكوفه وبويع
بالخلافه ليله الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من شهر ربيع الاخر سنة
اثنتين وثلاثين ومايه وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر
الخراسانيه وغيرها من جهه السفاح لقصد مروان بن محمد ومقدمها
عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت
الواقعه على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله
بجيوشه فهرب الى مصر فلحقوه وقتل ببوصير القريه التي عند الفيوم
ليله الاحد لثلاث بقين من ذي الحجه سنة اثنتين وثلاثين ومايه
رحمه الله تعالى وامره مشهور فاستقل السفاح بالخلافه وخلا له
الوقت من منازع وكان كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره وكان

ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت ؞

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت ۔ عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ۔
ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم ۔ والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا ۔
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ۔ من نومة لم ينمها قبلهم احد ۔
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ۔ ونام عنها تولى رعيها الاسد ۔

ولما مات السفاح وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور حدثت من
ابي مسلم اسباب وقضايا اغضبت قلب المنصور عليه فعزم على قتله
وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امره والاستشارة فقال يوما
لسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابي مسلم فقال لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية ولم
يزل المنصور يخدعه حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب
الملاحم ويجد خبره فيها وانه مميت دولة ومحيي دولة وانه يقتل ببلاد
الروم وكان المنصور يومئذ برومية المداين التي بناها كسرى ولم
يخطر ببال ابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم
فلما دخل على المنصور رحب به ثم امره بالانصراف الى مخيمه وانتظر
المنصور فيه الفرص والغوائل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا
فاظهر له التجني ثم جاءه يوما فقيل له انه يتوضا للصلاة فقعد تحت الرواق
ورتب المنصور له جماعة يقفون وراء السرير الذي خلف ابي مسلم فاذا عاتبه
لا يظهرون فاذا ضرب يدا على يد ظهروا وضربوا عنقه ثم جلس المنصور
ودخل عليه ابو مسلم فسلم فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه
وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما يقال هذا لي بعد سعيي واجتهادي

وما كان مني فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجدنا وحظنا ولو
كان مكانك امة سوداء لعملت عملك الست الكاتب الي تبدا بنفسك قبلي
الست الكاتب تخطب عمتي آسية وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس
لقد ارتقيت لا ام لك مرتقى صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها
ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو آخر كلامه قتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق
باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخبطوه بسيوفهم والمنصور
يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربة
استبقني يا امير المومنين لعدوك قال لا ابقاني الله اذا واي عدو
اعدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين
وقيل يوم الاربعا لسبع ليال خلون منه سنة سبع وثلاثين ومائة
وقيل ست وثلاثين وقيل سنة اربعين برومية المداين وهي بليدة
بالقرب من الانبار على دجلة بالجانب الشرقي معدودة من مداين كسرى
رحمه الله تعالى ولما قتل ادرج في بساط ودخل عليه جعفر بن
حنظلة فقال له المنصور ما تقول في امر ابي مسلم فقال يا امير المومنين
ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور
وفقك الله ها هو في البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا امير المومنين
عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور ؞

فالقت عصاها واستقر بها النوى ۔ كما قر عينا بالاياب المسافر ؞

ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى ۔ فاستوف بالكيل ابا مجرم ؞
اشرب بكاس كنت تسقي بها ۔ امر في الحلق من العلقم ؞

وقد اختلف الناس في نسب ابي موسى فقيل انه من العرب وقيل من
العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامة المقدم ذكره ∴
ابا مجرم ما غير الله نعمة ... على عبده حتى يغيرها العبد ∴
افي دولة المنصور حاولت غدرة ... الا ان اهل الغدر اباوك الكرد ∴
ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى ... عليك بما خوفتني الاسد الورد ∴
ورومية بضم الرا وسكون الواو وكسر الميم وفتح اليا المثناة من تحتها
وبعدها ها ساكنة بناها الاسكندر ذو القرنين لما اقام بالمداين
وكان قد طاف شرقا وغربا كما اخبر عنه البارى سبحانه وتعالى في القران
الكريم فلم يختر منها منزلا سوى المداين فنزلها وبنى رومية المذكورة
اذ ذاك والله اعلم **الخطيب** ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن
اسمعيل بن نباته الحذاقي الفارقي صاحب الخطب المشهورة كان اماما
في علوم الادب ورزق السعادة في خطبه التي وقع الاجماع
على انها ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته وهو من اهل ميا
فارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة
سيف الدولة بن حمدان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف
الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحض
الناس عليه ويحثهم على نصرة سيف الدولة وكان رجلا صالحا وراى النبي
صلى الله عليه وسلم في منامه وهو في المقابر قال فاشار بيده الى القبور
وقال يا خطيب كيف قلت لا يخبرون بما اليه الوا ولو قدروا على
المقال لقالوا قد شربوا من الموت كاسا مرة ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة
والى عليهم الدهر الية برة ان لا يجعل لهم الى دار الدنيا كرة كانهم

لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الاحيا مرة اسكتهم والله الذي
انطقهم واباذهم الذي خلقهم وسيجددهم كما اخلقهم ويجمعهم كما فرقهم ثم تفل
في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن
قبل ذلك وقص روياه على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطعم فيها طعاما ولا
شرابا من اجل تلك التفلة وبركتها وهذه الخطب التي فيها هذه الكلمات
تعرف بالمنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المورخين
ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى ابن الازرق الفارقي في تاريخه
فانه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وتوفي في سنة
اربع وسبعين وثلاث مائة بميافارقين ودفن بها رحمه الله تعالى
ورايت في بعض المجاميع قال ابو الوزير بن المغربي رايت الخطيب ابن نباته
في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع لي ورقة
فيها سطران بالاحمر وهما ∴
قد كان امن لك من قبل ذا ... واليوم اضحى لك امنان ∴
والصفح لا يحسن عن محسن ... وانما يحسن عن جاني ∴
قال فانتبهت من النوم وانا اكررهما ∴ ونباته بضم النون وفتح البا
الموحدة وبعد الالف تا مثناة من فوقها مفتوحة ثم ها ساكنة **ابو علي**
عبد الرحيم بن القاضي الاشرف ابي الحسن علي بن الحسن بن الحسن بن احمد بن
الفرج بن احمد اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار المعروف بالقاضي
الفاضل الملقب محيي الدين وزر للسلطان الملك الناصر صلاح
الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشا

وفاق المتقدمين وله فيه الغرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلا الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسايله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مايه مجلد وهو مجيد في اكثرها قال العماد الاصبهاني في كتاب الخريده في حقه رب القلم والبيان واللسن واللسان والقريحه الوقاده والبصيره النقاده والبديهه المعجزه والبديعه المطرزه والفضل الذي ما سمع في الاوايل بمن لو عاش في زمانه لتعلق بغباره او جرى في مضماره فهو كالشريعه المحمديه التي نسخت الشرايع ورسخت بها الصنايع يخترع الافكار ويفترع الابكار ويطلع الانوار ويبدع الازهار وهو ضابط الملك بارايه ورابط السلك بالايه ان شا انشا في يوم واحد بل في ساعه ما لو دون لكان لاهل الصناعه خير بضاعه اين قس عند فصاحته واين قيس في مقام حصافته ومن حاتم وعمرو في سماحته وحماسته واطال القول في تقريظه وذكر له رساله لطيفه كتبها على يد خطيب عيذاب الى صلاح الدين يستعطفه في توليته خطابه الكرك وهي ادام الله سلطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح وانبته واخذ عدوه قايلا او بيته وارغم انفه بسيفه وكبته خدمه المملوك هذه وارده على يد خطيب عيذاب ولما نبا به المنزل عنها وقل عليه المرفق فيها وسمع بهذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها هاجر من هجير عيذاب وملحها ساريا في ليله امل كلها نهار فلا يسال عن صبحها وقد رغب في خطابه الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك في هذا الملتمس وهو قريب ونزع من مصر الى الشام ومن عيذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر سايق عنيف والمذكور عايل ضعيف ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف والسلام وله من جمله رساله في صفه قلعه شاهقه ولقد ابدع فيها وهذه القلعه عقاب في عقاب ونجم في سحاب وهامه لها الغمامه عمامه وانمله اذا خضبها الاصيل كان الهلال لها قلامه ومحاسنه ونوادره كثيره وله في النظم ايضا اشيا حسنه منها ما انشده عند وصوله الى الفرات في خدمه السلطان صلاح الدين ويتشوق الى مصر

بالله قل للنيل عني انني ... لم اشف من ما الفرات غليلا ∴

وسل الفواد فانه لي شاهد ... ان كان جفني بالدموع بخيلا ∴

يا قلب كم خلفت ثم بثينه ... واعيذ صبرك ان يكون جميلا ∴

وكان كثيرا ما ينشد واذا السعاده احرستك عيونها ∴

ومن شعره ايضا ∴

بتنا على حال تسر الهوى ... وربما لا يمكن الشرح ∴

بوابنا الليل وقلنا له ... ان غبت عنا دخل الصبح ∴

ولقد نظمت هذا المعنى دوبيت وهو ∴

ما اطيب ليله مضت بالسفح ... والوصف لها بوصفه يشرح ∴

اذ قلت لها بوابنا اسمع مني ... ما غبت خاف من دخول الصبح ∴

وشعره ايضا كثير وكانت ولادته في خامس عشر جمادى الاخره سنه تسع وعشرين وخمسمايه بمدينه عسقلان وتولى ابوه القضا بمدينه بيسان فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمه الموفق يوسف بن الخلال في حرف اليا صوره مبدا امره وقدومه الديار المصريه واشتغاله عليه بصناعه الانشا فلا حاجه الى ذكره هنا ثم انه تعلق بالخدمه في ثغر الاسكندريه واقام به

مدة وقال الفقيه عمارة اليمني في كتاب النكت العصرية في اخبار
الوزرا المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزيك ومن محاسن ليامية
وما تورع عنها بل هي الحسنة التي لا توازى بل هي الليلة السعا التي لا
تجارى خروج امره الى والي الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى
الباب واستخدامه بحضرته وتنديبه في ديوان الجيش فانه غرس منه
الدولة بل الملة شجرة مباركة متزايدة النما اصلها ثابت وفرعها في
السما توتي اكلها كل حين باذن ربها وقد تقدم ما آل اليه امره من وزارة
السلطان صلاح الدين وتزلي منزلته عنده وبعد وفاة صلاح الدين استمر
على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ الامر
ولما توفي العزيز وقام ولده الملك المنصور بالامر بتدبير عمه الملك الافضل
نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل
واخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل
وذلك في ليلة الاربعا سابع شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة
بالقاهرة ودفن في تربته من العد بسفح المقطم في القرافة الصغرى
وزرت قبره مرارا وزرت تاريخ وفاته على الرخام المحوط على القبر كما
هو منا رحمه الله تعالى وكان من محاسن الدهر وقلما يسمح
ان يخلف الزمان مثله **ابو خالد** وابو الوليد عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولا المكي مولى بني امية خالد بن اسيد وقيل
ابن جريج كان عبدا لام حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله
ابن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولاوه اليه وكان
عبد الملك احد العلما المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في

الاسلام وكان يقول كنت مع معن بن زائدة باليمن فحضر وقت الحج
فلم يحضرني نية فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة ؞

بالله قولي له من غير معتبة ... ماذا اردت بطول المكث باليمن ؞
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها ... فما اخذت بترك الحج من ثمن ؞

قال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه
ولم تكن تذكره فقلت له ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته اياهما
فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد
على ابي جعفر المنصور وتوفي في سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين
وقيل سنة احدى وخمسين ومائة رحمه الله ؞ وجريج بضم الجيم وفتح الرا
وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية **ابو عمر** وقيل
ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي القرشي كان
قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين ولقي جماعة من
كبار اهل الكوفة راى علي بن ابي طالب وروى عن جابر بن عبد الله ومن
اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جي
براس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرآني قد ارتعدت فقال ما لك
قلت اعيذك بالله يا امير المومنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع
عبيد الله بن زياد فرايت راس الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بين
يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرايت
راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير وهذا
فرايت راس المختار بين يديه ثم هذا راس مصعب بين يديك قال فقام
عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض

عبد الملك بن عمير فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال
له ما كنت لالوم على ترك عيادتي رجلا لو مرض لما عدته وكانت وفاته
سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين
والقبطي بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة هذه النسبة
الى القبطي وهو فرس سابق كان له نسب اليه ❀ والفرسي بالفاء والسين
المهملة نسبة الى هذه الفرس ايضا واكثر الناس يصحفه بالقرشي رحمه الله

ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المنكدري مولاهم المدني الاعمى
الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز
وغيرهما وقيل انه عمي في آخر عمره وكان مولعا بسماع الغناء قال
احمد بن حنبل قدم علينا ومعه من يغنيه وكان من الفصحاء وروي انه كان
اذا ذاكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لان الشافعي
تأدب بهذيل في البادية وعبد الملك تأدب في خؤولته من كلب
بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعذل كلما تذكرت ان التراب يأكل
لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعذل فقيل له
اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك
اذا تعايا احسن من لساني اذا تحايا ومات عبد الملك المذكور سنة
ثلاث عشرة ومائتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنتي عشرة
وقيل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح
الميم وبعد الالف جيم مكسورة ثم شين معجمة مضمومة وبعد الواو
نون وهو المورد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب

ابن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك
سكينة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل
بيته من بنيه وبني اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان وكان اذا سلم بعضهم
على بعض قال شوني شوني فسمي الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر احمد
ابن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا
يعقل الحديث قال ابن البرقي ودعاني رجل ان امضي اليه لحاجة فاذا
هو رجل لا يدري الحديث اي شيء هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات
الكبرى وقال كان له فقه ورواية **ابو المعالي** عبد الملك
ابن الشيخ ابي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوه الجويني الفقيه الشافعي
الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتأخرين من اصحاب
الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة
مادته وتفننه في العلوم من الاصول والفروع وغير ذلك وقد
تقدم ذكر والده في العبادلة ورزق من التوسع في العبارة ما لم
يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق
ولا يتلعثم في كلمة منها وتفقه في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب
بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال
فاتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق
والتدقيق ولما توفي والده قعد مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى
الى الاستاذ ابي القاسم الاسكاف الاسفرايني بمدرسة البيهقي حتى
حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم
خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع

طرق المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوايل
ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك
فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة وكان يجلس
للوعظ وللمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الايمة وانتهت
اليه رياسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من
ثلثين سنة غير مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس
ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها نهاية المطلب
في دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر
الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول للامام الحرمين يا مفيد
اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الايمة وسمع الحديث من جماعة
كثيرة من علمائه وله اجازة من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية
الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول
الفقه والتلخيص في التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك
العقول لم يتمه وكتاب تلخيص نهاية المطلب لم يتمه وغياث الامم في
الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق وغنية المسترشدين في
الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علم الصوفية وشرح
الاحوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى
اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على جلد امره في بعض الكتب
ان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امره ينسخ بالاجرة
فاجتمع له من كسبه شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح
ولم يزل يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو

مستمر على رضعها بكسب الحلال فلما وضعته اوصاها ان لا تمكن احدا
من ارضاعه فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متألمة والصغير يبكي وقد
اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلته بثديها فرضع منها قليلا فلما راه
شق عليه واخذه اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في
فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول يسهل
علي ان يموت ولا تفسد طبيعته بشرب لبن غير امه ويحكى عن امام
الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول
هذا من بقايا تلك الرضعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة
واربعماية ولما مرض حمل الى قرية من اعمال نيسابور يقال لها بشتقان
موصوفة باعتدال الهوا وخفة الما فمات بها ليلة الاربعا وقت
العشا الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين
واربعماية ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره
ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه رحمهما الله تعالى
وصلى عليه ولده ابو القسم واغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في
الجامع وقعد الناس لعزايه واكثروا فيه المراثي ومما رثي به

قلوب العالمين على المقالي ... وايام الورى شبه الليالي
أيثمر غصن اهل العلم يوما ... وقد مات الامام ابو المعالي

وكانت تلامذته يومئذ قريبا من اربعماية واحد فكسروا محابرهم واقلامهم
واقاموا على ذلك عاما كاملا **ابو سعيد** عبد الملك بن
قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس
ابن اعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد

ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي
الباهلي وانما قيل له الباهلي لانه في نسبه اسم باهلة لان باهلة
اسم امراة مالك بن اعصر وقيل ان باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور
صاحب لغة ونحو واماما في الاخبار والنوادر والملح والغرايب سمع
شعبة بن الحجاج والحماد بن ومسعر بن كدام وغيرهم وروى عنه
عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيد القاسم بن سلام وابو حاتم السجستاني
وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام
هرون الرشيد قيل لابي نواس قد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى
الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان مكنوه قرا عليهم اخبار الاولين
والاخرين واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته وقال عمر بن شبة
سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق
الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال
الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما عبر احد عن العرب باحسن
من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المامون
على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره
فكان المامون يجمع المشكل من المسايل ويسيرها اليه ليجيب عنها وقال
الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المثنى عند الفضل بن الربيع فقال
لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسال ابا عبيدة عن كتابه
فقال خمسون مجلدا فقال له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا
منه وسمه فقال لست بيطارا وانما هذا شي اخذته عن العرب فقال
لي يا اصمعي افعل ذلك فقمت وامسكت بناصيته وشرعت اذكر عضوا

عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه
فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه
وكان يشدد في الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة فاذا سيل عن شي
منهما يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب
والسنة اي شي هو واخباره ونوادره كثيرة وكان جده علي بن اصمع سرق
بسفوان فاتي به علي بن ابي طالب فقال جيئوني بمن يشهد انه اخرجها
من الرحل فلم يشهد عليه بذلك احد فامر به فقطع من اشاجعه فقيل
له يا امير المومنين الا قطعته من زنده فقال سبحان الله كيف يتوكا
كيف يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اتاه علي بن
اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسموني عليا فسمني انت فقال ما
احسن ما توسلت به قد وليتك سمك البارجاه واجريت لك في كل يوم
دانقين فلوسا والله لين تعديتهما لاقطعن ما ابقاه علي من يدك
وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنتين وقيل ثلاث وعشرين ومايه
وتوفي في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل
سبع عشرة ومايتين بالبصرة وقيل بمرو رحمه الله تعالى ⁂ وقال
ابو بكر الخطيب بلغني ان الاصمعي عاش ثمانيا وثمانين سنة ومولده قريب
سنة ثلاث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ⁂
وقريب بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة
والاصمعي نسبة الى اصمع جده ومظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة
وتشديد الهاء وكسرها وبعدها راء ⁂ واعصى بفتح الهمزة وسكون العين
المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها ⁂ وباهلة قد تقدم الكلام عليها وهي بالبا

الموحدة وكسر الهاء وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت وبعد الياء ثاء مثلثة وهو اسم موضع بالبصرة قال ابو العينا كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة الجرمي الشاعر فانشدني لنفسه ؞

لعن الله اعظما حملوها نحو دار البلا على خشبات ؞

اعظما تبغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات ؞

قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني واسم ابي العالية الحسن بن مالك

لا در در بنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قلت عجب من اجتراء هذين فيه وللاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانوا وكتاب الهمز وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الابواب وكتاب الميسر والقداح وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشا وكتاب الاخبية وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب الاضداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الاراجيز وكتاب النخلة وكتاب النبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك

ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري قال ابو القسم السهيلي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فيما ذكر لي وتوفي بمصر في سنة ثلث عشرة ومايتين رحمه الله تعالى قلت هذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذبها ولخصها وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجودة بايدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المتقدم ذكره في تاريخه الذي جعله للغربا القادمين على مصر ان عبد الملك المذكور توفي لثلث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ثماني عشرة ومايتين بمصر والله اعلم بالصواب وقال انه ذهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فا مكسورة ثم را هذه النسبة الى المعافر ابن يعفر وبل كبير ينسب اليه بشر كثير واكثرهم بمصر

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان في وقته راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم راس المولفين في زمانه وامام المصنفين بحكم قرانه سار ذكره سير المثل وضربت اليه اباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب وتواليفه اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر اوليها واخر من ان يستوفيها حد او وصف او يوفيها حقوقها نظم او رصف وذكر له طرفا من النثر واورد له شيا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

لك في المفاخر معجزات جمة ... أبدا لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه ... شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه موشع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى ... وافى الكريم بعيد فقر مدقع
وإذا تفتق نور شعرك ناضرا ... فالحسن بين مرصع ومصرع
أرجلت فرسان الكلام ورضت أفـ ... ـراس البديع وأنت أمجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائعا ... تزري بآثار الربيع الممرع

ومن شعره

لما بعثت فلم يجب مطالعي ... وأمعنت نار شوقي في تلهبها
ولم أجد حيلة سعي على زمني ... جعلت دمعي رسولي إدراكها

وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها وفيها يقول أبو الفتوح نصر الله الشاعر بن قلاقس الإسكندري المشهور وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى

أبيات أشعار اليتيمة ... أبكار أفكار قديمه
ماتوا وعاشت بعدهم ... فلذاك سميت اليتيمه

وله أيضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومؤنس الوحيد وشيء كثير جمع فيها أشعار الناس ورسائلهم وأخبارهم وأحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله أشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى والثعالبي بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى خياطة جلود

الثعالب وعملها فقيل له ذلك لأنه كان فراء **أبو سعيد** عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرأ على ابن القاسم وابن وهب وأشهب ثم انتهت الرياسة في العلم بالمغرب إليه وكان يقول قبح الله الفقر أدركنا مالكا وقرأنا على ابن القاسم وتولى القضاء بالقيروان وفي قوله العوب بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب الإمام مالك وأخذها عن ابن القاسم وعليها يعتمد أهل القيروان وحصل له من الأصحاب والتلامذة ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك مثله وعنه انتشر علم مالك بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومائة وتوفي في رجب سنة أربعين ومائتين رحمه الله تعالى سحنون بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية يطول ذكره وليس هذا موضعه وقد صنف فيه أبو محمد بن السيد البطليوسي جزءا وتكلم عليه وقد استوفى في الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما يصنعه وقد تقدمت ترجمته **أبو هاشم** عبد السلام بن أبي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المتكلم المشهور العالم بن العالم كان هو وأبوه من كبار المعتزلة وله مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما وكان له ولد يسمى أبا علي وكان عاميا لا يعرف شيئا فدخل يوما على الصاحب ابن عباد فظنه عالما فأكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسألة فقال لا أعرف نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي إلا أن أباك تقدم بالنصف الآخر وكانت ولادة أبي هاشم

المذكور سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقابر الخيزران من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي أبو بكر محمد بن دريد اللغوي المذكور وسيأتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى ⁂ وحمران بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ⁂ وأبان بفتح الهمزة والباء الموحدة وبعد الألف نون ⁂ والجبائي بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهي النسبة إلى قرية من قرى البصرة منها جماعة من العلماء

أبو محمد عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم الكلبي الملقب ديك الجن الشاعر المشهور وأصله من أهل سلمية ومولده بمدينة حمص وتميم أول من أسلم من أجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهري أحد كان بها وكان يتعصب على العرب ويقول ما لهم فضل علينا أسلمنا كما أسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل إلى العراق ولا إلى غيره منتجعاً بشعره ولا متصدياً لأحد وكان يتشيع تشيعاً حسناً وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللهو متلافاً لما ورثه وشعره في غاية الجودة حدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات قال كنت جالساً عند ديك الجن فدخل عليه حدث فأنشده شعراً عمله فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فتى من أهل جاسم يذكر أنه من طي يكنى أبا تمام واسمه حبيب بن أوس وفيه أدب وذكاء وله قريحة وطبع قال وعمر الملقب ديك الجن إلى أن

مات أبو تمام ورثاه ومولد ديك الجن سنة إحدى وستين ومائة وعاش بضعاً وسبعين سنة وتوفي في أيام المتوكل سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز أبو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب سمع ديك الجن بوصوله فاستخفى منه خوفاً أن يظهر لأبي نواس أنه قاصر بالنسبة إليه فقصده أبو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو هاهنا فعرف مقصده فقال لها قولي له اخرج فقد فتنت أهل العراق بقولك ⁂

موردة من كف ظبي كأنما ... تناولها من خده فأدارها ⁂

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج إليه واجتمع به وأضافه وهذا البيت من جملة أبيات وهي ⁂

بها غير معذول فداو خمارها ... وصل بعشيات الغبوق ابتكارها ⁂
ونل من عظيم الوزر كل عظيمة ... إذا ذكرت خاف الحفيظان نارها ⁂
وقم أنت فاحثث كأسها غير صاغر ... ولا تسق إلا خمرها وعقارها ⁂
فقام تكاد الكأس تحرق كفه ... من الشمس أو من وجنتيه استعارها ⁂
ظللنا بأيدينا نتعتع روحها ... فتأخذ من أقدامنا الراح ثارها ⁂
موردة من كف ظبي كأنما ... تناولها من خده فأدارها ⁂

وكانت له جارية اسمها دنيا يهواها فاتهمها بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك فأكثر من التغزل فيها فمن ذلك قوله ⁂

يا طلعة طلع الحمام عليها ... وجنى لها ثمر الردى بيديها ⁂
رويت من دمها الثرى ولطالما ... روى الهوى شفتي من شفتيها ⁂
قد بات سيفي في مجال وشاحها ... ومدامعي تجري على خديها ⁂

فوحق نعلها وما وطئ الحصى   شيء أعز علي من نعليها ∴
ما كان قتلها لأني لم أكن   أبكي إذا سقط الغبار عليها ∴
لكن ضننت على سواي بحبها   وأنفت من نظر الغلام إليها ∴

وله فيها ∴ ∴

جاءت تزور فراشي بعدما قبرت   فظلت ألثم نحرا زانه الجيد ∴
وقلت قرة عيني قد بعثت لنا   فكيف ذا وطريق القبر مسدود ∴
قالت هناك عظامي فيه مودعة   تعيث فيها بنات الأرض والدود ∴
وهذه الروح قد جاءتك زائرة   هذي زيارة من في القبر ملحود ∴

وله فيها وقيل إن هذه الأبيات لها في ولدها منه واسمه رغبات ∴

بأبي نبذتك بالعراء المقفر   وسترت وجهك بالتراب الأعفر ∴
بأبي بذلتك بعد صون للبلى   ورجعت عنك صبرت أو لم أصبر ∴
لو كنت أقدر أن أرى أثر البلى   لتركت وجهك ضاحيا لم يقبر ∴

وله كل معنى حسن رحمه الله تعالى ∴ ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون وقد تقدم الكلام في سلمية في ترجمة المهدي عبيد الله وحمص مدينة مشهورة ∴ **ابو القسم** عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي كان أبوه محدث أصبهان في وقته وكان أبو القسم من كبار فقهاء الشافعيين نزل نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته وأخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي وعليه تفقه الشيخ أبو حامد الإسفرايني بعد موت أبي الحسن ابن المرزبان وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الآفاق

وكان يدرس في بغداد في مسجد دعلج بن أحمد بدرب أبي خلف من قطيعة الربيع وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر وانتهى التدريس إليه ببغداد وانتفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه وكان متهما بالاعتزال وكان الشيخ أبو حامد الإسفرايني يقول ما رأيت أحدا أفقه من الداركي وأخذ الحديث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي وكان إذا جاءته مسألة يفكر طويلا ثم يفتي فيها وربما أفتى على خلاف مذهب الإمامين الشافعي وأبي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الإمامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة عن نيف وسبعين سنة وقيل إنه توفي في ذي القعدة والأول أصح وكان ثقة أمينا والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة وبعدها كاف قال السمعاني هذه النسبة إلى دارك وظني أنها من قرى أصبهان وقال هو عبد العزيز ابن الحسن بن أحمد الداركي والله أعلم بالصواب **أبو نصر** عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطر ابن خالد بن عمرو بن رباح بن رباح بن سعد بن حبير بن ربيعة بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي السعدي وبقية النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء وله في سيف الدولة ابن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد أعطاه فرسا أدهم

اعز محجلا فكتبت اليه ⸫ ⸫

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه ⸫

قد جاءك الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه ⸫

اولاية وليتنا فبعثته رمحا سبيب العرف عقد لوائه ⸫

نختال منه على اغر محجل ماء الدياجي قطرة من مائه ⸫

فكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه ⸫

متمهلا والبرق من اسمائه متبرقعا والحسن من اكفائه ⸫

ما كانت النيران يكمن حرها لو كان للنيران بعض ذكائه ⸫

لا تعلق الالحاظ في اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه ⸫

لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه ⸫

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتحجيل في غاية الابداع وما الطف قوله ايضا في سيف الدولة اذ ما قصيدة لامية طويلة ومن جملة ابياتها قوله ⸫

قد جدت لي باللهى حتى ضجرت بها وكدت من ضجري اثني على البخل ⸫

ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل ⸫

لم يبق جودك لي شيئا اؤمله تركتني اصحب الدنيا بلا امل ⸫

وهذا المعنى قد الم بقول البحتري اعني البيت الاول ⸫

اني هجرتك اذ هجرتك وحشة لا العود يذهبها ولا الابداء ⸫

اخجلتني بندى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء ⸫

وقطعتني بالجود حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء ⸫

صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجب وبر راح وهو جفاء ⸫

وفي معناه ايضا قول دعبل الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب ابن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر ⸫ ⸫

دمني بطلب سبب بابا ما لبس الا روحه وحيانا ⸫

كل البلاد الابدال بكلها لم ارض بعدك كائنا من كانا ⸫

اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا ⸫

وهو معنى مطروق تداوله الشعراء واكثروا استعماله فمنهم من استوفيه ومنهم من قصر فيه وقد سبق علي بن جبلة المعروف بالعكوك الآتي ذكره ان شاء الله تعالى الى ابي دلف العجلي في ابيات رائية ولولا خوف الاطالة لذكرتها وما الطف ابي العلاء المعري فيه ⸫

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر ⸫

رجعنا الى ذكر ابن نباتة المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل الى الري وامتدح ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة تاتي شرحها في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثلثمايه ⸫ وتوفي في يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعمايه ببغداد ودفن قبل الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي رحمه الله تعالى ⸫ ونباته بضم النون قد تقدم في حد الحطيئة ابن نباته ⸫ والخيزران بفتح الخاء المثلثة وفتح الجيم وتكون الياء المثناة من تحتها وبعدها را وتعقبه الاسما معروفه

ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس القيسي الاندلسي وكان من اهل العلم باللغة والعربية سار اليه فيها رحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرا الادب على ابي العلا

صاعد بن الحسن الربعي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في
حرف الصاد وفي ابي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي نحو دخل
بغداد واسعاد وافاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله

مرض الجفون بلا علة   ولكن قلبي به ممرض
اعار السهاد على مقلتي   بفيض الدموع فما تغمض
وما زار شوقا ولكن اتى   يعرض لي انه معرض

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب
كتاب العنوان معارضة في قصائد هي موجودة في ديوانهما ولولا
خوف الاطالة لاتيت بشيء منها وتوفي يوم الاربعاء لست بقين من
جمادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعمائة وصلى عليه الشيخ ابو الحسن
علي بن ابرهيم الحوفي صاحب التفسير في مصلى الصدفي وذكر عند
بني اسحق رحمهم الله ومغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد
اللام وكسرها وبعدها سين مهملة

آخر الجزء الاول من وفيات الاعيان
ويتلوه ان شاء الله تعالى في اول الجزء الثاني
ابو محمد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب الهاشمي والحمد لله رب العالمين
وصلاته وسلامه على اشرف المرسلين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين محمد النبي الامي وعلى سائر الانبياء
والمرسلين وآل كل منهم وسائر الصالحين وحسبنا الله
تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله